

د. ياسر ثابت

موسوعة كأس العالم

أجمل ما كُتِبَ
عن كأس العالم
بالعربية



دار دُون

موسوعة كأس العالم

من أوروغواي ١٩٣٠ إلى روسيا ٢٠١٨

د. ياسر ثابت: موسوعة كأس العالم، كتاب

طبعة دار دَوْن الأولى: يناير ٢٠٢٢

رقم الإيداع: ٢٩٨٧٥/٢٠١٩ - الترقيم الدولي: 5 - 288 - 806 - 977 - 978

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

لا يجوز استخدام أو إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأي طريقة

بدون الحصول على الموافقة الخطية من الناشر.

© دار دَوْن

عضو اتحاد الناشرين المصريين.

عضو اتحاد الناشرين العرب.

القاهرة - مصر

Mob +2 - 01020220053

info@dardawen.com

www.Dardawen.com

موسوعة كأس العالم
من أوروغواي ١٩٣٠ إلى روسيا ٢٠١٨
د. ياسر ثابت



قبل أن تقرأ

هذا الكتاب حصيلة أعوام طويلة من المتابعة الدقيقة.. وثمانية أشهر من البحث والكتابة.

حَرِصت فيه على أن أقدم إلى القارئ كل شيء عن كأس العالم «التاريخ - النجوم - الإنجازات» بأقل عدد ممكن من الكلمات، وتركت في كثير من الأحيان لغة الأرقام تتحدث.

كانت التجربة شاقة، لكنها لذيذة، اهتديت من خلالها بكل ما قرأت أو سمعت، مما وجدته في المراجع المعتمدة وسجلات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والموسوعات الكروية المتخصصة، فضلاً عما تركه لنا أساتذة كبار في عالم التحليل والتعليق الرياضي، مثل: نجيب المستكاوي، وعادل شريف، وموسى بشوتي، وأكرم صالح.

استفدتُ من كل كلمة أو نقد رياضي هادف تناول كأس العالم بالشرح والتعليق. وحرصتُ على البحث عن الأرشيف المصور للمباريات والبطولات عبر تاريخ المونديال، على رغم الصعوبات التي تكتنف مثل هذا البحث.

أعلمُ جيداً أن الكمال لله وحده، فأرجو أن تكون الأخطاء في حدها الأدنى، وأن تكون مُتعة كرة القدم الحقيقية في هذا الكتاب في حدها الأقصى.

هنا فقط عزيزي القارئ، ستكتمل سعادتي وفرحتي بهذا الكتاب، الذي أرجو أن يُسهم ولو بجزء بسيط في إثراء المكتبة الرياضية العربية.

والله ولي التوفيق.

ياسر ثابت

القاهرة

Email: Yasser.thabet@gmail.com

٦ أكتوبر ٢٠٢١

الإحماء

توارىخ لا تُنسى فى مسىرة كرة القدم:

– ١٣١٤ منع ملك برىطانىا لعب الكرة.

– ١٨٤٨ تحدىء عءء اللاعبىن ءاآل الملعب بـ ١٥ – ٢٠ لاعبًا.

– ١٨٥٧ تأسيس أقءم ناء باقى فى العالم شىفىلء يونائىء.

– ١٨٦٠ بءء الكشف على أقءام اللاعبىن قبل الءآول إلى الملعب.

– ١٨٦٣ وضع القواعد الأولى لكرة القدم.

– ١٨٦٤ بنطال اللاعب ىجب أن ىكون آآر الركبىن.

– ١٨٦٥ تحدىء ارآفاع عارضة المرمى إلى ٢.٤٤ م.

– ١٨٧٠ تحدىء عءء اللاعبىن بـ ١١ لاعبًا ءاآل الملعب.

– ١٨٧٢ أول مباراة ءولىة فى الآارىآ آمعء إنآلآرا وأسآآلنءا، وانآآهآ بالآعاءل السلبى.

– ١٨٧٨ أول اسآآءام للصافرة ءاآل الملعب.

– ١٨٩٠ أول اسآآءام للشباك بالرمى.

– ١٨٩٩ تحدىء الء الأقصى بـ ١٠ آنىهآ عءء انآآال اللاعب إلى فرىق آآر.

– ١٩٠٤ تأسيس الاآآاء ءولى لكرة القدم.

- ١٩٢٤ فوز أوروغواي بميدالية كرة القدم الذهبية بدورة الألعاب الأولمبية.
- ١٩٢٤ إقرار احتساب الركلة الركنية هدفًا مباشرة.
- ١٩٢٨ حافظت أوروغواي على ميدالية كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية.
- ١٩٣٠ انطلاقة بطولة كأس العالم في أوروغواي، وفوز أوروغواي بالبطولة على حساب الأرجنتين.
- ١٩٣٤ فوز إيطاليا ببطولة كأس العالم، في إيطاليا.
- ١٩٣٨ محافظة إيطاليا على اللقب المرة الثانية، في فرنسا.
- ١٩٣٧ زيادة حجم الكرة ووزنها من ١٤ إلى ١٦ أونصة، (من ٣٩٦ إلى ٤٥٣ جم).
- ١٩٥٠ عودة أوروغواي للفوز بكأس العالم على حساب البرازيل، في البرازيل.
- ١٩٥٨م فوز البرازيل بكأس العالم المرة الأولى، في السويد.
- ١٩٦٢ محافظة البرازيل على اللقب المرة الثانية، في تشيلي.
- ١٩٦٣ منع حافي القدمين من اللعب في الهند.
- ١٩٦٦ فوز إنجلترا بكأس العالم المرة الأولى، في إنجلترا.
- ١٩٦٧ إقرار ٤ خطوات لحارس المرمى قبل قذف الكرة.
- ١٩٧٠ فوز البرازيل بكأس العالم المرة الثالثة، في المكسيك.
- ١٩٧٤ فوز ألمانيا الغربية بكأس العالم المرة الأولى، في ألمانيا.

- ١٩٧٨ فوز الأرجنتين بكأس العالم على حساب هولندا، في الأرجنتين.
- ١٩٨٢ فوز إيطاليا بكأس العالم على حساب ألمانيا، في إسبانيا.
- ١٩٨٦ فوز الأرجنتين بكأس العالم على حساب ألمانيا، في المكسيك.
- ١٩٩٠م فوز ألمانيا بكأس العالم على حساب الأرجنتين، في إيطاليا.
- ١٩٩٤ فوز البرازيل بكأس العالم على حساب إيطاليا، في أمريكا.
- ١٩٩٨ فوز فرنسا بكأس العالم المرة الأولى، في فرنسا.
- ٢٠٠٢ فوز البرازيل بكأس العالم على حساب ألمانيا، في كوريا واليابان.
- ٢٠٠٦ فوز إيطاليا بكأس العالم على حساب فرنسا، في ألمانيا.
- ٢٠١٠ فوز إسبانيا بكأس العالم المرة الأولى، في جنوب إفريقيا.
- ٢٠١٤ فوز ألمانيا بكأس العالم المرة الثالثة، في البرازيل.



بيليه نجم التاريخ

ومعه بكنباور وكرويف ومارادونا

اختير كل من البرازيلي بيليه، والألماني فرانز بكنباور، وكرويف الهولندي، والأرجنتيني ديبغو مارادونا ضمن مُنتخَب العالم الذي تم الاستفتاء عليه بواسطة شركات خطوط

الطيران الأمريكية، إذ تم اختيار ٢٠ لاعبًا وثلاثة مُدربين، وذلك قبيل نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

جاء اختيار بيليه؛ لأنه اللاعب الوحيد في العالم الذي أحرز بطولة كأس العالم مع فريقه ثلاث مرات، أعوام: ١٩٥٨، ١٩٦٢، ١٩٧٠، ولعب أيضًا مع مُنتخب بلاده في بطولة عام ١٩٦٦.

واختير بكنباور لاعبًا ومُدربًا أيضًا، إذ جاء في المركز الثاني في الاستفتاءين؛ لأنه قاد بلاده للفوز بكأس العالم عام ١٩٧٤ بصفته لاعبًا، وفي عام ١٩٩٠ بصفته مُدربًا.

وجاء النجم الأرجنتيني مارادونا في المركز الرابع بعد الهولندي يوهان كرويف، وذلك لأنه لعب النهائيات الرابعة له مع بلاده في ١٩٩٤، بعد أن قاد بلاده إلى الفوز بالكأس عام ١٩٨٦، ووصل إلى نهائيات ١٩٩٠ وشارك في بطولة ١٩٨٢.

وجاء ضمن مُنتخب العالم خمسة لاعبين برازيليين مع بيليه، وهم: غارينشيا، وسانتوس، وريفيلينو، وديدي، وجايرزينيو، وزاغالو مُدربًا، مع بكنباور وسيزار لويس مينوتي، مُدرب مُنتخب الأرجنتين في بطولة عام ١٩٨٧.

وجاء في قائمة حراس المرمى الروسي ليف ياشين، والإنجليزي غوردون بانكس، الذي ساعد المُنتخب الإنجليزي في الفوز بكأس العالم عام ١٩٦٦ بالتعاون مع زميله بوبي تشارلتون وبوبي مور، اللذين تم اختيارهما أيضًا.

وبالنسبة إلى اللاعبين الألمان، فقد اختير لوتار ماثيوس، وغيره مولر، وبول برايتنر، والأرجنتينيان ماريو كمبس، ودانيال باساريللا.

ومن فرنسا اختير ميشيل بلاتيني، وفيرينتس بوشكاش من المجر، ويوزيبو من البرتغال، وباولو روسي من إيطاليا.



٤ فرق كادت تفوز بكأس العالم

أربع دول في العالم كانت قريبة جدًا من

الحصول على كأس العالم أول مرة في تاريخها، لكن لم

يُحالفها التوفيق، هي: هولندا والسويد والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

هولندا ظلت تأمل في تحقيق الحلم القديم؛ إذ وصلت إلى المباراة النهائية عام ١٩٧٤ وخسرت أمام ألمانيا الغربية (٢/١)، وبكى يوهان كرويف -أعظم لاعب كرة في العالم حينها- كثيرًا؛ لأنه لم يَتَمَكَّن من ترجمة براعته وتألق فريقه إلى حمل كأس العالم بين يديه. تكرر الأمر في البطولة التالية عام ١٩٧٨ إذ خسرت أمام الأرجنتين (٣/١)، كما خسرت بهدف يتيم أمام إسبانيا في نهائي كأس العالم ٢٠١٠.

السويد أيضًا خَسِرَت المباراة النهائية على ملعبها أمام البرازيل (٥/٢) عام ١٩٥٨، وعاشت جماهيرها الليالي التالية للمباراة في أسوأ حالة نفسية.

وكم كان غريبًا على كل المهتمين بشؤون الكرة في العالم ألا تحصل المجر على كأس العالم في عصرها الذهبي، الذي امتد من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٥٥، وبلغ قمة توجهه عامي ١٩٥٣ و١٩٥٤.. ففي المباراة النهائية التي أُقيمت بفرنسا عام ١٩٣٨ خسرت المجر من إيطاليا (٤/٢)، وفي المباراة النهائية عام ١٩٥٤ حققت ألمانيا الغربية أكبر مفاجأة في تاريخ الكرة حتى الآن، إذ فازت على مُنْتخَب المجر العملاق (٢/٣)، في حين فاز المجر على ألمانيا بسهولة بالغة (٣/٨) في الدور الأول في البطولة نفسها. ولم يُحالف الحظ تشيكوسلوفاكيا في

اقتناص كأس العالم في المرتين اللتين بلغت فيهما المباراة النهائية، إذ خسرت أمام إيطاليا (٢/١) عام ١٩٣٤، وأمام البرازيل (٣/١) عام ١٩٦٢.

فونتتين الفرنسي هُدا ف الهءاففن

على صعبء نهائفاء كأس العالم الأربعة عشرة الأولى، حقق الفرنسي جوست فونتفن أعلى مُعبء أهءاف لهءاف المُسابقة الواءءة، إذ سَجَل ١٣ هءفًا فف نهائفاء كأس العالم الساءسة، الاءف أقمءء عام ١٩٥٨ فف السوءء، وهف النهائفاء الواءءة الاءف اشءرك ففها.. ولم فحصل بفلفه وماراءونا- وهما الأشهر بفن لاعبف العالم منذ بءاءة المُسابقة وءءف الآن- على لقب «هءاف كأس العالم».

أبطال العالم من بلد آءرا!

١٩ لاعبًا فاز بكأس العالم مع بلد ففر مسقط رأسهم، ءءف مونءفال روسفا ٢٠١٨، وكان أولهم هو لورفنزو ففرنانبء فف ١٩٣٠. فقء وُلء الظهفر الاءف لعب أءفاءً صانع ألعاب وأطلق عفله لقب «إل جاففجو» قء وُلء فف رفءونءفلا فف شمال جنوب إسبافا. أما الآءرون فهم أءلفو ءف مارفا (الأرجنءفن)، وإنرفكو غوافا (الأرجنءفن)، وأنفلو ءفنو غوارففف (البرازفل)، ولوفس مونءف (الأرجنءفن)، ورافمونءو أورسف (الأرجنءفن)، ومارفو فارغلففن (النمسا-المجر، والآن كروافا)، مع إفاالا فف نهائفاء ١٩٣٤؛ ومافكل أنءرفولو (أوروغواف) مع نفس البلد فف نهائفاء ١٩٣٨؛ وإنرفسو ففءال (إفاالا)، مع أوروغواف فف نهائفاء ١٩٥٠؛ وجوزفف بوسفبال (رومافا)، ورفءشارء هفرمان (بولنءا) مع ألمافا الغربفة فف نهائفاء ١٩٥٤؛ وهربرف وفرم (بلجفكا) مع نفس البلد فف ١٩٧٤؛ وكلاوءفو جنءفلف (لفبفا) مع إفاالا فف نسخة ١٩٨٢؛ ومارسفل ءفساففه (غانا)، وباءرفك فففراف (السنغال) مع فرنسا فف نهائفاء ١٩٩٨؛ وسفمونف بفروءا (إنءلءرا) مع إفاالا فف ٢٠٠٦، ومفروسلاف كلوزه (بولنءا)، ولوكاس بوءولوسكف (بولنءا) مع ألمافا فف ٢٠١٤.

انءصارات عربفة فف المونءفال

كل العرب المشاركين في مونديال ٢٠١٨ سبق لهم الفوز في نهائيات كأس العالم.. عدا مصر (تعادلين وخسارتين قبل النهائيات).

في «ملحمة الأرجنتين» ١٩٧٨ فازت تونس في أول مباراة ضد المكسيك، على رغم أن المكسيك بادرت بالتسجيل، لكن تونس بدأت بسلسلة الأهداف في الدقيقة ٥٥ بهدف علي الكعبي، وضاعف التونسي نجيب غميص النتيجة في الدقيقة ٧٩ وأنهى مختار زويب مهرجان الأهداف بهدف ثالث في الأنفاس الأخيرة من المباراة في الدقيقة ٨٧. وهكذا تكون تونس أول منتخب من إفريقيا يفوز بمباراة في المونديال.

منتخب المغرب حقق نصره الكروي الأول في المونديال بالفوز على منتخب البرتغال ٣-١ في دورة ١٩٨٦، سجل الأهداف خيري (٢) وكريمو. كما أصبح منتخب المغرب أول منتخب عربي يتأهل إلى الدور الثاني وكان ذلك في دورة ١٩٨٦.

منتخب السعودية فاز أول مرة في المونديال، حين تغلب على شقيقه المغربي ٢-١ في دورة ١٩٩٤، وسجل الهدفين سامي الجابر وفؤاد أنور. بلغت السعودية دور الستة عشر في كأس العالم ١٩٩٤.

أما منتخب الجزائر فقد فاز أول مرة في المونديال في دورة ١٩٨٢ بعد أن هزم منتخب ألمانيا الغربية بنتيجة ٢-١ في إنجاز عالمي ما زال في أذهان الجميع. بلغت الجزائر دور الستة عشر في كأس العالم ٢٠١٤.

أول قانون لكرة القدم

وَصَّعَ أول قانون للعبة «ترنغ»، الأستاذ بجامعة كيمبريدج، وذلك يوم ٢٦ أكتوبر عام ١٨٦٣، وكانت مواده كما يلي:

المادة (١): «يُصاب المرمى حينما تمر الكرة في المرمى وتحت العارضة، إلا إذا كانت الرمية عن طريق قذف الكرة باليد».

المادة (٢): «مسموح باستعمال اليدين في حالة ما إذا كان الاستعمال لضبط الكرة ووضعها على الأرض أمام القدمين».

المادة (٣): «الركل غير مباح إلا إذا كان موجهاً للكرة».

المادة (٤): «لا يجوز للاعب أن يركل الكرة ما دامت في الهواء».

المادة (٥): «العرقلة» و«الرفس» ممنوعان كلية.

المادة (٦): «إذا خرجت الكرة عبر خط الرايات (التماس)، وَجَبَ على اللاعب الذي أخرجها من نُقطة خروجها بالملعب إعادتها في خط مستقيم إلى وسط الملعب».

المادة (٧): «إذا ما خرجت الكرة عبر خط المرمى، قُذفت إلى الملعب بواسطة أحد لاعبي الفريق الذي يلعب في هذا المرمى».

المادة (٨): «لا يجوز للاعب أن يقف أمام من يرمي الكرة إلا بعد أقل من ست ياردات حينما يرمي».

المادة (٩): «اللاعب يُعَد خارج اللعب في الوقت الذي يكون فيه أمام الكرة، ويجب عليه أن يعود وراءها في أقرب وقت ممكن، وإذا كانت الكرة تُرمى بمعرفة زميل له ومرت به، فلا يجوز له أن يمسها أو يسعى إليها قبل أن يمسها أحد لاعبي الفريق الذي رماها أولاً، فإذا تبعها أحد من هذا الفريق استطاع أن يصل إليها ما دامت الكرة أمامه ورماها».

المادة (١٠): «الكتف ممنوعة ضد أي لاعب خارج اللعب، أي حين تكون الكرة وراءه».



ركلة البداية

من أوروغواي عام ١٩٣٠، حيث رأت بطولة كأس العالم لكرة القدم النور أول مرة، إلى الآن.. تاريخ عريق يحمل بين دفتيه قصة الصراع على زعامة العالم كروياً.

كانت ولادة بطولة كأس العالم لكرة القدم ولادة عسيرة، فقد استغرقت عملية ولادة هذا المهرجان الرياضي الذي تتجه إليه أنظار الملايين ٢٦ عاماً.

ظهرت فكرة تنظيم بطولة كرة قدم عالمية في ٢١ مايو عام ١٩٠٤ في مدينة باريس عاصمة فرنسا، لكنها لم تر النور إلا في مونتيديو عاصمة أوروغواي في يوليو عام ١٩٣٠.

ففي أول اجتماع للاتحاد الدولي لكرة القدم في ٢١ مايو ١٩٠٤ في باريس، والذي حضرته الدول المؤسسة لتلك الهيئة الوليدة، وكانت: فرنسا وبلجيكا وسويسرا وهولندا وإسبانيا والسويد والدنمارك. جاء في بند اللائحة التأسيسية للاتحاد الدولي لكرة القدم، أنه إذا أُقيمت مثل هذه البطولة في المستقبل -القريب أو البعيد- فيجب أن تُنظم تحت إشراف الاتحاد الدولي.

وتُدين هذه البطولة العالمية بالفضل للمُحامي الفرنسي «جول ريميه»، الذي تولى رئاسة الفيفا في مؤتمر الاتحاد السنوي الذي عُقد في مدينة «أنتورب» البلجيكية في عام ١٩٢٠

واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٤.

أعد هذا الرجل ملفًا خاصًا ومُتكاملاً عن البطولة، وشكّل لجنة خاصة لدراسته، وعرضت اللجنة مشروعها على الاتحاد الدولي في أمستردام بهولندا، وذلك في ٢٦ مايو عام ١٩٢٦، ووافقت اللجنة على تنظيم البطولة الأولى في أوروغواي عام ١٩٣٠.

أما لماذا تم اختيار أوروغواي بالتحديد لاستضافة هذه البطولة، فهو لأن الاتحاد الدولي لكرة القدم لم يكن يستطيع رفض العرض المغربي الذي تقدمت به أوروغواي لاستضافة البطولة الأولى، خصوصًا أنها كانت بطل العالم الكروي رسميًا آنذاك، فهي الفائزة ببطولة دورتي باريس وأمستردام الأوليمبيتين في عامي ١٩٢٤ و١٩٢٨.

كان هذان الانتصاران الكبيران خير سند لها في الحصول على شرف تنظيم أولى بطولات كأس العالم لكرة القدم، على الرغم من أن أوروبا كانت تطمح في نيل ذلك الشرف.

كما تقدمت أوروغواي بعرض سخّي يشمل تحمّل كل نفقات سفر وإقامة أي مُنتخب وطني يشترك في البطولة، إضافة إلى بناء استاد ضخم يسع مائة ألف مُتفرج في العاصمة مونتفيدو.. وأطلق على هذا الاستاد اسم «سنتناريو» أي الملعب المئوي. وصادف إقامة المونديال احتفال أوروغواي بمرور مائة عام على نيل الاستقلال.



كانت هذه البطولة بدون تصفيات، فقد شاركت فيها ١٣ دولة، منها ٤ دول فقط من قارة أوروبا، التي امتنعت معظم فرقها عن المشاركة لضخامة تكاليف السفر إلى أوروغواي.

كأس.. «جول ريميه»

أول كأس للعالم، قُدمت باسم جول ريميه، رئيس الاتحاد الدولي، وكانت من صُنع الفنان الفرنسي أبيل لانور ومصنوعة من الذهب الخالص، ووزنها ٤ كيلو غرامات، وطولها ٣٠ سنتيمترًا، وتكلفت نحو ٤٠ ألف جنيه إسترليني. وقد فازت بها البرازيل ثلاث مرات في أعوام (١٩٥٨، ١٩٦٢، ١٩٧٠) وأصبحت ملكًا لها.

هذه الكأس سُرقت في لندن عام ١٩٦٦ قبل بطولة كأس العالم، وعَثَرَ عليها الكلب البوليسي «بيكلاس» مدفونة تحت شجرة.

وسُرقت الكأس مرة ثانية من خزانة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، وتبين فيما بعد أن الكأس تم صهرها وبيعها، واضطر الاتحاد البرازيلي إلى صُنع نُسخة طبق الأصل عام ١٩٨٤ في ألمانيا الغربية، وهي على هيئة فتاة تحمل إكليل الغار، وطولها ٣٠ سنتيمترًا.





البطولة رقم (١) مونديال ١٩٣٠ أوروغواي

«المانكو» يقتنص الكأس

انطلقت مباريات أولى دورات كأس العالم لكرة القدم في أوروغواي يوم ١٣ يوليو عام ١٩٣٠.. وجرت اللقاءات في بادئ الأمر على ملعب «بوسيتوس» و«بارك سنترال»، إلى أن

انتهى العمل في استاد «سنتيناريو» يوم ١٨ يوليو.. وهو يوافق ذكرى العيد الوطني في أوروغواي.. وجرت أول مُباراة على هذا الملعب بين أوروغواي وبيرو، ثم استُكملت لقاءات الدورة بعد ذلك عليه.

تم تقسيم فرق البطولة إلى ٤ مجموعات، وأقيمت مُباراة الافتتاح بين فرنسا والمكسيك التي انتهت بفوز الفرنسيين (٤-١)، على الرغم من أن فرنسا لعبت بعشرة لاعبين، نظراً لإصابة حارس المرمى الفرنسي ألكسندر تيبو، ولعب زميله جان شانتريل، ساعد الدفاع الأيسر، مكانه؛ لأن قانون تغيير اللاعب المُصاب بآخر سليم لم يكن قد صدر بعد في ذلك الوقت.

في المجموعة الأولى، وهي المجموعة الوحيدة التي تتكون من أربع فرق، وهي: «الأرجنتين، تشيلي، فرنسا والمكسيك»، تألقت الأرجنتين بفضل مهاجمها البارز غييرمو ستابيلي. على الرغم من بلوغه ٢٥ سنة عند بداية بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٣٠ التي أقيمت في أوروغواي، فإن ستابيلي لم يكن سبق له تمثيل منتخب بلاده من قبل، كما لم يشارك في المباراة الأولى في مواجهة منتخب فرنسا.

شارك ستابيلي في المباراة الثانية أمام منتخب المكسيك؛ لأن المهاجم الرئيسي روبرتو تشيرو قرر عدم المشاركة بسبب شعوره بالقلق الشديد. انتهت المباراة بفوز منتخب الأرجنتين ٦-٣ إذ سجل ستابيلي ٣ أهداف في مباراته الأولى، مما اعتبر أول هاتريك في تاريخ بطولات كأس العالم، لكن هذا الرقم القياسي الذي استمر ٧٦ سنة تم تغييره بقرار من الاتحاد الدولي لكرة القدم في ١٠ نوفمبر ٢٠٠٦، عندما تم الإعلان أن المهاجم الأمريكي بيرت باتينود سجل أول هاتريك في تاريخ بطولات كأس العالم قبل ستابيلي بيومين، أمام باراغواي.

وأثير جدل كبير حول الحكم أولسيس ساوسيدو، الذي كان مدرباً لمنتخب بوليفيا في الوقت نفسه، بسبب احتسابه ثلاث ركلات جزاء



في خلال مباراة الأرجنتين والمكسيك، كانت أولها هي أول ركلة جزاء في تاريخ نهائيات كأس العالم. الغريب أن الروماني كونستانتين رادوليسكو شارك أيضاً في تحكيم هذه البطولة على رغم أنه كان مدرباً لمنتخب بلاده فيها.

مباراة الأرجنتين والمكسيك، كانت أولها هي أول ركلة جزاء في تاريخ نهائيات كأس العالم. الغريب أن الروماني كونستانتين رادوليسكو شارك أيضاً في تحكيم هذه البطولة على رغم أنه كان مدرباً لمنتخب بلاده فيها.

واجتازت الأرجنتين منتخب فرنسا بهدف يتيم سجله لويس مونتي، في مباراة ساهم الحكم البرازيلي غيلبرتو دي ألميدا ريغو في إهداء الفوز فيها لفريق الأرجنتين، بعد أن أنهى المباراة قبل موعدها بست دقائق في أثناء انفراد المهاجم الفرنسي ميشيل لانغليه بالمرمى، ثم وافق على استكمالها.. ولكن بعد فوات الأوان!

في المباراة الأخيرة في المجموعة، واجه منتخب الأرجنتين منتخب تشيلي وتغلب عليه ٣-١، على رغم المشاجرة التي حدثت في أثنائها بسبب ارتكاب اللاعب الأرجنتيني مونتي خطأً عنيفاً ضد التشيلي أرتورو توريس. سجل ستابيلي هدفين في هذا اللقاء، الذي أهّل منتخب الأرجنتين إلى الدور النصف النهائي.

وفي المجموعة الثانية، تصدرت يوغوسلافيا بعد فوزها على البرازيل (٢-١)، وعلى بوليفيا (٤/٤ صفر). كانت البرازيل التي وضعت على رأس مجموعتها، بعثت فريقاً يتألف أساساً من لاعبين من ريو دي جانيرو، وكان ذلك بسبب خلاف داخلي مع لاعبي ساو باولو. وفازت البرازيل بأريحية ٤- صفر على بوليفيا بالرغم من حصول خلط وتشويش كبيرين في أثناء

المباراة، ولمدة ٤٥ دقيقة، بسبب ارتداء الفريقين قمصاناً بنفس اللون. ومع طلب حكم المباراة، تم تغيير القمصان.

أما في المجموعة الثالثة، فقد فازت أوروغواي على بيرو بهدف يتيم سجّله هكتور كاسترو، في مباراة اعتبرتتها الصحافة المحلية «ذات أداء سيئ» لمنتخب بلادها، فيما أشادت بالمستوى البيروفي. اكتسحت أوروغواي بعدها منتخب رومانيا ٤-٠ صفر، مسجلاً جميع أهداف المباراة الأربعة في الشوط الأول.

شهدت المباراة الافتتاحية في هذه المجموعة أول حالة طرد في المنافسات، عندما تم طرد اللاعب البيروفي بلاسيدو غاليندو في مباراتهم ضد رومانيا. فاستفيد من نقص عدد الفريق البيروفي ليُسجّل الرومانيون هدفي الفوز في وقت متأخر من المباراة التي انتهت بنتيجة ٣-١.

وفي المجموعة الرابعة هيمن المنتخب الأمريكي على مجموعته، كونه يتشكل من لاعبين محترفين من بريطانيا. أول الخصوم، كانت بلجيكا، وتم هزيمتها بثلاثة أهداف نظيفة. هذا النصر السهل لم يكن متوقعًا؛ ما حدا بالصحيفة الأوروغوايانية Imparcial إلى كتابة تعليقها بالمباراة تحت عنوان: «بتلك المُحصلة الكبيرة للفوز الأمريكي.. تفاجأ الخبراء بحق». أمّا في الطرف البلجيكي، فقد عبّروا عن استيائهم لسوء حالة الملعب، وتم التشكيك أيضًا في القرارات التحكيمية، وادّعوا بعدم صحة الهدف الثاني باعتباره تسللًا.

في المباراة الثانية بالمجموعة، شهدت البطولة أول «هاتريك»، حمل توقيع اللاعب الأمريكي بيرت باتينود في مرمى باراغواي، وانتهى اللقاء بنتيجة ٣-٠.

شهدت شبك الدور نصف النهائي كمًّا كبيرًا من الأهداف، فسجل المنتخب الأرجنتيني أول أهداف هذا الدور عن طريق لاعبه لويس مونتي في منتصف الشوط الأول. في الشوط الثاني، تقهقرت قوى المنتخب الأمريكي وتراجعت مع الكثافة الهجومية للأرجنتين، فانتهت المباراة بحصيلة ٦-١ لصالح الأرجنتين. تقدم بعدها الجهاز الإداري الأمريكي بشكوى على حكم اللقاء البلجيكي جون لانجينوس، لكن من دون فائدة تُرجى.

في مباراة ابتلاع الأمريكان، سجل ستابيلي هدفين وبيوسيلي هدفين آخرين، في حين سجل لويس مونتي وسكوبيللي هدفًا لكل منهما، لتأهل الأرجنتين إلى المباراة النهائية.

في اللقاء الثاني في الدور نصف النهائي بين يوغوسلافيا وأوروغواي، خيّم أجواء دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٢٤ أرجاء الملعب. ومع أن التاريخ قد خيّب ظن اليوغوسلاف

وقتها، فهذا لم يمنعهم من التقدم مبكرًا عن طريق اللاعب دوردي فويادينوفيتش. لكن سرعان ما قلبت أوروغواي النتيجة، لتتقدم بهدفين لهدف. وبعد مدة وجيزة، سجل اليوغوسلاف هدف التعديل، لكنه لم يُحتسب لوجود تسلل. وأنهى الفريق المُضيف المباراة بإضافة أربعة أهداف في شبك الخصم، لتكون النتيجة النهائية ستة أهداف لهدف، كانت نصفها من تسجيل لاعب أوروغواي بيدرو سيبا.

وعلى استاد سنتيناريو يوم ٣٠ يوليو، وبحضور أكثر من ٦٨ ألف متفرج، أُقيمت المُباراة النهائية. ٣٠ ألف أرجنتيني عبروا ريو دي لابلاتا (نهر الفضة)، لمشاهدة النهائي وكلهم ثقة بالفوز لأن منتخب بلادهم لم يخسر سوى مباراة واحدة من أصل تسع أمام منتخب أوروغواي، لكن الأخير انتزع الفوز ببراعة، ليصبح أول منتخب من أصل ثلاثة ينهي كأس العالم محققًا العلامة الكاملة؛ إذ نجحت كتيبة ألبرتو سوبيتشي في الفوز بالمباريات الأربع التي خاضتها في البطولة، في حين فاز منتخب البرازيل بمبارياته الست في نهائيات ١٩٧٠ وعاد وكرر الأمر نفسه وفاز بجميع مبارياته السبع في نهائيات ٢٠٠٢.

وبعد أن تخلف أصحاب الأرض ١-٢ في نهاية الشوط الأول، نجحوا في قلب الأمور لمصلحتهم في الثاني ليخرجوا فائزين ٤-٢، لتفرح جماهير أوروغواي بفوز مُنتخبها «السماوي» بأول بطولة لكأس العالم لكرة القدم، وسط أحزان جماهير الأرجنتين التي وصلت إلى أوروغواي بالقوارب عبر نهر لابلاتا لتشد من أزر فريقها.

على الرغم من خسارة المباراة النهائية فإن ستابيلي (الذي سجل الهدف الثاني لبلاده في النهائي) حقق إنجازًا تاريخيًا بتتويجه هدفًا للبطولة بمشاركته في ٤ مباريات. بعد نهاية البطولة لم يشارك ستابيلي مجددًا مع منتخب بلاده على رغم المعدل العالي لتسجيله للأهداف وهو هدفين في كل مباراة.

الأهداف:

بابلو دورادو «أوروغواي» في الدقيقة ١٢ - بيوسيلي «الأرجنتين» في الدقيقة ٢٠ - ستابيلي «الأرجنتين» في الدقيقة ٣٧ - سيا «أوروغواي» في الدقيقة ٥٧ - إريارتي «أوروغواي» في الدقيقة ٦٨ - كاسترو «أوروغواي» في الدقيقة ٨٩.

حكم المباراة: جون لانجينوس «بلجيكا».

الفريقان:

أوروغواي: باليستريو «حارس المرمى»، ناسازي، ماتشيروني، أندراي، فيرناندز، خيستيدو، دورادو، سكاروني، كاسترو، سيا، إريارتي.

الأرجنتين: بوتاسو «حارس المرمى»، ديللاتوري، باتيرنوستر، إيفريستو، مونتي، سواريز، بيوسيلي، فارايو، ستابيلي، فيريرا، ماريو إيفريستو.

لم تُلعب مباراة المركزين الثالث والرابع في خلال هذه الدورة.

لقطات:

اتسم معسكر أوروغواي الذي أقيم قبل البطولة بأربعة أسابيع بالانضباط الشديد، حتى إنه تم قبل ٤ أيام من بدء أوروغواي حملتها في نهائيات ١٩٣٠، استبعاد الحارس الأول للمنتخب أندريس مازالي، الذي لعب دوراً رئيسياً في انتصارات منتخب بلاده في المسابقة الأولمبية لكرة القدم عامي ١٩٢٤ و١٩٢٨، بعد أن خرق حظر التجوال الذي فرضه سوبيتشني على الفريق. ويقال إن مازالي غادر الفندق خلسة ليلتقي فتاةً.

ورقة الأوروغواي الراححة كان لاعباً يُدعى هكتور كاسترو، المُلقَّب بـ«المانكو»، أي ذو الذراع الواحدة. كان اللاعب الأسطورة قد قطع ذراعه اليمنى من دون قصد في أثناء استخدامه لمنشار خشبي حين كان عمره ١٣ سنة، لكنه واصل تفوقه الكروي بفضل موهبته

الفذة التي جعلته يتألق في أول بطولة كأس عالم لكرة القدم، خصوصاً في مباراة النهائي، عندما سجّل الهدف الرابع والأخير لفريقه وأهدى هدفين آخرين إلى زملائه.

١١ ثانية قطع فيها مهاجم أوروغواي بيدرو بيتروني مسافة ١٠٠ متر، وكان الرقم القياسي حينها مسجلاً باسم الأمريكي إيدي (إكسبريس منتصف الليل) تولان إذ قطعه في زمن يقل عن ٠.٦ من الثانية.

٣ أهداف في نصف نهائي كأس العالم سجلها بيدرو سيا ليصبح أحد ثلاثة لاعبين نجحوا في تسجيل هذا العدد في هذا الدور. كان أولدريتش نييدلي قد سجل جميع أهداف تشيكوسلوفاكيا في فوزها على ألمانيا بنتيجة ٣-١ في نهائيات ١٩٣٤، كما سجل بيليه ثلاثية في فوز البرازيل على فرنسا بنتيجة ٥-٢ في نهائيات ١٩٥٨، في حين قاد سيا منتخب بلاده أوروغواي للفوز على يوغوسلافيا بنتيجة ٦-١ والذي ظل أكبر فوز في تاريخ نصف نهائي كأس العالم -تكرر في فوز الأرجنتين على المنتخب الأمريكي بالنتيجة نفسها في نهائيات ١٩٣٠- حتى جاءت ألمانيا لتحطم هذا الرقم باكتساحها السيليساو بنتيجة ٧-١ بعد مرور ٨٤ عاماً (مونديال ٢٠١٤).

٩ لاعبين تقدموا في الترتيب على لاعب وسط أوروغواي خوسيه أندراي في قائمة أعظم ١٠٠ لاعب في تاريخ كأس العالم التي نشرتها مجلة «فرانس فوتبول» في عام ١٩٩٤. كان يليه في الصدارة ويليه في الترتيب كل من ديبغو مارادونا، وفرانز بيكنباور، وجوست فونتين، وغيرد مولر، وغارينشا، وبوبي مور، وخوان تشيافينو، وفريتز ولتر. احتل أندراي المركز العاشر متقدماً على لاعبين كبار من أمثال يوزيبو، وبوبي تشارلتون، وجوسيبي مياتزا، ولوتار ماتيوس، وجيرزينهو.

كان آخر لاعب أوروغواياني على قيد الحياة من كأس العالم ١٩٣٠ هو إرنستو ماتشيريوني، الذي توفي في ٣ يوليو ١٩٨٤ في سن الـ٧٦، على الرغم من أن المدافع الاحتياطي إيميليو ريكوبا عاش أكثر منه وقد توفي في ١٢ سبتمبر ١٩٩٢ (عن عمر يناهز ٨٧ سنة)، ولكنه لم يلعب أي مباريات في البطولة. ومع ذلك، كان هناك عديد من اللاعبين الآخرين الذين شاركوا في البطولة ولا يزالون على قيد الحياة في هذه المرحلة. وكان آخر من تبقى من لاعبي هذا النهائي هو اللاعب الأرجنتيني فرانثيسكو فارايو، الذي توفي في ٣٠ أغسطس ٢٠١٠ عن عمر يناهز ١٠٠ عام ليموت بذلك الشاهد الأخير على تلك المباراة التاريخية.

أول هدف في كأس العالم سجَّله اللاعب الفرنسي لوسيان لوران في الدقيقة ١٩ من مُباراة الافتتاح التي أقيمت بين فرنسا والمكسيك في ١٣ يوليو عام ١٩٣٠.

اشترك شقيقان في كل من مُنتخَب المكسيك والأرجنتين.. ففي المكسيك اشترك الشقيقان «فيليب ومانويل روساس»، وسجَّل كل منهما هدفاً في لقاء الأرجنتين والمكسيك.

وفي الأرجنتين شارك الشقيقان «خوان وماريو إيفريستو» في جميع مُباريات مُنتخَب بلادهما باستثناء اللقاء ضد المكسيك، وأحرز الشقيقان «إيفريستو» ميداليات فضية بعد فوز الأرجنتين بالمركز الثاني في بطولة كأس العالم لعام ١٩٣٠.

أقوى هجوم هو هجوم الأرجنتين، الذي سجَّل ١٨ هدفاً بنسبة ٣.٦٠ هدف في كل مُباراة.

أحسن مُعدل نسبة أهداف كان لأوروغواي، وهو ١٢ هدفًا «سجّلت ١٥ هدفًا ودخل مرماها ٣ أهداف».

أضعف مُعدل نسبة أهداف كان للمكسيك، وهو هدف واحد «سجّلت ٤ أهداف ودخل مرماها ٣ أهداف».

أسرع هدف سجّله الروماني أدالبرت ديشو في مرمى بيرو بعد دقيقة من بدء المُباراة.

دومينغو لومباردي «أوروغواي» هو أول حكم يُدير مُباراة في كأس العالم، وكانت بين فرنسا والمكسيك (٤-١) وأقيمت يوم ١٣ يوليو ١٩٣٠.

اشترك في إدارة المُباريات النهائية (١٨ مُباراة) ١١ حكمًا كان أكثرهم إدارة للمُباريات البلجيكي لانجينوس؛ إذ أدار ٤ مُباريات بينها المُباراة النهائية، التي لم يقبل إدارتها إلا بعد حصوله على ضمانات مؤكدة من حكومة أوروغواي بالمحافظة على حياته.

قررت حكومة أوروغواي جعل ٣١ يوليو عيدًا قوميًا وهو غداة يوم النهائي.

اختلف فريقا أوروغواي والأرجنتين على الكرة التي يلعبان بها المُباراة النهائية، فلعب الحكم شوطًا بكرة من اختيار أوروغواي، وشوطًا بكرة من اختيار الأرجنتين.

أقيمت كل مُباريات كأس العالم بمدينة واحدة هي مونتفيدو، عاصمة أوروغواي، وهي المرة الوحيدة التي تُقام فيها النهائيات في مدينة واحدة. جرت المباريات على ثلاثة ملاعب، هي: ملعب بوكيتوس، وملعب غران بارك سنترال، وملعب سنتيناريو. وكان الأخير هو الملعب الرئيس للبطولة، أجريت على أرضه عشر مباريات من أصل ١٨ مباراة في البطولة، متضمنة كل لقاءات المرحلة قبل النهائية والنهائية. ومع تساقط الأمطار، تعطل سير إكمال بناء الملعب، ولم تُستكمل لمساته الأخيرة إلا بعد بدء البطولة بخمسة أيام. مما اضطر مسؤولي البطولة إلى استخدام الملاعب ذات السعة الصغيرة. بوكيتوس مثلاً بلغت سعته ألف متفرج!

إجمالي عدد مشاهدي مباريات الدورة كان ٤٣٤ ألف مُتفرج بنسبة ٢٤.١٣٩ ألف مُتفرج لكل مُباراة.

كان إجمالي إيراد المباريات (١٨ مُباراة) هو مبلغ يوازي ١.٥ مليون دولار بالقيمة الحالية.

٩ سنوات فصلت بين هيكتور سكاروني، ٣١ عاماً وبابلو دورادو ٢٢ عاماً، ليصبح هو أقل فارق في العمر بين لاعبين متوجين بكأس العالم من نفس المنتخب. بلغ الفارق ٢٢ عاماً بين جوسيبى بيرغومي الذي كان يبلغ من العمر ١٨ عاماً والحارس دينو زوف الذي كان عمره ٤٠ عاماً حين قادا منتخب إيطاليا للفوز بكأس العالم ١٩٨٢.

كان عمر ألبرتو سوبيتشي حين فاز بكأس العالم ٣٧ سنة، ليصبح أصغر مدرب يتوج بالبطولة. وبلغ مجموع عمره وعمر نظيره في النهائي خوان خوسيه تراموتولا ٥٨ عاماً فقط، في حين بلغ مجموع عمر ماريو زاغالو وإيمي جاكه حين قادا البرازيل وفرنسا في نهائي ١٩٩٨ التي احتضنتها فرنسا ١٢٢ عاماً أي أكثر من الضعف.

٣١ هدفاً دولياً سجلها هيكتور سكاروني حين نجح في هزّ الشباك في خلال فوز منتخب بلاده على رومانيا بنتيجة ٤-٠ ليحتفظ بالرقم القياسي كصاحب أكبر عدد من الأهداف في تاريخ أوروغواي لمدة ٨١ عاماً، قبل أن يأتي ديبغو فورلان ليحطم الرقم حين استغل عرضية لويس سواريز ليهز شباك باراغواي في تصفيات البرازيل ٢٠١٤.

بعد ٣٧ سنة من مشاهدته لشقيقه الأصغر ألفارو خيستيبدو متوجاً بكأس العالم على ملعب سنتينارينو، أصبح أوسكار ديبغو خيستيبدو رئيساً لأوروغواي بعد أن توفي ألفارو بعشر سنوات.

الأرجنتين هي أكبر دولة اشترك فيها لاعبون في المباريات، فقد اشترك ٢١ لاعباً في ٥ مباريات فقد والولايات المتحدة هي أقل الدول بالنسبة إلى اشترك لاعبيها في المباريات، لعبت بنفس اللاعبين، دون تغيير في ٣ مباريات

لم تنته أي مُباراة بالتعادل، وكانت الأرجنتين وأوروغواي، هما أكثر الفرق فوزًا ولكل منهما ٤ فوز، مع الفارق أن الأرجنتين تلقى هزيمة واحدة من أوروغواي في المُباراة النهائية.

٧٠ هدفًا إجمالي الأهداف التي سجلت في هذه البطولة، أحرزها ٣٧ لاعبًا.

ثلاثة لاعبين سجّلوا ثلاثة أهداف في مُباراة واحدة «هاتريك»، هم ستابيلي «الأرجنتين»، فقد سجّل ٣ أهداف في مُباراة الأرجنتين والمكسيك (٣/٦) والثاني هو سيا «أوروغواي»، فقد سجّل ٣ أهداف في مُباراة أوروغواي ويوغوسلافيا (١/٦)، والثالث هو بيرت باتينود «الولايات المتحدة» وسجل ثلاثة أهداف في مرمى باراغواي.

جداول البطولة الأولى

أوروغواي ١٩٣٠

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق لعب فوز تعادل هزيمة له علي

٣	١٥	-	-	٤	٤	أوروغواي	١
٩	١٨	١	-	٤	٥	الأرجنتين	٢
٦	٧	١	-	٢	٣	الولايات المتحدة	٣
٧	٧	١	-	٢	٣	يوغوسلافيا	٤
٣	٥	١	-	٢	٣	تشيلي	٥
٢	٥	١	-	١	٢	البرازيل	٦
٣	٤	٢	-	١	٣	فرنسا	٧
٥	٣	١	-	١	٢	رومانيا	٨
٣	١	١	-	١	٢	باراغواي	٩
٤	١	٢	-	-	٢	بيرو	١٠
٤	-	٢	-	-	٢	بلجيكا	١١
٨	-	٢	-	-	٢	بوليفيا	١٢
١٣	٤	٢	-	-	٣	المكسيك	١٣

عدد الأهداف	الجنسية	الترتيب اللاعب
٨	الأرجنتين	ستابيلي
٥	أوروغواي	سيا
٤	الولايات المتحدة	باتينود
٣	الأرجنتين	بيوسيلي
٣	يوغوسلافيا	إيفان بيك
٣	أوروغواي	انسلمو
٣	البرازيل	بيرغنهو

اللاعب الجنسية المباراة الحكم الجنسية

غاليندو بيرو رومانيا × بيرو وارنكين تشيلي

ركلات الجزاء

المباراة سدد الركلة الجنسية نتيجة الركلة الحكم الجنسي

الأرجنتين × المكسيك مانويل روساس المكسيك هدف ساوسيدو بوليفيا





البطولة رقم (٢)
موندريال ١٩٣٤
إيطاليا

إيطاليا تفوز بأمر الدوتشي

أجمع أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم على إقامة البطولة الثانية لكأس العالم لكرة القدم في أوروبا. وبعد خلافاتٍ حول البلد الذي سيُنظم البطولة، فازت إيطاليا بشرف تنظيم ثاني بطولة لكأس العالم عام ١٩٣٤. كان أسعد الناس بهذا الاختيار الدوتشي بنيتو موسوليني، الذي كان يرى في هذه البطولة فرصة طيبة للدعاية لنظام حكمه الفاشي في إيطاليا.

تم الاتفاق على ضرورة إقامة تصفيات تمهيدية في مختلف قارات العالم، على أن يتأهل ١٦ منتخبًا إلى الأدوار النهائية، وأن تُقام مباريات تلك النهائيات في عدة مُدن في الدولة المُضيفة.

وقرر «الفيفا» أيضًا إلغاء نظام المجموعات الأربع الذي اتُبِعَ في أوروغواي عام ١٩٣٠، وتقسيم الفرق المُتأهلة للنهائيات إلى ثماني مجموعات، وإقامة مُباراة واحدة في كل مجموعة على نظام «خروج المغلوب».. ثم تلعب الفرق الثمانية الفائزة بهذا النظام أيضًا.. ويتم بعد ذلك لعب مُباريات الدور قبل النهائي فيصّل الفريقان الفائزان إلى المُباراة النهائية، ويلتقي الخاسران في مُباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

من أصل ١٦ منتخبًا مشاركًا في النهائيات التي تم الاعتماد فيها على قاعدة الإقصاء المباشر، كان هناك ١٢ فريقًا أوروبيًا، وفريقان من أمريكا الجنوبية بالإضافة إلى منتخب الولايات المتحدة ومنتخب مصر.

حرص الدكتاتور الإيطالي موسوليني على الإشراف بنفسه على كل التفاصيل لإظهار النظام الفاشي في أبهى صورة له عبر واجهة كأس العالم الوسيطة المثالية. تعلقّت المسألة الأولى بكل تأكيد مشاركة المنتخب الإيطالي نفسه، الذي اضطر هو الآخر إلى خوض تصفيات التأهل، لكنه لم يكن كغيره من الفرق إذ لجأ سياسيًا إلى طرق ملتوية. صحيح أن فريق «الآزوري» فاز زهابًا على اليونان بأربعة أهداف، لكن هذه المواجهة شهدت مشاركة ثلاثة من اللاعبين اللاتينيين الذين على رغم تجنّسهم بالإيطالية فلم يكن يحق لهم المشاركة في هذه المُباراة لعدم مرور المدة القانونية المنصوص عليها في قواعد «فيفا» ليس هذا فحسب، بل إن المنتخب الإيطالي لم يضطر إلى خوض مُباراة الإياب التي كانت مقررة في

اليونان، بذريعة أن البلد المضيف لم يرغب في هزيمة جديدة ثقيلة على أرضه ووسط جماهيره، لكن الحقيقة أن هرقل كان يضغط بالكرة على قدمه في أثناء تأدية التحية الفاشية تمامًا مثل الملصقات الدعائية.

اتضحت المسألة بعد عامين، فالنظام الإيطالي استغل حاجة الاتحاد اليوناني إلى كرة القدم للأموال ليقدّم له «هدية» عبارة عن منزل من طابقين نظير إلغاء لقاء الإياب، ليفتح باب تأهل الأتسوري للمونديال، بحسب ما جاء في كتاب «أغرب الحكايات في تاريخ المونديال» للكاتب الأرجنتيني لوثيانو بيرنيكي.

لم يقتصر الهدف من استضافة البطولة على استعراض القوة وجذب أنظار العالم إلى قدرة النظام الفاشي على تنظيم أحداث كبرى أو حتى حجز مكان في النهائيات، إنما إثبات أنه نموذج يُحتذى به في كل المعتركات والطريق الأمثل لتحقيق النجاحات. هذا بالطبع ما كان يقوله عقل موسوليني. وكأي قائد «مُلهم» يُدرك أن تحقيق مهمة بصعوبة الفوز بكأس العالم يحتاج إلى حافز قوي، فلم يغفل موسوليني عن أهمية هذا العنصر، لكن كانت له طريقته الخاصة؛ إذ إنه راهن على واحدة من أقوى الغرائز في الطبيعة البشرية، إن لم تكن الأقوى وهي غريزة البقاء. ففي لقاء عقده مع عناصر المنتخب قبل أيام من انطلاق المسابقة، وجّه لهم خطابًا لرفع المعنويات -لكن بطريقته الخاصة- جاء فيه «إما الفوز أو الصمت إلى الأبد»، هكذا حذرهم وهو يمرّر سبابته بعرض عنقه، بحسب ما ذكره كتاب «قصص كثيرة. مونديالات أكثر» للكاتب والمؤرخ الكروي الإسباني ألفريدو ريلانيو.

في التصفيات المؤهلة للنهائيات، تأهلت المكسيك بعد أن تفوقت على كوبا، لكنها لم تلعب أي مباراة في إيطاليا، إذ اضطرت إلى خوض مباراة فاصلة مع الولايات المتحدة التي تقدمت بطلب مشاركتها في وقت متأخر. انتهت المواجهة بفوز الأخيرة ٤-٢ لتحل محل المكسيك في العرس الكروي.

بعدما حجز المنتخب الإيطالي مكانه في نهائيات كأس العالم، حقق صاحب الضيافة فوزًا عريضًا على نظيره الأمريكي ٧-١ في الدور الإقصائي الأول، لكنه اضطر إلى الاستعانة بـ«القوة الغاشمة» لتخطي عقبة نظيره الإسباني في ثاني الأدوار الإقصائية، ربع النهائي. والحديث عن «القوة الغاشمة» هنا لا يشير فقط إلى تدخل النظام الفاشي للتأثير في القرارات التحكيمية بما يصب في صالح المنتخب الإيطالي سواء في أثناء المباراة الأولى التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق أم الثانية التي انتهت قطعًا لصالح صاحب الأرض، بل يشير إلى القوة المفرطة التي لجأ إليها لاعبو الآزوري تحت مسمع ومرأى من الحكم. البداية كانت في اللقاء الأول، عندما عاد المنتخب الإيطالي في النتيجة بهدف جاء من الركلة الركنية السابعة على التوالي، وبعد مخالفة واضحة تعرض لها حارس مرمى المنتخب الإسباني ريكاردو زامورا، أسفرت في نهاية المطاف عن كسر اثنين من ضلوعه، وسط اعتراضات واسعة من جانب زملائه، لكن حكم اللقاء لم يعرها انتباهًا. وفي ظل تعادل الفريقين بعد الوقتين الأصلي والإضافي، لم يجد الحكم السويسري رينيه ميرسيه بدءًا من إعادة المباراة في اليوم التالي، من دون أن تختلف الخطوط العامة لسيناريو المباراة؛ إذ استمر الأداء «القوي» للغاية من المنتخب الإيطالي والقرارات التحكيمية المثيرة للجدل، ومنها عدم احتساب ركلتي جزاء للإسبان وإلغاء هدفين صحيحين لهما، لكن الاختلاف الجوهرى تمثل في فوز المنتخب الإيطالي بهدف دون رد جاء في الدقيقة الحادية عشرة. وعلى رغم أن الأداء التحكيمي المثير للجدل دفع السلطات المعنية في سويسرا لإيقاف ميرسيه عن التحكيم مدى الحياة لدى عودته إلى بلاده، بحسب ما ذكرته جريدة «إنفوابي» الأرجنتينية، فإنه على الأرجح شعر بالارتياح لأنه خرج من إيطاليا على قيد الحياة.

على المنوال نفسه مضت مباراة إيطاليا في الدور قبل النهائي، إذ فازت على النمسا بهدف دون رد سجله اللاتيني غوايتا، بعد مخالفة تعرض لها حارس المرمى تحت أنظار الحكم السويدي إيفان إكليند الذي لم يحتسب ركلة جزاء مستحقة للفريق الضيف. لم تتمكن «المحابة» التحكيمية من منع الهدف الأول من دخول مرمى المنتخب الإيطالي في الشوط

الأول من المباراة النهائية أمام تشيكوسلوفاكيا، لكن الحكم إكليند أضع فرصة مضاعفة النتيجة بعدم احتساب ركلة جزاء صحيحة قبل تسجيل الهدف الأول. عادت الأقدام «الأرجنتينية» لتلعب دور البطولة في صفوف المنتخب الإيطالي تحت أنظار موسوليني؛ إذ أدرك أورسي هدف التعادل لصاحب الضيافة قبل عشرين دقيقة على نهاية المباراة، ليدفع باللقاء إلى وقت إضافي صنع فيه غوايتا هدف الفوز الذي أحرزه أنجيلو سكيافيو.

من جانبه، وصل منتخب تشيكوسلوفاكيا مكتمل الصفوف، بقيادة المهاجم أولدريش نيبديلي الذي نال لقب الهدف بعد إحرازه خمسة أهداف، إذ تخلص أبناء أوروبا الشرقية من منتخب رومانيا (١-٢) ثم سويسرا (٣-٢)، قبل الإطاحة بمنتخب ألمانيا، أحد أكبر المرشحين (١-٣).

وعوّضت ألمانيا خسارتها بالفوز في مباراة تحديد المركز الثالث على النمسا (٣-٢).

في المباراة النهائية، التي حضرها موسوليني، التقى مُنتخبا إيطاليا وتشيكوسلوفاكيا، في جو تجاوزت فيه الحرارة ٤٠ درجة مئوية، وبسرعة كبيرة اجتاح الإيطاليون نصف ملعب منتخب تشيكوسلوفاكيا، الذي تراجع للدفاع لكن دون الاستسلام بشكل نهائي للخصم. إذ تمكن رفاق أولدريش من إنهاء الشوط الأول على إيقاع البياض؛ إذ رعى غم تسديدات النجم جوزيبي مياتزا وجيوفاني فيراري، فإن حارس المرمى فارنتسيك بلانيكا وقف سدًا منيعًا وتصدى لكل الكرات، وحتى عندما انهزم في إحدى المحاولات، أخفق أنجيلو سكيافيو في التسجيل، مسددًا الكرة فوق شبك فارغة.

في خلال الشوط الثاني، واصل الإيطاليون زحفهم نحو مرمى الخصم؛ وبعد مضي ساعة على اللعب، قاد أنطونين بوتش هجومًا خطيرًا، لكنه تعرض لتصدٍ من طرف أتيليو فيراريس، أثار الكثير من الشكوك حول مشروعيته. وكانت تلك أولى الإشارات؛ إذ أرسل ستيفان كامبال كرة حاسمة لبوتش، إثر هجوم مضاد وسريع في الدقيقة ٧١، ولم يرفض هذا الأخير هدية زميله، إذ تلاعب بإيرلادو مونزيجليو قبل أن يهزم جامبيرو كومبي بتسديدة جانبية، استقرت داخل الشباك وسط ذهول واستغراب الجماهير الغفيرة.

كادت إيطاليا تتلقى الضربة القاضية في الدقائق التالية، إذ وجد جيرى سوبوتكا نفسه على بعد ١٠ أمتار من المرمى، فسدد بقوة لكن كرته مرت جانباً، وبعد ذلك بلحظات، تحسر فرانتسيك سفوبودا كثيراً لارتطام تسديدته بالقائم مفجرة آهات الجماهير التي قُدر عددها بنحو ٥٥ ألف متفرج.



وأخيرًا، هدأ أورسي من روع الجماهير، إذ ناور من أحد الأطراف قبل أن يمرر الكرة إلى زملائه، لكن لاديسلاف زينيسك ردها برعونة فعدت إلى أورسي مرة أخرى، ليتمكن من هزم بلانكا بسهولة ووضع الكرة داخل المرمى معلنًا عن فرحة جنونية في المدرجات، في حين عاش نجوم المدرب كارل بيترو ١٠ دقائق عصبية لا سيما بعدما أُجبروا على العودة للدفاع.

لم يدم التشويق كثيرًا في خلال الوقت الإضافي، ففي الدقيقة ٩٥، مرر إنريكي غوايتا الكرة بمهارة إلى سكيافيو الذي كان في الموعد وسجل هدف الفوز الذي منح اللقب للإيطاليين، ليحصلوا على كأس «جول ريميه» وسط سعادة الشعب والدوتشي موسوليني شخصيًا!

الأهداف:

بوتش «تشيكوسلوفاكيا» في الدقيقة ٧٠ - أورسي «إيطاليا» في الدقيقة ٨٠ - سكيافيو في الدقيقة ٩٥.

حكم المباراة: إكليند «السويد».

الفريقان:

- إيطاليا: كومبي لحراسة المرمى، موتزيلييو، إيماندي، فيراريس، مونتي، بيرتوليني، جواتيا، مياتزا، سكيافيو، فيراري، أورسي.

- تشيكوسلوفاكيا: بلانكا لحراسة المرمى، زينيسك، تيروكي، كوستاليك، كامبال، كريشل، يونيك، ستوبورا، سوبوتكا، نييدلي، بوتش.

مُباراة المركزين الثالث والرابع:

أُقيمت على استاد نابولي يوم ٧ يونيو ١٩٣٤ بين فريقي ألمانيا والنمسا، وانتهت (٣-٢).

لقطات:

غابت أوروغواي عن كأس العالم الثانية في إيطاليا عام ١٩٣٠، وهي المرة الأولى والوحيدة حتى الآن التي يتخلف فيها حامل اللقب عن المشاركة في البطولة التالية للدفاع عن لقبه.. وذلك على الرغم من أن اللائحة كانت تسمح لأوروغواي -بصفتها حامل اللقب- بالاشتراك في الأدوار النهائية دون دخول التصفيات. كان السبب الرئيس في هذا الاعتذار هو الرد على امتناع معظم دول أوروبا عن الاشتراك في البطولة الأولى التي نظمتها أوروغواي عام ١٩٣٠.

كما شاركت الأرجنتين بفريقها الثاني من الناشئين فخرجت مُبكرًا من الدور الأول بعد خسارتها في موقعة بولونيا أمام السويد (٢-٣)، على الرغم من أن الأرجنتين كانت مُتقدمة (٢-١) في الشوط الأول.

الطريف أن مُنتخب الأرجنتين لم يكن به أي لاعب من الفريق الذي شارك في المباراة النهائية للدورة الأولى، إذ خسر عديد من عناصره لمصلحة المنتخب الإيطالي، كان أبرزهم لاعب الوسط المتألق لويس مونتي، الذي نجح في قيادة المنتخب الإيطالي إلى اللقب بمعونة ريموندو أورسي صانع الألعاب، وقد شكّل هذا الثنائي أحد أهم الركائز بالمنتخب الأزرق.

هكذا شارك مع المُنتخَب الإيطالي عددٌ من لاعبي «الأوريوندي» -أي اللاعبين الأجانب الذين ينحدرون من أصل إيطالي- مثل أتيليو دي ماريا وإنريكو غوايتا وأورسي ومونتي.

سجل سكيافيو ثلاثية وأورسي هدفين ليساهما في فوز ساحق لفريقهم على حساب الولايات المتحدة ٧-١ في روما. وكان ذلك أكبر فوز في البطولة. كما فازت ألمانيا على بلجيكا (٥-٢).

أهدر دي برييتو البرازيلي ركلة جزاء في مُباراة إسبانيا، ليُصبح بذلك أول لاعب في التاريخ يُهدر ركلة جزاء في نهائيات كأس العالم.

إلا أن دي برييتو عوّض ذلك بعد عشرين عاماً، عندما اكتشف مهارة الصبي البرازيلي أديسون أرانتيس دوناسيمنتو الذي اشتهر في العالم باسم «بيليه» الجوهرة السوداء في عالم كرة القدم.

كما أصبح زاموار، حارس مرمى إسبانيا، أول حارس مرمى يتصدى لركلة جزاء في نهائيات كأس العالم، واستطاع المُنتخَب الإسباني أن يهزم في هذا اللقاء مُنتخَب البرازيل (٣-١).

من الألقاب التي أُطلِقَت على الفرق وعلى اللاعبين في مونديال إيطاليا ١٩٣٠، اسم «الفريق العجيب» على النمسا، وكانت قد تجاوزت مرحلة الأمجاد عام ١٩٣٤، و«الرجل الورقي» على قلب هجوم النمسا «ماتياس شندلر» لأنه كان هزياً ونحياً.

٢٠٨ لاعب اشترك في المُباريات النهائية وعددها ١٧ مُباراة.

أكثر اللاعبين اشتراكاً في مُباراة واحدة كانوا لاعبي إسبانيا «١٩ لاعباً».. فألمانيا ١٨، وإيطاليا ١٧، فالمجر ١٦، ثم النمسا وتشيكوسلوفاكيا ١٣ لاعباً.

١٢ لاعباً من المشاركين في نهائيات سنة ١٩٣٤ كانوا قد اشتركوا في نهائيات سنة ١٩٣٠ بأوروغواي.

الألماني ليهز، جناح أيمن مُنتخب ألمانيا، سجّل أسرع هدف في البطولة بعد ٢٤ ثانية من بدء مُباراة ألمانيا والنمسا (٢/٣).

مُباراة واحدة هي التي انتهت بالتعادل من ١٧ مُباراة هي مجموع مُباريات كأس العالم سنة ١٩٣٤، وهي مُباراة إيطاليا وإسبانيا والتي انتهت (١/١) بعد وقت إضافي.

نييدلي «تشيكوسلوفاكيا»، وكونين «ألمانيا»، وسكيافيو «إيطاليا»، هم اللاعبون الذين سجّلوا ٣ أهداف في مُباراة واحدة «هاتريك».. نييدلي في مُباراة تشيكوسلوفاكيا وألمانيا (١/٣)، وكونين «ألمانيا» في مُباراة ألمانيا وبلجيكا (٢/٥) وسكيافيو في مُباراة إيطاليا والولايات المتحدة (١/٧).

٧٠ هدفًا سجّلت في خلال مُباريات الكأس، وهو عدد الأهداف نفسها التي تم تسجيلها في أول كأس للعالم سنة ١٩٣٠، والفارق الوحيد هو في عدد المُباريات، فهي ١٧ مُباراة سنة ١٩٣٤ فيما كانت ١٨ مُباراة سنة ١٩٣٠.

لعبت المُباريات النهائية -وعدها ١٧ مُباراة- على ملاعب ٨ مدن إيطالية هي: بولونيا وفلورنسا وميلانو وتورينو ونابولي وجنوا وتريستا وروما.

٣٩٥ ألف مُشاهد هم عدد الذين شاهدوا المُباريات النهائية.

٤ آلاف دولار هي إجمالي إيرادات المُباريات، وكان أعلى إيراد هو إيراد مُباراة الدور قبل النهائي بين إيطاليا والنمسا على استاد مدينة ميلانو.. فقد بلغ إيراد المُباراة ٨٠٠ دولار.

كانت مُباراة الافتتاح بين إيطاليا والولايات المتحدة، وانتهت بفوز إيطاليا (٧-١) على استاد مدينة روما يوم ٢٧ مايو ١٩٣٤، وهي المُباراة التي تكررت ثانية ولكن بعد ٥٦ سنة، عندما لعبت إيطاليا مع الولايات المتحدة على استاد مدينة روما في ١٤ يونيو ١٩٩٠ في نهائيات كأس العالم بإيطاليا ١٩٩٠ ويومها فازت إيطاليا (٢-١).

البطل:

استدعى مدرب المنتخب الإيطالي فيتوريو بوزو، في آخر لحظة، اللاعب أنجيلو سكيافيو مسجل هدف الفوز، للعب في الهجوم، حتى يتسنى للنجم جيوسيبي مياتزا اللعب في الخلف، وهو المكان المفضل إليه. ويمتاز سكيافيو بكونه لم يجاور في مسيرته إلا فريقًا واحدًا وهو نادي بولونيا الذي لعب له ١٦ موسمًا من سنة ١٩٢٢ إلى ١٩٣٨، إذ أحرز بقميصه ٢٤٧ هدفًا في ٣٣٧ مباراة.

وفاز سكيافيو مع المنتخب الأولمبي بالميدالية البرونزية في خلال الألعاب الأولمبية لسنة ١٩٢٨، علمًا أنه لم يكن حينها لاعبًا رسميًا في الفريق. غير أنه سجل ١٥ هدفًا في ٢١ مباراة خاضها مع المنتخب من ١٩٢٥ إلى ١٩٣٤. وكان هدف الفوز في المباراة النهائية ضد تشيكوسلوفاكيا آخر أهدافه مع كتيبة الأزوري، ولكنه واصل مسيرته مع المنتخب عندما تولى تدريبه من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٦، ثم بين ١٩٥٧ و١٩٥٨.

كان سكيافيو، إلى جانب ماريو بيزيولو، آخر أبطال ملحة ١٩٣٤ الذين بقوا على قيد الحياة، لكنهما توفيا في ١٧ و٣٠ أبريل ١٩٩٠ على التوالي، أي أسابيع قليلة قبل إعطاء صافرة انطلاقا ثاني نسخة لكأس العالم تستضيفها إيطاليا.

التصريحات:

مدرب إيطاليا فيتوريو بونز: «كان نجاحنا ثمرة للصرامة والمسؤولية السائدتين في الفريق، إضافة إلى روح التحدي والإصرار والرغبة الجامحة التي كانت تحذو كل أفراد المنتخب».

مهاجم إيطاليا أنجلو سكيافيو: «عندما سجلت هدف الفوز كنت مرهقًا للغاية، لقد بقيت ملقى على الأرض لبضع لحظات حتى قمت باسترجاع أنفاسي، كان ذلك اللقاء آخر مباراة لي مع المنتخب الوطني. ومنذ ذلك الوقت، تغيرت أمور كثيرة في عالم كرة القدم، فلم نكن في عصرنا نفهم معنى التكتيك، والأهم بالنسبة لنا كان الأرجل والقلب».

حارس مرمى تشيكوسلوفاكيا فرانتسيك بلانيكا: «رغم أننا خسرنا المباراة، فقد استقبلنا في بلادنا استقبال الأبطال، أتذكر أننا رجعنا على متن القطار، وفي كل محطة كانت الآلاف من الجماهير تصفق بحرارة على أدائنا».

مشاركة مصر:

شارك مُنتخب مصر في نهائيات كأس العالم عام ١٩٣٤.. فكان أول فريق عربي كروي يُحقق ذلك الإنجاز التاريخي. فازت مصر في خلال التصفيات على فلسطين يوم ١٦ مارس عام ١٩٣٤ في القاهرة بنتيجة (٧-١)، وفي القدس وبتاريخ ٦ أبريل عام ١٩٣٤ فازت مصر مرة أخرى بنتيجة (٤-١) فتأهلت بذلك إلى النهائيات في إيطاليا، ولكن مُنتخب مصر خسر أمام المُنتخب المجري الكبير (٤/٢)، وكانت نتيجة الشوط الأول التعادل (٢/٢).. أحرز هدفي مصر نجم هجومها -آنذاك- عبدالرحمن فوزي.

مَثَل مُنتخب مصر في هذا اللقاء:

مصطفى كامل منصور «لحراسة المرمى»، وعلي كاف، وحميد شارلي، وحسين الفارو، وإسماعيل رأفت، وحسن رجب «خط الدفاع» ومحمد لطيف، وعبدالرحمن فوزي، ومحمود مختار «النتش»، وكامل مسعود، ومحمد حسن «خط الوسط والهجوم».

جدول البطولة الثانية

إيطاليا ١٩٣٤

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	إيطاليا	٩	٥	٤	١	-	٣	١٢
٢	تشيكوسلوفاكيا	٦	٤	٣	-	١	٦	٩
٣	ألمانيا	٦	٤	٣	-	١	٨	١١
٤	النمسا	٤	٤	٢	-	٢	٧	٧
٥	إسبانيا	٣	٣	١	-	١	٣	٤
٦	المجر	٢	٢	١	١	١	٤	٥
٧	سويسرا	٢	٢	١	-	١	٥	٥
٨	السويد	٢	٢	١	-	١	٥	٥
٩	الأرجنتين	-	١	-	-	١	٣	٢
١٠	فرنسا	-	١	-	-	١	٣	٢
١١	هولندا	-	١	-	-	١	٣	٢
١٢	رومانيا	-	١	-	-	١	٢	١
١٣	مصر	-	١	-	-	١	٤	٢
١٤	البرازيل	-	١	-	-	١	٣	١
١٥	بلجيكا	-	١	-	-	١	٥	٢
١٦	الولايات المتحدة -	١	-	-	-	١	٧	١

المجموع ٣٤ ٣٤ ١٦ ٢ ١٦ ١٠٧٠

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

نييدلي تشيكوسلوفاكيا ٥

١

كونيه ألمانيا ٤

٢

سكيايو إيطاليا ٤

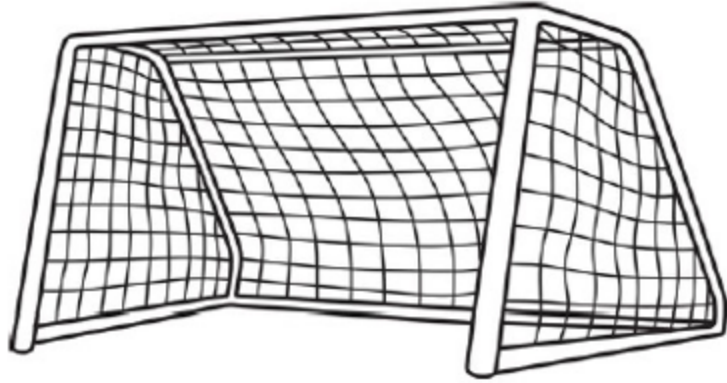
حالات الطرد

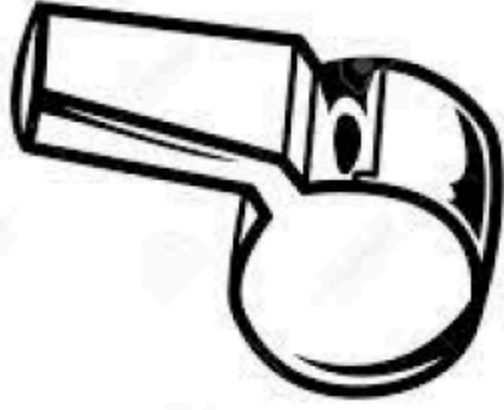
اللاعب الجنسية المباراة الحكم الجنسي

ماركوس المجر النمسا × المجر ماتسيا إيطاليا

ركلات الجزاء

الجنسية	الحكم	نتيجة الركلة	الجنسية	سدد الركلة	المباراة
فانمورسيل هولندا		هدف	فرنسا	فيرست	النمسا × فرنسا
ألمانيا	بيرلم	هدف	إسبانيا	إيراراجوري	إسبانيا × البرازيل
ألمانيا	بيرلم	صدها زامورا	البرازيل	بريتو	إسبانيا × البرازيل





البطولة رقم (٣)
مونديال ١٩٣٨
فرنسا

الإيطاليون مرة أخرى

أدى اختيار فرنسا لاستضافة بطولة كأس العالم الثالثة لكرة القدم عام ١٩٣٨ إلى انسحاب معظم دول أمريكا الجنوبية، التي كانت تأمل أن يختار الاتحاد الدولي لكرة القدم إحداها لتنظيم هذه البطولة.

سجلت ٣٦ دولة للمشاركة في التصفيات، لكن في النهاية شاركت ٢٦ منها فقط، وغابت إسبانيا بسبب الحرب الأهلية، وقاطعتها إنجلترا، فيما امتنعت الأرجنتين وأوروغواي لأسباب مختلفة. في المقابل، تأهلت إيطاليا حاملة اللقب وفرنسا المضيفة إلى النهائيات للمرة الأولى تلقائيًا من دون خوض التصفيات.

تأهل ١٦ منتخبًا إلى الأدوار النهائية بينها ١٢ منتخبًا أوروبيًا، لكن النمسا انسحبت من القائمة، إذ محاها الأنشولوس من الخارطة. كانت ألمانيا النازية بقيادة أدولف هتلر قررت غزو النمسا وضمها إلى أراضيها في الثاني عشر من مارس ١٩٣٨، أي قبل أقل من ثلاثة أشهر على انطلاق المونديال، في حدث جلل لا يمكن فصله عن فعاليات كأس العالم؛ إذ كانت الأخيرة قد ضمنت مكانًا في نهائيات كأس العالم، على رغم المحاولات المضنية من جانب اللجنة المنظمة لتجميل الواقع. فقد اكتفى المنظمون بالإشارة، في بيان مقتضب، إلى أن المنتخب النمساوي «لم يمثل» للعب البطولة من دون إبداء الأسباب، وهو ما فتح الباب أمام المنتخب السويدي للتقدم إلى الدور التالي.

هكذا مرة أخرى فرضت «الأزرع الخفية» نفسها على عالم الكرة ومنعتها الحديث من قريب أو بعيد عما هو مُعلن ومعروف. الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل إن ألمانيا ضمت إلى صفوفها سبعة من عناصر المنتخب النمساوي، هم جوزيف ستروه وودولف وفيلهيلم هاهنيمان وليوبولد نويمر ويوهان بيسير وفيليبالد شماوس وستيفان سكومال، من دون أن ينبس أحد بنت شفة. لم تكن النمسا هي المنتخب الوحيد الذي غاب عن هذه النسخة من كأس العالم بقوة السلاح، إنما ضمت القائمة أيضًا إسبانيا، التي كانت الحرب الأهلية المندلعة قبل عامين من انطلاق المونديال بين الجمهوريين والقوميين، تُمزق أوصالها.

كانت البرازيل الممثل الوحيد لأمريكا الجنوبية، وكوبا، التي أصبحت مستقبلاً ضمن اتحاد الكونكاكاف، في حين شاركت آسيا المرة الأولى في النهائيات بممثلتها جزر الهند الشرقية الهولندية «إندونيسيا» التي صعدت إلى النهائيات بعد انسحاب اليابان.

وإلى فرنسا وصل الفريق الإيطالي بقيادة مُدربه فيتوريو بوتزو، وكذلك المُنتخب المجري بكرته الجميلة ونجومه المُتألّقين.

حفلت هذه البطولة بالمفاجآت، فقد تعادلت كوبا -الضيف الجديد- في الدور الأول مع رومانيا (٣/٣)، وفازت كوبا في مُباراة الإعادة -بحسب قانون بطولات كأس العالم آنذاك- (١/٢).

كما شهدت البطولة موقعة كروية في مدينة ستراسبورغ، عندما فاجأت بولندا -الضيف الجديد- مُنتخب البرازيل بأداء قوي وأهداف مُتتالية، ولكنّ البرازيليين ضحكوا أخيراً بعد فوزهم بصعوبة على البولنديين ٥/٦.

كما استطاعت سويسرا التعادل مع ألمانيا (١/١)، ثم فازت في مُباراة الإعادة (٢/٤)، لتخرج ألمانيا بعد ذلك من البطولة، مما أغضب الزعيم النازي أدولف هتلر كثيراً.

كان المنتخب الإيطالي بقيادة مُدربه فيتوريو بوتزو أكبر المرشحين لإحراز اللقب. وصل المنتخب الإيطالي إلى فرنسا مسلحاً بلقبه العالمي الذي ناله عام ١٩٣٤ ومن بعده اللقب الأولمبي بعد عامين في برلين، وخاضت إيطاليا ١٨ مباراة من دون أن تتعرض لأي هزيمة. كانت التشكيلة الإيطالية منسجمة وامتاز لاعبوها بالفنيات العالية الخارقة، وكانت تعتمد على الثلاثي السحري جيوفاني فيراري وجوزيبي مياتزا وسيلفيو بيولا.

يبدو أن المنتخب الإيطالي كان عليه مجددًا أن يحمل إلى العالم رسالة مفادها أن نظام موسوليني الفاشي لا يقل خطورة أو جدية عن نظيره الألماني، وليس هناك معتزك أفضل من كأس العالم التي تقام في فرنسا تحت أنظار الجميع وفي ظل تصاعد التوتر على الصعيد السياسي. وعلى رغم أن الأحوال لم تكن «مواتية» للمنتخب الإيطالي كما كانت الحال عليه عندما أقيمت البطولة على أرضه ووسط جماهيره، فإن نظام موسوليني وقر ما استطاع من دعم لبعثة منتخب بلاده، بما في ذلك طائرة خاصة تقلهم بين مقار البطولة.

وعلى رغم تعرض المنتخب الإيطالي «البطل» إلى الإحراج في خلال لقائه مع النرويج -ضيف البطولة الجديد أيضًا- الذي انتهى بالتعادل (1/1)، فإن الإيطاليين فازوا بعد التمديد (1/2) بهدف بيولا.

وفي أجواء عدائية سواء من جانب الإيطاليين في المنفى أو الجماهير المناهضة للنظام الفاشي، تقدم الأزوري في البطولة إلى أن وصل إلى الدور ربع النهائي، إذ كان على موعد مع ملاقة صاحب الضيافة المنتخب الفرنسي، في لقاء حمل رسالة سياسية واضحة للعيان لا لبس في تفسيرها. اعتاد المنتخبان اللعب بالقميص الأزرق وتمسك كل منهما بزبه الأساسي ولم يجد الحكم البلجيكي لوي بيرت بدأ من إجراء قرعة لتحديد أي منتخب سيكون عليه اللعب بالقميص الثاني، ولم يخدم الحظ المنتخب الإيطالي، الذي كان عليه المفاضلة بين الزي الأبيض الذي اعتاد اللجوء إليه في مثل هذه الحالات أو اللون الأسود. وفرصة كهذه لم تكن لتقدر بثمن بالنسبة إلى موسوليني؛ إذ ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن البعثة الإيطالية استشارته هاتفيًا، ولم يتردد في إعطاء أوامره بارتداء زي أسود بالكامل، وهو اللون المميز لميليشيات فاشية كانت تبث الرعب في النفوس. وكأن القمصان أعطت لاعبي المنتخب الإيطالي دفعة معنوية كبيرة ليقدّموا أفضل ما في جعبتهم، بحسب ما ذكرته الصحف الإيطالية في ذلك الحين، أكدت إيطاليا تألقها بإقصائها البلد المضيف بثنائية لبيولا في الشوط الثاني (3-1).

وتأهلت إيطاليا إلى المباراة النهائية على حساب البرازيل (٢-١) بعد أن أخطأ مُدرب البرازيل بيمنتا بإراحة هدافه ليونيداس في هذا اللقاء، ادخارًا لجهوده للمباراة النهائية ظنًا منه أن المنافسة على اللقب باتت مسألة وقت.

وشهد الملعب البلدي في بوردو مذبحة حقيقية بين تشيكوسلوفاكيا والبرازيل، كُسرَت في خلالها ساق نييدلي التشيكي «هداف عام ١٩٤٣» وذراع الحارس بلانكا، في حين أُصيب الهدف البرازيلي ليونيداس وزميله بيراتشيو.

وطرد الحكم المجري لاعبي البرازيل زيزي وماشادوس واللاعب التشيكي ريهما في مُباراة عنيفة انتهت بالتعادل (١/١)، وفي اللقاء المُعاد على الملعب نفسه فازت البرازيل (٢/١)، لتتأهل إلى الدور قبل النهائي أول مرة في تاريخها.

كانت مسيرة المجر مثيرة للإعجاب في هذه البطولة، فبعد فوز ساحق على جزر الهند الشرقية الهولندية (٦-٠)، حقق رجال المدرب ألفريد شايفر مفاجأة مدوية بالتغلب على سويسرا (٢-٠) التي أخرجت ألمانيا من الدور السابق، قبل أن تقدم المجر عرضًا قويًا أمام السويد (٥-١) في الدور نصف النهائي. وتأهلت المجر إلى المباراة النهائية بتسجيلها ١٣ هدفًا، ودخل مرماها هدف واحد.

مجددًا أدرك موسوليني أن المنتخب الإيطالي ربما يعوزه شيء من رفع الروح المعنوية قبل خوض لقاء بهذه الأهمية، وهذه المرة خارج الحدود وفي ظل أجواء عدائية، ليبعث برسالة موجزة لا لبس فيها إلى بعثة بلاده: «الفوز أو الموت». ويبدو أن هذه الرسالة وجدت صدى في نفوس اللاعبين الإيطاليين.

وفي ١٩ يونيو عام ١٩٣٨ التقى المُنتخب الإيطالي مع المُنتخب المجري في مُباراة قوية ومثيرة.

كانت المباراة النهائية مواجهة بين أسلوبين مختلفين: كرة القدم الفنية والأنيقة والدقيقة للمنتخب المجري الذي أفرط خط دفاعه في البطء، وكرة قدم رائعة وواقعية وسريعة جدًا للمنتخب الإيطالي الذي اعتمد على المؤهلات الفنية الفردية الرائعة للاعبيه. في بداية المباراة، بادر جمهور كولومب إلى تشجيع المجريين وأظهروا معارضتهم لنظام بينيتو موسوليني والنشيد الوطني الإيطالي. استغل المدرب فيتوريو بوتزو هذه الأجواء العنصرية لتحفيز رجاله أكثر وأكثر فبدأوا المباراة بقوة كبيرة.

افتتح جينو كولوسي التسجيل للمنتخب الإيطالي منذ الدقيقة السادسة مترجمًا السيطرة الإيطالية على مجريات المباراة.. لكن المجريين لم يستسلموا، وأدركوا التعادل بعد ١٢٠ ثانية عبر بال تيتكوش. انطلقت المباراة النهائية مجددًا!

مع مرور الدقائق وبفضل مياتزا الذي كان في قمة مستواه، نجح أبطال العالم في السيطرة على المباراة وتمكنوا دون مشكلات كبيرة من تحييد الهجمات القليلة للمجريين الذين بقوا محاصرين في منتصف ملعبهم. ومنح بيولا وكولوسي تقدمًا مريحًا للمنتخب الإيطالي في نهاية الشوط الأول بتسجيلهما هدفين في الدقيقتين ١٥ و٣٥ على التوالي، وسط تصفيق الجمهور الذي عاد ليشجع الإيطاليين بعدما استمتع بأسلوب لعبهم.

تراجع أداء الإيطاليين في الشوط الثاني، ما سمح لجيورجي ساروسي أفضل هداف في تاريخ فيرينكفاروش (٣٥١ هدفًا في ٣٨٢ مباراة)، من تقليص الفارق في الدقيقة ٧٠. لكن المنتخب الإيطالي أعاد الأمور إلى نصابها قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة بواسطة هدافه سيلفيو بيولا وأحرز الكأس العالمية وسط هتافات الجمهور المبهور.

فازت إيطاليا على المجر بأربعة أهداف مقابل اثنين، لتنتقل احتفالات كبيرة بين عناصر المنتخب الفائز، ليس فقط بأنه أصبح أول فريق ينجح في الدفاع عن لقب المونديال، لكن لأنهم ضمنوا البقاء على قيد الحياة. وفي حالات استثنائية كتلك، لا يقتصر الشعور بالارتياح على المنتخب الفائز؛ إذ إن عددًا من لاعبي الفريق المجري كانوا على وشك الانضمام إلى الاحتفالات الإيطالية بالانتصار، حتى إن حارس مرمى المنتخب المجري أنتال زابو بدا سعيدًا بالأهداف الأربعة التي هزت شبابه في المباراة النهائية. فقد صرح بعد المباراة قائلاً: «لم أشعر في حياتي بمثل هذا القدر من السعادة بعد الخسارة. بالأهداف الأربعة التي سجلوها في شباهي، أنقذت حياة أحد عشر إنسانًا»، بحسب ما جاء في كتاب «أغرب حكايات المونديال» للكاتب الأرجنتيني لوثيانو بيرنيكي.

الأهداف:

كولوسي «إيطاليا» في الدقيقة ٥، تيتكوسن «المجر» في الدقيقة ٧، بيولا «إيطاليا» في الدقيقة ١٦، كولوسي «إيطاليا» في الدقيقة ٣٥، ساروسي «المجر» في الدقيقة ٧٠، بيولا «إيطاليا» في الدقيقة ٨٢.

حكم المباراة: كاب ديفيل «فرنسا».

الفريقان:

- إيطاليا: أوليفيري لحراسة المرمى، فوني، رافا، سيرانتوني، أندريولو، لوكاتيللي، بيافاتي، مياتزا، بيولا، فيراري، كولاوسي.

- المجر: زابو لحراسة المرمى، بولغار، بيرو، زالاي، زوكسي، لازار، ساس، فينكس، ساروسي، زينغلر، تيتكوش.

مهاجم المجر تيتكوش درّب النادي الأهلي في الخمسينيات.

مُباراة المركزين الثالث والرابع:

البرازيل ٤ × السويد ٢ (٢/١) نتيجة الشوط الأول.

لقطات:

النجم البرازيلي ليونيداس، هداف البطولة، أطلقوا عليه لقب «اللاعب الحافي»؛ لأنه أحرز ثلاثة أهداف وهو حافي القدمين في مرمى بولندا.. وكان قد سجّل في المُباراة نفسها هدفًا آخر، ولكن بالحذاء.. كما سجّل اللاعب البولندي إيرنست ويلموفسكي في المُباراة نفسها أربعة أهداف، ردًا على «الماسة السوداء» ليونيداس.. ولكن البرازيل فازت في النهاية (٥/٦).

اللاعب السويسري إرنست لورتيخر سجّل هدفًا في مرماه في خلال مُباراة ألمانيا وسويسرا، التي انتهت بفوز السويسريين (٢/٤).. ليُصبح لورتيخر بذلك أول لاعب يُحرز هدفًا في مرماه في خلال بطولات كأس العالم لكرة القدم.. كما سجّل السويدي سفن ياكوبسون هدفًا في مرماه في مُباراة السويد مع المجر التي انتهت لصالح المجر (١/٥).

جورج ساروسي، قائد الهجوم المجري، كان طبيبًا، إضافة إلى كونه لاعبًا فنانًا، وكذلك كان ظهير البرازيل الأيسر ناريز طبيبًا متخصصًا في جراحة العظام.

أكبر نتيجة تحققت في خلال هذه البطولة في لقاء البرازيل وبولندا (٥/٦).

كان في صفوف مُنتخب هولندا عام ١٩٣٨ أصغر لاعب في البطولة وهو بيرتوس دي هارت «١٨ عامًا» وكذلك أكبر لاعب في البطولة وهو «كالدينهوف» «٤٠ عامًا».

مياتزا، كابتن مُنتخَب إيطاليا، لعب في مُباريات فريقه التسع في بطولتي ١٩٣٤ و١٩٣٨، أما اللاعبين الفرنسيان ديلفور وماتلر والبلجيكي فورهورف، فقد مثلوا فرنسا وبلجيكا في بطولات الكأس الثلاث الأولى.

٢١٠ لاعبين شاركوا في نهائيات مونديال فرنسا عام ١٩٣٨، والتي بلغ عدد مُبارياتها ١٨ مُباراة.

أكثر اللاعبين اشتراكًا في المُباريات كانوا لاعبي البرازيل ٢٠ لاعبًا في ٤ مُباريات، ثم تشيكوسلوفاكيا وألمانيا ورومانيا والمجر ١٧ لاعبًا ثم السويد ١٥ لاعبًا وإيطاليا وكوبا ١٤ لاعبًا.

٢٩ لاعبًا من المشتركين في نهائيات سنة ١٩٣٨ كانوا قد شاركوا أيضًا في نهائيات سنة ١٩٣٤ بإيطاليا.

لانجينوس، الحكم البلجيكي الذي أدار المُباراة النهائية سنة ١٩٣٠ بأوروغواي، هو الوحيد الذي اشترك في تحكيم ٣ دورات متتالية لكأس العالم أعوام ١٩٣٠، ١٩٣٤، ١٩٣٨.

البطل:

يعتبر سيلفيو بيولا أفضل هداف في تاريخ كرة القدم الإيطالية برصيد ٣٦٤ هدفًا أمام جوزيبي مياتزا (٣٣٨). سجل على الخصوص ٢٧٤ هدفًا في دوري الدرجة الأولى، و٣٠ هدفًا في ٣٤ مباراة دولية. وعلى الرغم من أن البرازيلي ليونيداس هو من توج هدفًا للبطولة برصيد ٧ أهداف، فإن لاعب لاتسيو روما بيولا كان الأكثر ثباتًا والأكثر فعالية في صفوف المنتخب الإيطالي برصيد خمسة أهداف جميعها حاسمة.

وكان هدفه الأول في الوقت الإضافي أمام النرويج (٢-١) مرادفًا للتأهل. في الدور ربع النهائي، وفي الوقت الذي كانت في فرنسا المدعمة بجماهيرها فارضة التعادل على

الإيطاليين سجل بيولا ثنائية قادتهم الى الفوز (٣-١). وأخيرًا، وفي المباراة النهائية، سجل ثنائية بينها تسديدة على الطائر أمن بها فوز إيطاليا على المجر (٤-٢).

لعب بيولا مع المنتخب الإيطالي حتى سن ٣٨ عامًا وكانت مسيرته في الدوري الإيطالي رائعة وطويلة إذ خاض ٥٣٧ مباراة في ٢٤ موسمًا. وحدهما دينو زوف وباولو مالديني خاضا مباريات أكثر منه. توفي في ٤ أكتوبر ١٩٩٦.

الأيقونة:

حمل لقب كأس العالم مرتين مع منتخب إيطاليا في عامي ١٩٣٤ و١٩٣٨، وكان أفضل لاعب في مونديال ١٩٣٤، ويعتبره كثيرون حتى اليوم أحد أفضل اللاعبين في التاريخ، ويُصنف من قبل الغالبية كأفضل لاعب كرة قدم حتى عام ١٩٥٠.

لاعب قادر على تحويل منطقة جزاء المنافسين إلى سيرك وحدائق لشتاء منسي، على غفلة من الجميع.

إنه جوزيبي مياتزا (١٩١٠-١٩٧٩)، الذي يعد أول لاعب كرة قدم إيطالي تذيع شهرته في جميع أنحاء العالم، وكان أول لاعب يحظى برعاة لموهبته الفذة. وعلى عكس صديقه الأكثر تحفظًا، وزميله في المنتخب الإيطالي، ومنافسه على مستوى الأندية، سيلفيو بيولا، وهو لاعب كانت تُعقد المقارنات بينه وبين مياتزا غالبًا، كان الأخير معروفًا بأنه يتمتع بشخصية أكثر استهتارًا داخل الملعب وخارجه.

أحبَّ السيارات المكشوفة والشمبانيا والنساء، وكان اللاعب الوحيد في المنتخب الإيطالي الذي سُمح له بالتدخين بين الشوطين على مرأى ومسمع من الجميع. اشتهر مياتزا بإهانة أفضل المدافعين في تلك الحقبة، كما سبق له أن نام في بيت دعاة في الليلة السابقة لإحدى المباريات. من خلال لمساته الفخمة للكرة، تسبب هذا اللاعب الماهر في إثارة حالة من الذعر لدى المدافعين الأقوياء، في حقبة كان يُسمح فيها بعرقلة اللاعبين من الخلف.

لم يكن مياتزا المعروف باسم il Balilla «الولد الصغير»، يمارس تمارين رياضية بمعدلات كبيرة، بل إنه لم يكن يغادر سريره حتى ينتهي زملاؤه من التدريب. كما أحبَّ التانغو واستخدم إتقانه للرقص في جعله غير قابلٍ للتوقع على أرض الملعب، حتى قيل إنه كان بوسعه تسجيل الأهداف على إيقاع رقصة «فوكستروت» الشهيرة. كان مراوغًا رائعًا،

وعلى الرغم من سرعته، فإنه حرص على عدم بعثرة شعره الغارق في «بريلكريم»، ولم يكن طويل القامة (١٦٩ سنتيمترًا)، إلا أنه كان جيدًا في الهواء.

خلق مياتزا عديدًا من الفرص لزملائه وسجل أهدافًا غزيرة (٣٣٨ هدفًا في جميع المسابقات، منها ٣٣ هدفًا مع المنتخب). كما كان حراس المرمى يخشون أهدافه المقوسة التي أُطلقَ عليها اسم «Morta Fogila»، وهي «تقنية الأوراق الميتة»، لا سيما من الركلات الحرة. كصانع ألعاب هجومي، كان أحد اللامعين في اختراق خطوط الفرق المنافسة، واللعب بالقدمين، وكانت لديه رؤية رائعة للملعب، فضلًا عن تمتعه بالتوازن وخفة الحركة في أثناء احتفاظه بالكرة، بالإضافة إلى تحكمه بالكرة، وقدرته على الدوران بسرعة ومهارة.

كانت علامته التجارية في أهدافه هي تلك التي كان يلتقط فيها الكرة عند خط الوسط، ويتنقل عبر عديد من اللاعبين المنافسين بسلسلة من المراوغات، ودورانه إلى أن يصل أمام المرمى، حيث سيتوقف ويدعو حارس المرمى إلى التقدم لمهاجمته مثل الماتادور، قبل التظاهر بالتسديد، وإذا به يتجاوز حارس المرمى المهزوم ويودع الكرة الشباك بسهولة. في المباريات الخارجية، غالبًا ما كان المدافعون يرتكبون ضده الأخطاء ويتعمدون إيقافه بخشونة لتجنب التعرض للإهانة. منذ ذلك الحين، أصبحت تعبيرات مثل «Gol alla Meazza» و «fina alla Meazza» من الأقوال الشائعة لمشجعي كرة القدم الإيطاليين لوصف أهداف هذا اللاعب بعد مراوغة لاعبي الفريق المنافس وصولًا إلى مرماهم. إن أهدافه «ad invito»، التي كان يدعو فيها حارس المرمى إلى الخروج قبل مراوغته وتجاوزه، هي قول شائع آخر.

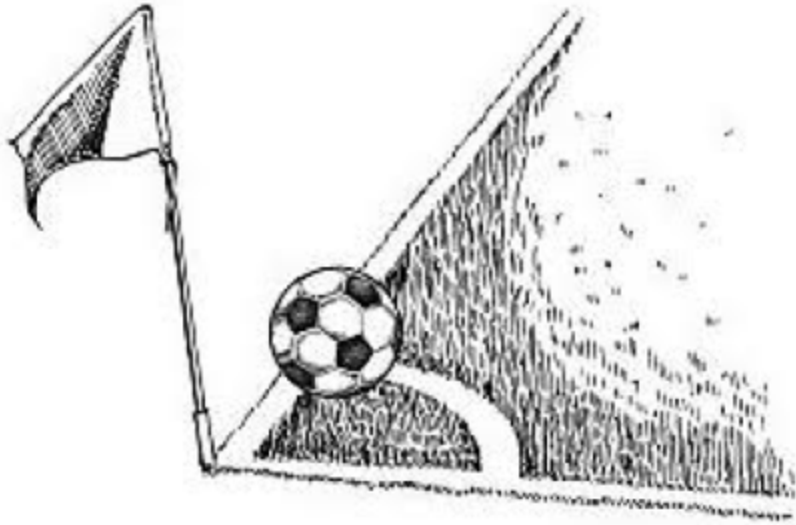
وفي إحدى المواجهات ضد يوفنتوس، كان مياتزا قد نام مخمورًا، ولذا تأخر عن الاستيقاظ من أجل المواجهة، فتم إرسال مسؤولين من نادي إنتر ميلان لإيقاظه وإحضاره، إذ وصل قبل انطلاق اللقاء بدقائق، وسجل هدفين!

في العام التالي لوفاته، أُطلق اسم جوزيبي مياتزا على ملعب سان سيرو، ليبقى الملعب شاهدًا على سيرة لاعب خالف التوقعات، إلا أنه ظل أيقونة كروية خالدة.

تصريحات:

قال الرئيس الفرنسي ألبير ليجران في خلال تسليمه الكأس إلى المنتخب الإيطالي: «هؤلاء الإيطاليون السعداء يفوزون بكل شيء»، في إشارة إلى فوز جينو بارتالي بدورة فرنسا لسباق الدراجات.

وقال حارس مرمى المجر أنتال شابو «بقبولي الخسارة، أنقذت حياة ١١ رجلاً»، في إشارة إلى البرقية التي بعثها موسوليني إلى المنتخب الإيطالي قبل المباراة النهائية والتي ضمت الكلمتين التاليتين: «النصر أو الموت».



جداول البطولة رقم (٣)

فرنسا ١٩٣٨

الترتيب النهائي للبطولة

نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

الترتيب الفريق

٥ ١١	-	-	٤	٤	٨	إيطاليا	١
٥ ١٥	١	-	٣	٤	٦	المجر	٢
١١ ١٤	١	١	٣	٥	٧	البرازيل	٣
٩ ١١	٢	-	١	٣	٢	السويد	٤
٣ ٥	١	١	١	٣	٣	تشيكوسلوفاكيا	٥
٥ ٥	١	١	١	٣	٣	سويسرا	٦
١٢ ٥	١	١	١	٣	٣	كوبا	٧
٤ ٤	١	-	١	٢	٢	فرنسا	٨
٥ ٤	١	١	-	٢	١	رومانيا	٩
٥ ٣	١	١	-	٢	١	ألمانيا	١٠
٦ ٥	١	-	-	١	-	بولندا	١١
٢ ١	١	-	-	١	-	النرويج	١٢
٣ ١	١	-	-	١	-	بلجيكا	١٣
٣ -	١	-	-	١	-	هولندا	١٤
٦ -	١	-	-	١	-	جزر الهند الشرقية الهولندية «إندونيسيا»	١٥
٨٤ ٨٤	١٥	٦	١٥	٣٦	٣٦	المجموع	

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

ليونيداس البرازيل ٧

زنجلر المجر ٥

بيولا إيطاليا ٥

ساروسي المجر ٥

كولوسي إيطاليا ٤

ويلموفسكي بولندا ٤

بيراسيو البرازيل ٣

روميو البرازيل ٣

سوكورو كوبا ٣

أندرسون السويد ٣

نيبيرغ السويد ٣

فيتروم السويد ٣

أبيغلين سويسرا ٣

١

٢

٣

٤

حالات الطرد

اللاعب الجنسية	المباراة	الحكم	الجنسية
	ألمانيا × سويسرا	لانجينوس	
بيسير ألمانيا	البرازيل ×	فون	بلجيكا
زيزيه البرازيل	تشيكوسلوفاكيا	هرتزيكا	المجر
مارتيم البرازيل	البرازيل ×	فون	المجر
ريها تشيكوسلوفاكيا	البرازيل ×	هرتزيكا	المجر
	تشيكوسلوفاكيا	فون	
	تشيكوسلوفاكيا	هرتزيكا	

ثلاث حالات طرد في مباراة واحدة، وهي مباراة البرازيل وتشيكوسلوفاكيا التي انتهت بالتعادل (1/1) بعد وقت إضافي، وأقيمت مباراة الإعادة لتفوز بها.

ركلات الجزاء



البطولة رقم (٤)

مونديال ١٩٥٠

البرازيل

أوروغواي تصنع عُقدة ماراكانا

تسببت الحرب العالمية الثانية في تأجيل إقامة نهائيات كأس العالم لكرة القدم ثمانية أعوام كاملة، إذ بقيت الكأس المرموقة في خلال سنوات الصراع مخبأة في علبة أحذية تحت سرير نائب رئيس الاتحاد الدولي للفيفا الدكتور «أوتورينو باراسي».

في عام ١٩٥٠ قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أن تُنظّم البرازيل البطولة الرابعة. نالت البرازيل شرف تنظيم المونديال بالتزكية من دون إلزامها ببناء ملاعب جديدة نظرًا لأنها كانت الخيار الوحيد لاستئناف المسابقة، واضطر الفيفا إلى تحمل نفقات سفر حامل اللقب إلى بلاد السامبا نظرًا لأن الحرب كانت قد استنزفت قدراتها. لم تتوقف تداعيات الحرب العالمية الثانية عند هذا الحد، فقد قرر الاتحاد الدولي منع ألمانيا واليابان من المشاركة في البطولة بدعوى أنهما المسؤولتان عن إشعال فتيل الصراع الذي استمر لست سنوات وأودى بحياة الملايين.

في هذه البطولة تغيّر نظام اللعب، بعد أن أصبح اسم المسابقة «بطولة العالم الرسمية لكرة القدم» وليس «جائزة جول ريميه» كما كان اسمها من قبل.

وهكذا ألغي نظام «خروج المغلوب» وأخذ بنظام المجموعات، إذ تم تقسيم الفرق المتأهلة للنهائيات إلى أربع مجموعات. وكل مجموعة تلعب «دوري» من دور واحد.. ثم تصعد أربعة فرق إلى دور الأربعة لتلعب أيضًا بنظام الدوري من دور واحد.

لم يشارك في النهائيات سوى ١٣ منتخبًا، وذلك بسبب غياب بعض دول أوروبا الشرقية وسلسلة انسحابات من منتخبات عريقة مثل الأرجنتين وفرنسا، إذ اعترضت هذه الأخيرة احتجاجًا على برنامج البطولة الذي كان يتطلب رحلة مسافتها ٣.٥٠٠ كم بين المباراة والأخرى. ولكن إنجلترا تنازلت عن عنادها فشاركت في هذه البطولة أول مرة بعد إحرازها بطولة الدول البريطانية، في حين اعتذرت أسكتلندا على رغم احتلالها المركز الثاني في البطولة ذاتها، وهي نتيجة كانت تخول لها المشاركة في نهائيات كأس العالم. من جهة أخرى، شهدت البطولة تخلف منتخب تركيا الذي اعتذر من عدم المشاركة كذلك. في المقابل، رفضت الهند المشاركة احتجاجًا على قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدم السماح للاعبين منتخبها باللعب حفاة الأقدام. أما أوروغواي فقد كانت ضمن خمس دول من أمريكا الجنوبية التي لم تخض أي مباراة في التصفيات.

استعدت البرازيل لاستضافة البطولة ببناء استاد «ماراكانا» الشهير، الذي ساهم في بنائه ٦٥٠٠ عامل ومهندس، بعد ٨ ملايين ساعة عمل.

وإذا كان ملعب «ماراكانا» صرحًا لطموحات البرازيليين، فإن الآمال كانت معلقة على رجال المدرب «فلافيو كوستا» ليقارعوا عظمة هذا المعلمة العمرانية الكبيرة. وبالفعل استهل نجوم السامبا مسيرتهم في البطولة يوم ٢٤ يونيو بفوز رائع على المكسيك برباعية نظيفة.

وبعد أن تعادل المنتخب البرازيلي في «مطب» مُحرج مع سويسرا «الصغيرة» ٢-٢ في مباراته الثانية، كان الفريق في حاجة إلى الفوز في مباراته الأخيرة ضد يوغوسلافيا لبلوغ الدور النهائي. وحالف الحظ أصحاب الأرض في تلك المواجهة، إذ كان مهاجم يوغوسلافيا «رايكو ميتيتش» يخضع للعلاج لإصابة في رأسه، عندما نجح المنتخب البرازيلي في افتتاح حصة التسجيل بواسطة «أديمير» قبل أن يضيف الثاني عبر «زيزينيو».

كان «جورج راينور»، الذي نجح في قيادة منتخب السويد إلى المركز الثالث في هذه البطولة، الإنجليزي الوحيد الذي ظل مبتسمًا طيلة أيام المنافسات، ذلك أن منتخب بلاده تعرض لخسارة مذلة في أول مشاركة له في النهائيات.

وصل الإنجليز، الذين يعتبرون مؤسسي كرة القدم الحديثة، إلى نهائيات البرازيل من دون أن يسبق ذلك أي استعداد أو تحضير جدي، ففازوا على تشيلي ٢-٠ صفر، لكنهم دفعوا الثمن غاليًا في مدينة «بيلو هوريزونتي» عندما خسروا أمام الولايات المتحدة صفر-١.

كان المنتخب الأمريكي، بقيادة الأسكتلندي «بيل جيفري»، قد تقدم على إسبانيا ١-٠ صفر في معظم فترات مباراته الأولى قبل أن يسقط بنتيجة ٣-١، لكنه نجح أمام إنجلترا في الحفاظ على هدف السبق الذي سجله في الشوط الأول اللاعب «جوي غايتينس». يُذكر أن المهاجم جايتينس لم يكن يتمتع بمهارات كروية كبيرة ولكنه رياضي وقوي البنية، إذ وُلد في هايتي وكان يدرس المحاسبة في الولايات المتحدة ويعمل في غسل الأطباق في مطعم

في بروكلين عندما اكتشفه المدرب الأمريكي جيفري عشية التوجه إلى البطولة في البرازيل.

اعتقدت الصحف الإنجليزية للوهلة الأولى بوجود خطأ مطبعي، فصحته معتبرة بأن المباراة انتهت في مصلحة منتخب بلادهم بواقع ١٠-١. لكن الحقيقة أن المنتخب الإنجليزي، الذي ضم في صفوفه «ألف رامسي» مهندس فوز منتخب بلاده بالكأس لاحقاً عام ١٩٦٦، كان في طريقه إلى خروج مذل من الدور الأول، إذ سقط في مباراته الثانية أمام إسبانيا بالنتيجة ذاتها، بعدما تلقت شباكه هدفاً مباغتاً من توقيع «زارا».

في المجموعة الثانية تصدرت إسبانيا، بعد فوزها على الولايات المتحدة (١/٣)، وعلى إنجلترا (١/صفر)، وعلى تشيلي بالنتيجة نفسها.

في المجموعة الثالثة، ودع المنتخب الإيطالي حامل اللقب البطولة بخسارته أمام السويد ٣-٢. وكان المنتخب الإسكندينا في الهاوي خسر ثلاثيه المتألق «غونار غرين» و«غونار نوردال» و«نيلز ليد هولم» لمصلحة الدوري الإيطالي الممتاز بعد فوز السويد بذهبية دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٤٨. لكن ذلك لم يمنع رجال المدرب الإنجليزي «جورج راينور» من التغلب على المنتخب الإيطالي الذي فقد أبرز أعمدته بسبب تحطم طائرة كانت تقل لاعبي تورينو، مودياً بحياة ١٩ منهم، في ما عرف بكارثة «سوبرغا» في مايو ١٩٤٩، أي قبل عام من انطلاق بطولة العالم. وزاد من صعوبة الموقف تصاعد الخلافات بين المدرب الإيطالي فيروشيو ومساعدته آلدو.

كما تعادلت السويد مع باراغواي (٢/٢)، أما أوروغواي، التي توجت بطلة عام ١٩٣٠، فقد خاضت مباراة واحدة قبل بلوغ الدور النهائي من البطولة، إذ سحقت بوليفيا بثمانية أهداف نظيفة، لكنها نجحت بعد ذلك في قلب تخلفها في مبارياتها الثلاث التالية، ليؤكد رجال المدرب «إيفان لوبيز» مدى تماسكهم وقوتهم المعنوية في هذه البطولة.

اختتمت هذه النسخة من كأس العالم على شكل بطولة مصغرة تضم أربعة منتخبات، على أن يحرز اللقب الفريق الذي يحقق أعلى رصيد من النقاط.

استهل المنتخب البرازيلي الدور النهائي بشكل رائع مسجلاً فوزًا ساحقًا على السويد ٧-١، إذ أحرز مهاجمه «أديمير» رباعية، ساهمت لاحقًا في تتويجه هدفًا للبطولة برصيد ٨ أهداف. وواصل أصحاب الأرض تألقهم عندما حققوا فوزًا عريضًا على إسبانيا ٦-١ ليضعوا يدًا واحدة على الكأس قبل خوض المباراة الأخيرة والحاسمة ضد أوروغواي، والتي كانت قد قلبت تخلفها في مباراتها أمام إسبانيا إلى تعادل ٢-٢، قبل أن تتخطى السويد بصعوبة ٢-٣.

وعلى رغم أن منتخب «لاسيليستي» فاز في واحدة من ثلاث مباريات ودية ضد البرازيل قبل انطلاق البطولة بشهرين، فإن الثقة العالية في صفوف أصحاب الأرض جعلت صحيفة «غازيتا اسبورتيفا» الصادرة في ساو باولو تعلن تحت عنوان عريض «غداً سنهزم أوروغواي!» وأعلن عمدة ريو دي جانيرو البرازيل بطلة للعالم قبل انطلاق المباراة النهائية.

في ١٩ يوليو عام ١٩٥٠ ووسط ٢٠٠ ألف مُتفرج، التقت البرازيل مع أوروغواي في المباراة الحاسمة لتحديد هوية البطل، إذ كان التعادل كافيًا لتتويج أصحاب الأرض.

وكما كان منتظرًا، تمكن المنتخب البرازيلي من افتتاح باب التسجيل بعد عملية مشتركة بين «زيزينيو» و«أديمير» أثمرت تسجيل «فريাকা» لهدف سبق. لكن أوروغواي، بقيادة «أوبدوليو فاريلا»، أدركت التعادل في الدقيقة ٦٦ عندما تفوق «السيديس غيغيا» في الجهة اليمنى على «بيغودي» وأرسل كرة عرضية باتجاه «خوان شيافينو» فأودعها الأخير في الشباك. ثم حدث ما لم يكن في الحسبان في ربع الساعة الأخيرة إذ نجح «غيغيا» في التفوق مجددًا على «بيغودي»، ليودع الكرة بسهولة داخل شباك الحارس البرازيلي «باربوسا» ويرسل أوروغواي إلى النعيم والبرازيل إلى الجحيم.

خيّم الصمت على استاد «ماراكانا»، وظل مشجعو مُنتخب البرازيل يبكون حتى اليوم التالي، غير مصدقين خسارتهم للكأس بسبب غرور نجوم السامبا وثقتهم الزائدة على الحد. أدت المباراة إلى ابتكار كلمة جديدة في اللغة الإسبانية: «ماراكانوزو»، وهي ما زالت سارية حتى أيامنا هذه للإشارة إلى خسارة البرازيل أمام فريق منافس في الملعب الشهير.

الأهداف:

فريكا «البرازيل» في الدقيقة ٤٧ - شيافينو «أوروغواي» في الدقيقة ٦٦، ثم هدف الفوز أحرزه غيغيا «أوروغواي» في الدقيقة ٧٩.

حكم المباراة: رايدر «إنجلترا».

الفريقان:

- أوروغواي: روكي ماسبولي لحراسة المرمى، غونزاليس - تيخيرا - غامبيتا - فاريلا - رودريغيز أندراي - غيغيا - بيريس - ميغيث - شيافينو - موران.

المدرّب: خوان لوبيز.

- البرازيل: باربوسا لحراسة المرمى - أوغوستو - جوفينال - باوير - دانيلو - بيغودي -
فريাকা - زيزينيو - أديمير - غاير - تشيكو.

المدرّب: فلافيو كوستا.

لقطات:

هداف البطولة أديمير «البرازيلي»، برصيد ٨ أهداف، وهو الذي لعب ٤٦١ مباراة سجّل في خلالها ٣٠٨ هدف، وفاز بلقب هدف الدوري البرازيلي في أعوام ١٩٤٥ و١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥٢. رودريغيز أندراي، أحد نجوم أوروغواي عام ١٩٥٠، هو ابن أخ خوسيه أندراي، نجم بطولة كأس العالم عام ١٩٣٠، والاثنتان كانا يلعبان في خط الدفاع. أكبر نتيجة مباراة في البطولة: أوروغواي وبوليفيا (٨/صفر).

١٩٢ لاعبًا اشتركوا في المباريات النهائية وعددها ٢٢ مباراة، وهذه المباريات انتهت بـ١٩ فوزًا وثلاثة تعادلات.

أكثر اللاعبين اشتراكًا في المباريات كانوا لاعبي إيطاليا ١٨ لاعبًا (في مباراتين فقط)، ثم البرازيل وتشيلي والمكسيك وإسبانيا ١٧ لاعبًا، ثم إنجلترا والسويد ١٥ لاعبًا.

٧٥٦ لاعبًا هم عدد اللاعبين الذين اشتركوا في الدورات الأربع لكأس العالم سنوات ١٩٣٠ و١٩٣٤ و١٩٣٨ و١٩٥٠.

٧٥ مباراة هي عدد المباريات التي لعبت في خلال نهائيات كأس العالم سنوات ١٩٣٠ و١٩٣٤ و١٩٣٨ و١٩٥٠ «٦٨ فوزًا + ٧ تعادلات».

أوروغواي بطلة العالم ثاني مرة دون هزيمة.. فقد لعبت ٤ مباريات فازت في ٣ وتعادلت في لقاء واحد.

لم تحقق بوليفيا والمكسيك وباراغواي أي فوز في خلال مباريات البطولة.

سجّل في المباريات النهائية «٢٢ مباراة» ٨٨ هدفًا بنسبة ٤ أهداف لكل مباراة.

٤٨ لاعبًا هم الذين سجّلوا أهداف البطولة، وعلى رأسهم أديمير «البرازيل».

أعلى نسبة أهداف هي لمنتخب البرازيل، الذي سجّل ٢٢ هدفًا في ٦ مباريات بنسبة ٣.٦٦.

شارك في البطولة الشقيقان الأمريكيان «إيدي وكلاارك سوزا» والشقيقان الباراغوايان «أنطونيو وفرانسيسكو لوبيز» والشقيقان اليوغوسلافيان «زيليكو وزلاتكو كايكوفسكي».

جداول البطولة رقم (٤)

البرازيل ١٩٥٠

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له علي

٥ ١٥	-	١	٣	٤	٧	أوروغواي	١
٦ ٢٢	١	١	٤	٦	٩	البرازيل	٢
١٥ ١١	٢	١	٢	٥	٥	السويد	٣
١٢ ١٠	٢	١	٣	٦	٧	إسبانيا	٤
٣ ٧	١	-	٢	٣	٤	يوغوسلافيا	٥
٦ ٤	١	١	١	٣	٣	سويسرا	٦
٣ ٤	١	-	١	٢	٢	إيطاليا	٧
٢ ٢	٢	-	١	٣	٢	إنجلترا	٨
٦ ٥	٢	-	١	٣	٢	تشيلي	٩
٨ ٤	٢	-	١	٣	٢	الولايات المتحدة	١٠
٤ ٢	١	١	-	٢	١	باراغواي	١١
١٠ ٢	١	-	-	٣	-	المكسيك	١٢
٨ -	١	-	-	١	-	بوليفيا	١٣

هدافو البطولة

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

أديمير	البرازيل	٨
١	أوسكار ميغيث أوروغواي	٥
٢	زارا	٤
٣	تشيكو	٤
٤	باسورا	٤
	غيفيا	٤
	أوروغواي	٤

لم تحدث أي حالات طرد في كأس العالم سنة ١٩٥٠ بالبرازيل

ركلات الجزاء

المباراة	سدد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
يوغوسلافيا × المكسيك	أورتيز	المكسيك	هدف	ليف	إنجلترا
تشيلي × الولايات المتحدة	ماكا	الولايات المتحدة	هدف	غارديللي	البرازيل
البرازيل × السويد	أندرسون	السويد	هدف	إيليس	إنجلترا





البطولة رقم (٥)
مونديال ١٩٥٤
سويسرا

الألمان يسرقون الكأس

فازت سويسرا بشرف تنظيم بطولة كأس العالم الخامسة، واشتركت في التصفيات التمهيديّة ٣٨ دولة من أربع قارات -لأن أستراليا لم تكن قد ظهرت بعد على خارطة كرة القدم العالميّة- وانسحبت بولندا من التصفيات، فتأهلت المجر تلقائيًا أسوة بمنتخب سويسرا المضيف ومنتخب أوروغواي البطل.

كما صعدت تركيا بالقرعة على حساب إسبانيا، بعد فوز إسبانيا (١/٤) في مدريد، وفوز تركيا (١/١) في إسطنبول، وتعادلها في روما (٢/٢).

لم يكن مفاجئًا أن نهائيات سويسرا هي أكثر نهائيات كأس العالم تهديفًا خصوصًا مع تسجيل ٤١ هدفًا في هذه المجموعة فقط؛ إذ شهدت النهائيات تسجيل ١٤٠ هدفًا في ٢٦ مباراة بمعدل خمس أهداف في المباراة الواحدة. وكانت موقعة ربع النهائي بين النمسا وسويسرا المضيفة الأكثر تهديفًا؛ إذ شهدت ١٢ هدفًا بعدما تقدم أصحاب الأرض بنتيجة ٣-٠ صفر في أول ١٩ دقيقة قبل أن يتلقى المنتخب السويسري خمسة أهداف في عشر دقائق قبل الاستراحة ليخسر المباراة بنتيجة ٧-٥.

وعلى الرغم من غزارة الأهداف، فإن الوافدين الجديدين كوريا الجنوبية وأسكتلندا أخفقا في إيجاد طريقهما إلى الشباك ليودعا البطولة في ذيل ترتيب مجموعتيهما.

وكان منتخب أسكتلندا قد خسر بنتيجة ٧-٠ صفر أمام منتخب أوروغواي حامل اللقب، والذي حقق الثنائية بفوزه على فريق بريطاني آخر هو منتخب إنجلترا في دور الثمانية، في مباراة شهدت مشاركة لاعبين في التاسعة والثلاثين من العمر، إذ شارك «أوبدوليو فاريللا» مع أوروغواي و«ستانلي ماثيوز» مع منتخب إنجلترا. وعلى الرغم من محاولات الأخير، فإن منتخب أوروغواي حسم المباراة بنتيجة ٤-٢ بعدما سجل فاريللا والمهاجم

النجم «خوان شيافينو»، الذي سجل هدفًا في نهائي البطولة السابقة، هدفين من الأهداف الأربعة.

كانت كل الترشيحات للفوز بالكأس تُصَب لصالح المُنتَخَب المجري القوي، الذي دخل إلى نهائيات ١٩٥٤ وهو يحمل اللقب غير الرسمي كأفضل فريق في العالم، بعدما توجوا بذهبية أوليمبياد ١٩٥٢ وسطروا ٢٣ فوزًا و٤ تعادلات على التوالي قبل وصولهم إلى سويسرا، بما في ذلك الانتصار التاريخي على إنجلترا ٦-٣ في نوفمبر ١٩٥٣ ليصبح المجر أول منتخب من خارج بريطانيا يسقط الإنجليز في «ويمبلي».

وكان نجم المنتخب المجري في عصره الذهبي هو «فيرينتس بوشكاش» الذي كان يحمل لقب «الرائد القوي»، إذ كان يلعب حينها مع فريق الجيش «هونفيد» وكان يمتاز بتسديداته القوية بقدمه اليسرى.

ضم فريق المدرب غوستاف شيببش أيضًا ترسانة من اللاعبين الكبار، مثل زميلي بوشكاش في خط الهجوم «شاندور كوتشيش» و«ناندور هيديكوتي» ولاعب الوسط «يوزيف بوزيك»، مما جعل الفريق يتفرد بأسلوبه الهجومى الخاص معتمدًا في معظم الأحيان على تشكيلة ٤-٢-٤ التي شهدت لعب «بوشكاش» و«كوتشيش» كرأسى الحربة ومن خلفهما «هيديكوتي». واستعد المنتخب المجري للبطولة بسحقه للمنتخب الإنجليزي بنتيجة ٧-١ في «بودابست»، قبل أن يسجل الفريق ١٧ هدفًا في أول انتصارين في الدور الأول من البطولة، إذ فاز بنتيجة ٩-٠ صفر على كوريا الشمالية و٨-٣ على ألمانيا الغربية. إلا أن النتيجة الأخيرة لم تكن مهمة كما بدا.

في مواجهة ربع النهائي الأخرى بين المجر والبرازيل في المباراة التي ارتدى فيها لاعبو البرازيل قمصانًا صفراء المرة الأولى، كانت من تصميم أحد الفائزين بمسابقة أطلقتها إحدى الصحف المحلية. إلا أن آمال المنتخب البرازيلي انتهت في المباراة القوية التي عرفت فيما بعد باسم «معركة برن».

سجل الفائز بالحذاء الذهبي كوتشيش هدفين من أهدافه الأحد عشر في البطولة ليقود المجر إلى الفوز بنتيجة ٤-٢، ولكن المباراة شهدت طرد «بوزيك» من المجر و«نيلتون سانتوس» و«أومبرتو» من البرازيل، قبل أن تمتد المواجهة إلى غرف الملابس بعد نهاية المباراة.

وكرر المنتخب المجري نتيجة هذه المباراة في مواجهة نصف النهائي أمام أوروغواي؛ إذ نجح منتخب أوروغواي في قلب تخلفه في المباراة بنتيجة ٢-٠ صفر بفضل ثنائية «خوان هولبرغ»، قبل أن يتعرض لخسارته الأولى في نهائيات كأس العالم. وبهذه النتيجة تأهل منتخب المجر إلى المباراة النهائية.

وبينما واجه المنتخب المجري اختبارين قويين، تأهل منتخب ألمانيا الغربية إلى النهائي بكل سهولة، بعد فوزها على تركيا (١/٤) ثم هزمتها ثانية (٢/٧) بعد خسارتها أمام المجر (٣/٨)، وفق نظام البطولة آنذاك.

ثم فازت ألمانيا الغربية على يوغوسلافيا بنتيجة ٢-٠ صفر قبل أن تقصي جارتها المنتخب النمساوي بنتيجة ٦-١ في المباراة التي شهدت تسجيل الشقيقين «فريتز» و«أوتمار فالتر» هدفين في المباراة.

توقع الجميع أن يُكرر مُنتخَب المجر الفوز على ألمانيا الغربية في المُباراة النهائية التي أُقيمت في ٤ يوليو عام ١٩٥٤، ولكن مُدرب المُنتخَب الألماني الغربي جوزيف هربرغر كان قد أعد خطة لخداع المُنتخَب المجري.. فقد لعب في اللقاء الأول ضد المجر بدون معظم نجومه الكبار ولعب بسبعة من اللاعبين الاحتياطيين، ليخسر متعمدًا (٣/٨)، حتى لا يكشف أوراقه السرية أمام مُنتخَب المجر، تحسبًا للقاء الفريقين في المُباراة النهائية.. لو اكتملت الخطة.

وبالفعل فوجئ المجريون بخطة «هربرغر» في المُباراة النهائية.

أقيم النهائي في ٤ يوليو على ملعب «وانكدورف» في برن في جو ممطر كان إيجابياً للمنتخب الألماني، الذي كان معروفاً بأن قائده «فريتز فالتر» يعاني في الطقس الحار بسبب ذكرياته الأليمة مع مرض الملاريا الذي ألم به في خلال سنوات الحرب. وكانت هذه الأجواء مثالية إذ أصبحت تُعرف لدى الجماهير الألمانية بأنها كانت «المناخ المثالي لفريتز فالتر».

في المقابل كان هناك بعض التخوفات حول إمكان مشاركة بوشكاش الذي غاب عن آخر مبارتين بعد ضربة على كاحله من «فيرنر ليبريخ» في المباراة الأولى بين المنتخبين.

وعلى الرغم من عدم تعافيه بشكل كامل، فإن بوشكاش افتتح التسجيل في المباراة بعد مرور ست دقائق، وبعد دقيقتين فقط عزز المنتخب المجري تقدمه بنتيجة ٢-٠ صفر بعدما أوقع الحارس الألماني «توني توريك» الكرة أمام «زولتان تشيبور» الذي سجل الهدف الثاني.

لكن الماكينة الألمانية بدأت بالتحرك بعد ذلك بدقيقة واحدة عبر مورلوك، ثم تعادل الفريقان بعد ١٨ دقيقة بهدف سجله ران.

في الشوط الثاني أضاع المجريون جُملة من الأهداف، ومع ازدياد هطول الأمطار، ارتفعت حدة المباراة وحرمت العارضة «هيديكوتي» من التسجيل. ولكن قبل نهاية المباراة بست دقائق، حصل «ران» على الكرة على حافة منطقة الجزاء قبل أن يسدد كرة قوية بيسراه في الزاوية البعيدة لمرمى المنتخب المجري. وبقي بعض الوقت لبوشكاش ليسجل هدف التعادل، ولكن الهدف ألغي بداعي التسلل قبل أن تنطلق صافرة النهاية معلنة حقيقة لا بدّ منها: خسر منتخب المجر، وولدت قوة عظمى جديدة في عالم كرة القدم.

بهذه النتيجة القاسية على المجريين، سرق الألمان الغربيون كأس العالم لكرة القدم في سويسرا.. فالكرة دائماً مستديرة ولا أمان لها.

الفريقان:

- ألمانيا الغربية: توريك لحراسة المرمى - بوسيبال - كولماير - إيكيل - ليبريخ - ماي - ران - مورلوك - أوتمار فالتر - فريتز فالتر - شافر.

- المجر: غروستش لحراسة المرمى - بوزونسكي - لانتوس - يوزيف بوزيك - لورانت - يوزيف زوكريوس - تشيبور - كوتشيش - هيديكوتي - بوشكاش - توت.

الأهداف: بوشكاش (٦)، تشيبور (٨) للمجر، ومورلوك (١٠)، وران (١٨ و٨٤) لألمانيا.

حكم المباراة: لينغ «إنجلترا».

مباراة المركزين الثالث والرابع: أُقيمت على استاد مدينة زيورخ، وكانت بين أوروغواي والنمسا وانتهت بنتيجتها (١/٣) لصالح النمسا.

لقطات:

أقيم نهائي كأس العالم لكرة القدم ١٩٥٤ على ملعب وانكدورف بمدينة بيرن السويسرية، حضر النهائي ما يقارب ٦٤ ألف متفرج.

أكبر نتيجة تحققت في البطولة: النمسا وسويسرا (٥/٧).

فريتز فالتر -كابتن مُنتخب ألمانيا الغربية- كان اللاعب الوحيد في البطولة الذي وصل إلى سويسرا عن طريق البر؛ لأنه كان يخشى ركوب الطائرات، على رغم أنه كان جندي مظاهرات في أثناء الحرب العالمية الثانية، لكن مصرع أحد زملائه وهو معه في طائرة واحدة أصابه بعقدة!

سجّلت البطولة الخامسة لكأس العالم رقمًا قياسيًّا في عدد الأهداف «١٤٠ هدفًا» في ٢٦ مباراة.. كما شهدت رقمًا قياسيًّا آخر هو تسجيل ٥ لاعبين لـ ٥ أهداف في مرماهم.

فلاديمير بيرا، حارس مرمى يوغوسلافيا، كان راقص باليه، ثم هجر الرقص إلى فن الكرة، وأصبح من أشهر حراس المرمى في أوروبا والعالم.

حارس مرمى كوريا الجنوبية، هونغ، أول حارس تدخل مرماه تسعة أهداف في مباراة واحدة في كأس العالم.

نقل التلفزيون أول مرة مباريات كأس العالم لكرة القدم من سويسرا، مما زاد من شهرة وشعبية كرة القدم عالميًا.

بنيانو لورنتزي، نجم المنتخب الإيطالي، كان اسم شهرته «السم»، وذلك بفضل تحكمه الهائل في الكرة وقوة إنهائه للكرة في مرمى الخصوم طبعًا. أما صاحب لقب «الانتحاري» فقد كان حارس مرمى إيطاليا جورجيو تشيزي.

بنيامين غريفز (ويلز) هو أكثر الحكام إدارة للمباريات في البطولة، فقد أدار ٤ لقاءات هي: يوغوسلافيا × فرنسا (١/١ صفر)، وسويسرا × إيطاليا (١/٤)، والمجر × أوروغواي (١/٤)، والنمسا × أوروغواي (١/٣).

جداول البطولة الخامسة

سويسرا ١٩٥٤

الترتيب النهائي لفرق البطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١٤٢٥	١	-	٥	٦	١٠	ألمانيا الغربية	١
١٠٢٧	١	-	٤	٥	٨	المجر	٢
١٢١٧	١	-	٤	٥	٨	النمسا	٣
٩١٦	٢	-	٣	٥	٦	أوروغواي	٤
١١١١	٢	-	٢	٤	٤	سويسرا	٥
٥٨	١	١	١	٣	٣	البرازيل	٦
٨٨	١	١	١	٣	٣	إنجلترا	٧
٣٢	١	١	١	٣	٣	يوغوسلافيا	٨
١١١٠	٢	-	١	٣	٢	تركيا	٩
٧٦	٢	-	١	٣	٢	إيطاليا	١٠
٣٣	١	-	١	٢	٢	فرنسا	١١
٨٥	١	١	-	٢	٢	بلجيكا	١٢
٨٢	٢	-	-	٢	-	المكسيك	١٣
٧-	٢	-	-	٢	-	تشيكوسلوفاكيا	١٤
٨-	٢	-	-	٢	-	أسكتلندا	١٥
١٦-	٢	-	-	٢	-	كوريا الجنوبية	١٦

أقوى هجوم هو هجوم المجر الذي سجّل ٢٧ هدفًا.

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

١١ كوتشيش المجر

٦ مورلوك ألمانيا الغربية

٦ بروبست النمسا

٦ هوجي سويسرا

٤ ران ألمانيا الغربية ١

٤ بالامان سويسرا ٢

٤ هيديكوتي المجر ٣

٤ بوشكاش المجر

٤ بورخيس أوروغواي

٤ شافر ألمانيا الغربية

٤ أوتمار فالتر ألمانيا الغربية

حالات الطرد

اللاعب الجنسية المباراة الحكم الجنسي

يوزيف بوزيك المجر المجر × البرازيل إيليس إنجلترا

نيلتون سانتوس البرازيل المجر × البرازيل إيليس إنجلترا

أومبرتوتوتوسي البرازيل المجر × البرازيل إيليس إنجلترا

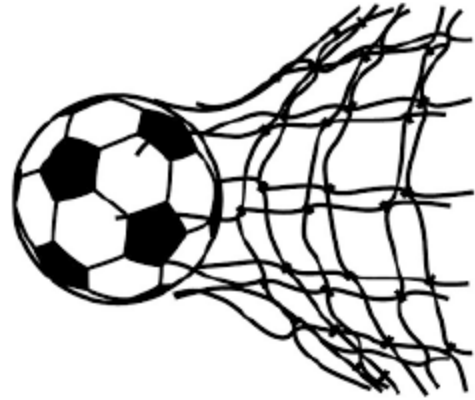
حصلت حالات الطرد الثلاث في مُباراة واحدة، وهي (المجر × البرازيل)، التي انتهت بفوز المجر (٢/٤) في دور الثمانية، وشهدت عنفًا متبادلًا حتى بعد نهاية المُباراة في غرف تغيير الملابس.

ركلات الجزاء

المباراة	سد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
فرنسا × المجر					
المجر × البرازيل	كوبا	فرنسا	هدف	أسنسي	إسبانيا
المجر × البرازيل	دجالما سانتوس	البرازيل المجر	هدف	إيليس	إنجلترا
ألمانيا الغربية × النمسا	لانتوس فرانز فالتر	ألمانيا الغربية	هدف	إيليس	إنجلترا
ألمانيا الغربية × النمسا	فرانز فالتر	ألمانيا الغربية	هدف	أورلانديني	إيطاليا
النمسا × أوروغواي	ستوياسبال	النمسا	هدف	غريفز	ويلز

حالات اللاعبين الذين سجّلوا أهدافًا في مرمى فريقهم

نتيجة المباراة	اللاعب	الجنسية	المباراة
(٢/٣) لصالح فرنسا	كارديناس المكسيك	فرنسا × المكسيك	
(٤/٤) بعد وقت إضافي	ديكنسون إنجلترا	إنجلترا × بلجيكا	
(٢/٢) لصالح ألمانيا الغربية	هورفات يوغوسلافيا	ألمانيا الغربية × يوغوسلافيا	
(١/٣) لصالح النمسا	كروز أوروغواي	النمسا × أوروغواي	





البطولة رقم (٦) مونديال ١٩٥٨ السويد

البرازيل تذيب الجليد الإسكندنافي

نظمت السويد بطولة العالم السادسة لكرة القدم، ولكن من دون اهتمام إعلامي وشعبي يُذكر في بادئ الأمر. هذه المشاعر تغيّرت تدريجيًا بعد كل نصر كروي كان مُنتخب السويد يُحقّقه، إلى أن وصل السويديون إلى المُباراة النهائية.

غير أن هذه البطولة كانت بحق بطولة المُنتخَب البرازيلي، فقد قدّم البرازيليون أسلوبًا جديدًا في كرة القدم، وهو طريقة ٤-٢-٤ التي طبقتها مجموعة من النجوم المتألقين، وعلى رأسهم بيليه «الجوهرة السوداء» الذي كان ما يزال في ربيعته السابع عشر، وإلى جانبه لعب سَحرة الكرة: «ديدي وغازينشيا وزاغالو».

شاركت في التصفيات ٥٣ دولة، تأهل منها ١٦ فريقًا تم توزيعها على أربع مجموعات بنسب متساوية كالتالي:

فريق من بريطانيا، وفريق من أوروبا الغربية، وفريق من أوروبا الشرقية، وفريق من أمريكا الجنوبية.

في مُباراة الافتتاح اكتسح السويديون -بقيادة مدربهم الإنجليزي جورج راينور- مُنتخَب المكسيك بثلاثة أهداف نظيفة، بفضل عودة الطيور المُهاجرة إلى مُنتخَب السويد، مثل: غونار غرين المشهور بلقب «الأستاذ»، ونيلز ليدهولم، نجمي المنتخب الذي توج بالذهبية الأولمبية عام ١٩٤٨، بالإضافة إلى وجود الهدف الجناح كيرت هامرين وآرني سيلموسون واسم شهرته «شُعاع القمر»، إلا أن استعداداتهم لم تكن في المستوى المطلوب، لدرجة أن «بنغت غوستافسون» المحترف في إيطاليا لم ينضم إلى صفوف المنتخب إلا قبل ثلاثة أيام فقط من المُباراة الافتتاحية.

في المُباراة التالية، هزم السويديون المجر (١/٢) بعد أن انفرط عِقد المُنتخَب المجري الشهير ولم يتبق منه سوى هيديكوتي وبوزيك وغروستش، أما الإنجليز فقد خرجوا بعد هزيمتهم في مُباراة فاصلة أمام روسيا بهدف دون مقابل، بفضل تألق حارس المرمى الروسي.

واستعد المنتخب البرازيلي بقيادة مدربه «فينسنتي فيولا» جيدًا لهذه البطولة، إذ قرر مواجهة التحدي الكبير المتمثل بالفوز بكأس العالم. فبعد ثلاثة أشهر من التدريبات المكثفة،

قام المنتخب البرازيلي بجولة في مختلف أنحاء أوروبا في المرحلة التي سبقت انطلاق النهائيات، قبل أن يحط الرحال في السويد بوفد كبير ضم من بين أعضائه طبيبًا نفسيًا.

اعتمد المنتخب البرازيلي طريقة ٤-٢-٤، إذ لم يشرك المدرب «بيليه» أو «غارينشيا» إلا في المباراة الأخيرة من الدور الأول ضد الاتحاد السوفيتي. وفي الانتصار على النمسا بنتيجة ٣-٠ صفر والتعادل السلبي مع إنجلترا، لازم النجمان مقاعد البدلاء، الأول بديلًا لمارزولا والثاني لجويل. وكان إشراكهما في الملعب جنبًا إلى جنب في مباراة حسم التأهل إلى الدور التالي إعلانًا صريحًا ورسميًا للانطلاقة الحقيقية للأسطورة الكروية البرازيلية.

لغاية اللحظات الأولى من بداية المباراة بين البرازيل والاتحاد السوفيتي، كان الجميع ينظر إلى المنتخب البرازيلي على أقصى تقدير كفريق مهم ومتكامل الصفوف، وليس أكثر من ذلك. وحتى الدقائق الأولى من تلك المواجهة، لا أحد كان يعتبر البرازيل قوة كروية عالمية وصاحب أسلوب لعب مثير. ولم يكن من غريب الصدف إبان تلك المرحلة أن تلعب البرازيل في المسابقات الدولية بدون النجمين اللذين سيتحولان بعد ذلك إلى أبرز نجومها على مر التاريخ: بيليه وغارينشيا.

في تلك المباراة، شكّل «بيليه» إلى جانب «فافا» ثنائي خط الهجوم، في حين لعب «غارينشيا» على الجهة اليمنى، ففاز المنتخب البرازيلي على نظيره السوفيتي بنتيجة ٢-٠. ليضمن المركز الأول في المجموعة.

عن تلك المباراة تحدث زاغالو الجناح الأيسر للسيليساو في تلك المرحلة لموقع FIFA.com: «كانت مباراة رائعة، لا سيما في دقائقها الأولى. يمكن أن أقول لك إنني كنت متفرجًا في تلك الدقائق داخل الملعب. كانت تلعب الكرة في الجانب الأيمن مع غارينشيا وبيليه وديدي. كان شيئًا جميلًا. ولم يفهم السوفيت ماذا كان يجري هناك».

كانت عبارة «ماذا يجري هناك» التي أشار إليها زاغالو تفيد قصفًا متواصلًا لعرين الأسطورة ليف ياشين. وقاد غارينشيا الهجمة الأولى بعدما تسلل من الجناح وتخلص من

الرقابة وسدد كرة ارتطمت بالعمود الأيسر للشباك. وعاد بيليه بعد ذلك بقليل ليرسل كرة قوية ارتطمت هي الأخرى بالعارضة. وكانت الهجمة الثالثة ثابتة بعد تمريرة محكمة من ديدي لفافا الذي استغل خروج ياشين وأودع الكرة في الشباك. وحدث كل ذلك في الدقائق الثلاث الأولى من المباراة. وتلت الهدف محاولة أخرى للتسجيل عن طريق فافا كادت أن توسع الفارق. ومنذ ذلك الحين، بات العالم يدرك معنى المثلث المكونة أضلاعه من بيليه وغارينشيا والسيليساو. كانت خمس دقائق كافية لإظهار ذلك. في الدقائق الـ ٨٥ التالية، سجل ديدي هدفًا ثانيًا لتأمين فوز البرازيل.

وتجاوز البرازيليون فريق ويلز في دور الثمانية بهدف يتيم سجّله بيليه، ليكون بذلك أول أهدافه في المونديال، ثم قضاوا على أحلام فرنسا ونجمها الهدف فونتين بالفوز عليها (٢/٥).

وسقط مُنتخَب الأرجنتين في خلال البطولة بسبب هروب «ثلاثي الموت»، وهم أبرع نجوم المُنتخَب «سيفوري وماشيو وأنجيليلو»، إلى الأندية الإيطالية قبل عام من بدء نهائيات كأس العالم، فلعب الأرجنتينيون بدون النجوم الكبار وخسروا أمام ألمانيا الغربية (١/٣)، وعلى رغم فوزهم على أيرلندا الشمالية بالنتيجة نفسها، فإن مُنتخَب تشيكوسلوفاكيا أجهز على مُنتخَب الأرجنتين بنتيجة (١/٦) في إطار مباريات المجموعة الأولى.

بعد تصدر أصحاب الأرض مجموعتهم في الدور الأول، حزم بعض اللاعبين حقائبهم قبيل المواجهة مع الاتحاد السوفيتي في ربع النهائي، ظنًا منهم بأنهم سيخرجون من البطولة. إلا أن المنتخب السويدي فاز على المنتخب السوفيتي بفضل هامرين وسيمونسون اللذين سجّلا هدفين أسعدا بهما ٣١ ألف مشجع سويدي حضروا المباراة،

في الدور نصف النهائي، ألحق السويديون الهزيمة بأبطال العالم، وهم مُنتخَب ألمانيا الغربية آنذاك، وفازوا عليهم (١/٣) في غوتنبرغ بفضل تألق اللاعب السويدي المرعب هامرين. وكان المنتخب الألماني بقيادة مدربه «سيب هربرغر» يضم في صفوفه المهاجم «أوفي ران»، الذي سجل ستة أهداف وزميله في خط الهجوم «أوفي زيلر» الذي خاض خمس مباريات من المباريات الإحدى والعشرين في نهائيات كأس العالم على التوالي. ولم يكن الألمان سعداء بالخسارة واستاءوا من فرقة التشجيع السويدية التي لم تتوقف عن تشجيع منتخب بلادها بالقرب من الملعب طيلة اللقاء.

في النهائي، التقى مُنتخَب البرازيل مع مُنتخَب السويد في ٢٩ يونيو عام ١٩٥٨، وكان يومًا مطيرًا، ولم يعبأ البرازيليون بالأمطار والأرض الموحلة فصالوا وجالوا وتألق بيليه ورفاقه وسط دهشة وانبهار الجمهور السويدي.

أما مُنتخَب السويد الذي كان يدور حول نفسه كالنحلة، بسبب حركات التمويه والخداع من جانب نجوم البرازيل، فقد استسلم بعد مقاومة، ليفوز الفريق الأجدر بالفوز والأحسن والأقوى والأكثر مهارة.

في تلك المباراة النهائية، ارتدى لاعبو البرازيل قمصانًا زرقاء نظرًا لتشابه زيهم الأصفر المعتاد مع الزي الرسمي للمنتخب السويدي.

لم يطل المقام قبل أن تأتي اللحظة الحاسمة التي أكدت أن ذلك اليوم هو يوم تخلص البرازيل من كل عُقدتها، إذ جاءت تلك اللحظة بعد مرور أربع دقائق فقط من بداية المباراة.

بل في الواقع، بعد مرور أربع دقائق وعدة ثوانٍ. ففي الدقيقة الرابعة ما حدث هو أن نيلس ليد هولم نجم ميلان سجل الهدف الذي افتتحت به السويد باب التسجيل. ولكن بعد الهدف مباشرة تبذرت تخوفات كل من كانوا يخشون الخسارة في النهائي مرة أخرى مع كل خطوة واثقة من تلك المسيرة البطيئة الهادئة التي قطعت خمسين مترًا.

فما أن تجاوزت كرة ليد هولم الحارس غيلمار لتستقر في المرمى، حتى ذهب ديدي، المخضرم الذي كان يبلغ من العمر ٣٠ عامًا والذي كان يمثل العمود الفقري للفريق البرازيلي، ليبحث عنها داخل الشباك. ووضعها تحت إبطه، وأشار إلى زملائه بأن يهدأوا، وسار بالكرة حتى وسط الملعب ليبدأ فريقه اللعب من جديد. لقد كان هذا السلوك حتى ذلك الوقت سلوكًا متوقعًا من قائد منتخب أوروغواي أو إيطاليا أو ألمانيا، ولكن لم يكن أحد يتوقعه من برازيلي على الإطلاق. ومنذ تلك اللحظة، بدأت عقدة النقص تتلاشى.

لم تمر خمس دقائق حتى هبت رياح التغيير. إذ قام غارينشيا بلعبة اشتهر بها على الجانب الأيمن، انطلق فيها حتى خط المرمى ثم أرسل كرة عرضية برازيلية أحرز منها قلب الهجوم فافا «الصدر الفولاني» هدف التعادل من على حدود منطقة المرمى. وفي الدقيقة ٣٢، تكررت قصة الهدف الأول بكل تفاصيلها، حتى إن الصحف السويدية وضعت صور الهدفين جنبًا إلى جنب ليرى الناس درجة الشبه بينهما: غارينشيا من اليمين، وكرة عرضية أخرى، وفافا يطلق الكرة ليصيب الهدف مرة ثانية. واطمأن البرازيليون للوصول إلى الاستراحة متقدمين بهدف.

وبكل هدوء وثقة، بدأ منتخب السامبا عزفه المنفرد في طريقه لتحقيق نصر كبير. ولنبدأ بالهدف الأشهر. فالمرء لا يرى كل يوم مراهقًا يتلقى الكرة داخل منطقة الجزاء في نهائي كأس العالم، ويرفعها فوق رأس المدافع المنافس متجاوزًا إياه بمهارة مدهشة، وقبل أن تسقط على الأرض يخطف هدفًا من أجمل الأهداف في تاريخ البطولة. وكان هذا هو ما فعله بيليه بعد مرور عشر دقائق من زمن الشوط الثاني. أما في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني، فقد تفوق زاغالو على الدفاع في الجانب الأيسر من منطقة الجزاء وقضى على كل

آمال أصحاب الأرض بالهدف الذي أصبحت به النتيجة ٤-١. وضيق الفريق الإسكندنافي الفارق في الدقيقة ٣٥، ولكن بيليه عاد ليؤكد التفوق بهدفه الثاني في الدقيقة الأخيرة من وقت المباراة، وأجهش بعد ذلك ببكاء حار، كان هو الدلالة الوحيدة على أنه لا يبلغ من العمر إلا ١٧ عامًا. ومنذ ذلك الوقت، لم يعد الحديث عن «المنتخب البرازيلي» كسابق عهده.

انتهت المباراة التي أقيمت على استاد راسوندا بفوز البرازيل على السويد (٢/٥).

وكان المنتخب البرازيلي قد نجح في كسب تعاطف الجماهير السويدية، نظرًا للروح الرياضية العالية التي تمتع بها اللاعبون خارج الملعب، قبل أن يحتفل نجوم السامبا بالفوز رافعين علم البلد المضيف وطائفيين به حول الملعب. كما تلقى أعضاء المنتخب البرازيلي تهنئة الملك السويدي «غوستاف الرابع»، وهو التنويه الملكي للفوز الذي اختتمته دموع المراهق الذي أطلق عليه لاحقًا لقب «الملك».

الأهداف:

ليدهولم «السويد» في الدقيقة ٣، ثم تعادل فافا للبرازيل في الدقيقة ٩، ثم فافا في الدقيقة ٣٢، لينتهي الشوط الأول بفوز البرازيل (١/٢).

وفي الشوط الثاني أحرز بيليه الهدف الثالث في الدقيقة ٥٥ ثم زاغالو في الدقيقة ٦٨، ثم سيمونسون للسويد في الدقيقة ٨٠، واختتم الأهداف بيليه في الدقيقة ٩٠.

حكم المباراة: الفرنسي موريس جيغ.

الفريقان:

- البرازيل: غيلمار لحراسة المرمى - دجالماسانتوس - نيلتون سانتوس - زيتو - بيليني «كابتن» - أورلاندو - غارينشيا - ديدي - فافا - بيليه - زاغالو.

- السويد: سفنسون لحراسة المرمى - برغمارك - أكسبوم - بوريسون - غوستافسون - بارلينغ - هامرين - غرين - سيمونسون - ليدهولم - سكوغلند.

مُباراة المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد «ني أوليفي» بمدينة غوتنبرغ بتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٥٨ بين فرنسا وألمانيا الغربية وانتهت لمصلحة الفرنسيين (٣/٦).. (١/٣) الشوط الأول.

لقطات:

١٢٦ هدفًا سُجِّل في خلال ٣٥ مباراة في هذه البطولة.

اتحاد كرة القدم في الأرجنتين قرر حرمان عشرة من لاعبي المُنْتخَب من ممارسة الكرة مدى الحياة، بسبب سوء سلوكهم في السويد وعلاقاتهم الغرامية مع فتيات السويد الشقراوات، مما أدى إلى الخروج المبكر من الدور الأول.

أكبر نتيجة في البطولة: فرنسا × ألمانيا الغربية (٣/٦).

جوست فونتيني الفرنسي، هدف الدورة «١٣ هدفًا»، صاحب الرقم القياسي بين هدافي بطولات كأس العالم حتى الآن، سجَّل فونتيني ٤ أهداف في مُباراة واحدة وكانت مع ألمانيا الغربية على المركزين الثالث والرابع، وأحرز أهدافًا في جميع مُباريات فريقه الست في خلال البطولة، كما أنه صاحب أول هدف يدخل مرمى مُنْتخَب البرازيل في خلال البطولة،

ولكن البرازيليين فازوا في النهاية على فرنسا (٢/٥). جدير بالذكر أن فونتين من مواليد مدينة مراكش المغربية.

تُعتبر هذه الدورة هي بطولة كأس العالم الوحيدة التي تُشارك فيها ٤ فرق بريطانية أول مرة وآخر مرة وهي إنجلترا وأيرلندا الشمالية وويلز وأسكتلندا.

وتضاءلت آمال الإنجليز بإحراز اللقب بفقدان عدد من اللاعبين الأساسيين في حادثة طائرة ميونيخ في فبراير من ذلك العام. وعلى الرغم من تعادلهم السلبي مع البرازيل، التعادل السلبي الأول في تاريخ النهائيات، فإن المنتخب الإنجليزي خسر المباراة الفاصلة أمام الاتحاد السوفيتي لتحديد هوية المتأهل منهما إلى ربع النهائي، بعدما تعادل المنتخبان بنفس الرصيد من النقاط.

وفازت كل من ويلز وأيرلندا الشمالية في مباراتهما الفاصلة في الدور الأول على المجر وتشيكوسلوفاكيا. وكانت ويلز قد تأهلت إلى النهائيات في السويد عن طريق الصدفة بحلولها ثانية في مجموعتها، لكنها كانت مدعوة إلى مباراة فاصلة أمام إسرائيل التي انسحب جميع خصومها لأسباب سياسية. استغلت ويلز هذه الفرصة على رغم غياب نجمها الشهير «جون تشارلز»، ليتأهل الفريق إلى دور الثمانية قبل أن يخسر بصعوبة أمام البرازيل بهدف يتيم من توقيع «بيليه».

بعد تخطي المنتخب المجري الذي غاب عنه أبرز نجومه، سقط المنتخب الأيرلندي الشمالي أمام فرنسا في ربع النهائي.

أفضل لاعب في البطولة هو البرازيلي ديدي، لكن أفضل لاعب ناشئ هو بيليه، الذي كان نجم بطولة كأس العالم السادسة، واسمه الحقيقي أديسون أرانتيس دوناسيمنتو، وكان أصغر لاعبي الدورة؛ إذ إنه شارك فيها وهو في سن السابعة عشرة.

في مباراة المجر وويلز الفاصلة لتحديد الفريق الذي يتأهل إلى دور الثمانية، حمل المشجعون الأعلام واللافتات السوداء، احتجاجًا على إعدام الحكومة المجرية قبل المباراة بيوم واحد إيما ناغي، زعيم الثورة المجرية، رميًا بالرصاص.



جداول البطولة رقم (٦)

السويد ١٩٥٨

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

٤ ١٦	-	١	٥	٦	١١	البرازيل	١
٧ ١٢	١	١	٤	٦	٩	السويد	٢
١٥ ٢٣	٢	-	٤	٦	٨	فرنسا	٣
١٤ ١٢	٢	٢	٢	٦	٦	ألمانيا الغربية	٤
٥ ٥	١	٣	١	٥	٥	ويلز	٥
٦ ٥	٢	١	٢	٥	٥	الاتحاد السوفيتي	٦
١٠ ٦	٢	١	٢	٥	٥	أيرلندا الشمالية	٧
٧ ٧	١	٢	١	٤	٤	يوغوسلافيا	٨
٦ ٩	٢	١	١	٤	٣	تشيكوسلوفاكيا	٩
٥ ٧	٢	١	١	٤	٣	المجر	١٠
٥ ٤	١	٣	-	٤	٣	إنجلترا	١١
١٢ ٩	١	١	١	٣	٣	باراغواي	١٢
١٠ ٥	٢	-	١	٣	٢	الأرجنتين	١٣
٦ ٤	٢	١	-	٣	١	أسكتلندا	١٤
٧ ٢	٢	١	-	٣	١	النمسا	١٥
٨ ١	٢	١	-	٣	١	المكسيك	١٦

أقوى هجوم هو هجوم فرنسا، وأحرز ٢٣ هدفًا، أحرز منها فونتين ١٣ هدفًا.

أقوى دفاع هو دفاع البرازيل (٤) أهداف فقط سُجِّلت في شبابه.

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب	الجنسية	عدد الأهداف
فونتين	فرنسا	١٣
١ بيليه	البرازيل	٦
٢ ران	ألمانيا الغربية	٦
٣ فافا	البرازيل	٥
ماكبارلاند أيرلندا الشمالية		٥

حالات الطرد

اللاعب الجنسية المباراة الحكم الجنسي

جيج فرنسا	تشيكوسلوفاكيا × تشيكوسلوفاكيا أيرلندا الشمالية	تيتوس بوبرنك
زولت المجر	ألمانيا الغربية × السويد	إيريش يوسكوفياك

ركلات الجزاء

الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية	سد الركلة	المباراة
					فرنسا × باراغواي
					السويد × المكسيك
إسبانيا	هدف	غارديازabal		أماريلا باراغواي	إنجلترا ×
الاتحاد السوفيتي	هدف	لاتيتشيف		ليدهولم السويد	الاتحاد السوفيتي
المجر	هدف	زولت		فيني إنجلترا	الأرجنتين ×
السويد	هدف	أينر		كورباتا الأرجنتين	أيرلندا الشمالية
إنجلترا	هدف	إيليس		دفوراك تشيكوسلوفاكيا	تشيكوسلوفاكيا
إنجلترا	هدف	إيليس		كورباتا الأرجنتين	× ألمانيا الغربية
الأرجنتين	هدف	بروتزي		فرنسا كوبا	الأرجنتين × تشيكوسلوفاكيا
					فرنسا × ألمانيا الغربية



البطولة رقم (٧)
موندريال ١٩٦٢
تشيلي

البرازيل تتربع على القمة

نالت تشيلي شرف استضافة كأس العالم على حساب جارتها الأرجنتين، على الرغم من الزلزال الأضخم في القرن العشرين الذي تعرضت له قبل عامين من انطلاق البطولة، والتي انطلقت في ٣٠ مايو ١٩٦٢ على أربعة ملاعب في سانتياغو وفيينا دل مار وارانكاغوا وأريكا.

ولا خلاف على أن هذه البطولة هي أسوأ الدورات على الإطلاق، بسبب تواضع مستوى الفرق عمومًا، وغلبة الطابع الدفاعي على الأداء، فقد بدأت تظهر خطط مثل «الفيرو» و«الكاتيناشيرو» لبناء الاستحكامات الدفاعية، بهدف التصدي للهجمات، ما زاد من معدلات الإصابة بسبب اللعب الخشن علاوة على تناقص عدد الأهداف، وهي حلوى كرة القدم الأساسية.

غاب مُنتخبُ السويد وفرنسا ثاني وثالث كأس العالم السادسة عن بطولة كأس العالم في تشيلي عام ١٩٦٢، وتم إلغاء نظام المباريات الفاصلة لتحديد المُتأهلين من المجموعات الأربع التمهيدية، واعتماد متوسط الأهداف للفصل في هذا الشأن.

شاركت ٥٥ دولة في التصنيفات، ووصلت ١٤ دولة إلى النهائيات، منها خمس دول من أوروبا الشرقية إلى جانب البرازيل، حاملة اللقب، وتشيلي، البلد المُضيف.

في مُباراة الافتتاح فازت تشيلي على سويسرا (١/٣) بعد أن لعب الفريقان بكرة مُتهالكة طيلة الشوط الأول، إلى أن استخدم الحكم الإنجليزي ستون كرة جديدة صالحة، وصلت في الشوط الثاني فقط!

وبدا ملعب العاصمة «استاديو ناسيونال» رائعًا بحلته الجديدة وبموقعه المطل على جبل الأنديز ذي القمم المكسوة بالثلوج، إلا أنه احتضن إحدى «أبشع» المباريات في تاريخ البطولة، عندما واجه أصحاب الأرض منتخب إيطاليا في الدور الأول.

فقد طرد الثنائي الإيطالي «جورجيو فيريني» و«ماريو ديفيد» الذي تم إقصاؤه بعدما ركل «ليونيل سانشيز» على رقبته؛ ردًا على لكمة وجهها إليه اللاعب التشيلي الذي كان قد كسر

في وقت سابق أنف «أومبرتو ماتشيو» أحد اللاعبين الإيطاليين المنحدرين من أمريكا الجنوبية. في هذه الموقعة التي لعب الطليان فيها بتسعة لاعبين طيلة ربع الساعة الأخير، نجح منتخب تشيلي في الفوز بنتيجة ٢-٠ صفر. وصفت شبكة «بي بي سي» البريطانية المباراة بكونها «أغبي وأقبح وأبشع لقاء في كرة القدم على الإطلاق».

في المجموعة نفسها، فاز الألمان الغربيون على مُنتخب تشيلي (٢/صفر)، ليتصدروا المجموعة الثانية.

وَفَجَّرَت كولومبيا الصغيرة مفاجأة ضخمة في أولى مبارياتها في البطولة، عندما تقدمت على أوروغواي (١/صفر) في الشوط الأول، لكن مُنتخب أوروغواي رد في الشوط الثاني بهدفين.

وعاودت كولومبيا مفاجأتها، عندما قلبت تخلفها بثلاثة أهداف لتتعادل مع السوفيت وحارسهم ليف ياشين (٤/٤)، غير أن السوفيت عادوا بعد ذلك ليفوزوا على يوغوسلافيا (٢/صفر) بفضل تألق ياشين، حارس المرمى الأخطبوط، الذي له ألف ذراع لحماية مرماه.

ثم فاز المُنتخب السوفيتي على أوروغواي (١/٢) لتخرج بذلك أوروغواي من الدور الأول، وهي بطلّة العالم مرتين، العجيب أن لاعبي أوروغواي سيطروا على معظم أوقات المُباراة، على رغم أنهم لعبوا بعشرة أفراد لمدة ٦٠ دقيقة لإصابة أحد الهادفين.

أما مُنتخب البرازيل فقد لعب بنجومه أنفسهم تقريباً الذين أحرزوا كأس العالم عام ١٩٥٨، وفاز على المكسيك بهدفين نظيفين، لكنه أخفق في هز شبك مُنتخب تشيكوسلوفاكيا فانتتهت مُباراة الفريقين بالتعادل السلبي، علاوة على تمزق عضلات فخذ يليليه وخسارة البرازيل لجهوده طيلة البطولة.

وودعت كل من إيطاليا وإسبانيا البطولة مبكرًا. ودخل المنتخب الإسباني المنافسات بقيادة المدرب الأرجنتيني «هيلينيو هيريرا»، الذي غزا أوروبا لاحقًا مع «إنتر ميلان» الإيطالي، وبوجود كوكبة من نجوم «ريال مدريد» من ضمنهم «فيرينتس بوشكاش»، الذي دافع عن ألوان إسبانيا هذه المرة بدلًا من منتخب بلاده المجر. ودخل منتخب «لاروخا» مباراته الأخيرة مع البرازيل وهو يحتاج إلى نتيجة إيجابية من أجل العبور إلى دور الثمانية.

كانت مواجهة إسبانيا والبرازيل هي الأبرز في هذا الدور. تقدم المنتخب الإسباني عندما مرر «بوشكاش» الكرة إلى «أديلاردو رودريغيز» الذي سجل هدف التقدم، ومع معاناة المنتخب البرازيلي من تكتيك «الكاتيناشيو» الدفاعي الذي فرضه المدرب «هيريرا»، تزايدت آمال المنتخب الإسباني في المباراة. إلا أن هدفي «أماريلدو» في الدقائق الأخيرة والذي جاء الثاني منها قبل أربع دقائق على نهاية المباراة، أسقطا المنتخب الإسباني ولتبرز التساؤلات حول عدم إشراك «ألفريدو دي ستيفانو»، الذي كان مصابًا وعلى خلاف مع مدربه، في مباريات الدور الأول الثلاث.

الإنجليز من جهتهم خسروا أمام المجرين (١/٢) بفضل المحارب العجوز غروشيتش، الذي قاد المجر إلى النصر المؤزر على «سادة الكرة»، من وجهة نظر الإنجليز طبعًا، ثم تعادلت إنجلترا مع بلغاريا بدون أهداف.

كانت بطولة كأس العالم في تشيلي عام ١٩٦٢ هي النسخة الأولى التي لا يُطبق فيها نظام المباريات الفاصلة، لتحديد المتأهل إلى ربع النهائي في حال تعادل صاحبي المركزين الثاني والثالث بعدد النقاط، فاستفاد المنتخب الإنجليزي من النظام الجديد ليتأهل بفارق الأهداف أمام المنتخب الأرجنتيني، إذ فاز المنتخب الإنجليزي على نظيره الأرجنتيني بنتيجة ٣-١.

لكن الحظ العاثر لإنجلترا أوقعها في طريق مُنتخب البرازيل، حامل الكأس، الذي قدّم مباراة في فنون التحكم في كرة القدم، وفاز على إنجلترا ٣-١.

وبينما أوقف المهاجم الإنجليزي «جيمي غريفز» كلبًا شاردًا دخل ملعب المباراة، إلا أنه ورفاقه لم يستطيعوا إيقاف غارينشيا «العصفور الصغير»، الذي سجل هدف التقدم برأسه قبل أن يسدد ركلة حرة تابعها «فافا»، مسجلًا الهدف الثاني ومن ثم حسم الأمور بعد ذلك مسجلًا الهدف الثالث بتسديدة قوية من مسافة بعيدة.

وأوقف مُنتخَب يوغوسلافيا مسيرة ألمانيا الغربية بعد أن هزمها بهدف يتيم، وكانت ردة الفعل الألمانية على هذه الخسارة هي إطلاق دوري المحترفين. كما واصلت تشيكوسلوفاكيا زحفها الكروي على حساب المجر بالنتيجة نفسها، في حين فَجَّرَ مُنتخَب تشيلي مفاجأة ضخمة، عندما قهر السوفيت (١/٢)، ما جعل مشجعي تشيلي لا يذوقون طعم النوم مدة يومين متصلين فرحًا بهذه النتيجة!

وفي دور ربع النهائي خرجت المجر على يد تشيكوسلوفاكيا في مباراة تألق في خلالها الحارس «فيليم شرويف»، الذي حرم إلى جانب خشبات مرماه المنتخب المجري من التسجيل. كما برز في الدور قبل النهائي التقى ممثلًا أمريكا اللاتينية: البرازيل وتشيلي من ناحية، وممثلًا أوروبا: تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا من ناحية أخرى.

في المُباراة الأولى أحرز غارينشيا هدف السبق للبرازيل، ثم أضاف الهدف الثاني برأسه، وراود تشيلي بعض الأمل بعد أن أحرز تورو الهدف الأول لبلاده.

غير أن فافا أحرز هدفين في الشوط الثاني مقابل هدف ثان لتشيلي أحرزه ريرا لتنتهي المباراة التي حضرها ٨٠ ألف متفرج بفوز البرازيل (٢/٤).

في المُباراة الثانية دار صراعٌ مثير بين هجوم يوغوسلافيا القوي ودفاع تشيكوسلوفاكيا الصلب.

انتهى حظ يوغوسلافيا في هذه المباراة التي شهدت تألق «شرويف» و«أدولف شيرر» الذي سجل هدفين في آخر عشر دقائق، لينتهي اللقاء بفوز منتخب تشيكوسلوفاكيا بنتيجة ٣-١

ليتأهل إلى النهائي لمواجهة البرازيل.

في المباراة النهائية التي أُقيمت في ١٧ يونيو عام ١٩٦٢، التقى مُنتخبُ البرازيل وتشيكوسلوفاكيا للمرة الثانية في خلال البطولة نفسها، وكان فريق المدرب «رودولف فيتالسيل» قد تعادل مع البرازيل في الدور الأول في البطولة، ولكن في النهائي كانت الأمور مختلفة إذ لم يكن فريقه مرشحاً، خصوصاً مع مشاركة «غارينشيا» في المباراة النهائية على الرغم من طرده في نصف النهائي أمام تشيلي.

إلا أن منتخب تشيكوسلوفاكيا، الذي شارك في المباراة النهائية بعد غياب ٢٤ سنة، افتتح التسجيل في الدقيقة الخامسة عشرة عن طريق لاعب الوسط المميز «يوزيف مازوبوست»، الذي أنهى العام بحصوله على جائزة الكرة الذهبية، إذ أعطى التقدم لفريقه بعد تمريرة من «شيرر» تابعها في المرمى.

ولكن التقدم لم يدم طويلاً؛ إذ نجح «أماريلدو» في التسجيل في مرمى «شرويف» عبر «قذيفة الموزة» التي قام بها، قبل أن يصنع الهدف الثاني في الدقيقة السبعين، عندما مرر كرة عرضية إلى «زيتو» الذي تابعها برأسه في المرمى معطياً التقدم للبرازيل. بعد ذلك ارتكب «شرويف» خطأً فادحاً يعطي المهاجم «فافا» فرصة لتسجيل الهدف الثالث، ولينضم إلى زميله «غارينشيا» والتشيلي «ليونيل سانشيز» والمجري «فلوريان ألبرت» والسوفيتي «فالنتين إيفانوف» واليوغوسلافي «درازان يركوفيتش» كهدافي البطولة؛ إذ سجل كل منهم أربعة أهداف ليتقاسموا جائزة الحذاء الذهبي. إلا أن الجائزة الأهم على الإطلاق كانت استحواذ البرازيل على اللقب وكأس جول ريميه للمرة الثانية على التوالي، عقب فوزها على تشيكوسلوفاكيا ٣-١.

الأهداف:

افتتح الأهداف التشيكي يوزيف مازوبوست في الدقيقة ١٥، ثم أحرز أماريلدو هدف التعادل في الدقيقة ١٧ لينتهي الشوط الأول بالتعادل (١/١).

وفي الشوط الثاني أحرز زيتو وفافا الهدفين الثاني والثالث للبرازيل في الدقيقتين ٦٨ و٧٧.

الفريقان:

- البرازيل: غيلمار لحراسة المرمى - دجالما سانتوس - نيلتون سانتوس - زيتو - مورو - زوزيمو - غارينشيا - ديدي - فافا - أماريلدو - زاغالو.

- تشيكوسلوفاكيا: شرويف لحراسة المرمى - تيتشي - نوفاك - توماش بوسبيشال - بوبلوار - مازوبوست - شيرر - كيفاسناك - كادرابا - يلينك.

مُباراة المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد سانتياغو بتاريخ ١٦ يونيو ١٩٦٢ وفازت تشيلي على يوغوسلافيا (١/١) (صفر).

*لقطات:

أول وآخر مرة في تاريخ كأس العالم يلتبس رئيس جمهورية من اللجنة المنظمة لإحدى بطولات كأس العالم العفو عن لاعب مطرود، وعدم حرمانه من الاشتراك في المُباراة التالية للمُباراة التي تم طرده فيها!

حدث ذلك من جانب الرئيس البرازيلي، الذي قدم التماسًا للعفو عن اللاعب غارينشيا كي يلعب المُباراة النهائية أمام تشيكوسلوفاكيا.. على رغم أنه تعرض للطرْد في مُباراة البرازيل مع تشيلي في الدور قبل النهائي. الطريف أنه تم قبول العفو وشارك غارينشيا في مُباراة

النهائي، ليرفع مع زملائه في مُنتخَب البرازيل كأس البطولة بعد فوزهم على تشيكوسلوفاكيا (١/٣).

نيلتون سانتوس، ظهير البرازيل الأيسر، أصبح أكبر لاعب في السن يحصل على ميدالية ذهبية.. فقد كان هذا اللاعب في السادسة والثلاثين عندما حصل البرازيليون على كأس العالم عام ١٩٦٢.

اللاعب البرازيلي أماريلدو لم يجد بعد تسجيله أول أهدافه في مرمى إسبانيا أحدًا من زملائه بجواره ليحتضنه ويقبله، فاحتضن قائم المرمى الإسباني وأشبعه تقبيلًا، قبل أن يهجم عليه زملاؤه مهنيين بالهدف!

لاعبو أوروغواي جروا بعد خسارتهم مباراتهم أمام يوغوسلافيا وراء سيكيولارك واللاعب اليوغوسلافي الفنان.. وأخذوه ورفعوه على الأكتاف تقديرًا منهم لمستواه الرفيع في اللعب!

عدد المباريات في هذه البطولة ٣٢ مباراة، تم في خلالها تسجيل ٨٩ هدفًا بنسبة ٢.٧٨ هدف لكل مباراة.

أكبر نتيجة: المجر وبلغاريا (١/٦)، وروسيا وكولومبيا (٤/٤).

أنطونيو كارباخال، حارس مرمى مُنتخَب المكسيك، مثَّل بلاده في كأس العالم خمس مرات على التوالي منذ بطولة عام ١٩٥٠ بطولة عام ١٩٦٦، وكانت بطولة عام ١٩٦٢ في تشيلي هي رابع مرة يُشارك فيها ضمن مُنتخَب المكسيك في النهائيات.

لم يستطع النجم البرازيلي بيليه أن يُشارك مع مُنتخَب بلاده في خلال البطولة سوى في مبارتين فقط هما البرازيل والمكسيك (٢/صفر)، وسجَّل فيها هدفًا، ثم مباراة البرازيل وتشيكوسلوفاكيا في الدور الأول والتي انتهت بالتعادل السلبي وخروجه مُصابًا، ليقف على الخط بعد ذلك حتى نهاية البطولة.

لعب مع إيطاليا لاعب البرازيل التافيني بعد أن اكتسب الجنسية الإيطالية، وكان اللاعب نفسه قد مثل البرازيل في نهائيات كأس العالم عام ١٩٥٨ في السويد، وكذلك لعب مع



مُنْتخَب إسبانيا.

جداول البطولة رقم (٧)

تشيلي ١٩٦٢

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	البرازيل	١١	٦	٥	١	-	٥١٤
٢	تشيكوسلوفاكيا	٧	٦	٣	١	٢	٧٧
٣	تشيلي	٨	٦	٤	-	٢	٨١٠
٤	يوغوسلافيا	٦	٦	٣	-	٣	٧١٠
٥	المجر	٥	٤	٢	١	١	٣٨
٦	الاتحاد السوفيتي	٥	٤	٢	١	١	٧٩
٧	ألمانيا الغربية	٥	٤	٢	١	١	٢٤
٨	إنجلترا	٣	٤	١	١	٢	٦٥
٩	إيطاليا	٣	٣	١	١	١	٢٣
١٠	الأرجنتين	٣	٣	١	١	١	٣٢
١١	المكسيك	٢	٣	١	-	٢	٤٣
١٢	أوروغواي	٢	٣	١	-	٢	٦٤
١٣	إسبانيا	٢	٣	١	-	٢	٣٢
١٤	كولومبيا	١	٣	-	١	٢	١١٥
١٥	بلغاريا	١	٣	-	١	٢	٧١
١٦	سويسرا	٠	٣	-	-	٣	٨٢

أقوى هجوم هو منتخب البرازيل، فقد سجّل ١٤ هدفاً.

أقوى دفاع هو منتخب البرازيل، فقد دخل مرماه ٥ أهداف فقط.

هدافو الكأس

عدد الأهداف	الجنسية	الترتيب اللاعب
٤	البرازيل	غارينشيا
٤	البرازيل	فafa
٤	تشيلي	سانشيز
٤	يوغوسلافيا	يركوفيتش
٤	المجر	ألبيرت
٤	الاتحاد السوفيتي	إيفانوف

فاز ٦ لاعبين لأول مرة بلقب هداف كأس العالم بعد أن تساوا في عدد الأهداف ولكل منهم ٤ أهداف فقط.

حالات الطرد

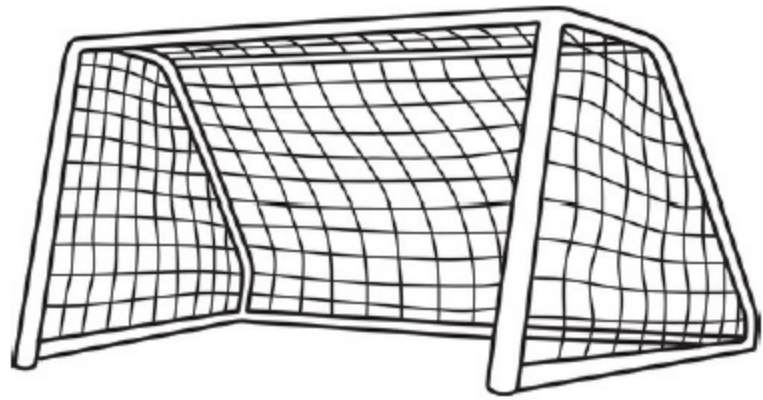
اللاعب	الجنسية	المباراة	الحكم	الجنسية
بوبوفيتش	يوغوسلافيا	يوغوسلافيا × أوروغواي	غالبا	تشيكوسلوفاكي
روبن كابريرا	أوروغواي	يوغوسلافيا × أوروغواي	غالبا	تشيكوسلوفاكي
جورجيو فيريني	إيطاليا	تشيلي × إيطاليا	أستون	إنجلترا
ماريو ديفيد	تشيلي	تشيلي × إيطاليا	أستون	إنجلترا
غارينشيا	البرازيل	البرازيل × تشيلي	ياماساكي	بيرو
لاندا	تشيلي	البرازيل × تشيلي	ياماساكي	بيرو

ركلات الجزاء

المباراة	سدد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
أوروغواي × كولومبيا					
يوغوسلافيا × أوروغواي	زولوفاغا	كولومبيا	هدف	دوروجي	المجر
ألمانيا الغربية × تشيلي	سكوبلار	يوغوسلافيا	هدف	غالبا	تشيكوسلوفاكي
المكسيك × تشيكوسلوفاكيا	شمانياك	ألمانيا الغربية	هدف	ديفيدسون	أسكتلندا
المجر × إنجلترا	هيرنانديز	المكسيك	هدف	داينست	سويسرا
إنجلترا × إنجلترا	فلاورز	إنجلترا	هدف	هورن	هولندا
إنجلترا × الأرجنتين	فلاورز	إنجلترا	هدف	لاتيشيف	روسيا
البرازيل × تشيلي	سانشيز	تشيلي	هدف	ياماساكي	بيرو

تم احتساب ٧ ركلات جزاء أسفرت كلها عن أهداف.

تم احتساب ركلتَي جزاء لصالح تشيلي، الدولة المنظمة.





البطولة رقم (٨)
موندريال ١٩٦٦
إنجلترا

الإنجليز يفوزون بأخطاء التحكيم

وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على تنظيم إنجلترا لبطولة كأس العالم الثامنة، تكريمًا للإنجليزي سير ستانلي راوس، رئيس الاتحاد.

وفوق ذلك فقد رشحها الموقع الجغرافي المُمْتَاز. وتوافر الاستادات والملاعب، وخبرتها الكروية العريقة.

شاركت في التصفيات ٥٤ دولة، وقاطعتها إفريقيا احتجاجًا على قرار الفيفا بتخصيص مقعد واحد للدول الأفروآسيوية، ووصلت إلى النهائيات جميع الدول التي سبق لها الفوز بكأس «جول ريميه» وهي: أوروغواي وإيطاليا وألمانيا الغربية والبرازيل، باستثناء تشيكوسلوفاكيا «ثانية العالم في ١٩٦٢»، ويوغوسلافيا «رابعة العالم في ١٩٦٢»، وكولومبيا. أما الوافدون الجدد فكانوا: البرتغال، التي سطع نجمها بفضل لاعبيها موزمبيقي الأصل يوزيبو داسيلفا فيريرا، وكذلك فرنسا وكوريا الشمالية.

استمرت في هذه البطولة الطرق الدفاعية السلبية، وبرز دور «القشاش» من وراء خطوط الظهر.. وزاد العنف والضرب واللكم في معظم مباريات بطولة كأس العالم الثامنة.

أقيمت مباريات المجموعة الأولى في لندن، وبعد أن افتتحت ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، الدورة في ١١ يوليو عام ١٩٦٦، تعادلت إنجلترا سلبياً مع أوروغواي، على الرغم من أن ألفريد رامزي، مُدرب مُنتخَب إنجلترا، أكد قبل انطلاق البطولة أن إنجلترا ستفوز ببطولة كأس العالم ١٩٦٦.

كانت المُباراة الافتتاحية عرضاً بارداً ومملاً، وخير دليل على سيطرة الأداء الدفاعي على هذه البطولة. وتبيّن أن مُدرب مُنتخَب إنجلترا، الذي أمضى ٤١ شهرًا في إعداد الفريق وبقائه، لم يكن قد توصل بعد إلى توليفة الفريق الذي لا يُقهر.

بعد يومين عدّل رامزي من تشكيلة مُنتخَب إنجلترا، فحقق الفوز على المكسيك (٢/صفر)، ثم فاز بالنتيجة نفسها على الفرنسيين، ليصعد إلى الدور الثاني مع أوروغواي التي هزمت

فرنسا (١/٢) وتعادلت سلبياً مع المكسيك.

أما ألمانيا الغربية، فقد سحقت سويسرا بخمسة أهداف نظيفة، واجتازت إسبانيا بنتيجة (١/٢) بعد أن تعادلت مع الأرجنتين سلبياً.

وفي المرحلة ما بين ١٩٥٨ و١٩٧٠ فرض المنتخب البرازيلي هيمنته على مدار ١٢ عاماً، وكان من الممكن أن تكون نسخة ١٩٦٦ هي ثالث لقب له على التوالي إلا أن ذلك لم يتحقق. فقد راح منتخب البرازيل ضحية العنف البلغاري والقوة المجرية والفن البرتغالي، فغادروا المسابقة من الدور الأول.

كانت المباراة الافتتاحية للبرازيل ضد بلغاريا في ١٢ يوليو ١٩٦٦ على ملعب غوديسون بارك في ليفربول، في نهاية الأمر النقطة الوحيدة المضيئة في بطولة كأس العالم بالنسبة إلى البرازيليين. كانت مضيئة وتاريخية في الوقت نفسه لأنها كانت آخر مرة يلعب فيها بيليه وغارينشيا معاً. سجّل كل واحد منها هدفاً، كلاهما من ركلة حرة، وبدون وعي ولا قصد وضعا حدّاً لحقبة من الهيمنة. بحضورهما معاً على أرض الملعب، لم تخسر البرازيل أي مباراة طيلة ثماني سنوات، حقق الفريق أربعة تعادلات، وبعد هذا الفوز بنتيجة ٢-٠ صفر، حصد ٣٦ انتصاراً.

وحتى ذلك الظهور المظفر كانت له عواقب وخيمة. بسبب خشونة اللاعبين البلغار، غادر بيليه المباراة بعد تعرضه لإصابة في الركبة اليمنى ولم يلعب المباراة الثانية من دور المجموعات ضد المجر. إذ حلّ محلّه توستاو. وفي مواجهة فريق تقني ومنظم مثل كتيبة فلوريان ألبرت وفيرينك بيني، بدا غياب هوية الفريق البرازيلي واضحاً: فازت المجر ٣-١، وكان من الممكن أن تكون النتيجة أثقل بالنظر إلى السيطرة الواضحة داخل الملعب.

وما زاد الطين بلّة هو أن تلك المجموعة الثالثة في كأس العالم كانت تحتفظ للبرازيل بمنافس آخر صعب المراس: البرتغال. كانت المباراة مسألة حياة أو موت، وأجرى فيولا

تسعة تغييرات على التشكيلة الأساسية. ومن بين هذه التعديلات، إقحام غارينشيا وعودة بيليه الذي لم يكن قد تعافى تمامًا وعانى مرة أخرى من مباراة شرسة وحامية الوطيس.

في المجموع، وفي وقت لم يكن من المسموح إجراء تغييرات في خلال المباريات، استعانت البرازيل بخدمات ٢٠ من أصل ٢٢ لاعبًا. ولم تجد قط هوية الفريق الجماعي، وهذا ما استغله بوضوح منتخب البرتغال بقيادة «الفهد الأسود» يوزيبو وزميله كولونا، الذي احتل لاحقًا المركز الثالث في منصة التتويج في تلك النسخة. وبعد خسارتهم مرة أخرى بنتيجة ١-٣، ودّع البرازيليون مدينة ليفربول وبطولة كأس العالم وكذا تلك الفرصة المثالية لتحقيق الثلاثية.

سَجَل البرتغاليون ستة أهداف أخرى في مرمى المجر وبلغاريا، ليثبتوا أنهم جاءوا إلى البطولة أول مرة؛ لكي يؤكدوا تفوقهم وليس للعب دور هامشي.

وحققت كوريا الشمالية مفاجأة حقيقية، بعد أن فازت على إيطاليا (١/صفر)، لتصبح كوريا الشمالية أول فريق أفروآسيوي يصل إلى دور الثمانية.

في مباراة إنجلترا والأرجنتين، طرد الحكم الألماني رودولف كرايتلين، كابتن الأرجنتين أنطونيو راتين، الذي رفض الخروج من الملعب ولم يُغادره إلا بعد تدخل مدربه وقوات الشرطة التي قامت بحماية الحكم بعد المباراة.

وصف مُدرب إنجلترا لاعبي الأرجنتين بعد المباراة بأنهم حيوانات، مما أثار أمريكا اللاتينية كلها على سير ألفريد رامزي، الذي اعتذر رسميًا عن هذا التصريح.. في عام ١٩٧٧.

وفي مباراة عنيفة سحقت ألمانيا الغربية مُنتخب أوروغواي بأربعة أهداف نظيفة، على رغم لجوء لاعبي أوروغواي إلى الخشونة وطرد الحكم اثنين منهم في خلال المباراة.

أما الروس فقد هزموا المجر في مباراة هادئة (١/٢)، في حين كان لقاء البرتغال وكوريا الشمالية هو أجمل لقاءات البطولة؛ إذ أصر الكوريون على تحقيق مفاجأة فتقدموا على البرتغال (٣/صفر) في أول ٢٦ دقيقة.. غير أن يوزيبو قلب نتيجة المباراة رأسًا على عقب

وأحرز وحده أربعة أهداف، وأضاف زميله أغوستو هدفًا خامسًا لتخرج البرتغال فائزة على كوريا الشمالية (٣/٥).

وفي الدور قبل النهائي تخطت إنجلترا حاجز البرتغال (١/٢) بفضل بوبي شارلتون الذي أحرز هدفين في مرمى البرتغاليين، واستطاعت ألمانيا الغربية أن تفوز على روسيا (١/٢)، على الرغم من أن الروس سيطروا على المباراة حتى بعد طرد نجمهم إيغور شيزلينكو بسبب خشونته.

في ٣٠ يوليو ١٩٦٦ أقيمت المباراة النهائية بين ألمانيا الغربية وإنجلترا على استاد ويمبلي، وانتهت المباراة بفوز إنجلترا (٢/٤) على ألمانيا الغربية، بعد موقعة طويلة لم تنته إلا في الوقت الإضافي.

في هذه المباراة تقدم الألمان ثم تعادل الإنجليز، وكادوا يحسمون النتيجة لصالحهم في الشوط الثاني بعد تقدمهم بهدف ثان، غير أن الألمان سجّلوا هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة، وفي الوقت الإضافي سيطر الإنجليز تمامًا.

وفي الدقيقة ١٠١ من عُمر المباراة، سدّد المهاجم الإنجليزي هيرست كرة صاروخية نحو المرمى الألماني، اصطدمت ببطن العارضة وارتدت نحو الأرض، وتردد الحكم السويسري داينست في احتساب الكرة هدفًا، إلا أن مساعده الروسي باخراموف أشار إلى دائرة وسط الملعب بعد أن لف الراية.. أي أن الهدف صحيح، فما كان من الحكم إلا أن احتسب الكرة هدفًا على الرغم من أن الجدل دار طويلًا حول صحة هذا الهدف، وسجّل هيرست هدفًا ثالثًا له ورابعًا لإنجلترا في الثواني الأخيرة من عُمر المباراة، ليحتضن الإنجليز كأس العالم أول مرة في عُقر دارهم.

الأهداف:

أحرز هالدر لألمانيا الغربية أولاً في الدقيقة ١٢، ثم تعادلت إنجلترا بهدف سجّله هيرست في الدقيقة ١٨، لينتهي الشوط الأول بالتعادل (١/١).

في الشوط الثاني تقدمت إنجلترا بهدف سجّله بيترز في الدقيقة ٧٨، إلا أن ألمانيا الغربية تعادلت بهدف قاتل لفيبر في الدقيقة ٩٠، ليبدأ الوقت الإضافي، ولتحرز إنجلترا هدفين لمهاجمها هيرست في الدقيقتين ١٠١، و١٢٠ من الوقت الإضافي.

حكم المباراة: داينست السويسري.

الفريقان:

- إنجلترا: بانكس لحراسة المرمى، كوين، ويلسون، ستيلز، جاك تشارلتون، بوبي مور، بالي، هيرست، بوبي تشارلتون، هنت، بيترز.

- ألمانيا الغربية: تليكوفسكي لحراسة المرمى، هوتغيس، شنيلينغر، بكنباور، شولتز، فيبر، هالدر، زيلر، هيلد، أوفيرات، هورنيغ.

مباراة المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد ويمبلي بلندن في ٢٨ يوليو ١٩٦٦، وكان طرفاها: البرتغال × الاتحاد السوفيتي، وفازت الأولى (١/٢).. الشوط الأول (١/١).

لقطات:

١٤ غُرزة حتمتها إصابة ألمت بجيمي غريفز في خلال المباراة الأخيرة أمام فرنسا ضمن مرحلة المجموعات. وكان هذا اللاعب قد دخل المنافسات وفي رصيده ٤٣ هدفاً في خلال ٥١ مباراة دولية. وكان الخبير الرياضي، جيمي هيل، قد حذر حينها أن «إنجلترا لن تفوز بكأس العالم من دون غريفز». ولم يخض مهاجم «توتنهام هوتسبر» و«إي سي ميلان» سابقاً المباراتين أمام الأرجنتين والبرتغال، إلا أن الإدارة الفنية لمنتخب الأسود الثلاثة

أعلنت أنه جاهز للنهائي. وعلى رغم هتافات الجماهير التي طالبت بدخوله على حساب جيف هيرست، الذي سجل هدفين فقط لصالح الإنجليز، فإن المدرب رامزي رفض أن يُغيّر تشكيلةً يفوز. وبعدها أصبح هيرست اللاعب الأول الذي يسجل ثلاثية في خلال نهائيّ ضمن كأس العالم.

مانغا حارس مرمى البرازيل العملاق، الذي حرس مرمى بلاده في لقاءها أمام البرتغال بدلاً من حارس المرمى غيلمار.. كان لقبه هو «فرانكشتاين»، الطريف أن جواو موراييس، اللاعب البرتغالي، أطلق عليه بعد لجوئه إلى العنف لإصابة بيليه في مباراة الفريقين اسم «القاتل».

اللاعب البلغاري إيفان فوتسوف أطلقت عليه الصحافة اسم «إيفان الرهيب»، والسبب أنه أحرز هدفين في مرمى فريقه.. الأول لصالح البرتغال التي فازت (٣/صفر) والثاني لصالح المجر التي فازت (١/٣).

الحكم المصري علي قنديل، شارك في تحكيم مباريات البطولة.. فقد قام بتحكيم مباراة تشيلي وكوريا الشمالية التي انتهت بالتعادل (١/١).

عدد مُباريات البطولة ٣٢ مُباراة، سُجِّل في خلالها ٨٩ هدفًا بمعدل ٢.٧٨ هدف لكل مُباراة.

أكبر نتيجة هي البرتغال وكوريا الشمالية (٣/٥).

إنجلترا هي ثالث بلد تستضيف بطولة كأس العالم وتفوز بالكأس بعد أوروغواي بطله العالم



عام ١٩٣٠ وإيطاليا بطله العالم عام ١٩٣٤.

جداول البطولة رقم (٨)

إنجلترا ١٩٦٦

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	إنجلترا	١١	٦	٥	١	-	٣١١
٢	ألمانيا الغربية	٩	٦	٤	١	١	٦١٥
٣	البرتغال	١٠	٦	٥	-	١	٨١٧
٤	الاتحاد السوفيتي	٨	٦	٤	-	٢	٦١٠
٥	الأرجنتين	٥	٤	٢	١	١	٢٤
٦	المجر	٤	٤	٢	-	٢	٧٨
٧	أوروغواي	٤	٤	١	٢	١	٥٢
٨	كوريا الشمالية	٣	٤	١	١	٢	٩٥
٩	إيطاليا	٢	٣	١	-	٢	٢٢
١٠	إسبانيا	٢	٣	١	-	٢	٥٤
١١	البرازيل	٢	٣	١	-	٢	٦٤
١٢	المكسيك	٢	٣	-	٢	١	٣١
١٣	تشيلي	١	٣	-	١	٢	٥٢
١٤	فرنسا	١	٣	-	١	٢	٥٢
١٥	بلغاريا	-	٣	-	-	٣	٨١
١٦	سويسرا	-	٣	-	-	٣	٩١

أقوى هجوم هو هجوم البرتغال، فقد سجّل ١٧ هدفًا

أقوى دفاع هو دفاع إنجلترا، فقد دخل مرماه ٣ أهداف فقط.

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب	الجنسية	عدد الأهداف
١	يوزيبو	البرتغال ٩
٢	هالدر	ألمانيا الغربية ٦
٣	هيرست	إنجلترا ٤
	بكنباور	ألمانيا الغربية ٤
	بيني	المجر ٤
	بوركويان	الاتحاد السوفيتي ٤

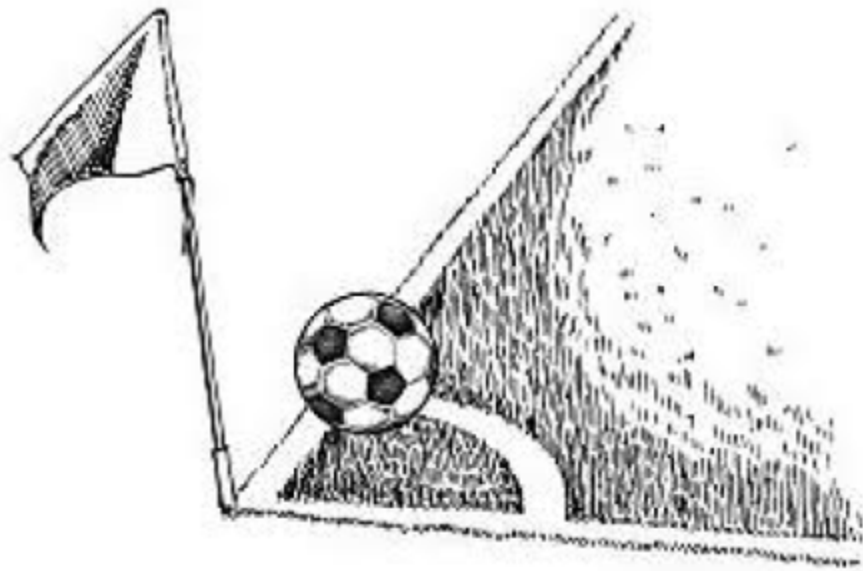
حالات الطرد

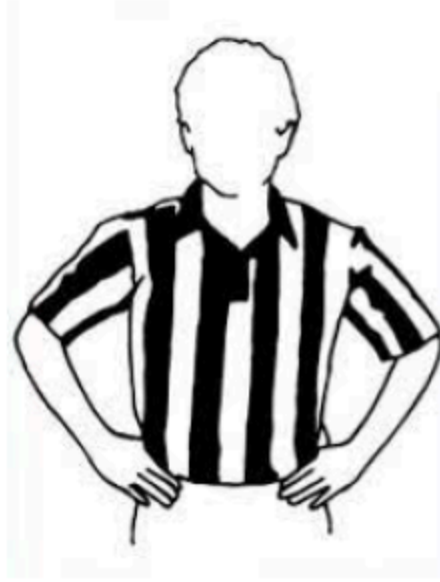
اللاعب	الجنسية	المباراة	الحكم	الجنسية
ألبرشت	الأرجنتين	ألمانيا الغربية × الأرجنتين	ز سيفيتش	يوغوسلافي
هوراسيو	أوروغواي	ألمانيا الغربية × أوروغواي	فيني	إنجلترا
تروش	أوروغواي	ألمانيا الغربية × أوروغواي	فيني	إنجلترا
هيكتر	الأرجنتين	ألمانيا الغربية × أوروغواي	كريتلين	ألمانيا الغربية
سيلفا	الاتحاد السوفيتي	الأرجنتين × إنجلترا	لو بيللو	إيطاليا
أنطونيو	الاتحاد السوفيتي	ألمانيا الغربية × الاتحاد السوفيتي		
راتين				
إيغور				
شيزلينكو				

ركلات الجزاء

المباراة	سد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
فرنسا × أوروغواي					
ألمانيا الغربية × سويسرا	دو بورغونغ	فرنسا	هدف	غالبا	تشيكوسلوفاكي
المجر × البرازيل	هالدر	ألمانيا الغربية	هدف	فيليبس	أسكتلندا
تشيلي × الشمالية	ميزولي	المجر	هدف	داجنال	إنجلترا
البرتغال × كوريا الشمالية	ماركوس	تشيلي	هدف	قنديل	مصر
البرتغال × كوريا الشمالية	يوزيبو	البرتغال	هدف	أشكنازي	إسرائيل
البرتغال × كوريا الشمالية	يوزيبو	البرتغال	هدف	أشكنازي	إسرائيل
البرتغال × الاتحاد السوفيتي	يوزيبو	البرتغال	هدف	داجنال	إنجلترا
البرتغال × الاتحاد السوفيتي	يوزيبو	البرتغال	هدف	شوينت	فرنسا
إنجلترا × البرتغال					

احتسب الحكام ٤ ركلات جزاء لصالح البرتغال ترجمها كلها يوزيبو إلى أهداف.





البطولة رقم (٩)
موندريال ١٩٧٠
المكسيك

مُنْتَخَب السامبا يحتفظ بالكأس

تُعد هذه البطولة من أجمل نهائيات كأس العالم على مدار تاريخها، فقد شهدت تسجيل عديد من الأهداف الجميلة، إضافة إلى تطبيق الكرة الهجومية واللعب المفتوح، فضلاً عن أنها لم تشهد أي حالة طرد طيلة مبارياتها.

انسحبت عدة دول عربية وآسيوية من التصفيات، ومن بينها كوريا الشمالية مفاجأة بطولة عام ١٩٦٦، احتجاجاً على إشراك إسرائيل في تصفيات مجموعات آسيا والأوقيانوس.

وعلى مدى ١٧٣ مباراة تحددت أسماء ١٤ دولة تأهلت إلى النهائيات، إلى جانب إنجلترا حاملة الكأس والمكسيك البلد المضيف.. وأخفقت البرتغال الثالثة كأس العالم عام ١٩٦٦، وكذلك المجر بطلة الألعاب الأولمبية عام ١٩٦٨، في التأهل إلى نهائيات المكسيك، في حين تأهلت المغرب إلى كأس العالم التاسعة، لتصبح ثاني دولة عربية تحظى بهذا الشرف بعد مصر عام ١٩٣٤.

ووصلت السلفادور إلى النهائيات بعد فوزها على هندوراس في مباراة فاصلة على أرض محايدة هي المكسيك، وهي المباراة التي أدت إلى نشوب حرب بين السلفادور وهندوراس.

كما تأهلت بيرو على حساب الأرجنتين، وضم المنتخب البيروفي في صفوفه المهاجم الشاب الواعد تيوفيلو كوبياس. ووصلت أوروغواي إلى الأدوار النهائية دون أن يدخل مرماها أي هدف.

قبل انطلاق النهائيات، تخوف كثيرون من الظروف المناخية التي يواجهها اللاعبون خصوصاً في أجواء حارة ومرتفعة جداً عن سطح البحر، وازدادت هذه التخوفات أيضاً بعد قرار إقامة المباريات وقت الظهيرة؛ لكي يتناسب توقيتها مع البث التلفزيوني في الدول الأوروبية. ولم تكن تلك الإشارة الوحيدة للتغيرات التي بدأت؛ إذ تم أيضاً السماح بإجراء تبديلين لكل منتخب المرة الأولى في تاريخ البطولة، كما منح الحكام حق رفع البطاقتين الصفراء والحمراء واستعملت كرة «أديداس» ذات اللونين الأسود والأبيض والتي أطلق عليها اسم «تيلستار».

افتتحت البطولة بمباراة بين المكسيك وروسيا انتهت بالتعادل السلبي، على رغم التشجيع الحماسي من جانب ١٢ ألف مُتفرج في استاد أزيكا المكسيكي، وذلك في يوم ٣١ مايو ١٩٧٠، لكن المكسيك سحقت السلفادور بعد ذلك بأربعة أهداف نظيفة، وعلى رغم خسارتها أمام بلجيكا بهدف يتيم فإن المكسيك تأهلت إلى دور الثمانية مع روسيا التي هزمت بلجيكا (١/٤)، وفازت على السلفادور بهدفين نظيفين.

في المجموعة الثانية صعد الإيطاليون مع أوروغواي، على الرغم من أن إيطاليا لم تُسجّل في خلال الدور الأول سوى هدف واحد فازت به على السويد، وتعادلت في مباراتين مع أوروغواي وإسرائيل دون أهداف.

في المجموعة الثالثة فازت إنجلترا على رومانيا (١/صفر)، وهزمت تشيكوسلوفاكيا بالنتيجة نفسها، وكانت أبرز مباراة في الدور الأول بين حامل اللقب منتخب إنجلترا والبرازيل. وشهدت المواجهة أشهر صدة في تاريخ نهائيات كأس العالم؛ إذ نجح حارس إنجلترا «غوردون بانكس» في التصدي ببراعة لكرة رأسية سددها «بيليه» عندما أبعدا من الزاوية السفلى إلى فوق العارضة. وأسفرت المباراة التي كانت الاختبار الأصعب للبرازيل عن فوز المنتخب البرازيلي بهدف لـ«جيرزينيو» الذي دخل التاريخ بعدما سجل في كل مباراة في هذه البطولة.

في المقابل، نجح قائد إنجلترا «بوبي مور» في تقديم أداء رفيع المستوى متخطيًا الصعوبات التي واجهته قبل انطلاق البطولة، عندما ألقت السلطات الكولومبية القبض عليه بعد أن اتهم زورًا بسرقة سوار.

وعاقبت البرازيل تشيكوسلوفاكيا في مُباراة انتهت بفوزها بنتيجة (١/٤).

في المجموعة الرابعة تأهلت ألمانيا الغربية وبيرو، ولم يخسر الألمان في الدور الأول أي نقطة على الرغم من أنهم تعرضوا إلى موقف مُحرج أمام المغرب، فقد تقدمت المغرب بهدف سجّله جابر حوماني، وتعادل الألمان في الشوط الثاني بهدف أوفي زيللر، ثم سجّل غيرد موللر هدف الفوز قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، وهو الهدف الأول له من بين أهدافه العشرة في البطولة والتي منحتة الحذاء الذهبي. وقدم المغاربة أيضاً عرضاً مشرفاً أمام بيرو، لكنهم خسروا (٣/صفر)، ثم تعادّلوا مع بلغاريا بهدف لكل منهما.

وأضاف «موللر» ثلاثيتين في مرمى بلغاريا ثم بيرو، قبل أن يسجل هدف الترجيح في الوقت الإضافي في مباراة درامية أمام إنجلترا في ربع النهائي. وتخلف الألمان في تلك المباراة في مدينة ليون المكسيكية بهدفين نظيفين قبل ٢٣ دقيقة على نهاية المباراة، ولكن «فرانز بكنباور» و«أوفي زيللر» نجحا في إدراك التعادل لألمانيا. ولسخرية القدر، ألغي هدف «جيف هيرست»، الذي سجل هدفاً مثيراً للجدل قبل أربع سنوات أمام ألمانيا الغربية، قبل أن يسجل «غيرد موللر» هدف الحسم بتسديدة هوائية. وتحسر الإنجليز على غياب «بانكس» عن المباراة ضد ألمانيا لمرضه، ولكن الفوز الذي حققه فريق المدرب «هيلموت شون» على الإنجليز كان الثأر المناسب للخسارة في النهائي عام ١٩٦٦.

وصل منتخب السامبا إلى نصف النهائي بفوزه على منتخب بيرو الذي كان يقوده مدرب برازيلي آخر هو «ديدي»، زميل «زاغالو» في المنتخب البرازيلي في ١٩٥٨ و١٩٦٢. غير أن منتخب بيرو أخفق في احتواء خطورة المنتخب البرازيلي؛ إذ خسر في المباراة بنتيجة ٢-٤.

واكتسحت إيطاليا مُنتخب المكسيك (١/٤)، في حين تأهلت أوروغواي إلى الدور التالي بعد فوزها على روسيا بهدف يتيم.

في الدور قبل النهائي، اشتد الصراع بين أربع دول سبق لها الفوز بكأس العالم، ولكنّ البرازيليين رقصوا السامبا وأمتعوا الجمهور في استاد جوادالاجارا أو «وادي الحيارى»

باللغة العربية، وسحقوا أوروغواي (١/٣) وردوا لها بذلك هزيمة نهائي كأس العالم عام ١٩٥٠.

وعلى الرغم من تخلفه بنتيجة ١-٠ صفر، فإن المنتخب البرازيلي عاد بفضل أهداف «كلودوالدو» و«جيرزينيو» و«ريفيلينو». ولكن الحادثة الأبرز في المباراة كانت خدعة «بيليه» التي أكدت عبقريته الفريدة؛ إذ تلقى تمريرة من «جيرزينيو» وعندما خرج حارس أوروغواي «لاديسلاو مازوركيفيتش» لملاقاته، موه «بيليه» بجسمه دون لمس الكرة التي تخطت الحارس ليركض «بيليه» لاستقبالها من ورائه، ولكنه سد الكرة بعيدًا عن المرمى.

ساعدت الروح القتالية للمنتخب الألماني في تقديمه لملمحة كبيرة في نصف النهائي أمام المنتخب الإيطالي، في المباراة التي شهدت تسجيل أعلى نسبة من الأهداف في الوقت الإضافي في تاريخ النهائيات؛ إذ أدى هدف التعادل الذي سجله «كارل هاينز شنيلينغر» في الدقيقة التسعين إلى خوض الفريقين لوقت إضافي، شهد تسجيل خمسة أهداف بما في ذلك هدفين لـ«مولر»، قبل أن يفوز المنتخب الإيطالي بنتيجة ٤-٣ بعدما سجل أفضل لاعب في أوروبا في ذلك العام «جيانى ريفيرا» هدف الفوز على المنتخب الألماني، الذي شارك معه قائده «فرانز بكنباور» بكتف مخلوعة.

وبينما اكتفى منتخب ألمانيا الغربية بالمركز الثالث، نجح بطل أوروبا منتخب إيطاليا، الذي كان قد أقصى مستضيف البطولة المكسيك، في الوصول إلى النهائي المرة الأولى منذ سنة ١٩٣٨. ولكن على الرغم من صلابه المنتخب الإيطالي الدفاعية بقيادة «جاسينتو فاكييتي» والقدرات التهديفية لـ«جيجي ريفا»، فإنه دخل النهائي وهو غير مرشح للفوز باللقب.

وفي ٢١ يونيو ١٩٧٠ تلاقي البرازيليون والإيطاليون في مباراة هجومية رائعة، وقدم مُنتخب السامبا درسًا في كرة القدم بقيادة النجم الكبير بيليه، الذي كان يسعى للفوز بلقبه الثالث في البطولة.

بدأت المباراة على إيقاع مشدود، إذ تركز اللعب واللاعبون في وسط الميدان. وكان لويجي ريفا أول من أرسل تسديدة قوية ورائعة بالفعل. فقد التف بسرعة ليفسح لنفسه بعض

المجال، ليصوّب كرة من على بعد ٢٥ ياردة، لكن فيليكس تمكن من إبعادها فوق الشباك. ثم أعاد مهاجم المنتخب الأزوري الكرة في الدقيقة الخامسة عشرة من المباراة بضربة رأسية بعد الركلة الحرة التي نفذها أليساندرو ماتزولا، إلا أنها أخطأت المرمى.

ولأن بيليه عانى من الرقابة اللصيقة منذ أول لحظة في المباراة، أتت أول الفرص التي حظي بها المنتخب البرازيلي من عمليات منسقة. غير أن الهدف الذي كان ريفيلينو يصبو إلى تحقيقه مبكرًا بدا بعيد المنال أمام منتخب إيطاليا متراص الصفوف؛ إذ كان المهاجم البرازيلي يسعى إلى التسجيل من الركلات الحرة أو من الركلات الركنية.

و ضد مجرى اللعب، تمكن نجوم السامبا من تحقيق التقدم في الدقيقة الثامنة عشرة إثر رمية تماس بدت عديمة الخطورة. فقد أرسلها توستاو إلى حدود منطقة الجزاء لتصل إلى ريفيلينو الذي مررها إلى بيليه، الذي ارتقى درجة أعلى من تارسيسيو بورغنيتش على رغم قصر قامته، فأودع الكرة برأسه في الزاوية اليسرى لشباك إنريكو ألبرتوسي. كان ذلك هدف المنتخب البرازيلي المائة في مناسبات كأس العالم، وقد استمتع «الملك» كثيرًا بالاحتفال بهذا الإنجاز.

بث هذا الهدف الحياة في المنتخب البرازيلي، في حين تعيّن على الغريم الإيطالي أن يضاعف من محاولاته لوقف الهجمات الصفراء والخضراء، فكان بورغنيتش أول لاعب يتلقى إنذارًا من الحكم الألماني الشرقي، رودولف غلوكنر، بعد ٢٥ دقيقة من عمر المباراة. وكان من حظ المنتخب الإيطالي أن ممثلي أمريكا الجنوبية تابعوا إهدار الفرص من العمليات المنسقة، في حين عانى ريفيلينو في التعامل مع كرة كانت تنزلق من بين قدميه بسبب الأمطار التي استمرت في الهطول إلى حدود بداية المباراة.

انقلب ميزان القوى بعد نصف ساعة، إذ نجح ماتزولا في اختراق الجانب الأيسر من منطقة العمليات، وأطلق تسديدة قوية تمكن جيرسون من صدها بأعجوبة. لكن محاولات المنتخب الإيطالي أتت أكلها، إذ تمكن من تحقيق التعادل قبل نهاية الشوط الأول. فقد حاول كلودودالدو التميرير بالعقب، لكن روبرتو بونسينيا تنبه إلى ذلك، إذ نجح هذا المهاجم البديل، الذي انضم إلى التشكيلة بسبب إصابة مهاجم نادي يوفنتوس بييترو أناستاسي، في استخلاص الكرة والتف بها متجاوزًا كارلوس ألبرتو ثم تقدم بها، في حين ارتقى بريتو أمام حارس مرمى منتخبه في محاولة لإبعاد الخطر، لكن صاحب القميص رقم ٢٠ في تشكيلة الأزوري وجد نفسه وحيدًا أمام الشباك الخالية، فسجل هدف التعادل بكرة زاحفة من خارج مربع العمليات.

حاول المنتخب البرازيلي أن يرفع من إيقاع المباراة في الدقائق المتبقية من الشوط الأول، غير أن كل ما تمكن من فعله هو الحصول على بطاقة صفراء عن طريق اللاعب ريفيلينو لتدخله من الخلف في حق ماريو بيرتيني، تلاه «هدف» آخر من بيليه، بعد أن ثبت المدافعون في أماكنهم عند سماع صافرة نهاية الشوط. فقد كان غلوكنر أطلق صافرته فعلاً، ما كفى ممثل أوروبا أي حرج، لينتهي النصف الأول من المباراة بالتعادل بهدف لمثله.

دخل البرازيليون الشوط الثاني بعزيمة أكبر، وفي خلال دقائق معدودة كاد كارلوس ألبرتو يضاعف النتيجة عندما أرسل تمريرة خدعت الحارس والمدافعين ورجل بيليه الممتدة في الجانب البعيد من المرمى. وبدا المنتخب الإيطالي كأنه راضٍ عن تخلفه البسيط، وهو موقف محفوف بالأخطار التكتيكية، كما تبين ذلك في الدقيقة الواحدة والخمسين، حين تمكن ريفيلينو أخيراً من أن يحظى بفرصته من كرة ثابتة، ليجبر ألبرتوسي على إبعادها بنجاح. وقد كان أنجلو دومينجيني قاب قوسين أو أدنى من تقديم نموذج لنجاح الخطة الإيطالية، عندما قاد هجمة مرتدة سريعة، لكن إفيرالدو نجح في تحويل مسار الكرة لتنتهي التسديدة في الشباك الخارجية من مرمى فيليكس، الذي اكتفى بمتابعة اتجاه الكرة بعينه.

زاد المنتخب البرازيلي من ضغوطه لتسجيل الهدف الثاني وكان على مرمى حجر من إدراك ذلك، عندما اختار ريفيلينو قدمه اليمنى ليسدد كرة قوية من عملية مركّزة أتقنها بيليه على بعد ٢٠ ياردة، لكن قذيفته ارتطمت بالقائم. وقد بدأت الركلات الحرة في المعتزك الإيطالي تتكاثر، إلا أن الهدف الحاسم جاء عن طريق العمليات المركزة واللعب المفتوح. فقد وجد جيرزينيو نفسه محاصرًا على جانب مربع العمليات تحت رقابة فاكيتي، إلا أن اللاعب البرازيلي تمكن من الدوران وتمرير الكرة إلى جيرسون، الذي لم يدع حظًا لألبرتوسي بتسديدة مركزة بالقدم اليسرى على بعد ٢٠ ياردة.

كانت نتيجة المباراة تشير إلى فوز السيليساو بهدفين لواحد بعد الدقيقة السادسة والستين، وسرعان ما ارتفعت الحصة إلى ٣-١ بعد خمس دقائق فقط. فقد أهدت مخالفة ضد بيليه ركلة حرة من منتصف الميدان، وإثر تأخر المدافعين الإيطاليين في الالتحاق بأماكنهم، سارع جيرسون إلى إرسال تمريرة أمامية دقيقة نحو المرمى، بعدما انطلق بيليه نحو الشباك، ليهيئها برأسه إلى لجيرزينيو الذي أودعها بسهولة داخل الشباك الفارغة، محافظًا على معدل تسجيله المثالي، الذي بلغ هدفًا في كل مباراة.

دخل أنتونيو جوليانو مكان بيرتيني في محاولة لإعطاء بعض السرعة للهجمات المرتدة الإيطالية، لكن على رغم جهوده المتواصلة، لم يتمكن الأزوري من تدارك تأخره بهدفين. وبسط البرازيليون سيطرتهم على الدقائق الخمسة عشرة الأخيرة من المباراة، إذ سد ريفيلينو قذيفة من حدود منطقة الجزاء، كما حاول كل من بيليه وإفيرالدو التسجيل، إلا أنهما اصطدما بتدخلات ألبرتوسي. وبعد ذلك تلقى الكابتن كارلوس ألبرتو تمريرة من المتألق بيليه قبل أربع دقائق فقط من نهاية المباراة، سددها بقوة كبيرة لتستقر في الشباك الإيطالية، ليضمن بذلك الفوز لنجوم السيليساو. وقد عادت كأس جيل ريميه للبرازيليين، ما شكل فرحة عارمة للمدرب ماريو زاغالو، الذي أصبح أول رجل يفوز بكأس العالم بصفته لاعبًا ومدربًا.

فاز المنتخب البرازيلي باللقب بكل جدارة واستحقاق. هذه الجدارة أكدتها صحيفة «إل ميساجيرو» الصادرة في مدينة روما الإيطالية، والتي اعترفت بأن «الأزوري» «هُزِمَ على يد أفضل لاعبي كرة القدم في العالم».

وعلى العموم استمتع عشاق المستديرة بمستوى عالٍ. فقد نجح فريقه في جني ثمار جهوده بعدما انتهج أسلوب لعب سلس وخلاق وشجاع يعتمد خاصة على الهجوم. كما تسنى للجماهير الحاضرة أن تحتفي ببيليه وتحمله على الأكتاف وصدرة مكشوف في مشهد مفعم بالأحاسيس الجياشة.

الأهداف:

افتتح الأهداف ببيليه للبرازيل في الدقيقة ١٨، وتعادلت إيطاليا بهدف أحرزه بونسينيا في الدقيقة ٣٧، لينتهي الشوط الأول بالتعادل (١/١).

وفي الشوط الثاني أحرزت البرازيل ٣ أهداف أحرزها على التوالي: جيرسون في الدقيقة ٦٥، وجيرزينييو في الدقيقة ٧٠، وكارلوس ألبرتو «الكابتن» في الدقيقة ٨٦.

حكم المباراة: غلوكنر «ألمانيا الشرقية».

الفريقان:

- البرازيل: فيليكس - كارلوس ألبرتو - بياتزا - إفرالدو - كلودوالدو - جيرسون - جيرزينيو -
- توستاو - بيليه - ريفيلينو.

- إيطاليا: ألبرتوسي لحراسة المرمى - بورغنيتش - فاكييتي - برتيني - ماتزولا - بونسينيا -
دي سيستي - ريفا.

مباراة المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد نفسه الذي أقيمت عليه المباراة النهائية بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٧٠، وانتهت
النتيجة بين ألمانيا الغربية × أوروغواي (١/صفر) لصالح ألمانيا الغربية. (١/صفر) الشوط
الأول.

لقطات:



بيليه البرازيلي أول لاعب يُسجّل أهدافًا في نهائيات أربع بطولات متتالية من بطولات كأس العالم، وحقق زيلر الألماني الغربي الإنجاز نفسه، ولكن بعد بيليه بدقائق في يوم ٣ يونيو عام ١٩٧٠. في المقابل، فإن بيليه هو اللاعب الوحيد الذي اشترك في مباراتين نهائيتين لكأس العالم تفصل بينهما ١٢ سنة.

ويُعد بيليه ومواطنه فافا اللاعبين الوحيدين اللذين سجّلا أهدافًا في مباراتين نهائيتين لكأس العالم.

فاز بيليه بلقب أفضل لاعب في البطولة. كان بيليه هدد بعدم المشاركة بعد التجربة المريرة التي خاضها في إنجلترا قبل أربع سنوات، إذ تعرض لشتى أنواع الركل والخشونة، ولكنه عاد وأخذ مكانه في الفريق البرازيلي، الذي كان غنيًا بالمهاجمين؛ إذ شكل خماسي المقدمة المكون من «جيرزينيو» و«بيليه» و«جيرسون» و«توستاو» و«ريفيلينو» خطًا هجوميًا مرعبًا يهابه الجميع. ولم يجسد أي شيء جمال الكرة التي قدمها هؤلاء أكثر من الهدف الرابع في النهائي ضد إيطاليا على ملعب «أزتيكا ستاديوم»، بعد أن مرر بيليه كرة رائعة باتجاه قائده «كارلوس ألبرتو»، لينتهي الأخير مسلسل سبع تمريرات بكرة من لمسة أولى استقرت في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس «إنريكو ألبرتوزي».

عدد المباريات في البطولة ٣٢ مباراة سجّل في خلالها ٩٥ هدفًا بمعدل ٢.٩٦ هدف في كل مباراة.

أكبر نتيجة تم تسجيلها في خلال البطولة شهدتها مباراة إيطاليا وألمانيا الغربية (٣/٤).

إذا ما كان اللقب قد دُون بِاسْمِ البرازيل، فإن آخرين قدموا الكثير أيضاً في هذا العرس الكروي وكان أبرزهم «المدفعجي» الألماني «غيرد موللر»، الذي سجل عشرة أهداف في البطولة.

نُقلت مباريات نهائيات كأس العالم المرة الأولى بالألوان، إذ شاهد عشرات الملايين مباريات البطولة وأداء البرازيل المدهش.



جداول البطولة رقم (٩)

المكسيك ١٩٧٠

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	البرازيل	١٢	٦	٦	-	-	٧	١٩
٢	إيطاليا	٨	٦	٣	٢	١	٨	١٠
٣	ألمانيا الغربية	١٠	٦	٥	-	١	١٠	١٧
٤	أوروغواي	٥	٦	٢	١	٣	٥	٤
٥	الاتحاد السوفيتي	٥	٤	٢	١	١	٢	٦
٦	المكسيك	٥	٤	٢	١	١	٤	٦
٧	بيرو	٤	٤	٢	-	٢	٩	٩
٨	إنجلترا	٤	٤	٢	-	٢	٤	٤
٩	السويد	٣	٣	١	١	١	٢	٢
١٠	بلجيكا	٢	٣	١	-	٢	٥	٤
١١	رومانيا	٢	٣	١	-	٢	٥	٤
١٢	إسرائيل	٢	٣	-	٢	١	٣	١
١٣	بلغاريا	١	٣	-	١	٢	٩	٥
١٤	المغرب	١	٣	-	١	٢	٦	٢
١٥	تشيكوسلوفاكيا	-	٣	-	-	٣	٧	٢
١٦	السلفادور	-	٣	-	-	٣	٩	-

المجموع ٦٤ ٦٤ ٢٧ ١٠ ٢٧ ١٥ ٩٥

البرازيل هو الفريق الوحيد الذي لم يُهزم أو يتعادل وله أكبر عدد من الأهداف.

السلفادور هو الفريق الوحيد الذي لم يُحرز هجومه أي هدف.

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

١٠	غيرد موللر ألمانيا الغربية	١
٧	جيرزينيو البرازيل	٢
٥	كوبياس بيرو	٣
٤	بيليه البرازيل	٤
٤	بيشوفيتس الاتحاد السوفيتي	٤

أحرز موللر أهدافه العشرة موزعة على المباريات الآتية:

هدف في مباراة ألمانيا الغربية × المغرب (١/٢) في دور الستة عشر.

٣ أهداف في مباراة ألمانيا الغربية × بلغاريا (٢/٥) في دور الستة عشر.

٣ أهداف في مُباراة ألمانيا الغربية × بيرو (١/٣) في دور الستة عشر.

هدف في مُباراة ألمانيا الغربية × إنجلترا (٢/٢) بعد وقت إضافي في دور الثمانية.

هدفان في مُباراة ألمانيا الغربية × إنجلترا (٤/٣) بعد وقت إضافي في الدور قبل النهائي.

لا توجد أي حالة طرد في هذه البطولة.

ركلات الجزاء

المباراة	سدد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
بلجيكا × السلفادور	لامبرت	بلجيكا	هدف	رادوليسكو	رومانيا
المكسيك × بلجيكا	بينيا	المكسيك	هدف	كوريتزا	الأرجنتين
رومانيا × تشيكوسلوفاكيا	دوميتراش	رومانيا	هدف	دي ليو	مكسيك
إنجلترا × تشيكوسلوفاكيا	كلارك	إنجلترا	هدف	ماشين	فرنسا

تم احتساب ركلات الجزاء الأربع في مباريات دور الستة عشر فقط.





البطولة رقم (١٠) مونديال ١٩٧٤ ألمانيا الغربية

ألمانيا تقهر الطاحونة الهولندية

شهدت بطولة كأس العالم العاشرة في ألمانيا عام ١٩٧٤ إدخال عديد من التغيرات على نظام البطولة، ومنها أن الدور الثاني أصبح يُلعب على شكل مجموعتين تضم كل واحدة منهما أربعة منتخبات، عوض الطريقة التقليدية المبنية على نظام خروج الخاسر في دور الثمانية ودور الأربعة.

وتزامنت الدورة مع تعيين رئيس جديد للاتحاد الدولي لكرة القدم، إذ ترك الإنجليزي ستانلي روس مكانه للبرازيلي جواو هافيلانج.

سجلت نهائيات ١٩٧٤ غياب المنتخبين الإنجليزي والسوفيتي، بعد أن أخفق الأول في التأهل إلى النهائيات أول مرة في تاريخه، في حين رفض الثاني الرحيل إلى تشيلي لإجراء مباراة فاصلة لأسباب سياسية.

في الحالات العادية، لا تبدو مواجهة بين منتخب تشيلي والاتحاد السوفيتي على مقعد في كأس العالم ١٩٧٤ بألمانيا بالحدث الجلل على الصعيد الرياضي، لكن تواتر الأحداث في البلد اللاتيني جعل منها محط أنظار كثيرين. فقد تعيّن على المنتخب التشيلي خوض مباراة الذهاب التي أقيمت خارج ملعبه، بعد أسبوعين فقط من الانقلاب الدموي الذي قاده الجنرال أوغستو بينوشيه في الحادي عشر من سبتمبر ١٩٧٣، عندما قصف قصر لامونيدا وأطاح بحكومة سالفادور الليندي. لم تكن الحياة اليومية ميسرة في ظل حظر التجوال الذي فرضه بينوشيه على البلاد، ناهيك عن السفر إلى الاتحاد السوفيتي لخوض مباراة كرة قدم، ربما كانت آخر ما يشغل السلطات بل اللاعبين في ذلك التوقيت. وعلى رغم ذلك، تمكن مسؤولو الاتحاد التشيلي من إقناع السلطات بالسماح لبعثة المنتخب بالسفر لخوض المباراة، لكن شريطة عدم التطرق إلى الوضع السياسي في البلاد. لم يجد اللاعبون بُدًا من الانصياع للتعليمات، ليس من قبيل مهادنة السلطات الانقلابية بل حرصًا على سلامتهم وسلامة ذويهم الذين تركوهم في تشيلي. ما زاد من تعقيد الأمر لمنتخب تشيلي هو تدهور العلاقات بين البلدين، لكن كما يُقال دائمًا: لا بد للعرض أن يستمر. على رغم كل المعوقات، التي شملت عشرات التوقفات (ترانزيت)، وصلت بعثة المنتخب التشيلي إلى الاتحاد السوفيتي، إذ كان في انتظارها استقبال فاتر، لكن هذا لم يشغل بال اللاعبين بكل تأكيد بعد كل ما عانوه. أقيمت المباراة في موعدها في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٧٣ في استاد لينين بالعاصمة موسكو، إذ أظهر المنتخب التشيلي صلابة دفاعية هائلة أخفق المنتخب السوفيتي في تخطيها لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

قبل يوم واحد من لقاء الإياب الذي كان مقرراً في الحادي والعشرين من نوفمبر من العام ذاته في استاد الوطني بالعاصمة التشيلية سانتياغو، الذي كان قد تحول إلى مركز سري للتعذيب، أعلن الاتحاد السوفيتي أنه لن يخوض المباراة نتيجة لاعتراضه على الوضع السياسي القائم هناك، فقد كان الاتحاد السوفيتي متعاطفاً مع الليندي ويعارض بكل وضوح بينوشيه، المتحالف مع الولايات المتحدة، غريمة موسكو الأولى. وأمام هذه الأحوال قرر «فيفا» منح المنتخب التشيلي بطاقة التأهل للمونديال على رغم أنه لم يتخطَّ دور المجموعات في تلك النسخة.

في هذه الدورة شارك منتخب زائير، الذي أصبح أول فريق من منطقة إفريقيا جنوب الصحراء يتأهل إلى نهائيات كأس العالم. وجاءت أكثر اللحظات طرافة في البطولة عندما أقدم المدافع الزائيري «إلونغا ميوبي» على ترك حائط الصد، والتوجه لإبعاد الكرة قبل أن يلمسها لاعب الفريق المنافس، في المباراة التي جمعت ممثل القارة الإفريقية بالمنتخب البرازيلي.

على صعيد آخر، استفاد منتخب هايتي من استضافة الدورة النهائية التأهيلية لمنطقة أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبى لحجز بطاقة التأهل إلى النهائيات. وفاجأت هايتي منتخب إيطاليا بافتتاح حصة التسجيل في مباراتهما الافتتاحية، لتنهزم بعد ذلك بنتيجة ٣-١، وهي أولى الهزائم الثلاث التي لحقت بالفريق الذي افتقد خدمات نجمه إرنست جان جوزيف بسبب ثبوت تعاطيه للمنشطات.

في مباراة الافتتاح التي أقيمت يوم ١٣ يونيو عام ١٩٧٤ وأدارها الحكم السويسري شيرر، تعادل منتخب البرازيل ويوغوسلافيا دون أهداف، بعد أن فقد منتخب «السامبا» كثيراً من سحره الهجومي.. وفي هذه المباراة تفوّقت «البولكا» اليوغوسلافية على «الكاريوكا» البرازيلية بعد أن لجأ لاعبو البرازيل إلى الدفاع.

واستطاعت يوغوسلافيا أن تتصدر المجموعة بعد فوزها الساحق على زائير (٩/٠ صفر)، وتعادلها سلبياً مع أسكتلندا، وصعدت معها البرازيل بفضل فوزها على زائير (٣/٠ صفر) فقط!

وللإشارة، فقد كانت بداية منتخب ألمانيا الغربية في البطولة متعثرة، إذ تسببت الخلافات الداخلية بشأن المكافآت المالية في تدني أداء الفريق في خلال مباريات الدور الأول؛ إذ خرج أصحاب الأرض تحت صافرات الاستهجان بعد مواجهة المنتخب الأسترالي على رغم فوزهم بثلاثية نظيفة. كما فازت ألمانيا الغربية على تشيلي (١/صفر).

وجاءت المباراة الأكثر إثارة في البطولة بين ألمانيا الغربية و«أختها في الدم» ألمانيا الشرقية، على ملعب «فولكسبارك» في مدينة هامبورغ

كانت الأجواء في خلال المباراة عاصفة كما تدل على ذلك الطرفة التالية: من أجل عدم جرح الاعتبارات السياسية، فإن اللاعبين لم يبادروا إلى تبادل قمصانهم على أرض الملعب إثر انتهاء المباراة. فقط بعد دخول اللاعبين إلى غرف الملابس، توجه بول برايتنر (ألمانيا الغربية) نحو يورغن سبارفاسر (ألمانيا الشرقية)، ليتبادلا القمصان. وبقيت هذه القصة طي النسيان على مدى ٢٨ عاماً، إلى أن وضع اللاعبان القميصين في مزاد علني عاد ريعه إلى مؤسسة خيرية.

انتهت المباراة بمفاجأة. فقد فاز الألمان الشرقيون -في أول وآخر مشاركة لهم في نهائيات كأس العالم- على إخوانهم الألمان الغربيين بهدف دون رد في الدور الأول. ووقع الهدف يورغن سبارفاسر في الدقيقة ٧٧، ليعلن من خلاله تصدر منتخب ألمانيا الشرقية للمجموعة، متقدماً على أصحاب الأرض.

لكن الألمان انطبق عليهم المثل القائل «رب ضارة نافعة». فقد تبين أن هزيمة أبطال أوروبا على يد ألمانيا الشرقية كانت لصالحهم، إذ تفادى من خلالها البلد المضيف مواجهة المنتخب الهولندي والأرجنتيني والبرازيلي في الدور الثاني، ليتمكن بالتالي من تجاوز المنتخبين اليوغوسلافي والسويدي قبل أن يحجز بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية على حساب المنتخب البولندي. وقد أنقذ «سيب ماير» مرماه من أهداف محققة، ليحافظ بذلك على تقدم فريقه من خلال الهدف الوحيد الذي وقعه «موللر» على ملعب فرانكفورت في مباراة فاصلة غمرتها الأمطار.

وشهدت نهائيات كأس العالم بألمانيا أول مشاركة لهولندا منذ دورة ١٩٣٨، وعلى رغم ذلك فقد اعتُبر المنتخب البرتغالي أفضل المرشحين للظفر بالكأس، بعد أن أظهر للعالم أجمع أن هناك شيئاً جديداً في عالم كرة القدم اسمه الكرة الشاملة.. هجوم جماعي، ودفاع جماعي، بلياقة بدنية عالية ومهارات فنية مُرتفعة.. وكان الهدف النهائي هو تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف.

ممثل أوروبا في هذه الموقعة، كان الجيل الذهبي للكرة الهولندية بشعر لاعبيه الأشعث والطويل المسترسل على الخدين والفطنة الحاضرة دائماً في الأذهان. وقد وُصف ذلك الفريق بأنه رمز «كرة القدم الشاملة»، إذ اضطلع المدافعون بخط الهجوم وتراجع المهاجمون للدفاع عن المرمى. أما رأس حربة الفريق فقد كان يوهان كرويف، ذلك القائد المُلهِم الذي بدا قادراً على اقتحام كل رقعة من المستطيل الأخضر، بحيث يشكل خطراً محققاً على مرمى الخصوم حالما يستحوذ على الكرة. وكلمة السر في هذا الفريق تمثلت في اللاعبين الآخرين الذين يتحركون حول كرويف، ويشكلون مع بقية عناصر المنتخب جسداً واحداً متناسق الأداء قادراً على إرباك الفريق المنافس في أي لحظة.

وقد أثبت نجم خط الوسط اللّماح يوهان نيسكنز أنه يمثل ورقة رابحة لفريقه في خلال هذه الموقعة، كما هو عليه الأمر بالنسبة إلى روب رينزبرينك القادر على خديعة الخصم، إضافة إلى جوني ريب ني السرعة الكبيرة على الميدان وزميله رود كرول المشهور

بتمريراته المتقنة وهجماته المباغثة. وبغض النظر عن الأسماء الكبيرة التي خلدتها التاريخ، فإن روح الفريق والتفاهم بين عناصره هي التي جعلت هذه المجموعة من اللاعبين توصف بأنها «أفضل منتخب لم يفز بكأس العالم».

فازت هولندا بأسلوب «الطاحونة» وبقيادة نجمها كرويف على أوروغواي (٢/٠ صفر)، ثم تعادلت بعد ذلك مع السويد بدون أهداف قبل أن تقهر بلغاريا (١/٤).

وشهدت البطولة أيضاً أداءً قوياً من جانب مُنتخب بولندا، الذي بدأ تأهله إلى النهائيات على حساب المنتخب الإنجليزي مفاجئاً لعدد من المتتبعين، لكن أداء الفريق كان يتحسن مباراة بعد أخرى. وبفضل وجود «كازميرز ديينا» في خط الوسط، فضلاً عن «غريغورز لاتو» و«أندري زارماك» في قلب الهجوم، أظفر المنتخب البولندي بالأرجنتين (٢/٣)، وتغدى بهائيتي (٧/٠ صفر)، ثم تعشى بإيطاليا (١/٢)، قبل الفوز على يوغوسلافيا والسويد، ليتمكن بعد ذلك من إحراز المرتبة الثالثة على حساب المنتخب البرازيلي بجدارة واستحقاق. كما اعتبرت بولندا قوة هجومية ضاربة في هذه الدورة؛ إذ فاز نجمها «لاتو» بجائزة الحذاء الذهبي بتسجيله سبعة أهداف في البطولة، في حين تمكن زميله «زارماك» من هز الشباك في خمس مناسبات.

وفي الدور الثاني ارتفعت حدة المنافسة بعد تقسيم الفرق إلى مجموعتين، وتصدّرت هولندا المجموعة الأولى بعد أن سحقَت الأرجنتين (٤/٠ صفر)، ثم أجهزت على البرازيل (٢/٠ صفر)، واجتازت ألمانيا الشرقية بالنتيجة نفسها.

ويمكن القول إن منتخب «السامبا» كان بعيدًا كل البعد عن المستوى الذي ظهر به في المكسيك عندما تمكن من الظفر بالكأس. فقد تأهلت البرازيل هذه المرة بشق الأنفس على حساب المنتخب الأسكتلندي (الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الهزيمة في دورة ألمانيا ١٩٧٤) بفارق الأهداف. فعلى رغم فوزه على المنتخب الأرجنتيني، في أول لقاء من نوعه بين عملاقي أمريكا الجنوبية في تاريخ كأس العالم، فقد أخفق المنتخب البرازيلي في الوصول إلى المباراة النهائية بعد انهزامه أمام نظيره الهولندي بهدفين نظيفين، حملا توقيع كل من «نيسكنز» و«كرويف».

أما ألمانيا الغربية فقد تَصَدَّرَت المجموعة الثانية بعد أن فازت على يوغوسلافيا (٢/صفر)، وبولندا (١/صفر) بعد مُباراة عصيبة، والسويد (٢/٤) بعد أن عرف الألمان الطريق إلى غزو مرمى الحارس السويدي المتألق رون هيلستروم.

في المُباراة النهائية التي أُقيمت في ميونيخ يوم ٧ يوليو عام ١٩٧٤ بين ألمانيا الغربية وهولندا، وَقَعَت أكثر من مفاجأة، إذ أحرز الهولنديون هدف التقدم قبل أن يتمكن لاعبو المنتخب الألماني من لمس الكرة، ففي الثواني الأولى من اللقاء، تبادل لاعبو المنتخب الهولندي الكرة في ما بينهم ١٣ مرة، قبل أن ينطلق الساحر «كرويف» بالكرة من وسط الملعب باتجاه المرمى متخلصًا من رقابة برتي فوغتس ويتوغل داخل منطقة الجزاء، إذ عرقله أولي هونيس في منطقة العمليات. ركلة جزاء!

فقد أعلن الحكم الإنجليزي جون تايلور عن أول ركلة جزاء في تاريخ المباريات النهائية لكأس العالم. وحوّل «يوهان نيسكنز» على إثرها نتيجة المباراة إلى ١- صفر لمصلحة المنتخب الهولندي، الذي كان سجل ١٤ هدفًا في البطولة في حين تلقت شبابه هدفًا وحيدًا.

تلاعب المنتخب الهولندي بخصمه في خلال معظم فترات الشوط الأول كما تتلاعب القطط بالفئران، غير أن الأمور تغيّرت بعد الدقيقة ٢٥ عندما انتفض الألمان، بعد إحساسهم

بالإهانة على أرضهم وأمام جماهيرهم، ليحققوا التعادل من ركلة جزاء أخرى جاءت نتيجة إعاقة «فيم يانسن» للمهاجم «بيرند هولزنباين»، ليتمكن على إثرها «بول بريتنر» من تحويل الكرة داخل الشباك. ومع تمكن «بيرتي فوغتس» من احتواء خطر «كرويف»، استطاع «غيرد موللر»، صاحب الحذاء الذهبي في الدورة السابقة، أن يضمن الفوز لألمانيا الغربية بكأس الدورة، بعد أن توصل بعرضية من «رينير بونهوف» سدها منخفضة لتستقر في شباك «يان يونغبلود».

في الشوط الثاني، سيطر الهولنديون تمامًا دون جدوى، ولكن تكسرت هجماتهم أمام حائط الدفاع الألماني الصلد بقيادة القيصر فرانز بكنباور ومن خلفه حارس المرمى الشهير سيب ماير.

فاز الألمان بكأس العالم المرة الثانية بعد ٢٠ عامًا من حصولهم على الكأس الأولى في عام ١٩٥٤.

الأهداف:

سَجَّل نيسكنز الهولندي هدف فريقه في الدقيقة الأولى من المباراة نتيجة ركلة جزاء، وتعادلت ألمانيا في الدقيقة ٢٥ من ركلة جزاء سدها برايتنر، ثم أحرز موللر هدف الفوز لألمانيا الغربية في الدقيقة ٤٣ من الشوط الأول.



حكم المباراة: جون تايلور الإنجليزي.

الفريقان:

- ألمانيا الغربية: سيب ماير لحراسة المرمى - فوغتس - برايتنر - شوارزنيك - بكنباور (كابتن) - بونهوف - غرابوسكي - هونس - مولر - أوفرات - هولزنباین.

- هولندا: يونغبلود لحراسة المرمى - سوربير - كرول - هان - ريسبرغن (دي جونغ في الدقيقة ٦٨) - يانسن - ريب - نيسكنز - كرويف (كابتن) - فان هانيغم - رينزبرينك (رينيه فان دي كركوف في الدقيقة ٤٦).

مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد مدينة ميونيخ وكانت بين بولندا والبرازيل ونتيجتها (١/صفر) لصالح بولندا.

لقطات:

* كسرت هايتي الرقم القياسي لـ«دينو زوف» حارس مرمى إيطاليا في خلال مباراة الفريقين في الدور الأول؛ إذ لم يكن قد دخل مرمى زوف في خلال اللقاءات الدولية أي

هدف على مدى ١١٤٣ دقيقة، ولكن إيمانويل سانون، نجم هجوم هايتي، سجّل هدفًا في مرمى إيطاليا، ليَعَضُّ بعده زوف قفازه ندمًا وغيظًا على رغم فوز بلاده في النهاية على هايتي (١/٣).

* يان توماشيفسكي -حارس مرمى بولندا العملاق- كان أطول لاعبي البطولة «١٩٢ سم».

عدد مباريات البطولة ٣٨ مُباراة سجّل في خلالها ٩٧ هدفًا بمعدل ٢.٥٥ هدف في المُباراة.

* أكبر نتيجة في البطولة هي فوز يوغوسلافيا على زائير (٩/صفر).

* ٣ مُدافعين سجّلوا أهدافًا في مرماهم في خلال البطولة، هم: كوران «الأسترالي» أمام ألمانيا الشرقية، وبييرفومو «الأرجنتيني» أمام إيطاليا، وكروول «الهولندي» أمام بلغاريا.

*رينوس ميكلز، مُدربٌ مُنتخب هولندا، بطريقته المبتكرة «الطاحونة الهولندية» كان يُدرب في الوقت نفسه نادي برشلونة الإسباني.

*حصل كل لاعب ألماني على ١٦ ألف جنيه إسترليني مكافأة الفوز ببطولة العالم، وحصل كل من بكنباور ومولر على ٥٠ ألف جنيه إسترليني أخرى من الإعلانات.

*مصطفى كامل محمود، الحكم المصري الدولي، شارك في تحكيم مباريات البطولة، فقد قام بتحكيم مُباراة ألمانيا الغربية وأستراليا التي انتهت بفوز ألمانيا (٣/صفر).

جدول البطولة رقم (١٠)

ألمانيا الغربية ١٩٧٤

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	ألمانيا الغربية	١٢	٧	٦	-	١	٤ ١٣
٢	هولندا	١١	٧	٥	١	١	٣ ١٥
٣	بولندا	١٢	٧	٦	-	١	٥ ١٦
٤	البرازيل	٨	٧	٣	٢	٢	٤ ٦
٥	السويد	٦	٦	٢	٢	٢	٦ ٧
٦	ألمانيا الشرقية	٦	٦	٢	٢	٢	٥ ٥
٧	يوغوسلافيا	٤	٦	١	٢	٣	٧ ١٢
٨	الأرجنتين	٤	٦	١	٢	٣	١٢ ٩
٩	أسكتلندا	٤	٣	١	٢	-	١ ٣
١٠	إيطاليا	٣	٣	١	١	١	٤ ٥
١١	تشيلي	٢	٣	-	٢	١	٢ ١
١٢	بلغاريا	٢	٣	-	٢	١	٥ ٢
١٣	أوروغواي	١	٣	-	١	٢	٦ ١
١٤	أستراليا	١	٣	-	١	٢	٥ -
١٥	هايتي	-	٣	-	-	٣	١٤ ٢
١٦	زائير	-	٣	-	-	٣	١٤ -

المجموع ٧٦ ٧٦ ٢٨ ٢٠ ٢٨ ١٧ ٩٧

هولندا أحسن هجوم وأحسن دفاع على الرغم من احتلالها المركز الثاني.

زائير لم تُسجّل أي هدف، ودخل مرماها ١٤ هدفًا منها ٩ أهداف في مُباراة يوغوسلافيا (٩/ صفر).

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

٧	لاتو	بولندا	٧
١	زارماك	بولندا	٥
٢	نيسكنز	هولندا	٥
٣	موللر	ألمانيا الغربية	٤
٤	إدستروم	السويد	٤
٤	جونى ريب	هولندا	٤

أحرز لاتو أهدافه السبعة مُقسمة كالآتي:

هدفان في مُباراة بولندا × الأرجنتين (٢/٣) في الدور الأول.

هدفان في مُباراة بولندا × هايتي (٧/صفر) في الدور الأول.

هدف في مُباراة بولندا × يوغوسلافيا (١/٢) في الدور الثاني.

هدف في مُباراة بولندا × السويد (١/صفر) في الدور الثاني.

هدف في مُباراة بولندا × البرازيل (١/صفر) في مُباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

حالات الطرد

اللاعب	الجنسية	المباراة	الحكم الجنسي
كارلوس ألبرتو	تشيلي	ألمانيا الغربية × تشيلي	تركييا باباخان
راموند ريتشارد	أستراليا	تشيلي × أستراليا	أيرلندا نامدور
نداي	زائير	يوغوسلافيا × زائير	كولومبيا ديلجاو
خوليو كاستللو	أوروغواي	هولندا × أوروغواي	المجر بالوتاي
لويس بيريرا	البرازيل	البرازيل × هولندا	ألمانيا الغربية تشنكر

ركلات الجزاء

المباراة	سدد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
× هولندا بلغاريا					
× هولندا بلغاريا	نيسكنز	هولندا	هدف	بوسكوفيتش	أستراليا
× بولندا يوغوسلافيا	نيسكنز	هولندا	هدف	بوسكوفيتش	أستراليا
× بولندا السويد	ديينا	بولندا	هدف	غلوكنر	ألمانيا
× بولندا السويد	تابر	السويد	ضاعت	باريتو	أوروغواي
× ألمانيا غ السويد	هونس	ألمانيا الغربية	هدف	كازاكوف	الاتحاد السوفيتي
× ألمانيا غ هولندا	نيسكنز	هولندا	هدف	تايلور	إنجلترا
× ألمانيا غ هولندا	برايتنر	ألمانيا الغربية	هدف	تايلور	إنجلترا
× ألمانيا غ هولندا					

أول مرة وآخر مرة يُحتسب حكم ركلتيّ جزاء في المُباراة النهائية، فقد احتسب الحكم الإنجليزي جون تايلور وشهرته في إنجلترا «الجزار» ركلتيّ جزاء في المُباراة النهائية بين ألمانيا الغربية وهولندا، وأسفرت عن هدف لكل فريق.

استطاع حارس مرمى بولندا توماشيفسكي أن يصد ركلة جزاء في مُباراة بولندا والسويد في الدور الثاني لتنتهي المُباراة لصالح بولندا (1/صفر).

الهولندي نيسكنز أحرز ٤ أهداف من ركلات جزاء من مجموع أهدافه التي سجّلها في كأس العالم ١٩٧٤ وعددها ٥ أهداف.





البطولة رقم (١١)
مونديال ١٩٧٨
الأرجنتين

الأرجنتين تحتضن كأس

استضافت الأرجنتين بطولة كأس العالم الحادية عشرة على رغم المعارضة الشديدة في كثير من أنحاء العالم لإقامة البطولة في الأرجنتين، لأسباب سياسية، كونها تقام في ظل النظام العسكري القمعي الذي كان يقوده الجنرال الأرجنتيني «خورخي فيديلا». غير أن الأرجنتين مضت في ترتيباتها لإقامة البطولة التي اختيرت لاستضافتها عام ١٩٦٦.

من جديد يستعين نظام دكتاتوري بكأس العالم في محاولة لتزييف الواقع وتجميل صورته أمام العالم، هذه المرة في الأرجنتين تحت قيادة خورخي فيديلا، الذي وصل إلى سدة الحكم بعد انقلاب عسكري أطاح برئيسة الجمهورية إيزابيل بيرون، قبل عامين فقط من انطلاق مونديال ١٩٧٨م. وجود ملعب مونمينتال أحد الاستادات التي استضافت مباريات كأس العالم على بعد أمتار من كلية الميكانيكا التابعة للأسطول الأرجنتيني، الذي كان مركزاً سرياً للتعذيب خير دليل على ذلك.

أثارت هذه الأوضاع استياءً واسعاً بل تعالت الأصوات المنادية بمقاطعة المونديال، لكن هذه الدعوات لم تلقَ أصداً على المستوى الرسمي، واقتصر الأمر على مبادرات فردية من لاعبين وقّعوا على بيانات تعارض النظام الدكتاتوري وآخرين قرروا عدم المشاركة. لم تحل كل هذه الدعوات أو حتى الانفجار الذي وقع قرب المركز الصحفي للمونديال، قبل أسابيع معدودة على بدء الحدث الكروي الأهم في الأرجنتين أو حتى محاولة اختطاف مدرب المنتخب الفرنسي ميشيل هيدالغو من دون انطلاق المسابقة. وإذا كان هدف النظام الدكتاتوري في الأرجنتين قد تمثل في تجميل صورته؛ لذا فأى وسيلة أفضل من فوز المنتخب باللقب الأول على الإطلاق في النسخة الأولى التي تقام على أرضه ووسط جماهيره؟!

أنفقت الحكومة الأرجنتينية ما يُقارب ٧٠٠ مليون دولار، من أجل تنظيم البطولة، على رغم ظروفها الاقتصادية الصعبة.

شاركت في التصفيات ٩٧ دولة، وغابت إنجلترا؛ لأن إيطاليا تأهلت على حسابها بفارق الأهداف، وصعد الفرنسيون بعد غياب ١٢ عاماً بفريق جديد بقيادة المُدرّب القدير ميشيل

هيدالغو ومجموعة من النجوم، أمثال: ميشيل بلاتيني، ومكسيم بوسيس، وتريسيور.

وصعدت تونس إلى النهائيات أول مرة في تاريخها، بعد مباراتين شهيرتين أمام مُنتخَب مصر، وكذلك وصلت إيران أول مرة ممثلة لقارة آسيا.

وتوقع النُقَّاد أن تكون المُنافسة بين الفرق المُتأهلة قوية ومثيرة، وهو ما حدث بالفعل، وقاد مُنتخَب الأرجنتين مُدربٌ ذكي وهو سيزار مينوتي، الذي استطاع أن يضع تركيبة مدروسة لمُنتخَب بلاده، تجمع بين المدرستين الأوروبية واللاتينية.

وكان الأرجنتينيون يطلقون على مينوتي اسم «الفلاكو» أي «الرجل النحيل»، كما كانوا يسمونه «المدخنة» بسبب شراسته في التدخين.

جنى «مينوتي»، الذي استثنى من تشكيلة فريقه ابن ١٧ ربيعاً «دييغو مارادونا»، أفضل ثمار فلسفة كروية تعتمد المهارة والهجوم، جسَّدها لاعب وسط الميدان المتألق «أوسفالدو أريدلس».

وكانت بطولة الأرجنتين عام ١٩٧٨ هي آخر بطولات كأس العالم التي تقتصر أدوارها النهائية على ١٦ فريقاً فقط، وأسفرت قرعة توزيع المجموعات عن ما يلي:

- المجموعة الأولى: إيطاليا والأرجنتين وفرنسا والمجر.

- المجموعة الثانية: ألمانيا الغربية وبولندا وتونس والمكسيك.

- المجموعة الثالثة: البرازيل والنمسا والسويد وإسبانيا.

- المجموعة الرابعة: هولندا وأسكتلندا وبيرو وإيران.

وفي ١ يونيو عام ١٩٧٨ افتتحت بطولة كأس العالم لكرة القدم في الأرجنتين بمباراة باردة بين ألمانيا الغربية وبولندا، اتسمت بالأسلوب الدفاعي السلبي، ما دفع الجمهور إلى الصفير

والصراخ اعتراضاً واستهجاناً.

وتغاضى الحكم في هذه المباراة عن ركلة جزاء للمنتخب البولندي، الذي ظهر منه لاعبان جديان يتسمان بالمهارة والخطورة، وهما: آدم نافالكا، وزينيو بونبيك.

وجاءت الأهداف في المباريات التالية، فقد قدّم مُنتخب تونس -ثالث فريق عربي يصل إلى نهائيات كأس العالم- عرضًا قويًا أمام المكسيك ليهزمها (١/٣)، وتكون تونس أول منتخب من إفريقيا يفوز بمباراة في المونديال.

تألق في هذه المباراة لاعبو تونس: طارق زياب، والكعبي، ونجيب غميص، ومختار ذويب.

وقف الحظ العاثر أمام تونس في مباراتها الثانية، إذ صدّت العارضة البولندية كرتين لتتميم الحزامي، في حين خطف القناص «لاتو» هدف المباراة الوحيد من كرة تائهة.

وسحق الألمان المنتخب المكسيكي بستة أهداف نظيفة، ولعب مُنتخب تونس مباراة قوية أمام الألمان، وأحرَج لاعبو تونس مُنافسيهم الألمان في مباراة انتهت دون أهداف، لتخرج تونس من المونديال بعد أداء مُشرّف نال إعجاب الجميع.

في المجموعة الأولى.. التقت فرنسا مع إيطاليا، فأحرز الفرنسي برنار لاکومب أسرع أهداف البطولة بعد ٣٨ ثانية، إلا أن نجوم إيطاليا بقيادة المُدرّب الجديد إنزو بيرزوت ردوا بهدفين ليفوزوا (١/٢)، كما فازوا على المجر (١/٣).

واجه فريق «سيزار لويس مينوتي» متاعب كبيرة في المونديال المقام على أرضه. ففي مباراة لعب فيها التحكيم دورًا بارزًا، فازت الأرجنتين على المجر (١/٢)، بعد أن طرد الحكم نجمي المجر «تیبور نیلاسي، وأندراس توروتشيك». ووقف الحظ إلى جانب منتخب الأرجنتين عندما انتزع فوزًا صعبًا أمام نظيره الفرنسي بهدفين مقابل هدف واحد، على رغم أن الفرنسيين كانوا الأحسن والأكثر انتشارًا، لكن حارس مرمى الأرجنتين فيلول تألق وصد عديدًا من الأهداف الصعبة. كما أن الحكم السويسري جان دوباش منح الأرجنتين ركلة جزاء مشكوك فيها، وحرّم الفرنسيين من ركلة جزاء صحيحة.

وبعد ضمان الفريقين الوصول إلى الدور الثاني، التقى الإيطاليون مع الأرجنتين لتفوز إيطاليا (1/صفر) بهدف سجله بيتيغا، ولتكون بذلك البلد الوحيد الذي قهر البلد المضيف في خلال تلك البطولة.

وربما كان المنتخب الفرنسي أفضل فريق يودع النهائيات باكرًا، وهو المنتخب الذي سرق الأضواء بفضل أدائه الرائع في مباراته أمام نظيره المجري. وعلى غير عاداتها، خاضت فرنسا هذه المباراة بزي مخطط بالأخضر والأبيض، اقترضته من الفريق المحلي «كيمبيرلي» لتجنب أي لبس قد ينتج عن تشابه زي الفريقين. كما استعرض ميشيل بلاتيني مهاراته الخارقة مع منتخب بلاده، إذ تمكن ابن الواحد والعشرين ربيعًا من تسجيل أول هدف له في المنافسات العالمية في مرمى المنتخب الأرجنتيني.

في المجموعة الثالثة قدّم البرازيليون أداءً غير مُقنع، وافتقدوا اللحاحات الجمالية المعروفة عنهم، وتعادلت البرازيل مع السويد (1/1) بعد مُباراة غريبة؛ إذ ألغى الحكم الويلزي «كلايف توماس» هدفًا للبرازيليين من ركلة ركنية، بدعوى أنه أطلق صافرة النهاية قبل لحظة فقط من عبور رأسية «زيكو» خط المرمى في اللقاء الذي انتهى بالتعادل، وتعادلت البرازيل مع إسبانيا بدون أهداف، ثم فازت على النمسا بهدف يتيم.

وفي المجموعة الرابعة فازت بيرو على أسكتلندا (1/3)، وتفوّقت هولندا على إيران بثلاثة أهداف نظيفة، وتعادلت الأسكتلنديون مع إيران بهدف لكل منهما.

استعاد الممثل الوحيد للكرة البريطانية في البطولة توازنه في آخر مباراة عن دور المجموعات في قرطبة، إذ فاز منتخب أسكتلندا على المنتخب الهولندي بثلاثة أهداف مقابل اثنين، حمل إحداها توقيع «أرشي جيميل» الذي توغل بانسيابية وسط ثلاثة مدافعين، مسجلًا هدفًا غاية في الروعة. وعلى رغم الفوز فإن المنتخب الأسكتلندي ودّع النهائيات باكرًا، بعد تأهل هولندا بفارق الأهداف.

وفي الدور الثاني تشكَّلت مجموعتان، تضم الأولى: هولندا وإيطاليا وألمانيا الغربية والنمسا، أما المجموعة الثانية فتضم: الأرجنتين والبرازيل وبولندا وبيرو.

على غرار نهائيات ١٩٧٤، انقسمت الفرق الثمانية المؤهلة إلى الدور الثاني إلى مجموعتين. فعن المجموعة الأولى، تأهل المنتخب الهولندي بقيادة المدرب النمساوي «إرنست هابل»، الذي سبق أن توجَّع على الصعيد الأوروبي مع نادي «فينورد» الهولندي. وجاء إنجاز المنتخب البرتغالي على الرغم من غياب مصدر إلهامه «يوهان كرويف»، الذي اختار عدم المشاركة في النهائيات، إضافة إلى انسحاب «فيم فان هانيغم» في آخر لحظة. لكنَّ الهولنديين استفادوا من وجود المهاجم روب رينزينبرينك، الذي احتل المرتبة الثانية في ترتيب هدافي البطولة بعد الأرجنتيني «كيمبس».

استطاعت هولندا الانتصار على النمسا بخمسة أهداف لهدف، وتعادلت مع حامل اللقب منتخب ألمانيا الغربية (٢-٢)، قبل تحقيق فوز صعب على المنتخب الإيطالي (٢-١) في المباراة الأخيرة والحاسمة عن دور المجموعات، والتي سجل في خلالها الهولندي «إيرني برانتس» هدفين، كان أحدهما في مرمى الخصم والآخر في شبك فريقه، قبل أن يمنح مواطنه «أري هان» بطاقة التأهل إلى المنتخب الهولندي بتسديدة مُحكمة من خارج منطقة العمليات. وفي اليوم نفسه، قاد «هانس كرانكل» منتخب النمسا لتسجيل أول انتصار له منذ ٤٧ عامًا على ألمانيا الغربية (٣-٢) التي كانت قد أقصيت من المنافسة.

واستهلت الأرجنتين مسيرتها في المجموعة الثانية بقهر البولنديين (٢/صفر)، وردت عليها البرازيل بالفوز على بيرو (٣/صفر)، والتقى القطبان الكبيران في مباراة قوية انتهت بالتعادل السلبي.

وفازت البرازيل على بولندا (١/٣) لتضمن بذلك الفوز بصدارة المجموعة ودخول الدور النهائي، ما لم تَفز الأرجنتين على بيرو بأربعة أهداف نظيفة.

وفي مباراة ما زالت مثارًا للشكوك، فازت الأرجنتين على بيرو بقيادة نجمهم «تيوفيلو كوبياس» بستة أهداف نظيفة، ساهم في صنعها كل من «ليوبولدو لوكي» و«ماريو كيمبس» بمعدل هدفين لكل منهما، إذ بدا وكأن «كيمبس» قد استعاد شهية التهديد بعدما انتقل الفريق إلى مسقط رأسه، روزاريو، لخوض مباريات الدور الثاني. وبعد الأحداث التي شهدتها تلك الليلة تقرر مستقبلاً انطلاق المباريات الختامية ضمن دور المجموعات في نفس الوقت لتجنب أي شبهة تلاعب في النتائج.

واجهت الأرجنتين اتهامات بالرشوة والفساد. إلا أن أحدًا لم يكن باستطاعته إثبات أي تلاعب في نتيجة مباراة الأرجنتين وبيرو. أثارت شكوك حول جدية حارس مرمى بيرو رامون كيروغا في التصدي لمحاولات الأرجنتين، البلد الذي وُلد بين أحضانه، وبخاصة بعد تألقه سواء مع المنتخب أم فريق «سبورتينغ كريستيال» البيروفي، وهو الأمر الذي نفاه اللاعب بصورة قطعية لدى عودته إلى بيرو.

جدير بالذكر أن منتخب «السامبا» هو الوحيد من بين فرق البطولة الذي لم يهزم في هذه الدورة، إلا أنه اضطر إلى المنافسة على المرتبة الثالثة بعد إخفاقه في تجاوز غريمه التقليدي المنتخب الأرجنتيني في إجمالي مباريات المجموعة الثانية، ليتأهل أصحاب الأرض إلى المباراة النهائية بفارق الأهداف.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٧٨ أُقيمت المباراة النهائية بين الأرجنتين وهولندا على استاد «استاديو مونيمونتال» في مدينة بوينس إيريس، وضم المنتخب الهولندي عشرة لاعبين ممن خسروا نهائي عام ١٩٧٤، أما الأرجنتين فقد كان يقود مُنتخبها شاب فارغ الطول وسيم وسريع الحركة يُدعى ماريو كيمبس.

واجه مستضيف الدورة، الذي كانت تحذوه آمال كبيرة ورغبة جامحة في الفوز باللقب، منتخباً هولندياً متمرساً يخوض مباراة النهائي المرة الثانية على التوالي. وكان المنتخب البرتغالي المرشح الأبرز للتتويج باللقب، على الأقل على الورق؛ غير أن تلك الحسابات لم تشمل تأثير الجماهير الأرجنتينية الشَّغفَة باللعبة وبمنتخبها. فمذ انطلاق صافرة البداية، بدا جلياً أن لتلك الجماهير دوراً محورياً تلعبه في تحديد نتيجة ذلك اللقاء.

ومع بروز اللاعبين ودخولهم أرضية الملعب، أطلق ٧٠ ألفاً من المشجعين عدداً هائلاً من القطع الورقية والأشرطة الملونة من المدرجات، غطت الملعب بكامله. لقد كان حماسهم لا يُتصوّر، وطيلة الساعتين اللتين تلتا انطلاق المباراة، ملاً أنصار الأرجنتين الملعب بتشجيعهم الصاخب، الذي كان له الفضل في تمكين كابتن منتخبهم دانييل ألبيرتو باساريلا من حمل كأس العالم عالياً على منصة التتويج.

على رغم أن المراحل الأولى للمباراة لم تكن ممتعة ولم ترق المتتبعين، فإن التزام المنتخب الأرجنتيني بتقديم أداء جيد أذكى حماس المشجعين الذين كانت قناعتهم راسخة بتتويج أبناء سيزار لويس مينوتي.

غير أن أول فرصة صريحة في المباراة كانت من نصيب الزوار وكانت من كرة ثابتة. فقد التقط جوني ريب كرة عرضية من ناحية اليسار بعد تمريرة دقيقة، حاول أن يودعها الشباك من رأسية، غير أنها مرت محادية للمرمى. وأمام تلك الرأسية، ظل حارس المرمى أوبالدو فيلولو مسمرًا في مكانه يراقب الكرة وهي تمر أمام ناظره، فيما تنفست جموع المشجعين الصعداء وهم يراقبونها تبتعد عن الشباك.

وعلى رغم أن هذه الفرصة أرعبت أصحاب الأرض، فإنهم تخطوا هذه الصدمة الأولى لينطلقوا في سعيهم لتسجيل هدف التقدم، تحفزهم في ذلك تشجيعات الجماهير التي كانت تبارك كل تمريرة بالتهليل. وكانت أول فرصة تلك التي أتاحت لباشاريلا، لكن ركلته الحرة لم تقلق راحة جان يونغبلود. ولم تمر أكثر من دقيقة قبل أن يضيع ليوبولدو خاسينتو لوكي فرصة ذهبية للتسجيل.

كان أداء الحارس الأرجنتيني رائعًا في خلال مختلف أطوار البطولة، كما أن أدائه في خلال النهائي أثبت مرة أخرى أنه في قمة عطائه. وفي الدقيقة الخامسة والعشرين، تمكن من مد يده لإبعاد تسديدة هوائية من ريب وإنقاذ شبابه من هدف محقق. بدا يومها في أحسن لياقته، وكان في تخليصه لذلك الهدف رسالة غير مشفرة للهدافين الهولنديين، مفادها أن هذا الحارس لا يمكن أن يهزم في يوم حظه إلا بضربة من نوع خاص.

زاد الحماس والالتزام الصارم من حدة النزال، وبينما بدا وكأن الشوط الأول سينتهي على إيقاع البياض، تمكنت الأرجنتين من إهداء الهدف الأول لجماهيرها في الدقيقة ٣٨. فقد وجدت تمريرة أوسفالديو أورديليس طريقها لليوبولدو لوكي الذي مررها بدوره لماريو كيمبس. وتمكن الأخير من تخطي المدافعين الهولنديين برشاقة وإيصال الكرة التي تجاوزت الحارس يونغبلود إلى الشباك. لم يكن ذلك جميلًا، لكن كل هدف يدخل الشباك يُحتسب، وانتهى الشوط الأول والمنتخب الأرجنتيني أقرب إلى حمل اللقب الغالي.

كان الشوط الثاني نسخة طبق الأصل عن سابقه. فقد كان اللعب محصورًا في وسط الميدان، مع بضع الفرص التي أتاحت من هفوات في الدفاع أو بعض المحاولات الفردية.

مع تضاؤل حظوظ المنتخب الهولندي، واستماتة الدفاع الأرجنتيني، كان على إرنست هابل أن يبحث بين لاعبي احتياطه على حل لمعضلته. وكان له ذلك في الدقيقة التاسعة والخمسين، إذ أدخل ديك نانيغا على أمل قلب موازين المباراة، ولم يُخب هذا البديل ظنه.

فقد بدا لبعض الوقت أن على رغم تغيير هابل والمجهودات المثابرة لويلي وريبي فان ديكر كوف وريزنبرينك وزملائهم، فإن المنتخب الهولندي لم يتمكن من اختراق حاجز باساريل و تارانتيني؛ إذ بدا كأنه يواجه الشعب الأرجنتيني بأسره. ومع مرور الوقت، بدا مينوتي راضيًا على النتيجة وأمر لاعبيه بالتأني وانتظار فرصة للتسجيل. وبينما بدأت الفرص تتضاءل، لم يُجد إدخال ريني هاوسمان وأومار لاروسا نفعًا لتغيير الأمور. وقد اقترب فعلاً لوكي من اقتناص تمريرة، في حين كان على فيلول في الجهة الأخرى أن يتعامل مع بضع تمريرات عرضية خطيرة، لكن كل منتخب ظل بعيدًا عن شبك الآخر.

مع توالي الدقائق والثواني، تعالي صخب المشجعين الأرجنتينيين، الذين غدوا مقتنعين أكثر من حصولهم على الكأس الغالية. لكن المنتخب الهولندي سرعان ما كشف عن خبرته وعزيمته وإصراره لتؤتي محاولاته أكلها أخيرًا. فقد تمكن نانيغا، الذي أفلت من المراقبة، من التقاط تمريرة من الجهة اليمنى وتجاوز فيلول ليسجل هدف التعادل قبل ثماني دقائق فقط من نهاية المباراة.

غرقت الجماهير الصاخبة في صمت مدوّ وبدأت تخشى الأسوأ وهي تنظر إلى أبطالها يصارعون قدرهم في نهائي كانت فيه الأعصاب مشدودة للغاية. وعلى رغم أن سوء الرقابة منح للمنتخب الهولندي فرصة فريدة للفوز بالمباراة، فإن الحظ كان حليف أصحاب الأرض، إذ ارتطمت تسديدة رينزينبرينك بالقائم أمام فيلول الذي تنفس الصعداء بعد ابتعاد الكرة، إذ توقف قلب الشعب الأرجنتيني بأكمله عن الخفقان للحظة.

لقد دارت أطوار هذه المباراة النهائية قبل وقت طويل من صنع الهدف الذهبي. فكان على كل منتخب أن يجتمع عند نهاية المباراة، ويستعد لخوض ثلاثين دقيقة إضافية. وقد بدا أن اللاعبين الأرجنتينيين أصغوا جيدًا لكلمات مينوتي، إذ دخلوا الملعب بطاقة وروح جديدة كليًا. وفي المقابل، بدت قلة الصبر واضحة على المنتخب الهولندي، كما لو أن فكرة الانهزام في آخر تحدٍّ يواجههم كان يشكل ضغطًا ذهنيًا بالنسبة إليهم. ومهما يكن السبب، فقد سمحوا لأصحاب الأرض من أن يحققوا النصر، ودفعوا ثمن ذلك في آخر المباراة. وقد أثبت كيمبس فعاليتته، وهو الذي تمكن بالكاد من ملامسة الكرة في خلال الشوط الثاني. فقد نجح في التقاط كرة في منطقة الجزاء وتخطى مدافعين، وتجاوز حارس المرمى، قبل أن يودعها الشباك، مانحًا بذلك التقدم لمنتخب بلاده. وقد أصبحت صورته والريح يداعب شعره الطويل وذراعه ممتدتان لمعانقة السماء رمزًا لنجاحه الأرجنتيني التاريخي. لكن كان ما يزال للقصة بقية.

كان وقع هذا الهدف مدمرًا على المنتخب الهولندي، الذي سعى دون جدوى للبحث عن هدف التعادل، ما دفعه لتترك مساحات في الدفاع من دون حماية. وفي أنفاس المباراة الأخيرة، برزت فرصة أخرى تلتها عملية ثنائية تركت يونغبلود بدون حيلة. وما إن ترك بيرتوني بدون مراقبة حتى اقتنص كرة سانحة سجل منها هدفًا ألهب الجماهير مرة أخرى.

وفي غمرة احتفالات بلد «التانغو» بنشوة الفوز، كان الهولنديون يتحسرون على إخفاقهم المرة الثانية على التوالي في الظفر بالكأس، بعد هزيمتهم في المباراة النهائية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وكان كيمبس اللاعب الأرجنتيني الوحيد الذي يمارس اللعبة خارج بلاده؛ إذ عاد من «فالنسيا» بلقب هداف بطولة الدوري الإسباني، ليضيف إلى رصيده ستة أهداف في نهائيات كأس العالم، على رغم أنه لم يجد طريقه إلى الشباك في كل مباريات الدور الأول.

الأهداف:

أحرز كيمبس هدف الأرجنتين في الدقيقة ٣٨ من الشوط الأول الذي انتهى بهذه النتيجة، وفي الشوط الثاني تعادل نانينغا لهولندا في الدقيقة ٨٢، وفي الوقت الإضافي أحرز كيمبس الهدف الثاني له وللأرجنتين في الدقيقة ١٠٥، ثم الهدف الثالث الذي أحرزه بيرتوني في الدقيقة ١١٥.

حكم المباراة: الحكم الإيطالي سيرجيو غونيللا.

الفريقان:

الأرجنتين: فيلولو لحراسة المرمى - أولجين - تارانطيني - غالفان - باساريللا (كابتن) -
أرديلس (لاروسا في الدقيقة ٦٥) - بيرتوني - غاليفو - لوكي - كيمبس - أورتيز (هاوسمان
في الدقيقة ٧٤).

- هولندا: يونغبلود لحراسة المرمى - يانسن (سوربير في الدقيقة ٧٢) - بورتفليت - برانتس
- كرول - هان - ويلي فان ديكركوف - نيسكنز - ريب (نانينغا في الدقيقة ٥٩) - رينيه فان
ديكركوف - رينزبرينك.

•مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

أقيمت المباراة على استاد بوينس إيريس في ٢٤ يونيو ١٩٧٨، وانتهت بفوز البرازيل على
إيطاليا ٢-١.

اكتسب المنتخب الإيطالي على الأراضي الأرجنتينية خبرة كبيرة في المنافسات استفاد
منها بشكل إيجابي في دورة إسبانيا عام ١٩٨٢، إذ كانت الأهداف الثلاثة التي وقعها «باولو
روسي» كافية لإعلان ميلاد مهاجم كبير. لكن «الآزوري» أخفقوا في الفوز بالميدالية
البرونزية، بعدما عجزوا عن تجاوز المنتخب البرازيلي، الذي كان يفتخر بوجود مهاجم
يدعى «روبيرتو ديناميت»، فضلاً عن قلب الدفاع «زيلينيو» المعروف بقدرته الخارقة على
قيادة المرتدات الهجومية.

لقطات:

الهولندي أري هان سجّل هدفاً من مسافة ٣٠ ياردة في مرمى الألماني سييب ماير، وسجّل
هدفاً آخر من مسافة ٣٥ ياردة في مرمى الإيطالي دينو زوف، فوصف بأنه «قاذفة
الصواريخ» التي دكّت حصون الكبار.

مُدْرَبٌ مُنْتَخَبُ البرازيل في البطولة كلاوديو كوتينييو، حقق لفريقه إنجازًا كبيرًا؛ إذ لم يخسر البرازيليون أي مباراة في البطولة، ليكونوا بذلك الفريق الوحيد في مونديال ١٩٧٨ الذي يُحَقِّقُ هذا الإنجاز. المؤسف أن كوتينييو رحل عن دنيانا عندما غرق وهو يسبح على شواطئ البرازيل.

وقعت في خلال البطولة فضيحة تناوُلُ مُنْشَطات ممنوعة، كان بطلها النجم الأُسْكُتْلَنْدي ويلي جونستون. كشفت الفحوص الطبية عَقْبَ مُباراة أُسْكُتْلَنْدا وبيرو تفاصيل الفضيحة التي حرمت جونستون مواصلة اللعب مع فريقه في المُباريات الأخرى للبطولة.

المُنْتَخَبُ الهولندي كان يضم الشقيقين التوأَم «رينيه وويلي فان ديكر كوف»، وكان في المُنْتَخَبُ الإيطالي أيضًا شقيقان.

جمهور الأُرْجَنْتِين كان يرمي قصاصات الورق الصغيرة ويُطَلِقُ عليها «الكونفيتي» على الملاعب، بعد كل هدف يتم إحرازه.

كان السوري فاروق بوظو هو الحكم العربي الوحيد الذي اشترك في نهائيات الأُرْجَنْتِين سنة ١٩٧٨، وقد قام بإدارة مُباراة ألمانيا الغربية والمكسيك وانتهت بفوز ألمانيا الغربية (٦/٠ صفر).

لم يشترك لاعب هولندا العظيم يوهان كرويف مع فريقه في النهائيات، نظرًا لأنه تلقى أكثر من تهديد بالقتل في حال اشتراكه!

استطاعت هولندا أن تصل إلى المُباراة النهائية لثاني مرة على التوالي «١٩٧٤ مع ألمانيا الغربية»، وقد خرجت مهزومة في المباراتين النهائيتين، سواء سنة ١٩٧٤ أم ١٩٧٨.

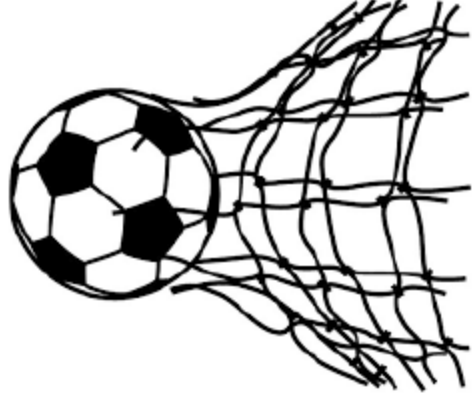
عدد مُباريات البطولة ٣٨ مُباراة، سُجِّلَ في خلالها ١٠٢ هدف بمعدل ٢.٦٨ هدفًا في المُباراة.

أكبر نتيجة في خلال البطولة: ألمانيا والمكسيك (٦/٠ صفر).

كيمبس، مهاجم الأرجنتين وهداف البطولة «٦ أهداف»، فاز أيضاً بجائزة أحسن لاعب في مونديال ١٩٧٨.

سجل ٣ لاعبين أهدافاً في مرماهم، هم الإيراني أندرانيك اسكندريان في مباراة إيران وأسكتلندا، والهولندي إيرني برانتس في مباراة هولندا وإيطاليا، والألماني بيرتي فوغتس في مباراة ألمانيا والنمسا.

سَجَّل حارس مرمى ألمانيا سيب ماير في تلك البطولة رقمًا قياسيًا، إذ أصبح صاحب أكبر عدد من المباريات يلعبها حارس مرمى في كأس العالم، فقد لعب ١٨ مباراة يليه المكسيكي أنطونيو كارباخال الذي لعب ١٦ مباراة.



جداول البطولة رقم (١١)

الأرجنتين ١٩٧٨

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	الأرجنتين	١١	٧	٥	١	١	١٥	٤
٢	هولندا	٨	٧	٣	٢	٢	١٥	١٠
٣	البرازيل	١١	٧	٤	٣	-	١٠	٣
٤	إيطاليا	٩	٧	٤	١	٢	٩	٦
٥	بولندا	٧	٦	٣	١	٢	٦	٦
٦	ألمانيا الغربية	٦	٦	١	٤	١	١٠	٥
٧	النمسا	٦	٦	٣	-	٣	٧	١٠
٨	بيرو	٥	٦	٢	١	٣	٧	١٢
٩	تونس	٣	٣	١	١	١	٣	٢
١٠	إسبانيا	٣	٣	١	١	١	٢	٢
١١	أسكتلندا	٣	٣	١	١	١	٥	٦
١٢	فرنسا	٢	٣	١	-	٢	٥	٥
١٣	السويد	١	٣	-	١	٢	١	٣
١٤	إيران	١	٣	-	١	٢	٢	٨
١٥	المجر	-	٣	-	-	٣	٣	٨
١٦	المكسيك	-	٣	-	-	٣	٢	١٢

المجموع ٧٦ ٧٦ ٢٩ ١٨ ٢٩ ٢١٠٢٠٢

على رغم أن البرازيل هو الفريق الوحيد الذي لم يُهزَم، فإنه احتل المركز الثالث.

الهزيمة الوحيدة للأرجنتين كانت على يد إيطاليا في الدور الأول (١/صفر).

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

كيمبس الأرجنتين ٦

١ كوبياس بيرو ٥

٢ رينزبرينك هولندا ٥

٣ لوكي الأرجنتين ٤

كرانكل النمسا ٤

أحرز كيمبس أهدافه الستة موزعة كالتالي:

هدفان في مُباراة الأرجنتين × بولندا (٣/صفر) في الدور الثاني.

هدفان في مُباراة الأرجنتين × بيرو (٦/صفر) في الدور الثاني.

هدفان في المُباراة النهائية الأرجنتين × هولندا (١/٣).

حالات الطرد

اللاعب	الجنسية المباراة	الحكم الجنسية
أندراس توروتشيك	المجر	الأرجنتين × المجر
تیبور نیلاسی	المجر	الأرجنتين × المجر
ديك نانينغا	هولندا	هولندا × ألمانيا الغربية
		غاريدو البرتغال
		غاريدو البرتغال
		باريتو أوروغواي

طرد الحكم أنطونيو غاريدو البرتغالي لاعبين من فريق المجر في مُباراتها مع الأرجنتين في الدور الأول، والتي انتهت لصالح الأرجنتين (١/٢).

ركلات الجزاء

المباراة	سد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
تونس × المكسيك	أيالا	المكسيك	هدف	غوردون	أسكتلندا
بيرو × أسكتلندا	ماسون	أسكتلندا	ضاعت	إريكسون	السويد
هولندا × إيران	رينزبرينك	هولندا	هدف	أرتشونديا	المكسيك
هولندا × إيران	رينزبرينك	هولندا	هدف	أرتشونديا	المكسيك
إيطاليا × المجر	توتي	المجر	هدف	باريتو	أوروغواي
الأرجنتين × فرنسا	باساريللا	الأرجنتين	هدف	دوباش	سويسرا
بيرو × إيران	كوبياس	بيرو	هدف	يارغوز	بولندا
بيرو × إيران	كوبياس	بيرو	هدف	يارغوز	بولندا
بيرو × إيران	رينزبرينك	هولندا	هدف	لاينماير	النمسا
أسكتلندا × هولندا	جيميل	أسكتلندا	هدف	لاينماير	النمسا
أسكتلندا هولندا	كرانكل	النمسا	هدف	كورفر	هولندا
أسكتلندا هولندا	زيكو	البرازيل	هدف	راينيا	رومانيا
النمسا × السويد	رينزبرينك	هولندا	هدف	غوردون	أسكتلندا
بيرو × البرازيل	ديينا	بولندا	ضاعت	إريكسون	السويد

× النمسا
هولندا

× بولندا
الأرجنتين





البطولة رقم (١٢)
مونديال ١٩٨٢
إسبانيا

الطليان.. البرازيليون الجدد

ووفق الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على زيادة عدد الفرق التي تصل إلى النهائيات لثُصِّحَ ٢٤ فريقًا، وأصبح لكل من آسيا وإفريقيا فريقان في البطولة بدلًا من فريق واحد.

كما شهدت البطولة نظامًا جديدًا يشمل ثلاث مراحل مختلفة: دور أول يضم ست مجموعات مكونة من أربعة منتخبات ويتأهل فريقان عن كل مجموعة، دور ثانٍ من أربع مجموعات تضم ثلاث منتخبات يتأهل منها المتصدر إلى نصف النهائي وبعد ذلك المباراة النهائية.

وكانت تصفيات كأس العالم عام ١٩٨٢ قد شاركت فيها ١٠٩ دول، وهو رقم قياسي في ذلك الوقت. كان المنتخب الهولندي، وصيف بطل العالم عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨، أهم ضحايا التصفيات والتي شهدت تأهل ست منتخبات المرة الأولى هي الجزائر والكاميرون والسلفادور وهندوراس والكويت ونيوزيلندا. قدم المنتخبان العربيان، الجزائر والكويت، أداءً جيدًا، وكادت الجزائر تتأهل إلى الدور الثاني لولا سوء الحظ والتواطؤ بين ألمانيا والنمسا.

في مباراة الافتتاح بدأت مفاجآت البطولة، فقد فازت بلجيكا -ثاني أوروبا- على مُنتخب الأرجنتين -بطل العالم- بهدف يتيم، كسر به المهاجم البلجيكي فاندنبرغ ملل المباريات الافتتاحية ونتائجها السلبية منذ بطولة عام ١٩٦٦.

تأثر مستوى مُنتخب الأرجنتين بالرقابة اللصيقة التي فرضها البلجيكيون على ديفغو مارادونا، نجم الأرجنتين الصاعد. كانت نتائج منتخب السلفادور أكثر من محرّجة. إذ أصبح أول منتخب تتلقى شباكه عشرة أهداف في مباراة في نهائيات كأس العالم؛ إذ خسر بنتيجة ١٠-١ أمام المجر في مباراة سجل فيها البديل لازلو كيس ثلاث أهداف في زمن قياسي (بين الدقيقة التاسعة والستين والدقيقة السادسة والسبعين).

لكن المجر خسرت أمام الأرجنتين (١/٤) في مباراة سجّل فيها مارادونا هدفين.

في المجموعة الأولى كان المُتفرجون على موعد مع الملل، فقد انتهت خمس مباريات في المجموعة بالتعادل إما بهدف واحد لكل فريق، وإما دون أهداف، وأبرز هذه المباريات هي: التعادل المُثير بين إيطاليا والكاميرون (١/١). وندب منتخب الكاميرون حظه بعد خروجه من البطولة بدون تلقي أي خسارة؛ إذ تعادل مع كل من إيطاليا وبولندا ليحتل المركز الثالث في المجموعة. أما بولندا فقد حققت الفوز الوحيد في المجموعة على بيرو بنتيجة (١-٥).

وفي المجموعة الثانية، تابع العالم أول هزيمة لفريق أوروبي على يد فريق إفريقي في بطولة كأس عالم، وكان بطلا هذا الحدث منتخبا ألمانيا الغربية، بطل أوروبا عام ١٩٨٠، والجزائر الذي كان يشارك أول مرة في العرس الكروي العالمي.

كان منتخب « ثعالب الصحراء » يلعب حينئذ تحت قيادة المدرب رشيد مخلوفي، وتضمن الفريق عديدًا من نجوم الكرة الجزائرية مثل رابح ماجر، والأخضر بللومي، وعلي فرجاني.

وأمام ٤٢ ألف متفرج في ملعب المولينون بمدينة خيخون، كانت أحداث الشوط الأول تكتيكية بالدرجة الأولى، إذ سيطر المنتخب الألماني على مجريات المباراة، ولكن مر الشوط الأول بدون أهداف، وتوقع المراقبون أن إحراز الأهداف لن يكون مهمة صعبة على الألمان في خلال الشوط الثاني.

ومع ذلك بدأ الجزائريون الشوط الثاني مشحونين بطاقة وإصرار ورغبة عارمة في الفوز معتمدين على الهجمات المرتدة، والمساحات الخالية في الدفاع الألماني نتيجة الضغط الهجومي المتواصل.

وأنت الدقيقة التاسعة من أحداث الشوط الثاني بالمفاجأة، إذ سجل اللاعب الجزائري الشهير رابح ماجر الهدف الأول لصالح المنتخب الجزائري. مر اللاعب جميل زيدان الكرة للاعب الأخضر بللومي تمريرة سحرية، جعلته في وضعية الانفراد بحارس مرمى المنتخب الألماني العملاق شوماخر الذي تصدى بقدمه لتسديدة بللومي على المرمى، لترتد الكرة إلى ماجر الذي لم يتردد وسدد في الشباك الألمانية.

أدى الهدف المفاجئ إلى زيادة الضغط الألماني على الفريق الجزائري في محاولات مستمرة للتعادل. تبادل ثنائي هجوم الفريق الألماني -هورست هروبش وكارل هاينز رومينيغه- إضاعة الفرص حتى استطاع الأخير إدراك التعادل عن طريق استغلال كرة عرضية من فيليكس ماغات مودعاً إياها الشباك الجزائرية.

ولكن بعد مرور دقيقة واحدة فقط على هدف التعادل الألماني أحرز الجزائريون هدف التقدم الذي كان نسخة من هدف رومينيغه.

جاء هدف الفوز التاريخي لمحاربي الصحراء، عندما قام اللاعب الموهوب صالح عصاد بهجمة مرتدة من الجهة اليمنى، ليرفع كرة عرضية للأخضر بللومي أمام المرمى الألماني مباشرة، وقام الأخير بإيداعها الشباك محرراً هدف الفوز للجزائريين.

خسرت الجزائر مبارياتها التالية أمام النمسا صفر-٢ ثم تغلبت على تشيلي ٣-٢، أما ألمانيا الغربية فقد سحقت تشيلي ٤-١ ثم فازت على النمسا ١-صفر، في مباراة كانت شاهداً على مؤامرة وتواطؤ في اللعب والنتيجة بين المنتخبين. وبما أن النمسا تغلبت على تشيلي ١-صفر، فقد تأهل منتخبا ألمانيا والنمسا عن هذه المجموعة، إذ تفوقا على الجزائر بفارق الأهداف.

أدت مؤامرة النمسا وألمانيا الغربية على مُنتخب الجزائر، إلى حدوث تطور في البطولات التالية وهو اختتام مباريات الدور الأول بمباريات تقام في توقيت واحد.

ولو كانت الجزائر حافظت على تقدمها على تشيلي (٣/٠ صفر) الذي أحرزته في الشوط الأول، لكانت حتماً صعدت إلى الدور الثاني بغض النظر عن نتيجة لقاء ألمانيا الغربية والنمسا.

في المجموعة الرابعة فازت إنجلترا على فرنسا (٣/١)، بعدما سجّل بريان روبسون أسرع هدف في البطولة، وتعادلت الكويت مع تشيكوسلوفاكيا (١/١)، بعد مباراة كان مُنتخب الكويت «الأزرق» الأقرب إلى الفوز بها، لولا ركلة الجزاء المشكوك فيها التي منحها حكم المباراة الغاني للتشيك.

وأحرز نجم الكويت فيصل الدخيل هدفاً رائعاً من قذيفة فاجأت حارس مرمى تشيكوسلوفاكيا، ولكن مستوى نجوم الكويت -ضيوف المونديال الجدد- هبط دون سبب في المباراة الثانية، في حين لعبت فرنسا مباراة عُمرها وفازت على الكويت (٤-١). ووقعت مشكلات في خلال هذه المباراة بسبب استخدام أحد المُتفرجين صافرة دولية أوقفت لاعبي الكويت في خلال هجمة فرنسية، واحتج الكويتيون على الهدف الذي أسفرت عنه الهجمة، وألغى الحكم الروسي ستوبار الهدف، لكن مستوى هذا الحكم الضعيف دفع اللجنة المُنظمة إلى استبعاده من تحكيم باقي مباريات المونديال.

وصعدت إنجلترا وفرنسا عن هذه المجموعة إلى الدور الثاني، خصوصاً بعد فوز إنجلترا على الكويت (١/٠ صفر)، وتعادّل فرنسا مع تشيكوسلوفاكيا (١/١).

وفي المجموعة الخامسة تعادل منتخب هندوراس مع مستضيف البطولة المنتخب الإسباني الذي لم يقدم المستوى المطلوب، لكنه صعد بفضل ركلة جزاء أهداها حكم المباراة -كالعادة- في مباراة الإسبان مع هندوراس، كما أهدى حكم المباراة ركلة جزاء «الإنقاذ» لإسبانيا في مباراتها أمام يوغوسلافيا ليفوز الإسبان (٢/١)، على رغم أن يوغوسلافيا كانت أقوى فرق مجموعتها.

وتصدّرت أيرلندا الشمالية مجموعتها الخامسة بعد تعادّلها سلبياً مع يوغوسلافيا، وتعادّلها (١/١) مع هندوراس ثم فوزها على إسبانيا (١/صفر).

وفي المجموعة السادسة كان أبناء مدرب المنتخب البرازيلي تيلي سانتانا أبطال الدور الأول بدون منازع. وكانت البرازيل في نظر عديد من المراقبين أفضل فريق في أمريكا الجنوبية منذ عام ١٩٧٠، وتمثلت قوة الفريق في خط وسطه البارع، الذي كان يضم كلاً من زيكو وفالكاو بالإضافة إلى الثنائي سقراط وإيدر، اللذين سجل كل منهما هدفًا رائعًا في المباراة الأولى للمنتخب البرازيلي، والتي قلب فيها تخلفه بهدف ليفوز بنتيجة ٢-١ على المُنتخب السوفيتي القوي.

وسحق «ورثة بيليه» أسكتلندا (١/٤)، واتهموا نيوزيلندا بأربعة أهداف نظيفة، ولحق السوفيت بالبرازيل بعد فوزهم على نيوزيلندا (٣/صفر) وتعادلهم مع أسكتلندا (٢/٢).

في الدور الثاني ضمت المجموعة الأولى: بولندا وبلجيكا والاتحاد السوفيتي، أما المجموعة الثانية فتكوّنت من: ألمانيا الغربية وإنجلترا وإسبانيا، والمجموعة الثالثة تكوّنت من: البرازيل وإيطاليا والأرجنتين وتألفت المجموعة الرابعة من: فرنسا والنمسا وأيرلندا الشمالية.

في المجموعة الأولى نجح مهاجم بولندا، بونيك، في أن يقود بولندا إلى فوز كاسح على بلجيكا (٣/صفر)، ثم تعادل البولنديون مع السوفيت بدون أهداف، ليصعدوا عن هذه المجموعة.

وفي المجموعة الثانية تعادلت ألمانيا الغربية مع إنجلترا (صفر/صفر)، ثم فازت على إسبانيا (١/٢) لتكشف أنها مجرد «نمر من ورق»، وصعد الألمان عن المجموعة.

وفي المجموعة الثالثة مثّلت إيطاليا دور «الحصان الأسود» في مجموعتها، فقد فاجأت الأرجنتين أولاً بالفوز عليها (١/٢)، بعد أن أشبع المدافع الإيطالي جنتيلي مهاجم الأرجنتين مارادونا ضربًا وركلاً.

أما منتخب البرازيل فقد نجح في إقصاء المنتخب الأرجنتيني في الدور الثاني بنتيجة ١-٣، في المباراة التي شهدت استياء كبيراً من ديبغو مارادونا الذي ضرب باتيستا ليتلقى البطاقة الحمراء. ودخل المنتخب البرازيلي بهذا الفوز مباراته التالية أمام إيطاليا وهو بحاجة إلى تعادل فقط لضمان التأهل إلى نصف النهائي.

غير أن إيطاليا فازت -في مفاجأة البطولة- على البرازيل (٢/٣)، بعد صحوه باولو روسي، نجم إيطاليا وصاحب أهداف مُنتخب بلاده الثلاثة في المباراة.

وكانت نهاية حزينة للبرازيل لم تستحقها؛ لأنها قدّمت في هذه البطولة أداءً ممتعاً بأسلوب السهل الممتنع. ويضاف إلى تألق روسي سبب آخر في صعود إيطاليا على حساب البرازيل، ألا وهو براعة حارس مرمى إيطاليا دينو زوف مُقابل ضعف مستوى حارس مرمى البرازيل فالدير بيريز.

وفي المجموعة الرابعة واصلت فرنسا عروضها الجيدة، ففازت على النمسا (١/صفر)، وسحقت أيرلندا الشمالية (١/٤).

وفي ثاني لقاء لهما في خلال البطولة، لم يواجه المنتخب الإيطالي أي مقاومة من المنتخب البولندي الذي افتقد خدمات زينيو بونيك الموقوف، لتفوز إيطاليا على بولندا (٢/صفر) في ظل تألق روسي، الذي سجّل هدفيّ بلاده مرة أخرى.

وفي ملحمة كروية، فازت ألمانيا الغربية على فرنسا (٢/٣) بعد مباراة مثيرة تُعد من أجمل مباريات البطولة على الإطلاق.

وتأثرت هذه المباراة سلباً بالتصرف العنيف للحارس الألماني هارالد شوماخر، الذي لم ينل على إثره أي عقوبة؛ إذ اعتدى على البديل الفرنسي باتريك باتيستون الذي فقد وعيه.

وكانت المباراة هي الأولى في تاريخ نهائيات كأس العالم التي تحسم نتيجتها بالركلات الترجيحية، فقد تقدّم الألمان، وتعادل بلاتيني لفرنسا بركلة جزاء. لينتهي الوقت الأصلي

للمباراة بالتعادل (١/١)، وفي الوقت الإضافي سجّل الفرنسيون هدفين خاطفين بفضل ماريوس تريسور وألان جيريس وتقدموا (١/٣)، ثم ارتدوا إلى الوراء للدفاع. وجنّ جنون الألمان، فنزل كارل هاينز رومينيغه وهروبيش إلى الملعب ليُغيّر الأول النتيجة بهدف فريقه الثاني، ثم صنع هدف التعادل الذي سجّله فيشر بركلة خلفية مزدوجة.

وفي ركلات الجزاء الترجيحية فاز الألمان وبكى الفرنسيون، بعد أن تصدى شوماخر للركلة الترجيحية التي سددها ماكسيم بوسيس، في حين سجل هورست هروبيش الركلة الحاسمة، لينهي آمال المنتخب الفرنسي الذي وصل إلى نصف النهائي المرة الأولى منذ عام ١٩٥٨ بقيادة نجوم خط الوسط ميشيل بلاتيني وجون تيغانا وألان جيريس.

ولعل هذا الإحباط هو ما دفع فرنسا إلى اللعب بدون اهتمام في مُباراة تحديد المركز الثالث، فخسرت في ظل غياب نجومها عن المُباراة (٢/٣) أمام بولندا.

وفي ١١ يوليو عام ١٩٨٢ التقت إيطاليا مع ألمانيا الغربية في المُباراة النهائية في مدريد، بحضور خوان كارلوس، ملك إسبانيا، وقربنته الملكة صوفيا، والرئيس الإيطالي أليساندرو بيرتيني، والمستشار الألماني الغربي هيلموت شميت، وعدد من كبار المسؤولين في العالم، إضافة إلى والدة هداف إيطاليا باولو روسي، التي وصلت إلى مدريد بصحبة عمدة مدينة براتو، مسقط رأس باولو.

أخفق فريق المدرب الألماني يوب ديرفال في مجارة المنتخب الإيطالي في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب سانتياغو بيرنابيو.

في الشوط الأول، نجحت إيطاليا بقيادة المُدرّب إنزو بيرزوت في اختراق دفاع الألمان من الجهة اليسرى، عندما عكس التوبيلي الكرة نحو كونتي الذي كان بريغل يراقبه من كُتب. ولم يتراجع كونتي ولا بريغل، وكانت النتيجة أن الحكم لم يتردّد في الإشارة إلى نقطة الجزاء. واحتج اللاعبون الألمان وأحاطوا بالحكم كويليو، لكن ركلة الجزاء احتسبت.

تواجه شوماخر وأنطونيو كابريني، وبدا الحارس الألماني أقلّ توترًا من خصمه. وانطلق أنطونيو كابريني، وسدّ فراحت كرتيه أبعد من الزاوية اليمنى، وضاعت من إيطاليا فرصة التقدم.

لم يتأثر المنتخب الإيطالي بركلة الجزاء التي أهدرها كابريني، ليمطر كل من روسي وماركو تارديلي وأليساندرو التوبيلي المرمى الألماني في الشوط الأول.

فقد عرقل رومينيغه اللاعب كونتي من الخلف، فاحتسب الحكم ركلة حرة. وبينما كان الألمان يحتجون لدى الحكم، نفّذ ماركو تارديلي الركلة بسرعة فلعب إلى كلاوديو جنتيلي الخالي من الرقابة على الجهة اليمنى، وعكس جنتيلي كرة عرضية من حافة المنطقة، وعلى رغم عجز التوبيلي عن الوصول إليها، فقد جاءت اللحظة المناسبة ليؤكد باولو روسي سمعته كأحد أبرز المهاجمين في تاريخ إيطاليا. إذ وصل في الوقت والمكان المناسبين ووضع الكرة في الشباك برأسه ليمنح إيطاليا التقدم ١-٠. وعاد الألمان للاحتجاج مجددًا مطالبين هذه المرة بتسلسل، لكن الهدف احتسب وتفوقت إيطاليا.

كان ينبغي لألمانيا الهجوم للإبقاء على فرصتها بتحقيق الفوز. فحث شتيليكه فريقه على التقدّم، وراح يشارك أكثر وأكثر في هجمات فريقه. لكن بقدر محاولات فيشر ورومينيغه وليتبارسكي لإيجاد الفرص حول المنطقة الإيطالية، صمد الدفاع وقام بما يجب لخنق الجهود الألمانية.

وأصبح على المدير الفني يوب ديرفال أن يجد مخرجًا، فزجّ في الدقيقة ٦٢ بمهاجم إضافي هو هورست هروبيش، ليساعد في البحث عن هدف التعادل بقامته الطويلة وقدرته على اللعب برأسه. ودخل هروبيش في صلب الحركة بعد دقائق قليلة، عندما لعب زميله في هامبورج مانفريد كالتز واحدة من كراته العرضية الشهيرة، فحلّق المهاجم الفارع الطول أمام زوف، لكنه لم يتمكن من توجيه رأسيته كما ينبغي.

ارتفع إيقاع المباراة بعد هدف روسي. وفي الدقيقة ٦٩، شنّ جايتانو شيريا هجمة سلسلة من منتصف ملعبه، وبينما كان يتقدم حوّل اللعب إلى الجهة اليمنى، إذ انضمّ أتوبيلي إلى الهجمة ونجح في تخطي بريجل بعد اقترابه من حافة المنطقة، لتذهب الكرة بعد ذلك إلى روسي، الذي نظر إلى يمينه قبل أن يمرر كرة أرضية نحو شيريا. وفضّل شيريا عدم التسديد، فلعبها بكعبه إلى روسي الذي دخل بحرية إلى منطقة جزاء الألمان، وقام بلعبة قصيرة أخرى استقبلها شيريا أيضاً ليضع ماركو تارديلي على بعد ١٧ متراً من المرمى في موقع مركزي. وسدّد تارديلي في الزاوية اليمنى كرة ضاع توازن الحارس شوماخر على إثرها ليضاعف تقدّم الإيطاليين.

وفي مقاعد كبار الشخصيات، قفز الرئيس الإيطالي أليساندرو برتيني فرحاً من مكانه إذ كان يجلس إلى جانب الملك الإسباني خوان كارلوس. كان الهدف الثاني بمنزلة هدف الحسم. رسم تارديلي الفرحة الإيطالية، إذ احتفل منطلقاً بسرعة وفتحاً ذراعيه وصرخ بأعلى صوته مُظهرًا فرحته وفرحة المنتخب الإيطالي للعالم.

مع بقاء ٢٠ دقيقة فقط على نهاية الوقت، كان على ألمانيا تسجيل هدفين لفرض وقت إضافي. قام ديرفال بتغيير إضافي، فأخرج قائده المرهق رومينيغه ودفع بهانز مولر في محاولة أخيرة يائسة. وبدأ التوتر يتسرب إلى المباراة، وكان شتيليكه محظوظًا بحصوله على بطاقة صفراء فقط إثر احتكاكه مع الحكم في الدقيقة ٧٣.

كانت ألمانيا بحاجة ماسة إلى التسجيل كي تعود إلى أجواء المباراة، لكن هجماتها أصبحت غير منسقة وعلى نحو متزايد من العشوائية. ولم يكن التكتل في المنطقة والتسديد من مسافات بعيدة كافيين لإزعاج حامل اللقب العالمي مرتين.

ثم في الدقيقة ٨١، وجّهت إيطاليا الضربة القاضية. إذ انطلق برونو كونتي من نصف ملعبه نحو مرمى الخصم، ومع تقدم الدفاع إلى الأمام، كان لدى كونتي وقت كاف للتمرير إلى ألتوبيلي الذي أفلت من مراقبه على بعد ١١ مترًا من المرمى. خرج شوماخر لملاقاته، لكن ألتوبيلي سدّد بنجاح مسجلًا الهدف الإيطالي الثالث. وأصبحت المباراة بحكم المنتهية منطقيًا وإيطاليا على بعد ٩ دقائق من الحصول على لقبها الثالث في كأس العالم.

لكن النتيجة النهائية كانت ٣-١ بعد تسجيل بول برايتنر هدف التعزية لألمانيا قبل ٧ دقائق من النهاية. وكانت ردة فعل برايتنر تعبّر عن مزاج المنتخب الألماني: لا احتفال ولا حتى ابتسامة، مجرد نظرة من رجل عرف أن فريقه لم يتمكن من منازلة خصمه في تلك المواجهة.

وبعد أن أطلق الحكم صافرة النهاية عمت الفرحة مُنتخَب إيطاليا ومُشجعيه، الذين سعدوا بفوز إيطاليا المرة الثالثة في تاريخها بكأس العالم، بعد غياب طال ٤٤ عامًا.

الأهداف:

سَجَل روسي الهدف الأول لإيطاليا في الدقيقة ٥٧، ثم تلاه تارديلي بالهدف الثاني في الدقيقة ٦٩، وألتوبيلي بالهدف الثالث في الدقيقة ٨١، وفي الدقيقة ٨٣ أحرز برايتنر هدف

ألمانيا الوحيد.

حكم المباراة: البرازيلي كويليو، وهو أول حكم لاتيني يحكم المباراة النهائية.

الفريقان:

- إيطاليا: زوف لحراسة المرمى «كابتن» - جنتيلي - كابريني - بيرغومي - كولوفاتي - شيريا - كونتي - تارديلي - روسي - أوربالي - غراتزياني (التوبيلي في الدقيقة ٧ - كاوزيو في الدقيقة ٨٩).

- ألمانيا الغربية: شوماخر لحراسة المرمى - كالتز - بريغل - شتيليكه - كارل هاينز فورستر - بيرند فورستر - برايتنر «كابتن» - دريملر (هروبش في الدقيقة ٦١) - ليتبارسكي - فيشر - رومينيغه (هانز مولر في الدقيقة ٦٩).

•مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

أقيمت يوم ٨ يوليو وكانت بين بولندا وفرنسا (٢/٣).. (الشوط الأول ١/٢).

لقطات:

كابريني كان أول لاعب في تاريخ بطولات كأس العالم يُهدر ركلة جزاء في المباراة النهائية، ولكن إيطاليا فازت في النهاية على ألمانيا الغربية (١/٣).

مارادونا، نجم الأرجنتين، تعرض للطرد في خلال مباراة الأرجنتين مع البرازيل، كما خسرت بلاده هذه المباراة (١/٣).

اعتبر النقاد مُنتخب فرنسا أقوى هجوم في البطولة؛ إذ سجّل ١٦ هدفاً، في حين كان المُنتخب الإنجليزي الأقوى دفاعاً؛ إذ لم يدخل مرماه سوى هدف واحد، أما الأسوأ هجوماً

فكان الفريق البلجيكي، الذي لم يُسجّل سوى ٣ أهداف، والأسوأ دفاعًا هو منتخب السلفادور، الذي دخل مرماه ١٣ هدفًا.

باولو روسي هداف البطولة «٦ أهداف» وأحسن لاعب فيها، سجّل أهدافه الستة في خلال ثلاث مباريات فقط مع البرازيل وبولندا وألمانيا الغربية، ضمن من خلالها لقب الحذاء الذهبي، ليكمل أجزاء قصة درامية شخصية كانت أكثر إثارة حتى من الطريقة التي عاد بها المنتخب الإيطالي بعد بداية متعثرة. كان روسي قد عاد للتو من مدة إيقاف دامت سنتين، بسبب ضلوعه في فضيحة تلاعب بنتائج إحدى المباريات. وقد تعذر عليه إيجاد طريقه نحو الشباك في المباريات الثلاث الأولى، قبل أن يدك حصون الفرق المنافسة في الطريق إلى الكأس.

أصبح قلب الدفاع الإيطالي جيوسيبي بيرغومي ذو الثمانية عشر ربيعًا أصغر لاعب إيطالي يشارك في نهائيات كأس العالم.

كسر لاعب أيرلندا الشمالية نورمان وايتسايد الرقم القياسي الذي كان بحوزة الأسطورة البرازيلية بيليه؛ إذ أصبح أصغر لاعب في تاريخ البطولة عن عمر سبع عشرة سنة وواحد وأربعين يومًا. وحقق منتخب بلاده أيضًا إحدى أكبر مفاجآت البطولة بفوزه على إسبانيا بنتيجة ١-٠ صفر ليصل إلى الدور الثاني.

كانت النسخة الثانية عشرة من نهائيات كأس العالم آخر بطولة تجرى فيها المباريات بكرة مصنوعة من الجلد بشكل كامل.

اختار النقاد مُنتخَب العالم من لاعبي البطولة، وهو يتألف من: داساييف (الاتحاد السوفيتي)، كالتز (ألمانيا الغربية)، شيريا (إيطاليا)، باساريللا (الأرجنتين)، جونيور (البرازيل)، جيريس (فرنسا)، فالكاو (البرازيل)، سقراط (البرازيل)، أنطونيوني (إيطاليا)، روسي (إيطاليا)، رومينيغه (ألمانيا الغربية).

أما وكالة أسوشيتدبرس، فكان اختيارها للفريق المثالي يتألف من:

زوف (إيطاليا)، لويزينيو (البرازيل)، كولوفاتي (إيطاليا)، جونيور (البرازيل)، بونيك (بولندا)، بلاتيني (فرنسا)، تيغانا (فرنسا)، زيكو (البرازيل)، روسي (إيطاليا)، رومينيغه (ألمانيا الغربية).

واختارت أربع صحف إيطالية التشكيلية المثالية كالتالي:

داساييف (الاتحاد السوفيتي)، جيريتس (بلجيكا)، بريغل (ألمانيا الغربية)، جيريس (فرنسا)، كولوفاتي (إيطاليا)، شيريا (إيطاليا)، بلاتيني (فرنسا)، بونيك (بولندا)، روسي (إيطاليا)، غراتزياني (إيطاليا)، زيكو (البرازيل)،

الاحتياط: زوف (إيطاليا)، تارديلي (إيطاليا)، أنطونيوني (إيطاليا)، أريدليس (الأرجنتين)، إيدر (البرازيل)، تيغانا (فرنسا)، جينغيني (فرنسا).

أكبر نتيجة مُباراة في هذه البطولة هي نتيجة لقاء المجر والسلفادور (١/١٠).

شهدت هذه البطولة ١٠٠ حالة إنذار و٥ حالات طرد، و٨ ركلات جزاء و٤ لاعبين سجّلوا ٣ أهداف في مُباراة واحدة.

شارك في تحكيم مُباريات البطولة ٣ حكام عرب هم: إبراهيم الضوي (البحرين)، ويوسف الغول (ليبيا)، وبلعيد لقرن (الجزائر).

عدد المُباريات ٥٢ سجّل في خلالها ١٤٦ هدفًا، بمعدل ٢.٨٠ هدف في المُباراة.

قبل مُباراة يوغوسلافيا وأيرلندا الشمالية عزفت فرقة الموسيقى الإسبانية السلام الوطني
السويدي بدلاً من اليوغوسلافي، وعندما احتجت البعثة اليوغوسلافية عزفت الفرقة
السلام الوطني الدنماركي بدلاً من اليوغوسلافي.. وذلك قبل مُباراة إسبانيا ويوغوسلافيا.



جداول البطولة رقم (١٢)

إسبانيا ١٩٨٢

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

٦١٢	-	٣	٤	٧	١١	إيطاليا	١
١٠١٢	٢	٢	٣	٧	٨	ألمانيا الغربية	٢
٥١١	١	٣	٣	٧	٩	بولندا	٣
١٢١٦	٢	٢	٣	٧	٨	فرنسا	٤
٦١٥	١	-	٤	٥	٨	البرازيل	٥
١٦	-	٢	٣	٥	٨	إنجلترا	٦
٤٧	١	٢	٢	٥	٦	الاتحاد السوفيتي	٧
٤٥	٢	١	٢	٥	٥	النمسا	٨
٧٥	١	٣	١	٥	٥	أيرلندا الشمالية	٩
٥٣	٢	١	٢	٥	٥	بلجيكا	١٠
٧٨	٣	-	٢	٥	٤	الأرجنتين	١١
٥٤	٢	٢	١	٥	٤	إسبانيا	١٢
٥٥	١	-	٢	٣	٤	الجزائر	١٣
٦١٢	١	١	١	٣	٣	المجر	١٤
٨٨	١	١	١	٣	٣	أسكتلندا	١٥
٢٢	١	١	١	٣	٣	يوغوسلافيا	١٦
١١	-	٣	-	٣	٣	الكاميرون	١٧

٣	٢	١	٢	-	٣	٢	هندوراس	١٨
٤	٢	١	٢	-	٣	٢	تشيكوسلوفاكيا	١٩
٦	٢	١	٢	-	٣	٢	بيرو	٢٠
٦	٢	٢	١	-	٣	١	الكويت	٢١
٨	٣	٣	-	-	٣	-	تشيلي	٢٢
٢	٢	٣	-	-	٣	-	نيوزيلندا	٢٣
٣	١	٣	-	-	٣	-	السلفادور	٢٤

هدافو الكأس

الترتيب اللاعب الجنسية عدد الأهداف

٦	إيطاليا	باولو روسي	١
٥	ألمانيا الغربية	كارل هاينز رومينيغه	٢
٤	بولندا	زيبنيو بونيك	٣
٤	البرازيل	زيكو	

حالات الطرد

اللاعب	الجنسية	المباراة	الحكم الجنسية
لاديسلاف فيزيك	تشيكوسلوفاكيا	فرنسا × تشيكوسلوفاكيا	كازارين إيطاليا
غلبرتو بيروود	هندوراس	هندراوس × يوغوسلافيا	كاسترو تشيلي
مال دوناغي	أيرلندا الشمالية	إسبانيا × أيرلندا الشمالية	أورتيز باراغواي
أميركو غاليجو	الأرجنتين	إيطاليا × الأرجنتين	رينيا رومانيا
دييغو مارادونا	الأرجنتين	البرازيل × الأرجنتين	فازيكيز المكسيك

ركلات الجزاء

المباراة	سدد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
تشيلي × النمسا					
الجزائر × تشيلي					
الأرجنتين × السلفادور	كازيلي	تشيلي	ضاعت	كارديلينيو	أوروغواي
تشيكوسلوفاكيا × الكويت	نيرا	تشيلي	هدف	منديز	غواتيمالا
فرنسا × تشيكوسلوفاكيا	باساريللا	الأرجنتين	هدف	بارانكوس	بوليفيا
تشيكوسلوفاكيا × تشيكوسلوفاكيا	بانينكا	تشيكوسلوفاكيا	هدف	دوموه	غانا
إسبانيا × هندوراس	بانينكا	تشيكوسلوفاكيا	هدف	كازارين	إيطاليا
إسبانيا × إسبانيا	أوفارتي	إسبانيا	هدف	ايتورالدي	الأرجنتين
إسبانيا × إسبانيا	خوانيتو	إسبانيا	هدف	لوند-سورنسن	الدنمارك
يوغوسلافيا × يوغوسلافيا	بيتروفيتش	يوغوسلافيا	هدف	كاسترو	تشيلي
هندوراس × يوغوسلافيا	بلايني	فرنسا	هدف	كورفر	هولندا
ألمانيا الغربية × فرنسا	كابريني	إيطاليا	ضاعت	كوبلو	البرازيل
إيطاليا × ألمانيا الغربية					



البطولة رقم (١٣)
مونديال ١٩٨٦
المكسيك

مارادونا.. بطل العالم

اختيرت كولومبيا في يونيو ١٩٧٤ لاستضافة كأس العالم عام ١٩٨٦، غير أنها أعلنت في نوفمبر ١٩٨٢ عجزها عن استضافة البطولة لأسباب اقتصادية.

اختيرت المكسيك بديلاً، لتصبح أول دولة في العالم تستضيف بطولة العالم لكرة القدم مرتين. أصرت المكسيك على نيل هذا الشرف، على رغم أنها تعرضت لزلزال مُدمر في سبتمبر ١٩٨٥، وراحت الإرادة الشعبية تُحاول أن تُعيد بناء ما دمره الزلزال، وشارك في هذه البطولة ثلاثة مُنتخبات عربية هي: العراق والمغرب والجزائر، في إنجاز عربي كبير.

في ٣١ مايو عام ١٩٨٦، أُقيمت مباراة الافتتاح على استاد الأزتيك بين مُنتخب إيطاليا-بطل العالم- ومُنتخب بلغاريا، وانتهى اللقاء بالتعادل (١/١) في مباراة مُخيبة للأمال، بسبب تواضع المستوى.

وشهدت البطولة ولادة مُنتخب الأرجنتين من جديد؛ إذ تصدر «مُنتخب التانغو» المجموعة الأولى بفضل لاعبه الموهوب ديبغو مارادونا، الذي نضج على نار هادئة، فقاد فريقه للفوز على كوريا الجنوبية (١/٣)، وعلى بلغاريا (٢/٠ صفر)، ثم سجّل هدفاً جميلاً حقق به التعادل لمُنتخب بلاده مع إيطاليا.

وفي المجموعة الثانية تصدر مُنتخب المكسيك بعد فوزه على بلجيكا (١/٢)، وفوزه على العراق-مُمثّل عرب آسيا في البطولة- (١/٠ صفر)، ثم تعادل مع باراغواي (١/١)، وصعدت معه باراغواي وبلجيكا، في حين خرج العراق من الدور الأول بعد أن تعرض إلى ثلاث هزائم متتالية.

وفي المجموعة الثالثة حقق الفرنسيون فوزاً صعباً على المُنتخب الكندي المُتواضع (١/٠ صفر)، ثم تعادّلوا مع السوفيت (١/١)، قبل أن يفوزوا على المجر (٣/٠ صفر)، وصعدت فرنسا مع الاتحاد السوفيتي الذي تصدر مجموعته بعد تعادله مع فرنسا (١/١)، وفوزه الساحق على المجر (٦/٠ صفر)، وعلى كندا (٢/٠ صفر).

وفي المجموعة الرابعة صعدت البرازيل بعد أن حققت الفوز في مبارياتها الثلاث على إسبانيا (١/٠ صفر)، وعلى الجزائر (١/٠ صفر)، وعلى أيرلندا الشمالية (٣/٠ صفر).

وكان مُنْتخَبَ الجزائر في بطولة عام ١٩٨٦ أقل بكثير من مُنْتخَبَ الجزائر عام ١٩٨٢، فقد لعب الجزائريون ببطء وحذر، وكان أسلوب المُدْرَب رابح سعدان يُقيّد حركة اللاعبين إلى حد كبير، فخسروا أمام إسبانيا (٣/صفر)، وتعادلوا مع أيرلندا الشمالية (١/١)، ثم خسروا أمام البرازيل (١/صفر).

وفي المجموعة الخامسة تصدّرت الدنمارك بعد تفوقها على ألمانيا الغربية (٢/صفر)، وفوزها على أسكتلندا (١/صفر)، واكتساحها أوروغواي (١/٦)، وتألق نجوم الدنمارك: «ألكيار ولارسن وسورين ليربي».. وأجمع الكل على أن الدنمارك هي هولندا الثمانينيات.

أما في المجموعة السادسة، فقد كان مُنْتخَبَ المغرب هو المُفاجأة الحقيقية للبطولة، بعد أن تعادل مع بولندا -ثالثة كأس العالم السابقة- (صفر/صفر)، وتعادله مع إنجلترا (صفر/صفر)، ثم فوزه الكبير على البرتغال (١/٣)، وعرف العالم أسماء نجوم المغرب مثل: حارس المرمى الزاكي، وبو درباله، والتيمومي، وخيري، والبياز.

وصعدت أيضاً عن هذه المجموعة البرتغال مع إنجلترا، وكان البرتغاليون فازوا في المواجهة بين المنتخبين بنتيجة ١-صفر.

وفي الدور الثاني فازت المكسيك على بلغاريا (٢/صفر) ففرحت كما لو أنها فازت بكأس العالم، وفي هذه المُباراة سجّل المكسيكي مانويل نيغريتي أجمل أهداف البطولة، وتألق إلى جانبه النجم هوغو سانشيز.

كما سقط السوفيت في الدور الثاني أمام بلجيكا «الحصان الأسود للبطولة» ٤-٣، وضاع بيلانوف أمام البلجيكيين، الذين تألق منهم: كوليمانز، ودي مول، وكلايسن، وشيفو، أما بولندا فقد ودّعت المكسيك على يد البرازيل التي فازت عليها بأربعة أهداف نظيفة، بعد أن أخفقت مجموعة بونيك في التفوق على مهارات مجموعة «الدكتور» سقراط.

أما الأرجنتين فقد لعبت بورقتها الرابعة -مارادونا- إلى جانب فالدانو وبوروتشاغا وبراون والمُدرب كارلوس بيلاردو، ففاز مُنتخَب «التانغو» على أوروغواي العنيفة (١/صفر)، بهدف صنعه مارادونا لزميله باسكولي.

وتمكّنت فرنسا من هزيمة أبطال العالم -إيطاليا- (٢/صفر) بفضل القائد الفرنسي بلاتيني، وخسر مُنتخَب المغرب بشرف من ألمانيا الغربية، التي سجّلت هدفها الوحيد في الدقيقة ٨٧ من عُمر المُباراة.

وعادت الروح إلى إنجلترا بعد فوزها على باراغواي (٣/صفر)، وكانت المُفاجأة الكبيرة في هذا الدور هي خروج مُنتخَب الدنمارك خاسراً أمام إسبانيا (١/٥)، بعد أن سجّل النسر الإسباني بوتراغينيو أربعة أهداف بمفرده.

ولم تنته مُفاجآت البطولة عند هذا الحد، ففي دور الثمانية خرجت ثلاثة فرق بركلات الجزاء الترجيحية، وهي: البرازيل التي خسرت أمام فرنسا (٣/٤)، والمكسيك التي خسرت أمام ألمانيا (١/٤) وإسبانيا التي خرجت أمام الحصان الأسود البلجيكي (٤/٥) وفازت الأرجنتين على إنجلترا (٢/١) بهدف تاريخي سجّله مارادونا بعد أن راوغ نصف لاعبي إنجلترا وحارس مرماه العملاق شيلتون، كما سجّل مارادونا قبله هدفاً آخر بيده، ليخدع الجميع، بمن فيهم حكم المُباراة التونسي علي بن ناصر، الذي مثّل العرب في تحكيم مُباريات البطولة، إلى جانب زميله السوري جمال الشريف، والسعودي فلاح الشنار.

وفي دور الأربعة، أبعدت ألمانيا الفرنسيين عن المُباراة النهائية بعد فوزها عليها بالتخصص (٢/صفر)، وفي هذه المُباراة تصدى حارس مرمى ألمانيا الغربية شوماخر لهجمات تيغانا وبلاتيني وجيريس، في حين لم يكن حارس مرمى فرنسا جويل باتس في أحسن حالاته، وكان مسؤولاً عن الهدفين اللذين دخلا مرماه.

أما في المباراة الثانية فقد استطاع مارادونا -مُعجزة الأرجنتين- أن يُوقِف بأقدامه المسيرة البلجيكية، فَسَجَّل هدفين، لتنتهي المباراة لصالح الأرجنتين (٢/صفر). كان صانع اللعب إنزو شيفو لاعبًا كبيرًا قاد في هذه النسخة منتخب بلجيكا إلى الدور نصف النهائي. غير أن المباراة ضد الأرجنتين قضت على آماله في بلوغ المباراة النهائية، ولكنها جعلته يدرك أن كل شيء ممكن في كرة القدم. والمستحيل ممكن أيضًا، كما أثبت ذلك مارادونا حين سجَّل هدفين في مباراة متكافئة جدًّا. يُذكر أن شيفو خاض أيضًا الدور ثمن النهائي مرتين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤ قبل أن يخرج من الدور الأول عام ١٩٩٨.

في المقابل، كان مارادونا يكتب أسطوره. فبعد ثلاثة أيام على هدفه ضد إنجلترا، كان «إل ديبيز» في كل مكان، على الأجنحة، في مركز رأس الحربة، يقوم باسترجاع الكرة، ينظم اللعب، يتحكم في الإيقاع وقد نجح في إزاحة البلجيكيين بحركتين فيتين ساحرتين. ويقول شيفو «نجح مارادونا بمفرده في إخراجنا وحرماننا من بلوغ النهائي بفضل هدفه. لقد حقق الفارق في يوم لم يكن المنتخب الأرجنتيني في أفضل أحواله. نحن أيضًا لم نكن في أفضل حال لأننا كنا خارجين من مباراتين صعبتين خضنا في خلالهما فترة التمديد وقد بدا الأمر واضحًا من الناحية البدنية. لقد صلبنا».

وفي المباراة النهائية التي أُقيمت في استاد الأزتيك في ٩ يونيو عام ١٩٨٦ بين ألمانيا الغربية والأرجنتين، واصل مارادونا تألقه وأتاح لزملائه فرصة التهرب من الرقابة الألمانية اللصيقة، فتقدمت الأرجنتين بهدفين، ولكن الماكينة الألمانية استطاعت معادلة النتيجة، غير أن مُنتخَب التانغو حَسَمَ نتيجة المباراة بهدف ثالث، ليرفع مارادونا ورفاقه كأس العالم عام ١٩٨٦ عن جدارة.

الأهداف:

خوسيه براون للأرجنتين في الدقيقة ٢٣، ثم خورخي فالدانو للأرجنتين في الدقيقة ٥٦، ثم أحرز رومينيغه الهدف الأول لألمانيا الغربية في الدقيقة ٧٣، وتلاه رودري فولر بهدف

التعادُل في الدقيقة ٨١، وأحرز بورتشاغا هدف الفوز للأرجنتين في الدقيقة ٨٤.

حكم المُباراة: أربي فيليو رومالدو (البرازيل).

الفريقان:

- الأرجنتين: بومبيدو لحراسة المرمى - كوتشيوفو - أولارتيكوتشيا - باتيستا - روجيري - براون - بورتشاغا (تروبياني في الدقيقة ٩٠) - خيوستي - إنريكي - مارادونا (كابتن) - فالدانو.

- ألمانيا الغربية: شوماخر لحراسة المرمى - بيرتولد - بريغل - إدير - فورستر - جاكوبس - بريمه - ماتيوس - رومينيغه (كابتن) - ماغات (هونس في الدقيقة ٦٢) - ألوفس (فولر في الدقيقة ٤٦).

•مُباراة المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد مدينة بويبلا يوم ٢٨ يونيو ١٩٨٦.. فرنسا × بلجيكا وفازت فرنسا (٤/٢)، بعد وقت إضافي بعد أن انتهى الوقت الأصلي (٢/٢).

لقطات:

المغرب هو أول مُنتخَب عربي يتخطى حاجز الدور الأول في بطولات كأس العالم لكرة القدم.. تَصَدَّر المغرب مجموعته في الدور الأول، لكنه خسر في دور الـ١٦ بهدف يتيم سجَّله ألمانيا من ركلة حرة مباشرة.

عدد مُباريات البطولة ٥٢ مُباراة، سُجِّل في خلالها ١٣٢ هدفاً بمعدل ٢.٥٤ هدف في المُباراة. أكبر نتيجة تحققت في خلال البطولة في مُباراة الدنمارك وأوروغواي.

فاز ديفغو مارادونا -نجم الأرجنتين- بجائزة أحسن لاعب في البطولة، في حين حصل الإنجليزي غاري لينيكير على جائزة هداف البطولة «٦ أهداف».

٧١٪ من أهداف الأرجنتين حملت توقيع مارادونا أو كانت بتمريرات حاسمة منه، وهو ثاني أعلى معدل للاعب واحد في صفوف الفريق الفائز بكأس العالم منذ عام ١٩٦٢. أما اللاعبون الآخرون الوحيدون الذين شاركوا بأكثر من ٥٠ في المائة من أهداف منتخباتهم في الطريق إلى اللقب، فهم ديفيد فيا (٧٥٪ من أهداف إسبانيا في نهائيات ٢٠١٠)، وروماريو (٦٤٪ من أهداف البرازيل في ١٩٩٤)، وباولو روسي (٥٨٪ من أهداف إيطاليا عام ١٩٨٢)، وبيليه (٥٣٪ من أهداف البرازيل في ١٩٧٠). وإذا كان رصيد مارادونا يزخر بخمس تمريرات في نسخة واحدة من كأس العالم، فإن بيليه (١٩٧٠) هو الوحيد الذي يتفوق عليه في هذا الصدد، في حين يبقى سجل الأرجنتيني متعادلاً مع كل من روبرت غادوتشا (١٩٧٤) وبيير ليتبارسكي (١٩٨٢) وتوماس هاسلر (١٩٩٤).

٦٠ متراً هي المسافة التي كانت تفصل مارادونا عن مرمى إنجلترا، عندما تلقى الكرة في نصف ملعب فريقه قبل أن ينطلق بها في طريقه إلى تسجيل ما اعتبره زوار موقع FIFA.com في استفتاء «هدف القرن». وقد فعل ذلك في غضون عشر ثوان فقط، إذ استلم الفتى الذهبي تمريرة من هيكتور إنريكي ليستعرض فاصلاً مهارياً، امتزجت فيه قوة الانطلاق وسرعة النسق وسحر المراوغات والطاقة الجسمانية، في طريقه إلى التخلص من

رقابة بيتر بيردزلي وبيتر ريد وتيري بوتشر وتيري فينويك وبيتر شيلتون، ثم بوتشر مرة أخرى قبل أن يودع الكرة في الشباك الفارغة.

أحسن ١١ لاعباً تم اختيارهم في بطولة ١٩٨٦ في المكسيك هم: لحراسة المرمى شوماخر (ألمانيا الغربية)، خوسيمار «ظهير أيمن» (البرازيل)، خوليو سيزار «قلب دفاع» (البرازيل)، ستيفان دي مول «ليبرو» (بلجيكا)، مانويل أموروس «ظهير أيسر» (فرنسا)، ميشيل لاودروب «الوسط» (الدنمارك)، وجان تيغانا «الوسط» (فرنسا)، مارادونا «الوسط» (الأرجنتين)، ألكيار «هجوم» (الدنمارك)، إيميليو بوتراغينيو «هجوم» (إسبانيا)، غاري لينيكير «هجوم» (إنجلترا).

التوبيلي (الإيطالي) تصدّر قائمة هدافي الدور الأول من البطولة برصيد ٤ أهداف، متساوياً مع بريان ألكيار الدنماركي.

أكثر الفرق تسجيلًا في الدور الأول كانت: الاتحاد السوفيتي «٩ أهداف»، ثم الدنمارك «٧ أهداف»، فالأرجنتين «٦ أهداف».

في نهائي دورة ١٩٨٦ كان الملعب مسرحاً للنهائي الذي فازت فيه الأرجنتين على ألمانيا الغربية بنتيجة ٣-٢، إذ تجرع المنتخب المتوج باللقب العالمي أربع مرات (حتى دورة ٢٠١٤)، ثاني هزيمة مؤلمة له على أرضية «الأزتيك»، بعدما خسر عام ١٩٧٠ في المكان نفسه مواجهة نصف نهائي أم البطولات بطريقة دراماتيكية بنتيجة ٣-٤ ضد إيطاليا، وهي المباراة التي دخلت التاريخ بمسمى «مباراة القرن»، والتربة الموجودة في المتحف تمثل قطعة من أرضية تخلد للحظات عاطفية ومثيرة من تاريخ كرة القدم العالمية؛ ففي لقاء دور الثمانية من البطولة العالمية ١٩٨٦ سجل الساحر مارادونا عند فوز فريقه ضد إنجلترا هدفاً «بيد السماء» وأيضاً «هدف القرن».

١١٤٦٠٠ متفرج هو الرقم الذي جعل من موقعة الأرجنتين ضد ألمانيا الغربية المباراة النهائية الأعلى حضوراً من حيث الجماهير في تاريخ كأس العالم، ثم تأتي بعدها مواجهة حسم لقب ١٩٧٠، التي شاهدها ١٠٧.٤١٢ متفرجاً من مدرجات الملعب نفسه، حين فازت البرازيل ٤-١ على إيطاليا. جدير بالذكر أن جميع مباريات الألبيسليستي الثلاث الأخيرة في نهائيات المكسيك ١٩٨٦ - كلها في أزيكا- شهدت حضوراً جماهيرياً لم يقل عن ١١٤.٠٠٠ مشجع، علماً أن مباريات كأس العالم الوحيدة التي حققت نسبة مشاهدة أعلى كانت تلك المواجهات الأربع الأخيرة التي خاضها منتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم ١٩٥٠ التي استضافها على أرضه، إذ أقيمت كلها في ملعب ماراكانا وسجّلت المباراة الختامية لتلك البطولة رقماً قياسياً بلغ ١٧٣.٨٥٠ متفرجاً، على رغم أنها لم تكن في الواقع مباراة نهائية.

لاعب سابق، ومدرّب، واختصاصي أمراض النساء وبطل العالم. كل هذه الخصائص تؤدي حتماً إلى اسم واحد: كارلوس بيلاردو. يشتهر الطبيب، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الفائز بكأس العالم في المكسيك ١٩٨٦، بخصائص أخرى كثيرة، ولكنّ هناك اثنتين تبرزان فوق غيرهما: هوسه بالخطط التكتيكية، وبطبيعة الحال، المعتقدات الخرافية.

٥٠ مباراة دولية هو ما بلغه مارادونا ضد بلغاريا، ليصبح ثامن أرجنتيني يصل إلى هذا السقف، بعد رينيه هاوسمان وروبين غاليغو وألبيرتو تارانتيني ودانيال باساريلا وأوسفالدو أريدليس وخورخي أولغين وأوبالدو فيول. ففي سن الخامسة والعشرين، كان الفتى الذهبي ثاني أصغر أرجنتيني يبلغ سقف ٥٠ مباراة مع المنتخب الأول، إذ كان يكبر غاليغو بأكثر من عام واحد.

٥٧% من أهداف خورخي فالدانو في خلال العام الخامس عشر من مسيرته الدولية جاءت في النسخة ١٣ من كأس العالم، إذ وجد مهاجم ريال مدريد طريقه إلى المرمى أربع مرات في سبع مباريات في خلال نهائيات المكسيك ١٩٨٦، مكتفياً في المقابل بتسجيل ثلاثة أهداف فقط في ١٦ مباراة دولية أخرى.

دخلت تلك النسخة من كأس العالم التاريخ بفضل بعض الأرقام القياسية، وذلك على غرار إنجاز الأوروغواياني خوسيه باتيستا، الذي تلقى في المباراة ضد أسكتلندا أسرع بطاقة حمراء في تاريخ المسابقة، في الدقيقة الأولى من عمر المباراة. سجّل باتيستا أكثر من ٦٠ هدفاً طيلة ٢٤ سنة من مسيرته الاحترافية. لم يكن يوماً مدافعاً عنيفاً، وذلك لدرجة أن مدرباً في الأرجنتين سأله ذات مرة إذا كان الأوروغواياني الوحيد الذي لا يحب اللعب بخشونة. ولكنه للمفارقة دخل التاريخ بسبب لقطة خشنة ضد الأسكتلندي غوردون ستراخان، وكان صاحب أسرع بطاقة حمراء في تاريخ نهائيات كأس العالم، حين شاهده العامل الأوروغواياني وهو يدخل غرفة خلع الملابس لم يصدّق ما رآته عيناه، إذ قال له «ماذا تفعل هنا؟ قبل أن يجيب باتيستا «طرّدني الحكم»، ليجيب العامل «كيف طردك والنشيد لا يزال يُعزف»!؟

جانيس هاريس -٢٢ عاماً- فتاة إنجليزية من مُشجعات نادي الأرسنال الإنجليزي، هي حكم مُعتمَد لدى اتحاد كرة القدم.. قامت رسمياً بتغيير اسمها إلى ديبغو مارادونا في المحكمة، وقالت إنها ستكون أول عضو في نادي مشجعي مارادونا في إنجلترا، على رغم تسجيل اللاعب الأرجنتيني هدفاً بيده في مرمى مُنتخب بلاده.

أكثر الحكام احتساباً لركلات الجزاء كان الهولندي كايزر، الذي احتسب ٤ ركلات جزاء، ثلاثة منها في مُباراة واحدة وهي إسبانيا × الدنمارك (١/٥)، وركلة جزاء واحدة في مُباراة إيطاليا والأرجنتين (١/١).

أضاع البرازيلي زيكو ركلة جزاء حاسمة كان نتیجتها خسارة البرازيل من فرنسا (٤/٣) بركلات الجزاء الترجيحية، بعد أن انتهى الوقتين «الأصلي والإضافي» بالتعادل (١/١)، وقد صدها حارس مرمى فرنسا باتس.

اعترف فرانز بكنباور، مُدير الفريق الألماني، بأن فريقه لم يكن في مستواه، وقال: «لقد دُهِشت بالفعل لأننا وصلنا إلى النهائي، ومع ذلك أقول: إن الحظ تخلّى عنا في آخر ثلاث دقائق».

٣٨ قميصاً لكرة القدم هو ما قام أحد أعضاء الجهاز الفني لكارلوس بيلاردو بشرائه على عجل من متجر رياضي في مكسيكو سيتي، قبل ثلاثة أيام فقط من مباراة ربع النهائي بين الأرجنتين وإنجلترا. فبسبب درجات الحرارة المرتفعة في المكسيك، قرر الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن تكون قمصان الأسلبيسليستي مصنوعة من الأرتيكس، وهو نسيج خفيف الوزن مع فتحات صغيرة لتحقيق تهوية إضافية، ولكن ذلك انطبق فقط على القميص الرسمي الأول، المخطط بالأزرق السماوي والأبيض. وبعد الفوز بشق الأنفس ١-٠ على أوروغواي في دور ال١٦ بالقميص القطني ذي اللون الأزرق الداكن، طلب بيلاردو من روبن موتشيليا البحث عن بدائل أكثر ملاءمة، فكان هذا الأخير صائباً في اقتناء نوعين من القمصان، إذ كان المسؤولان يتناقشان فيما بينهما بشأن الخيار الأفضل حين دخل مارادونا، وقال: «هذا القميص جيد حقاً»، مشيراً إلى أحد الخيارين. وأضاف: «سوف نهزم إنجلترا بهذا القميص». وبعد ذلك تقرر على عجل وضع تصميم شارات الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على القميص، في حين كُتبت عليه أرقام فضية، على طريقة قمصان كرة القدم الأمريكية.

٢٨ ثانية هي المدة التي قضاها اللاعب الأرجنتيني خوسيه براون خارج أرض الملعب، بعد إصابته بخلع في كتفه مباشرة عقب استراحة ما بين الشوطين في المباراة النهائية. وأوضح تاتا، الذي كان قد طرح مارادونا على الأرض لافتتاح باب التسجيل ضد ألمانيا الغربية: «كان الألم لا يطاق، ولكني قلت للطبيب بعبارات لا لبس فيها: «إياك أن تتجرأ حتى على التفكير في إخراجي». حفرت حفرة في قميصي وأدخلت إصبعي عبرها لاستخدامه من أجل تحمل الألم». لم تكن تلك الإصابة الخطيرة الوحيدة التي تكبدها براون في طريقه للتتويج بطلاً للعالم، إذ أوضح في هذا الصد، قائلاً: «تعرضت لكسر في الغضروف المفصلي والصليبي لأربطة الركبة. بالكاد لعبت خلال العامين اللذين سبقا كأس العالم. كانت ركبتي تنتفخ بشكل يبعث على الاشمزاز، إذ كان السائل يتجمع في داخلها. ما إن كنا نُخرج منها تلك السوائل حتى تبدأ في النزيف. هكذا كان الأمر في كأس العالم». فقد انهالت الانتقادات على بيلاردو بعد إدراج هذا المدافع في التشكيلة، علماً أن قدرته على اللعب لم

تتأكد إلا في خلال يوم المباراة الافتتاحية بعدما تعذّر على دانيال باساريلا التعافي من الإصابة. يا له من محارب!

١٣ حرفًا هو ما يجعل من خوليو أولارتيكوتشيا اللاعب الأرجنتيني صاحب أطول اسم عائلي في تاريخ كأس العالم، قبل أن يشترك معه في هذا الرقم القياسي الحارس روبرتو أبوندا نزييري، الذي كان حامي عرين الألبيسليستي في نهائيات ٢٠٠٦. وعلى نحو مثير للاستغراب، فإن اسمهما العائلي يتجاوز بأربعة أضعاف عدد حروف كنية المدافع فلاديسلاو كاب الذي شارك في نهائيات ١٩٦٢ وأوسكار ماس الذي حذا حذوه في نهائيات ١٩٦٦. صحيح أن أولارتيكوتشيا ظل حبيس دكة البدلاء في خلال جميع المباريات في إسبانيا ١٩٨٢، لكنه في المقابل خاض كل مباريات الأرجنتين السبع في نهائيات المكسيك ١٩٨٦، إذ أصبح ينفرد برقم قياسي بعدما بات صاحب أكبر عدد من مباريات كأس العالم دون تلقي أية هزيمة، جنبًا إلى جنب مع الجناح البرازيلي زاغالو (١٢). فقد شارك أولارتيكوتشيا في جميع مباريات المنتخب الأرجنتيني في خلال نهائيات إيطاليا ١٩٩٠ باستثناء مواجهتي الافتتاح والنهائي، اللتين خسرها الألبيسليستي أمام الكامبيرون وألمانيا الغربية على التوالي.



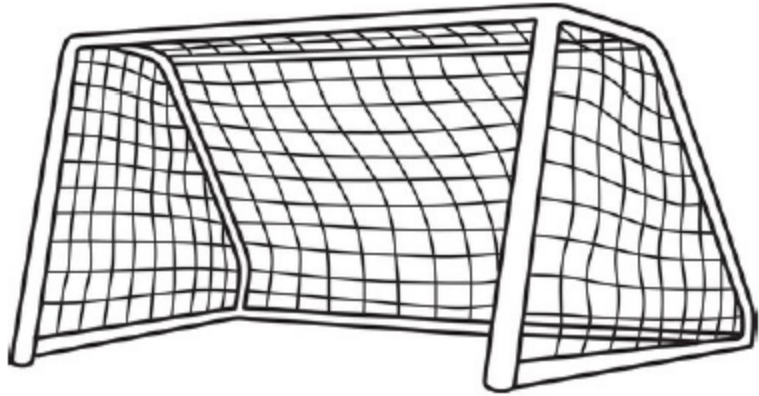
٩ دقائق هي المدة التي كانت تفصل الأرجنتين عن التأهل المباشر إلى نهائيات المكسيك ١٩٨٦ لتخطف بطاقة العبور عن طريق ريكاردو غاريكا، الذي سجل هدف التعادل ضد بيرو. لكن إل تيغري استُبعد في وقت لاحق من تشكيلة الفريق لنهائيات كأس العالم.

٧ من لاعبي فريق بيلاردو الاثني عشرين كانوا يحترفون بأندية خارج الأرجنتين. فبينما كان باساريللا ومارادونا وبيدرو باسكولي يتألقون في ملاعب إيطاليا بألوان فيورنتينا ونابولي وليتشي على التوالي، كان مارسيلو تروبياني وفالدانو يلعبان في إسبانيا مع إلتشي وريال مدريد. أما خورخي بورتشاجا فكان يدافع عن ألوان نانت الفرنسي، في حين كان الحارس الثالث هيكتور زيلادا يوظف بحماية عرين أمريكا المكسيكي، الذي يخوض مبارياته في ملعب أزيكا على وجه التحديد.

٥ من لاعبي منتخب الأرجنتين آنذاك -أي أكثر من أي بلد آخر- سبق لهم خوض غمار كأس العالم للشباب، إذ قاد مارادونا المنتخب الأرجنتيني للفوز في نسختها الثانية عام ١٩٧٩، في حين تعرّض كل من نيستور كلاوسن وكارلوس تابيا وخورخي بورتشاجا للإقصاء من الدور الأول بعده بعامين. أما لويس إيسلاس فكان يتولى حراسة المرمى في خسارة كتيبة التانغو ١-٠ أمام منتخب البرازيل، الذي كان يضم في صفوفه جورجينيو ودونغا وبيبيتو، في نهائي نسخة ١٩٨٣ على ملعب أزيكا الذي رفع فيه لقب كأس العالم في وقت لاحق مع منتخب الكبار.

٣ أرجنتينيين تم إعفاؤهم من حمل أرقام الفريق بحسب الترتيب الأبجدي. فقد كان لدانيال باساريلا ومارادونا وخورخي فالدانو ما أرادوا بعدما طلبوا الحصول على الأرقام ٦ و١٠ و١١ على التوالي. ومن جهته، أصبح المهاجم سيرخيو ألميرون ثالث لاعب على التوالي من بين لاعبي الساحة يرتدي القميص رقم ١ في صفوف منتخب الأرجنتين ضمن نهائيات كأس العالم، بعد نوربرتو ألونسو وأوسفالدو أورديليس.

في ٢١ يونيو ١٩٨٦، وتحديداً في مباراة الدور ربع النهائي من كأس العالم المكسيك ١٩٨٦. وقف برونو بيلوني وحده في دائرة وسط ملعب جوادالاجارا تحت شمس حارقة. وقعت على عاتق هذا المهاجم البالغ من العمر ٢٥ عاماً مهمة ثقيلة: تنفيذ الركلة الثالثة لمنتخب فرنسا الذي وقف نداءً عنيداً أمام البرازيل طيلة ١٢٠ دقيقة في مباراة تاريخية. ركض اللاعب الأشول وأطلق تسديدة أرضية قوية إلى الزاوية اليمنى، ارتدت الكرة في ظهر حارس المرمى البرازيلي واستقرت الكرة في الشباك. ساهمت ضربة الحظ هذه في ترجيح كفة الفرنسيين، الذين تمكنوا في نهاية المطاف من تحقيق الفوز بفضل تسديدة لويس فرنانديز (١-١، ٤-٣ بركلات الترجيح). المفاجأة أن بيلوني كان بديلاً، ولم يكن معروفاً عنه تسديد ركلات الجزاء، لكن المدير الفني هنري ميشيل اقترب منه، وقال له «أنت مضطر لتنفيذ الركلة، ليس هناك أي أحد آخر». فامتثل لطلب مدربه، وسجل!



جداول البطولة رقم (١٣)

المكسيك ١٩٨٦

الترتيب النهائي للبطولة

الترتيب الفريق نقاط لعب فوز تعادل هزيمة له عليه

١	الأرجنتين	١٣	٧	٦	١	-	١٤	٥
٢	ألمانيا الغربية	٨	٧	٣	٢	٢	٨	٧
٣	فرنسا	١٠	٧	٤	٢	١	١٢	٦
٤	بلجيكا	٦	٧	٢	٢	٣	١٢	١٥
٥	البرازيل	٩	٥	٤	١	-	١٠	١
٦	المكسيك	٨	٥	٣	٢	-	٦	٢
٧	إسبانيا	٧	٥	٣	١	١	١١	٤
٨	إنجلترا	٥	٥	٢	١	٢	٧	٣
٩	الدنمارك	٦	٤	٣	-	١	١٠	٦
١٠	الاتحاد السوفيتي	٥	٤	٢	١	١	١٢	٥
١١	المغرب	٤	٤	١	٢	١	٣	٢
١٢	إيطاليا	٤	٤	١	٢	١	٥	٦
١٣	باراغواي	٤	٤	١	٢	١	٤	٦
١٤	بولندا	٣	٤	١	١	٢	١	٧
١٥	بلغاريا	٢	٤	-	٢	٢	٢	٦
١٦	أوروغواي	٢	٤	-	٢	٢	٢	٨
١٧	البرتغال	٢	٣	١	-	٢	٢	٤

٩	٢	٢	-	١	٣	٢	المجر	١٨
٣	١	٢	١	-	٣	١	أسكتلندا	١٩
٧	٤	٢	١	-	٣	١	كوريا الجنوبية	٢٠
٦	٢	٢	١	-	٣	١	أيرلندا الشمالية	٢١
٥	١	٢	١	-	٣	١	الجزائر	٢٢
٤	١	٣	-	-	٣	-	العراق	٢٣
٥	-	٣	-	-	٣	-	كندا	٢٤
٣٢	١٣٢	٣٨	٢٨	٣٨	١٠٤	١٠٤	المجموع	

هدافو الكأس

عدد الأهداف	الجنسية	الترتيب اللاعب
٦	إنجلترا	غاري لينيكرا
٥	الأرجنتين	دييغو مارادونا
٥	البرازيل	كارিকা
٥	إسبانيا	إميليو بوتراغينيو
٤	الأرجنتين	خورخي فالدانو
٤	إيطاليا	أليساندرو التوبيلي
٤	الدنمارك	ألكيار لارسن
٤	الاتحاد السوفيتي	إيغور بيلانوف

أحرز غاري لينيكرا أهدافه الستة موزعة على المباريات الآتية:

٣ أهداف في مباراة إنجلترا × بولندا (٣/صفر) في الدور الأول.

هدفان في مباراة إنجلترا × باراغواي (٣/صفر) في دور الستة عشر.

هدف في مباراة إنجلترا × الأرجنتين (٢/١) في دور الثمانية.

حالات الطرد

اللاعب	الجنسية	المباراة	الحكم	الجنسية
مايك سويني	المجر × كندا			
راي ويلكنز	كندا	إنجلترا × المغرب	الشريف سوريا	
باسل جورجيس	إنجلترا	العراق × بلجيكا	غونزاليس باراغواي	
ميغيل بوسيو	العراق	الدنمارك × أوروغواي	دياز كولومبيا	
خوسيه باتيستا	أوروغواي	أوروغواي × الأرجنتين	راميريز المكسيك	
فرانك أرنسن	الدنمارك	الدنمارك × ألمانيا الغربية	كوينيو فرنسا	
توماس بيرتولد	ألمانيا الغربية	ألمانيا الغربية × المكسيك	بونيه بلجيكا	
خافيير أغويري	المكسيك	ألمانيا الغربية × المكسيك	بالاشيو كولومبيا	
			بالاشيو كولومبيا	

- الحكم الكولومبي خيسوس دياز بالاشيو هو الحكم الوحيد الذي طرد ثلاثة لاعبين في نهائيات كأس العالم، فقد طرد لاعبًا من العراق هو باسل جورجيس، ثم لاعبين من ألمانيا الغربية والمكسيك.

- الحكم جمال الشريف (السوري)، أدار مباراتين في النهائيات الأولى بين إنجلترا وباراغواي (٣/صفر)، والثانية بين المجر وكندا وطرده سويني -لاعب كندا- في خلال المباراة، وكانت المباراتان في دور الستة عشر.

- الحكم السعودي فلاح الشنار أدار مُباراة واحدة في النهائيات، هي مُباراة بلغاريا وكوريا الجنوبية (١/١) في الدور الأول.

- أما الحكم التونسي علي بن ناصر فقد أدار مباراتين، الأولى في الدور الأول بين بولندا والبرتغال (١/٠)، والثانية في دور الثمانية بين الأرجنتين وإنجلترا (١/٢) والمشهورة بهدف مارادونا بيده.

ركلات الجزاء

المباراة	سدد الركلة	الجنسية	نتيجة الركلة	الحكم	الجنسية
بلجيكا × العراق	كلايسن	بلجيكا	هدف	بالاشيو	كولومبيا
البرازيل × بولندا	سقراط	البرازيل	هدف	روت	ألمانيا الغربية
البرازيل × بولندا	كارىكا	البرازيل	هدف	روت	ألمانيا الغربية
البرازيل × بولندا	زىكو	البرازيل	صدت	إغنا	ألمانيا الغربية
البرازيل × فرنسا	أولسن	الدنمارك	هدف	بونيه	رومانيا
البرازيل × ألمانيا الغربية	أولسن	الدنمارك	هدف	كايزر	بلجيكا
البرازيل × إسبانيا	غويكوتشيا	إسبانيا	هدف	كايزر	هولندا
ألمانيا الغربية × إسبانيا	بوتراغينيو	إسبانيا	هدف	كايزر	هولندا
إسبانيا × الدنمارك	أموروس	فرنسا	هدف	كورتني	هولندا
إسبانيا × الدنمارك	التوبيلي	إيطاليا	هدف	كايزر	إنجلترا
إسبانيا × الدنمارك	التوبيلي	إيطاليا	ضاعت	ساشا	هولندا
إسبانيا × الدنمارك	سانشيز	المكسيك	هدف	كورتني	أمريكا
إسبانيا × الدنمارك	بيلانوف	الاتحاد السوفيتي	هدف	أنولين	إنجلترا
فرنسا × بلجيكا	يفتوشنكو	الاتحاد السوفيتي	ضاعت	أنولين	إيطاليا
إيطاليا × الأرجنتين	بيلانوف	الاتحاد السوفيتي	هدف	فردركسون	إيطاليا
فرنانشيسكولي	فرانشيسكولي	الاتحاد السوفيتي	هدف	راميريز	السويد

× إيطاليا
كوريا
الجنوبية

× المكسيك
باراغواي

الاتحاد
السوفيتي
× المجر

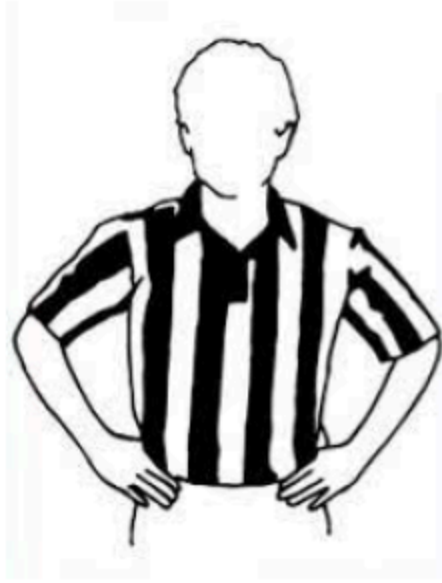
الاتحاد
السوفيتي
× المجر

الاتحاد
السوفيتي
× المجر

× أوروغواي
الدنمارك

المكسيك

أوروغواي



البطولة رقم (١٤)
موندريال ١٩٩٠
إيطاليا

الألمان.. أسياذ العالم

استضافت إيطاليا بطولة كأس العالم الرابعة عشرة، وسط تشجيع جماهيري مُنقطع النظير للمُنتخب الإيطالي «الأزرق»، أملاً في حصوله على الكأس المرة الرابعة. كانت هذه هي المرة الثانية التي تستضيف فيها إيطاليا بطولة كأس العالم. فبعد مضي ٥٦ سنة على تنويعهم على أرضهم وأمام جماهيرهم في دورة ١٩٣٤، لم يدخر الإيطاليون أي جهد لإنجاح البطولة؛ إذ أعيد تجهيز عشرة ملاعب منتشرة في مختلف أرجاء شبه الجزيرة الإيطالية، في حين تم بناء ملعبين جديدين في مدينتي تورينو وباري.

شاركت في التصفيات ١٠٤ دول، خاضت ٣١٣ مباراة، سُجِّل في خلالها ٧٣٣ هدفاً، وكان مُنتخب كوريا الجنوبية أكثر فريق لعب عدداً من المباريات في خلال التصفيات؛ إذ خاض ١١ مباراة.

وصلت إلى النهائيات ثلاث دول أول مرة، وهي: الإمارات، وأيرلندا الحرة، وكوستاريكا، في حين غابت فرنسا والدنمارك وبولندا والبرتغال.

ووصلت مصر إلى النهائيات ثاني مرة في تاريخها، وذلك بعد ٥٦ عاماً من تأهلها إلى النهائيات أول مرة في بطولة عام ١٩٣٤، وجاء وصول مصر إلى النهائيات بعد فوزها في المحطة الأخيرة على الجزائر في القاهرة (١/صفر)، وتعادلها في الجزائر دون أهداف.

أما مُنتخب الإمارات فقد تَمَكَّن من الصعود إلى النهائيات أول مرة في تاريخه بعد أن احتل المركز الثاني في التصفيات الآسيوية بعد كوريا الجنوبية.

سجلت نهائيات ١٩٩٠ أرقاماً غير مشجعة، إذ كانت الدورة أفقر بطولة من حيث عدد الأهداف، إلا أنها لم تخل من الإثارة والتشويق. فالمباراة الافتتاحية وحدها كانت كفيلاً بأن تكون إحدى أكبر الانقلابات الكروية المحفورة في ذاكرة بطولات كأس العالم، وذلك حينما فازت الكامبيون على الأرجنتين «بطل العالم» بملعب «سان سيرو»، الذي أعيد تجهيزه خصوصاً لاستضافة أكبر حدث كروي في العالم.

قبل المباراة توقع الجميع أن تُحرز الأرجنتين عددًا وفيرًا من الأهداف في مرمى توماس نكونو حارس مرمى الكامبيرون، لكن أسود الكامبيرون صالوا وجالوا في هذه المباراة التي انتهت وهم ٩ لاعبين فقط، وأحرز النجم أومام بيك هدف الكامبيرون والمباراة الوحيد، بعد دقائق من طرد شقيقه أندريه كانا، فانكسرت كبرياء الأرجنتين، وبدأ مارادونا يصرخ في زملائه، ولكن دون فائدة، لتبدأ مفاجآت البطولة بإنذار كامبيروني شديد اللهجة.

وبينما كان «روجيه ميلا» يعيش أفضل موسم في مسيرته الرياضية، كانت الأسود الكامبيرونية على استعداد لمواصلة التقدم وصنع التاريخ. فقد هزمت الأسود غير المروضة، بقيادة النجم العجوز ميلا، مُنتخب رومانيا القوي (١/٢)، قبل التعرض إلى خسارة أمام المُنتخب السوفيتي الجريح (٤/صفر).

ولعل أكبر إنجاز في الدورة تجسد في المسيرة الناجحة للمنتخب الكامبيروني، والذي سار بثبات نحو بلوغ الدور ربع النهائي. وكانت «الأسود التي لا تقهر» الفريق المفضل للجماهير المحايدة في خلال البطولة، إذ كان «ميلا» نجمًا متألّفًا حقيقيًا استطاع قيادة منتخب بلاده بكل عبقرية عن عمر يناهز ٣٨ عامًا.

وكان من الضروري إقناع المهاجم المخضرم بالعدول عن قرار الاعتزال، بعدما اختار حط الرحال في جزيرة لاريونيون، ليرافق زملاءه في الرحلة إلى الديار الإيطالية. وما إن غادر دكة الاحتياط في مباراة الكامبيرون أمام رومانيا، حتى نجح في تسجيل هدفين تمكن بفضلهما ممثل الكرة الإفريقية من بلوغ الدور الثاني. وبعدها تكرر الإنجاز أمام كولومبيا أدى «ميلا» رقصته الشهيرة عند علم الزاوية، محتفلاً بوصول أول فريق إفريقي إلى الدور ربع النهائي في تاريخ النهائيات.

في مجموعة الكامبيرون، صعدت معها رومانيا بعد تعادلها مع الأرجنتين (١/١)، وفوزها على المُنتخب السوفيتي (٢/صفر)، وبالنتيجة نفسها خسر السوفيت أمام الأرجنتين.

وسرعان ما فقد «تشاو»، الرجل الخشبي الذي شكّل تميمة البطولة، شهرته في أوساط الجماهير الإيطالية؛ إذ تحولت كل أنظار المتتبعين المحليين إلى «سالفاتوري «توتو» سكيلاتشي»، ذلك المهاجم الذي كان سجله خالياً من أي هدف دولي قبل يونيو ١٩٩٠.

ففي مُباراة الافتتاح الشعبية، فاز الطليان على النمسا (١/صفر) بهدف سجّله صاروخ إيطاليا القادم سكيلاتشي، كما اجتازت إيطاليا مُنتخب أمريكا الشاب بصعوبة (١/صفر)، وتَفوّقت على تشيكوسلوفاكيا (٢/صفر).. أما التشيك فقد تألقوا بعد اكتساحهم المنتخب الأمريكي (٥/١) بفضل أهداف القناص سكورافي، كما فازوا على النمسا (١/صفر).

وحَسِر مُنتخب الإمارات مُباراته الأولى في المجموعة الرابعة أمام كولومبيا (صفر/٢)، ولقي خسارتين كبيرتين أمام ألمانيا (٥/١) وأمام يوغوسلافيا «المذعورة» (٤/١) وهي نتيجة ، هزيمة، يوغوسلافيا نفسها أمام ألمانيا، بعد تألق القائد ماتيوس، ولكن الألمان تعادّلوا مع كولومبيا (١/١) بعد مُباراة صعبة

في المجموعة الثالثة فازت البرازيل على السويد (١/٢) بهدفين لكاريكا، ولكن إيقاع «السامبا» اختفى في هذه المُباراة، ثم تعادلت البرازيل مع كوستاريكا المُكافحة دون أهداف، قبل أن يهزم البرازيليون أسكتلندا (١/صفر). وحقق الوافد الجديد منتخب كوستاريكا إنجازًا، فقد أفلح في الفوز على أسكتلندا بهدف خاطف كما سرق جبال الثلج السويدية عَقِب فوزها على السويد (١/٢).

ليتمكن من الوصول إلى دور الستة عشر.

وفي المجموعة الخامسة صعدت بلجيكا بعد أن هزمت كوريا الجنوبية (٢/صفر)، وفازت على أوروغواي (١/٣)، وخسرت أمام إسبانيا «المُتصدِّرة» (١/٢).

وأحرز ميشيل «الإسباني» أول هاتريك في الدورة، بعد فوز إسبانيا على كوريا الجنوبية (٣/صفر)، وتعادل الإسبان مع أوروغواي (صفر/صفر).

في المجموعة السادسة فاجأ مُنتخَب مصر مُنتخَب هولندا -بطل أوروبا- بلعب قوي وأداء جميل، وحقق تعادلاً مُستحقاً (١/١)، وتعادلت إنجلترا مع أيرلندا في لقاء ثأري، بعد هزيمة إنجلترا أمام أيرلندا في كأس أوروبا بهدف يتيم.

ثم تعادلت مصر وأيرلندا (صفر/صفر)، بعد أن أفسد الدفاع المصري الهجمات الجوية الأيرلندية، ولكن مصر خرجت من الدور الأول بشرف بعد خُسارتها بهدف يتيم أمام إنجلترا سجَّله اللاعب مارك رايت بالرأس.

تأهلت إنجلترا عن المجموعة، كما نجح منتخب جمهورية أيرلندا، بقيادة المدافع الإنجليزي السابق «جاك شارلتون»، في إضافة لمسة جمالية إلى تلك الدورة، تمثلت في وصول الفريق إلى دور الثمانية في أول ظهور له في تاريخ المسابقة.

وفي الدور الثاني استطاع «المعلم» ميلا أن يُلقِّن هيغيتا، حارس مرمى كولومبيا، المُلقَّب بـ«البهلوان» درساً لن ينساه، عندما سجَّل في مرماه هدفاً، بعد أن راوغه، لتفوز الكامبيرون على كولومبيا (١/٢).

كما سجَّقت تشيكوسلوفاكيا مُنتخَب كوستاريكا (١/٤)، ولكن كوستاريكا نالت تقدير وإعجاب الكثيرين، بفضل لعبها الجيد وقتالها حتى آخر لحظة.

وكانت مُفاجأة الدور الثاني هي خروج «السامبا» البرازيلية أمام الأرجنتين بهدف خاطف أهداه مارادونا إلى زميله كانيجيا، واعترف مارادونا في برنامج تليفزيوني بعد ذلك

بسنوات، أنه وزميله ريكاردو خيوستي قدما ماءً مخلوطاً بمشروب كحولي إلى اللاعب البرازيلي برانكو، في خلال مدة الاستراحة بين الشوطين، بهدف إبطاء حركته في الملعب!

واكتسح الألمان حصون الهولنديين بنتيجة ٢-١، لكن الحكم طرد فولر وريكارد بعد ٢٢ دقيقة لتبادلها الاحتكاك والشتائم وبصق ريكارد على فولر.

وفاز الإيطاليون بأقدام سكيلاتشي وسيرينا على أوروغواي، وأخرجت يوغوسلافيا الإسبان بنتيجة (١/٢) بهدف دراغان ستويكوفيتش، في حين خطف ديفيد بلات هدف الفوز لإنجلترا على بلجيكا -الأفضل- في الدقيقة الأخيرة من المباراة، وبركلات الجزاء الترجيحية فازت أيرلندا على رومانيا (٤/٥).

وفي دور الـ ٨ خرجت يوغوسلافيا أمام الأرجنتين بركلات الترجيح (٢/٣)، وفازت إيطاليا على أيرلندا (١/٥ صفر)، وبالنتيجة نفسها تخطى الألمان الغربيون تشيكوسلوفاكيا.

أما إنجلترا فقد كادت تخرج أمام مُنتخب الكاميرون، الذي تقدّم عليها (١/٢)، لكن الإنجليز نجحوا في التعادل ثم أضافوا الهدف الثالث والأخير ليفوزوا (٢/٣) على الكاميرون «مُفاجأة المونديال الكبرى».

وفي الدور قبل النهائي، تحطمت أحلام منتخب «الأزوري» ومدربه «أزيليو فيتشيني» بإحراز اللقب على أرضهم وبين جماهيرهم على صخرة الأرجنتين في مدينة نابولي. انتهى لقاء الأرجنتين مع إيطاليا (١/١) في الوقت الأصلي، قبل أن يفوز مُنتخب «التانغو» على الإيطاليين في عُقر دارهم بركلات الترجيح (٤/٥) بفضل تألق غويكوتشيا، حارس مرمى الأرجنتين.

أما إنجلترا، فقد صعدت إلى الدور قبل النهائي لأول مرة منذ عام ١٩٦٦، مستفيدة بشكل كبير من مهارات وحماسة «بول غاسكوين». غير أن الحظ لم يحالف الإنجليز أمام ألمانيا الغربية في مباراة رائعة انتهت بركلات الجزاء الترجيحية (٤/٥)، بعد انتهاء الوقت الأصلي (١/١)؛ إذ ما زال الجميع يتذكر دموع «غاسكوين» عقب المواجهة.

شكلت تلك المباراة أصعب اختبار للألمان في طريقهم للفوز بالبطولة. وكان وجود ثلاثة من نجوم نادي «إنتر ميلان» في تشكيلة منتخب ألمانيا الغربية (قائد الفريق «لوتار ماتيسوس» و«يورغن كلينسمان» و«أندريا بريمه») سبباً في نيل تعاطف جماهير ملعب «سان سيرو»،

كما لو كان الفريق يلعب على أرضه، لا سيما في اللقاءات الخمس الأولى، والتي انتهت أحدها بفوز ساحق ٤-١ على يوغوسلافيا، فضلاً عن الفوز في الدور الثاني على المنتخب الهولندي الذي كان أداؤه مخيباً للآمال.

ولحق الإيطاليون جراحهم وفازوا بالمركز الثالث بعد فوزهم على إنجلترا (١/٢).

وفي المباراة النهائية التي أُقيمت بين مُنتخب ألمانيا الغربية ومُنتخب الأرجنتين في لقاء ثأري، شاهدنا نسخة أخرى من لقاءهما في نهائي كأس العالم عام ١٩٨٦ في المكسيك،

بدأت الحظوظ متساوية قبل بدء المباراة. وكانت تشكيلة الأرجنتين مختلفة عن تلك التي أحرزت اللقب عام ١٩٨٦، إلا أن «دييغو مارادونا» كان ما يزال حاضراً؛ إذ أحدث وجوده انقساماً كبيراً في صفوف مشجعي نابولي الذين يعشقونه إلى درجة العبادة، لما قدمه من خدمات لفريق المدينة، إذ قاد النادي إلى الفوز بلقب الدوري الإيطالي في ذلك الموسم. وبرزت أيضاً مواهب زميله المهاجم «كلاوديو كانيجيا»، ذلك القناص الذي أحرز هدف الفوز الرائع على البرازيل في الدور الثاني. كما شهدت البطولة تألقاً لافتاً لحارس المرمى الأرجنتيني «سيرخيو غويكوشيا»، الذي حل بديلاً للحارس المصاب «نيري بومبيدو»، بعدما تعرض هذا الأخير لكسر في الساق في ثاني مباريات منتخب «التانغو» في البطولة. دافع «غويكوشيا» عن عرينه بكل قتالية؛ إذ أنقذ مرمى الأرجنتين من أهداف محققة أمام البرازيل، قبل أن يتألق في خلال ركلات الجزاء الترجيحية أمام الفريق اليوغوسلافي العنيد في الدور ربع النهائي. كما لعب دوراً حاسماً في تغلب منتخب بلاده على إيطاليا، إذ ساهم إنقاذه لركلتي جزاء في صعود الأرجنتين إلى المباراة النهائية بعد انتهاء الموقعة بالتعادل ١-١.

ولم ينجح «غويكوشيا» في تكرار أدائه البطولي في روما، عندما أخفق في صد ركلة جزاء من رجل «أندرياس بريمه» في الدقيقة ٨٥ من عمر المباراة النهائية، كان رودي فولر قد سقط إثر مواجهة ثنائية في معترك العمليات، ليشير الحكم المكسيكي كوديسال مينديز

بعدها مباشرة بيده إلى نقطة الجزاء. وهنا لم تنفع احتجاجات اللاعبين الأرجنتينيين في تغيير هذا القرار الحاسم.

وصف أندرياس بريمه لاحقاً هذه اللحظة المصيرية، قائلاً: «عرفت فوراً أنني سأسدها. في العادة يتم تحديد ثلاثة لاعبين من أجل تنفيذ ركلة جزاء. ارتكبت خطأ بحق رودري فولر وبالتالي لا ينبغي عليه أن ينفذها بنفسه. أما لوتار ماثيوس فكان يشعر أنه ليس في أفضل أحواله. وبالنسبة لنا من المهم أن يكون اللاعب الذي يتحمل هذه المسؤولية واثقاً جداً من نفسه ويستطيع تحويل ركلة الجزاء إلى هدف. وبالتالي، اتجهتُ أنا لتسديدها. جاء إليّ فولر وقال لي (إذا وضعتها الآن في الشباك سنصبح أبطال العالم) فأجبتته (شكراً جزيلاً، سأخذ ذلك بكل جدية)».

أدى بريمه مهمته ببراعة، وسجل هدف الفوز، في مباراةٍ شهدت أداءً فنيًا ضعيفًا من الجانبين. ونادرًا ما شكل فريق الألبيسيلسييتي في خلال هذا النزال الملتهب خطورة على مرمى الماكينات، ويعود ذلك أيضًا لكون دייغو مارادونا لم يتمكن في خلال هذه الدورة من مواصلة العروض الرائعة التي قدمها في المكسيك قبل أربع سنوات. وكان بوخفالد قد قام بمراقبة فردية مشددة على الساحر الأرجنتيني. وفي نهاية المباراة، لم يستطع هذا النجم العالمي أن يتمالك دموعه. أجهش مارادونا في البكاء بعد نهاية اللقاء وجلس في دائرة وسط الميدان، في حين اجتاحت الأعلام الألمانية المدرجات. يومها قال كارادونا: «وعدت ابنتي دالما أنني سأعود إلى البيت بالكأس». ويتذكر بوخفالد الذي أطلق عليه في ألمانيا لقب دייغو بعد أدائه الكبير في أم البطولات «من دقيقة إلى أخرى كان يبدو من خلال حركاته أنه يستسلم تدريجيًا. وكأنه كان يقول: ماذا؟ أنت هنا مجددًا».

كانت أول مباراة نهائية في تاريخ أم البطولات تُحسم بركلة جزاء.

افتقدت الأرجنتين قبل مباراة النهائي خدمات مهاجمها «كانيجيا» بسبب الإيقاف، لتصبح أول فريق يعجز عن التهديف في النهائي ويكمل المباراة منقوص العدد، بعد طرد كل من «غوستافو ديزوتي» و«بيدرو مونزون». وفي المقابل، عاد الفوز في النهاية للفريق الأفضل؛ إذ أحرزت ألمانيا اللقب المرة الثالثة في تاريخها، لتنضم إلى كل من إيطاليا والبرازيل كأكثر الدول تتويجًا بكأس العالم. فبعد مرور ١٦ عامًا من قيادة فريق ألمانيا الغربية لإحراز اللقب كلاعب، عاد القيصر «بيكنباور» ليتوج بالبطولة كمدرّب.

الهدف:

أندرياس بريمه (ركلة جزاء- الدقيقة ٨٥)

حكم المباراة: مينديز كوديسال (المكسيك)

الفريقان:

ألمانيا: بودو إغندر، أندرياس بريمه، يورغن كولر، كلاوس أوغنتهالر، غيدو بوخفالد، بيير ليتبارسكي، توماس هاسلر، رودي فولر، لوتار ماثيوس، توماس بيرتولد (ستيفن رويتز)، يورغن كلينسمان

الأرجنتين: سيرخيو غويكوتشيا، خوسيه باسوالدو، خورخي بورتشاجا (غابرييل كالديرون)، غوستافو ديزوتي، ديبغو مارادونا، نيستور لورينزو، روبرتو سينسيني، خوزيه سيريزويلا، أوسكار روجيري (بيدرو مونزون)، خوان سيمون، بيدرو تروليو.

•مباراة المركزين الثالث والرابع:

أقيمت على استاد سان نيكولا في باري، في ٧ يوليو ١٩٩٠، بين إيطاليا – إنجلترا ٢-١ (ربرتو باجيو + سكيلاتشي (ركلة جزاء)/ ديفيد بلات).

لقطات:

بلغت جُملة الإنذارات في خلال بطولة كأس العالم الرابعة عشرة في إيطاليا ١٧٠ إنذارًا في ٥٢ مباراة، وأكثر المنتخبات حصولاً على إنذارات هو مُنتخب الأرجنتين «٢٢ إنذارًا»، أما أقل المُنتخبات حصولاً على إنذارات فهو مُنتخب بلجيكا، إذ لم يحصل على سوى إنذار واحد، حصل عليه اللاعب جيريتس قبل أن يتعرض للطرد في مُباراة بلجيكا ضد أوروغواي في الدور الأول.

بطولة كأس العالم ١٩٩٠ في إيطاليا شهدت ١١٥ هدفًا سجّلها ٧٥ لاعبًا بمتوسط ٢.٢١ هدف في كل مُباراة.

من أبرز ما ميز مسيرة أصحاب الأرض نحو الدور قبل النهائي ذلك الهدف الرائع الذي سجله روبرتو باجيو أمام تشيكوسلوفاكيا، بالإضافة إلى الرقم العالمي الجديد في بطولات

كأس العالم الذي سجله حارس المرمى والتر زينغا، إذ حافظ على نظافة شبابه مدة ٥١٧ دقيقة في خمس مباريات.

كان «سكيلاتشي» بحماسة وروحه القتالية بطلاً قومياً لإيطاليا بدون منازع؛ إذ لم يكن أحد يتوقع له الظهور بهذا المستوى، خاصة أنه لم يسبق له المشاركة مع منتخب «الأزوري» إلا في مباراة واحدة قبل تلك البطولة. وسجل «سكيلاتشي» ستة أهداف كاملة في الدورة، ليحرز لقب هدف البطولة ويفوز بجائزة أيداس للحذاء الذهبي. جاء في المركز الثاني للهدافين التشيكي سكورافي برصيد ٥ أهداف، أما المركز الثالث فقد احتله أربعة لاعبين هم: «الكاميروني روجيه ميلا، والإسباني ميشيل غونزاليس، والألماني الغربي لوتار ماتيسوس، والإنجليزي غاري لينيكرك»، وسَجَل كل منهم أربعة أهداف.

سَجَل ثلاثة مدافعين أهدافاً في مرماهم، من بينهم إبراهيم مير، لاعب الإمارات، في مباراة فريقه أمام يوغوسلافيا.

بلغ إيراد المباراة النهائية مبلغ ٨ مليارات و٥٧٨ مليون ليرة، وهو ما يوازي ٧ ملايين و١٤٨ ألف دولار، وحضر المباراة ٧٣ ألفاً و٦٠٣ ألف مُتفرج.

أول مرة تنتهي مباراة نهائية لكأس العالم بهدف واحد فقط، إذ إن كل المباريات النهائية الـ١٣ السابقة انتهت بحد أدنى ٣ أهداف في كل مباراة.

١٤ لاعباً من الفريقين الذين لعبا المباراة النهائية مُحترِفون في الأندية الإيطالية، بواقع ٧ من كل فريق: فالأرجنتين تضم مارادونا «نادي نابولي»، ولورتزو «باري» سنسيني وبالبو «أورتينري» هبط إلى الدرجة الثانية، وزيزوتي كرىمونيزي وتروليو «لاتسيو»، وأخيراً كانيجيا «أتلانتا»، وقد اشترك منهم ٤ لاعبين فقط نتيجة لإيقاف الآخرين.

أما ألمانيا الغربية فتضم: فولر وبيرتولد «نادي روما»، بريمه وماتيسوس وكليزمان «إنترناسيونالي»، ريدل «لاتسيو»، وأخيراً هاسلر «يوفنتوس».

بلغ عدد اللاعبين المطرودين في خلال بطولة كأس العالم الرابعة عشرة في إيطاليا ١٦ لاعبًا هم:

الأمريكي وينالدا - الكامبيرونيان «كانايك وماسينغ» - السوفيتي بيسونوف - البلجيكي جيريتس - الإماراتي خميس جمعة مبارك - النمساوي أرتنر - الكوري الجنوبي دوك-يو - البرازيلي ريكاردو غوميز - الألماني الغربي رودي فولر - الهولندي فرانك ريكارد - اليوغوسلافي سابانا دزوفيتش - التشيكي مورافيك - الأرجنتيني خيوستي - الأرجنتينيان



ديزوتي وتروليو.

جداول البطولة رقم (١٤)

إيطاليا ١٩٩٠

مباريات البطولة

المجموعة المباراة	النتيجة	الهدافون
الأرجنتين × الكامبيون	صفر/١	أومام بيك
رومانيا × الاتحاد السوفيتي	صفر/٢	لاكاتوش
إيطاليا × النمسا	صفر/١	سكيلاتشي
الإمارات × كولومبيا	صفر/٢	ريدين - فالديراما
تشيكوسلوفاكيا × أمريكا	٥/١	سكورافي (٢) بيليك، هازيك، لوهوفي / كاليغوري
البرازيل × السويد	٢/١	كارىكا (٢) / برولين
ألمانيا × يوغوسلافيا	٤/١	ماتيسوس (٢) كلينزمان فولر / يوزتيش
كوستاريكا × أسكتلندا	١/١	كياسو
إنجلترا × أيرلندا	صفر/٢	لينىكر (إنجلترا)، شيدي (أيرلندا)
بلجيكا × كوريا الجنوبية	١/١	ديغريس، دي وولف
مصر × هولندا	صفر/٢	كيفت / مجدي عبد الغني
إسبانيا × أوروغواي	صفر/١	-
	صفر/١	تروليو، بورتشاغا
	٢/١	جوزيك
	صفر/١	جيانيني

الكامبيرون ×
الاتحاد السوفيتي

ألمانيا × كولومبيا

يوغوسلافيا ×
الإمارات

إيطاليا ×
تشيكوسلوفاكيا

ميشيل، غوريز / فيرفورت

فونسيكا

النمسا ×
الولايات المتحدة

مارك رايت

البرازيل ×
أسكتلندا

خوليت / كوين

إسبانيا × بلجيكا

كوريا الجنوبية ×
أوروغواي

مصر × إنجلترا

هولندا × أيرلندا

ميلا (٢) / بالينت	١/٥	الأرجنتين × الاتحاد السوفيتي	١
ميكال بيليك	١/صفر	يوغوسلافيا × كولومبيا	٤
فولر (٢) كلينزمان، ماتيوس، بين / إسماعيل	٢/١	إيطاليا × الولايات المتحدة	٣
مولر	٠/٠	الكاميرون × رومانيا	٣
ماكول، جوهانستون / سترومبيرغ	صفر/صفر	تشيكوسلوفاكيا × النمسا	٦
	٣/١	ألمانيا × الإمارات	٦
-	٣/١	البرازيل × كوستاريكا	٥
-	١/١	السويد × أسكتلندا	٥
ميشيل (٣) / هوانغ	٤/صفر	إنجلترا × هولندا	٢
كليسترز، شيفو، كويلمانز / بينغويتشيا	١/١	مصر × أيرلندا	٢
مونزون / بالينت	١/٤	إسبانيا × كوريا الجنوبية	٤
بروتاسوف، زيغمانتوفتش، زافاروف، دوبرولسكي	٢/صفر	بلجيكا × أوروغواي	٤
ليتبارسكي / رينكون	١/٢	الأرجنتين × رومانيا	١
سوزيتش، بانشيف (٢)، بروسينشكي / جمعة	١/صفر		١
٢/١			٥
صفر/١			٥
سكيلاتشي - باجيو	١/صفر		٥
أوغريس، روداكس / موراي	١/صفر		٦
مولر	١/١		٦

دور ال١٦

- الكاميرون × كولومبيا (١/٢).. ميلا (٢ - الكاميرون) - ريدين (كولومبيا).
- تشيكوسلوفاكيا × كوستاريكا (١/٤).. سكورافي (٣) - كويك (تشيكوسلوفاكيا) - غونزاليس (كوستاريكا).
- الأرجنتين × البرازيل (١/صفر).. كانيجيا.
- ألمانيا × هولندا (١/٢).. كلينزمان - بريمه (ألمانيا)، كويمان (هولندا).
- أيرلندا × رومانيا (٤/٥) (بركلات الترجيح).. شيدي - هوتون - تاونسند - كاسكارينو.
- أوليري (أيرلندا) هاجي - لوبو - روتاريو - لوبيسكو (رومانيا).
- إيطاليا × أوروغواي (٢/صفر).. سكيلاتشي - سيرينا.
- يوغوسلافيا × إسبانيا (١/٢).. ستويو كوفيتش (٢) (يوغوسلافيا) - ساليناس (إسبانيا).
- إنجلترا × بلجيكا (١/صفر).. ديفيد بلات.

دور ال٨

- الأرجنتين × يوغوسلافيا (٢/٣) «بركلات الترجيح».. سيريزويلا - بوروتشاغا - ديزوتي (الأرجنتين)، بورونيسكي - سافيفيتش (يوغوسلافيا).
- إيطاليا × أيرلندا (١/صفر).. سكيلاتشي.
- ألمانيا × تشيكوسلوفاكيا (١/صفر) ماتيس.

- إنجلترا × الكامبيرون (٢/٣) كوندي - إيكيك (الكامبيرون)، بلات - لينيك (٢) (إنجلترا).

الدور قبل النهائي

- الأرجنتين × إيطاليا (١/١) «في الوقت الأصلي».. (٤/٥) «بركلات الترجيح»، سكيلاتشي (إيطاليا) - كانيجيا (الأرجنتين).

سيريزويلا - بوروتشاغا - أولارتيكوتشيا - مارادونا (الأرجنتين)، باريزي - باجيو - أغوستيني (إيطاليا).

- ألمانيا × إنجلترا (١/١) «في الوقت الأصلي».. (٤/٥) «بركلات الترجيح».. بريمه (ألمانيا) لينيك (إنجلترا).

لينيك - بيردسلي - بلات (إنجلترا)، بريمه - ماتيوس - ريدل - تون (ألمانيا).

المركز الثالث:

- إيطاليا × إنجلترا (١/٢) .. باجيو - سكيلاتشي (إيطاليا) بلات (إنجلترا).

النهائي:

ألمانيا × الأرجنتين (١/١) .. بريمه.

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

عام ١٩٩٠

النقاط عليه له خسر تعادل فاز نقاط الفريق

الترتيب							
١	ألمانيا الغربية	١٢	٥	٢	٠	١٥	٥
٢	الأرجنتين	٧	٢	٣	٢	٥	٤
٣	إيطاليا	١٣	٦	١	٠	١٠	٢
٤	إنجلترا	٩	٣	٣	١	٨	٦
٥	يوغوسلافيا	٧	٣	١	١	٨	٦
٦	تشيكوسلوفاكيا	٦	٣	٠	٢	١٠	٥
٧	الكاميرون	٦	٣	٠	٢	٧	٩
٨	أيرلندا	٤	٠	٤	١	٢	٣
٩	البرازيل	٦	٣	٠	١	٤	٢
١٠	إسبانيا	٥	٢	١	١	٦	٤
١١	بلجيكا	٤	٢	٠	٢	٦	٤

٤ الإمارات . . . ٣ ٢ ١١ ٣

١٢	رومانيا	٤	١	٢	١	٤	٣	٤
١٣	كوستاريكا	٤	٢	٠	٢	٤	٦	٤
١٤	كولومبيا	٣	١	١	٢	٤	٤	٤
١٥	هولندا	٣	٠	٣	١	٣	٤	٤
١٦	أوروغواي	٣	١	١	٢	٢	٥	٤
١٧	الاتحاد السوفيتي	٢	١	٠	٢	٤	٤	٣
١٨	النمسا	٢	١	٠	٢	٢	٣	٣
	أسكتلندا	٢	١	٠	٢	٢	٣	٣
٢٠	مصر	٢	٠	٢	١	١	٢	٣
٢١	السويد	٠	٠	٠	٣	٣	٦	٣
٢٢	كوريا الجنوبية	٠	٠	٠	٣	١	٦	٣
٢٣	الولايات المتحدة	٠	٠	٠	٣	٢	٨	٣





البطولة رقم (١٥) مونديال ١٩٩٤ الولايات المتحدة

البرازيل تحطم الأرقام

أقيمت كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة. تم الإعلان عن البلد المستضيف في ٤ يوليو ١٩٨٨ بمدينة زيوريخ السويسرية، إذ استطاعت الولايات المتحدة الفوز بشرف التنظيم، على حساب كل من المغرب والبرازيل وتشيلي.

لم تحظ كرة القدم في الولايات المتحدة مطلقًا بما حظيت به كرة السلة أو البيسبول أو كرة القدم الأمريكية من شعبية على نطاق واسع، إذ استغرب عديد من المتتبعين لمنح الولايات المتحدة شرف استضافة بطولة كأس العالم. ومع اختيار الولايات المتحدة الأمريكية، كان رئيس فيفا “جواو هافيلانج” يراهن على اجتياز آخر الحواجز التي تقف أمام انتشار رياضة كرة القدم في أمريكا الشمالية، وقد أثبتت الأحداث والوقائع أن القرار كان صائبًا، إذ نجحت الدورة في تسجيل إجمالي عدد حضور جماهيري بلغ ٣.٥٨٧.٥٣٨ مشجعًا.

وكان من بين الأرقام القياسية التي ارتبطت بهذه البطولة مشاركة ١٤٧ دولة في التصفيات التأهيلية، إلا أن بعض المنتخبات الأوروبية الكبرى لم تفلح في حجز بطاقة التأهل، كما كان الحال بالنسبة إلى الدنمارك، بطل أوروبا، وإنجلترا وفرنسا، التي أقيمت من التصفيات بسبب هدف بلغاريا في الثانية الأخيرة من عمر آخر مباراة تأهيلية.

كانت الولايات المتحدة مسرحًا لأنجح بطولة في تاريخ كأس العالم من حيث الحضور الجماهيري، واستمتعت الجماهير بعروض كروية مثيرة طيلة البطولة.

فقد شهدت البطولة سيلاً من الأهداف؛ إذ اهتزت الشباك ١٤١ مرة في مختلف المباريات، وهو أكبر إجمالي لعدد الأهداف شهدته بطولات كأس العالم منذ عام ١٩٨٢. كما لم تخل البطولة من الإثارة والتشويق، فقد فجرَ منتخب بلغاريا قنبلة من العيار الثقيل بتغلبه على حامل اللقب منتخب ألمانيا، قبل بلوغ الدور نصف النهائي، علماً أن الفريق لم يسبق له الفوز بأي مباراة من مباريات كأس العالم على مدار ١٦ مشاركة في النهائيات.

وعلى رغم المعاناة الكبيرة التي واجهها المنتخب الأرجنتيني للتأهل إلى المونديال عن طريق خوض مباراة ملحق فاصلة أمام أستراليا، فإن نجوم التانغو دخلوا غمار البطولة في الولايات المتحدة، وعينهم على اللقب العالمي لتعويض هزيمتهم في نهائي إيطاليا ١٩٩٠. وعوّل المدرب باسيلي كثيرًا على مهارات وقدرات نجوم جيله الذهبي، الذي كان يزخر بأسماء رنانة على رأسها الأسطورة ديفغو مارادونا وفيرناندو ريدوندو ودييفغو سيميوني

وأبيل بالبو وكلاوديو كانيجيا وغابرييل باتيستوتا. لكنَّ زلزالاً مدمراً أصاب كرة القدم الأرجنتينية بعد فوز ألبيسيلستي على كل من اليونان ونيجيريا في المباراتين الأولتين، إذ أثبتت الاختبارات الطبية تعاطي مارادونا للمنشطات ليتم إيقافه عن المشاركة وإبعاده عن تشكيلة المنتخب، في الوقت الذي أصيب فيه الهدف كانيجيا بتشنج عضلي أمام بلغاريا رمى به خارج التشكيلة الأساسية. ثم جاءت الهزيمة أمام رفاق ستويتشكوف لتحكم على أبناء باسيللي باحتلال المركز الثالث في المجموعة الرابعة، لكن ذلك لم يمنع من تأهلهم إلى الدور الثاني، بعدما أنهوا الدور الأول ضمن أفضل أصحاب المرتبة الثالثة.

ومن جهتها، كانت رومانيا لغزاً حير جميع المتتبعين بعد المستوى المتفاوت الذي ظهرت عليه في مجموعتها الأولى. فقد بدأ رفاق جورجي هاجي على نحو رائع بتحقيق فوز ثمين ٣-١ على كولومبيا، قبل السقوط بهدف مقابل أربعة على يد المنتخب السويسري الطموح. لكن الفوز ١-٠ صفر على أصحاب الضيافة في المباراة الثالثة والأخيرة كان مفتاح التأهل إلى دور خروج المغلوب، وهو إنجاز لم يكن أحد يتوقعه من هذا الفريق القادم من شرق القارة العجوز، لكن أبناء أنجل يوردانيسكو لم يقولوا كلمتهم الأخيرة بعد.

فعلى ملعب روز بول في لوس أنجلوس تألق الجيل الذهبي الروماني وقدم درساً قاسياً على الأرجنتين في فن الهجمات المرتدة، ليفوز هاجي ورفاقه في المباراة ويضمنوا بذلك تأهلهم إلى ربع النهائي في إحدى أجمل مباريات الدورة على الإطلاق. وأعلنت في المقابل نهاية حقبة ناجحة في تاريخ كرة القدم الأرجنتينية.

كما عاشت الدورة حدثاً مأساوياً؛ إذ تم اغتيال المدافع الكولومبي «أندريس إسكوبار» لدى عودته إلى أرض الوطن، وذلك بعدما سجل هدفاً في مرماه بطريق الخطأ أدى إلى خروج المنتخب الكولومبي مبكراً بعد الهزيمة أمام الولايات المتحدة في مرحلة المجموعات. كان الإقصاء غير المتوقع للكولومبيين سبباً في تأهل منتخب الولايات المتحدة إلى الدور الثاني؛ ليخسر بصعوبة كبيرة في ثمن النهائي بهدف وحيد أمام البرازيل التي واصلت طريقها بثبات نحو اللقب.

وشهدت البطولة عديدًا من المفاجآت، خاصة في الدور الأول الذي أصبح الفوز فيه يساوي ثلاث نقاط. فقد منيت إيطاليا بالهزيمة صفر-١ أمام أيرلندا في المباراة الافتتاحية للفريقين، لتتأهل بعد ذلك إلى دور الستة عشر كواحدة من أفضل الفرق التي أحرزت المركز الثالث.

وإذا كان إخفاق كولومبيا أمرًا غير متوقع، فلم يكن أحد يتصور أن تصمد السعودية في مجموعتها، إلا أنها حققت فوزين من أصل ثلاث مباريات. كما أحرز المهاجم السعودي سعيد العويران أفضل أهداف البطولة وأجملها، عندما انطلق من منتصف الملعب متخطيًا كل اللاعبين في مهارة فائقة، لتعانق كرتة الشباك البلجيكية، ويقود الأخضر إلى الفوز على الشياطين الحمر.

تأهل منتخب السعودية في مشاركته الأولى في المونديال إلى دور الستة عشر، لكنه خرج بعدما خسر من منتخب السويد بنتيجة ٣-١.

ظهر المنتخب الألماني، حامل اللقب، بوجهين مختلفين في البطولة، ففي دور المجموعات حققت ألمانيا فوزين صعبين أمام بوليفيا بهدف دون مقابل وأمام كوريا الجنوبية بنتيجة ٣-٢، كما تعادلت مع إسبانيا بهدف لمثله، وكان ذلك كافيًا لاحتلال الألمان صدارة المجموعة. وفي ثمن النهائي قدمت الماكينات الألمانية أداء قويًا أمام بلجيكا وفازت عليها بنتيجة ٣-٢.

في المقابل بدأ البلغار المسابقة بقوة وفازوا في مباراتهم الأولى على نيجيريا بثلاثية نظيفة، قبل أن يسحقوا اليونان بأربعة أهداف كاملة وينهوا دور المجموعات بانتصار ثالث على الأرجنتين بنتيجة ٣-٠ أيضًا. بعد ذلك واجه الأسود المكسيك في ثمن النهائي، وفازوا عليها بالركلات الترجيحية بعد التعادل (١-١) ليحجزوا بذلك مقعدًا في دور الثمانية ويحققوا إنجازًا تاريخيًا غير مسبوق لبلادهم.

لعب النجم البلغاري «خريستو ستويتشكوف» دورًا مهمًا في إنجاز منتخب بلاده المتمثل في إخراج المنتخب الألماني حامل اللقب، أمام أكثر من ٧٢ ألف متفرج ملأوا مدرجات ملعب نيويورك جاينتس. وعلى رغم السيطرة الطفيفة للمنتخب الألماني في الشوط الأول للقاء، فإنه عجز عن فك شيفرة الدفاع البلغاري. وفي الشوط الثاني نجح لوتار ماثيوس في إحراز هدف التقدم للمانشافت من ركلة جزاء، أعلن عنها الحكم بعد عرقلة يورغن كلينسمان في المنطقة المحرمة.

بعدها سدد أندرياس مولر كرة ارتطمت بالقائم، قبل أن يسجل زميله رودي فولر الهدف الثاني للمنتخب الألماني، لكن حكم المباراة رفضه بدعوى تسلل ليستمر التشويق على أرضية الملعب. ولم تمض سوى دقائق معدودة حتى تغيرت المباراة رأسًا على عقب وحدث ما لم يكن في الحسبان. ففي الدقيقة ٧٥ سجل النجم البلغاري خريستو

ستويتشكوف هدف التعادل من ركلة حرة مباشرة. بعدها بمائة وثمانين ثانية فقط، أطلق لوردان ليتشكوف رصاصة الرحمة على الفريق الألماني بتسجيله هدفًا ثانيًا كان كافيًا لإخراج حامل اللقب من المنافسات.

توقفت سلسلة انتصارات المنتخب البلغاري في المربع النهائي، إذ انهزم رفاق ستويتشكوف بنتيجة ٢-١ أمام إيطاليا، قبل أن يتلقوا هزيمة ثانية في مباراة تحديد المركز الثالث أمام السويد وبرباعية نظيفة.

نهاية المسيرة الأرجنتينية في المغامرة الأمريكية جاءت على يد منتخب روماني مغمور لم يكن يرشحه حتى أكبر المتفائلين للذهاب بعيدًا في تلك النهائيات. بيد أن القائد الرائع جورجي هاجي ورفاقه كانوا في الموعد وساهموا في صنع تاريخ مجيد لكرة بلادهم. وقد كانت المباراة بين المنتخبين عبارة عن معركة حامية الوطيس، سواء داخل أرضية الملعب أم خارجها.

ودخل الروسي «أوليفغ سالينكو» سجل هدافي كأس العالم من بابه الواسع، وذلك بتسجيله رقمًا قياسيًا جديدًا بعدما نجحت تسديداته في معانقة الشباك خمس مرات في مباراة انتهت بفوز منتخب روسيا على الكامبيرون ٦-١. أما الهدف الكامبيروني في تلك المباراة، فقد أحرزه المخضرم «روجيه ميلا»، والذي حطم به رقمه القياسي ليصبح أكبر الهدافين سنًا في تاريخ بطولات كأس العالم، عن عمر بلغ ٤٢ عامًا وثمانية وثلاثين يومًا.

أما العملاق الإفريقي الآخر، منتخب نيجيريا، فلم يكن يفصله عن تحقيق فوز تاريخي على إيطاليا سوى ٩٠ ثانية في دور الستة عشر حتى جاء روبرتو باجيو لينقذ فريق «الآزوري» من هزيمة محققة، بعدما كان الفريق يلعب بعشرة لاعبين. تمكن أبطال إفريقيا من التربع على قمة مجموعتهم، إذ تأهل رفاق أموكاشي إلى ثمن النهائي بسهولة بالغة وعن كل جدارة واستحقاق.

كانت النسور الطائرة قد أعلنت عن نياتها منذ المباراة الأولى في بلاد العم سام، إذ استهلّت نيجيريا مسيرتها المونديالي بفوز عريض ٣-٠ صفر على نجوم المنتخب البلغاري الذي استجمع قواه فيما بعد وواصل مسيرته إلى المربع الذهبي. وربما تحمل تلك المباراة الافتتاحية في طياتها أشهر وأبرز لحظة في تاريخ مشاركات الفريق الأخضر في نهائيات كأس العالم، إذ تناقلت عدسات الكاميرا لقطة احتفال رشيدي ياكيني بتسجيل أول هدف باسم نيجيريا في منافسات كأس العالم؛ إذ أمسك صاحب القامة الفارعة بالشباك البلغارية، وأخذ يعرض عليها بشغف وتأثر كبيرين لدرجة أجهش معها بالبكاء وسط فرحة زملائه.

وبعد هزيمة صعبة ١-٢ على يد الأرجنتين، استعادت النسور الطائرة بريقها واكتسحت اليونان ٢-٠ صفر في المباراة الثالثة والأخيرة، ليتربع أبناء غرب القارة السمراء على مجموعتهم بفارق الأهداف عن بلغاريا، مما أهلهم إلى خوض موقعة دور ال١٦ أمام إيطاليا التي وجدت طريقها إلى الدور الثاني بشق الأنفس.

حبس النيجيريون جميع الأنفاس وخلبوا كل الألباب بعروضهم الكروية الرائعة وقتاليتهم الخارقة وأدائهم الجماعي المتميز، إذ حافظوا على الزخم الذي تركه سفراء الكرة الإفريقية على مدى النهائيات السابقة، وأوشكوا على إحداث صدمة كبيرة في الأوساط الكروية أمام المنتخب الإيطالي، الذي بدأ مسيرته في نهائيات ١٩٩٤ بهزيمة مفاجئة على يد جمهورية أيرلندا (٠-١)، علمًا أن رصيد النجم المدلل روبرتو باجيو ظل خاليًا من الأهداف بعد ثلاث مباريات كاملة في دور المجموعات. لكن أبناء المحنك أريغو ساكي عرفوا كيف ينقذون ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان، إذ انتصروا على النرويج في المباراة الثانية وتعادلوا أمام المكسيك في الاختبار الأخير ليتأهلوا إلى ثمن النهائي بصفتهم أحد المنتخبات صاحبة أفضل مركز ثالث.

أسكت النيجيريون أفواه الجماهير الإيطالية وضربوا بقوة ضد مجرى اللعب. فقد نفذ فينيدي جورج ركنية متقنة في الدقيقة ٢٥ وجدت في طريقها المدافع الأسطوري باولو مالديني، الذي حاول تغيير اتجاهها لكنه حولها إلى إيمانويل أمونيكبي، إذ تدخل ابن الثالثة

والعشرين بشكل أثار استغراب المتتبعين؛ إذ عوض أن يبعد الكرة برجله اليسرى خارج منطقة العمليات حاول معشوق جماهير ميلان حصرها بيمناه، مما أربك توازن الحارس، في حين وجد المهاجم النيجيري نفسه أمام هدية في طبق من ذهب، ليودع الكرة داخل الشباك من لمسة سحرية بخارج القدم.

انتهج النيجيريون أسلوباً دفاعياً محكماً، على رغم غياب قائدهم المعتاد ستيفان كيشي، الذي فضل المدرب كليمنس فيسترهوف الاحتفاظ به على دكة الإحتياط، في حين شكلت المباراة فرصة ثمينة لتألق نجمي خط الوسط، جاي جاي أوكوشا وصانداي أوليسيه، اللذين كانا يبلغان من العمر ٢٠ و١٩ عاماً على التوالي.

ثم ازدادت مهمة إيطاليا تعقيداً في الدقيقة ٧٦ عندما تلقى جيانفرانكو زولا البطاقة الحمراء بعدما أمضى ١٢ دقيقة فقط فوق أرضية الملعب بعدما حل بديلاً في الشوط الثاني. فقد حاول المهاجم القصير استرجاع الكرة من المدافع أوغوستين إيغوافوين، إلا أن تدخله كان يحمل في طياته شيئاً من الخشونة، ليغادر أرضية الملعب وهو يردد عبارة «لا، لا»، إذ وقف على خط التماس رافضاً الخروج من المستطيل الأخضر تعبيراً عن عدم رضاه على قرار الطرد، في حين هرع عدد من لاعبي المنتخب النيجيري لمواساته.

بيد أن اللحظات الأخيرة من الوقت الإضافي لمباراتهم أمام نيجيريا، شهدت انتفاضة إيطالية مثيرة رافقتها استفاقة رهيبة للهداف وصانع الألعاب المتمرس «باجيو»، الذي تمكن من إحراز هدف التعادل ثم سجل هدف الفوز في الوقت الإضافي. وبدا واضحاً أن صاحب تسريحة «ذيل الحصان» كان في قمة عطائه، إذ أخرج إسبانيا من البطولة في دور الثمانية بهدف في اللحظات الأخيرة، قبل أن يسجل هدفين في المرمى البلغاري في مباراة نصف النهائي، كانا كافيين لقيادة المنتخب الإيطالي إلى المباراة النهائية.

في نهاية الأمر تقاسم كل من «ستويتشكوف» و«ساليونكو» جائزة الحذاء الذهبي لهدف البطولة. أما بالنسبة إلى المهاجم البرازيلي المتألق «روماريو»، الذي كان واحداً من أبرز نجوم البطولة، فقد كانت تنتظره جائزة أكبر من ذلك، إذ تمكن هو وزميله «بيبيتو» من الوصول إلى الشباك ثلاث مرات أمام هولندا في مباراة ربع النهائي التي فازت بها البرازيل بنتيجة ٣-٢. وشهدت تلك المباراة طريقة جديدة في التعبير عن الفرح بتسجيل الأهداف، إذ احتفل «بيبيتو» على شرف ولادة ابنه الجديد بعدما وقع الهدف في المرمى الهولندي. ثم قام روماريو بعد ذلك بتسجيل هدف الفوز الوحيد في مباراة نصف النهائي أمام

المنتخب السويدي، الذي قدم هو الآخر أفضل أداء له منذ عام ١٩٥٨، وذلك بحصوله على المركز الثالث.

أقيم نهائي كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٤ بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٩٤، على ملعب باسادينا بولاية كاليفورنيا والذي شهد حضور أكثر من ٩٤.١٩٤ متفرجًا، وجمعت بين منتخب البرازيل وإيطاليا، في لقاء مكرر لنهائي كأس العالم لكرة القدم ١٩٧٠ الشهير. شهد لقاء تحديد أكثر المنتخبات فوزًا بلقب كأس العالم آنذاك؛ إذ إن كل فريق منهما كان يمتلك في جعبته ٣ ألقاب.

كانت آمال البرازيليين حينذاك معلقة على كتيبة المدرب كارلوس ألبيرتو باريرا، بقيادة الكابتن الصارم دونغا وثنائي الهجوم الخطير روماريو وبيبيتو، اللذين لعبا في السابق جنبًا إلى جنب في فريق فاسكو دي غاما قبل أن يصبحا خصمين في الدوري الإسباني. وقد نجح النجمان في تسجيل خمسة من أهداف الأماريلينا السبعة في هذه المسابقة، بما في ذلك هدف الفوز على بلد الضيافة في دور الستة عشر والذي أحرزه بيبيتو.

أثبت البرازيليون قوتهم، خاصة في موقعة دور ربع النهائي، حين هزموا منتخب هولندا بنتيجة ٣-٢، وأكدوا أنهم يمتلكون دفاعًا صلبًا إلى جانب قدراتهم الهجومية.

من الناحية النظرية، كان النهائي يشبه الحلم الذي كان يراود معظم المتابعين، إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك. فبعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، تحدد مصير الكأس أول مرة من خلال ركلات الجزاء الترجيحية، تلك الضربات التي قست بشدة على النجم الإيطالي «روبرتو باجيو». فبعدما بذل الغالي والنفيس لوصول إيطاليا إلى المباراة النهائية، لم يستطع ساحر «الآزوري» تحقيق حلم أبناء بلده. فقد أضاع «باجيو» ركلة الجزاء الحاسمة، عندما أرسل الكرة عاليًا لتعانق سماء كاليفورنيا وتفوز البرازيل باللقب بعد مرور ٢٤ عامًا على آخر تتويج لأبناء «السامبا».

وبهذا أصبحت البرازيل أكثر المنتخبات فوزًا بلقب كأس العالم بواقع ٤ مرات.

ومع وجود القائد «دونغا»، ذلك المدافع الصلب المعروف بالأداء القتالي والالتحام القوي، افتقدت البرازيل المهارات التي ميزت العهود السابقة. إلا أن المدير الفني «كارلوس ألبرتو باريرا» كان قد أعد تشكيلة متميزة، إذ كان الفريق يزخر بثنائي هجومي رائع تمثل في النجمين «روماريو» و«بيبيتو». وفي ظل وجود قوة هجومية ضاربة، فضّل «باريرا» الإبقاء على «رونالدو» في دكة الاحتياط؛ إذ لم يكن عمره آنذاك يتجاوز ١٧ ربيعاً. إلا أن النجم الصاعد كان يحمل في جعبته عديدًا من المفاجآت؛ إذ شكّلت الدورات الموالية فرصة كبيرة لاكتشاف مهاراته وعروضه الفنية.

• حكم المباراة:

بول شاندر (هنغاريا).

الفريقان:

البرازيل: تافاريل، جورجينيو (كافو)، ماورو سيلفا، برانكو، بيبيتو، دونغا، زينيو (فيولا)، روماريو، أداير، مارسيو سانتوس، مازينيو.

إيطاليا: باغليوكا، أنتونيو بيناريفو، مالديني، فرانكو باريزي، روبرتو موسي (ليوجي أبولوني)، روبرتو باجيو، ألبرتيني، دينو باجيو (ألبريغو إيفاني)، نيكولا بيرتي، روبرتو دونادوني، دانييلي ماسارو.

الأهداف:

ركلات الجزاء الترجيحية: سجل للبرازيل: روماريو، برانكو، دونغا

وسجل لإيطاليا: ألبرتيني، إيفاني.

• مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

أقيمت في ١٦ يوليو ١٩٩٤ على ملعب روز بول، في باسادينا، بقيادة الحكم الإماراتي علي بو جسيم، وفازت فيها السويد على بلغاريا بأربعة أهداف نظيفة (برولين، ميلد، لارسون، كينيت أندرسون).

لقطات:

شهدت البطولة مشاركة ٢٤ منتخباً المرة الأخيرة، قبل أن يتم تغيير نظام النهائيات لتضم ٣٢ منتخباً بداية من كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٨.

كان هدافا البطولة هم الروسي أوليغ سالينكو والبلغاري خريستو ستويتشكوف برصيد ستة أهداف لكل منهما، وتلاههما الألماني يورغن كلينسمان والسويدي كينيت أندرسون، والبرازيلي روماريو والإيطالي روبرتو باجيو برصيد خمسة أهداف لكل منهم.

تصدر منتخب السويد قائمة المنتخبات الأكثر تهديفاً في البطولة برصيد ١٥ هدفاً وحل منتخب البرازيل ثانياً برصيد ١١ هدفاً، ثم جاء بعدهما منتخبا رومانيا وإسبانيا (١٠ أهداف).

تم تسجيل رقم قياسي في عدد الجماهير التي حضرت المنافسات والتي بلغت ٣.٦ مليون متفرج. علاوة على ذلك، تم تسجيل رقم قياسي جديد في معدل الحضور للمباراة الواحدة والذي بلغ ما يقارب ٦٩ ألفاً لكل لقاء، محطماً بذلك الرقم السابق الذي بلغ ٥١ ألفاً في كأس العالم لكرة القدم ١٩٦٦.

شهدت هذه البطولة عودة منتخب النرويج لكرة القدم أول مرة منذ عام كأس العالم لكرة القدم ١٩٣٨، بعد غياب دام ٥٦ سنة، وهي أطول مدة بين مشاركتين، ولم يشاركه في هذا الرقم إلا منتخب مصر، الذي غاب بين بطولتي ١٩٣٤ و١٩٩٠.

يعد هذا المونديال أول بطولة تتأهل إليها منتخبات اليونان، ونيجيريا، وروسيا، والسعودية.

حصل البلجيكي ميشيل برودوم على جائزة الفيفا لأفضل حارس مرمى.

ضم منتخب كل النجوم بحسب اختيارات الفيفا كلاً من: ميشيل برودوم (بلجيكا)، جورجينيو (البرازيل)، مارسيو سانتوس (البرازيل)، باولو مالديني (إيطاليا)، دونغا (البرازيل)، كرازيمير بالاكوف (بلغاريا)، جورجى هاجى (رومانيا)، توماس برولين (السويد)، روماريو (البرازيل)، هريستو ستويتشكوف (بلغاريا)، روبرتو باجيو (إيطاليا).

كان لقاء الولايات المتحدة وسويسرا في ١٨ يونيو على ملعب بونتياك سيلفردوم، هو أول مباراة في تاريخ كأس العالم تقام داخل استاد مغلق.

أول مرة، في خلال دخول اللاعبين الميدان، يتم عزف نشيد الفيفا، الذي وضعه فرانز لامبرت.

أصبح جيانلوكا باغليوكا من إيطاليا أول حارس مرمى يتم طرده في مباراة كأس العالم، للمسه الكرة بيده خارج منطقتة في المباراة أمام النرويج.

سجلت البرازيل ١١ هدفاً في مبارياتها السبع، وهو ما كان رقماً قياسياً لأدنى متوسط للأهداف التي سجلها في كل مباراة منتخب فائز بكأس العالم، ولكن هذا الرقم القياسي تم كسره بأهداف إسبانيا الثمانية في عام ٢٠١٠. وكانت الأهداف الثلاثة التي تلقتها شبك البرازيل في تلك المباريات السبع هي أيضاً أدنى متوسط للأهداف في كل مباراة التي تم إحرازها في المنتخب الفائز بالبطولة، على الرغم من أن فرنسا تجاوزت ذلك في عام ١٩٩٨، وإيطاليا في عام ٢٠٠٦، وإسبانيا في عام ٢٠١٠.

شهدت النهائيات أول مرة منح ٣ نقاط للفوز في مرحلة المجموعات لتحفيز الفرق على اللعب بأسلوب هجومي.

في المسائل التأديبية، للمرة الأولى تم مسح البطاقات الصفراء المتراكمة في مرحلة المجموعات بعد الانتهاء من هذا الدور، ليبدأ اللاعبون بسجل نظيف من البطاقات في بداية مرحلة خروج المغلوب. في السابق، كان اللاعب يتم إيقافه مباراة واحدة إذا نال بطاقتي إنذار طيلة مسيرة البطولة. وكان ذلك ردًا على ما جرى عام ١٩٩٠، حين تعرض لاعبون مثل كلاوديو كانيجيا وبول غاسكوين للإيقاف بسبب بطاقات صفراء حصلوا عليها في خلال مسيرة البطولة بالكامل.

في عام ١٩٩٤، أحدثت نهائيات كأس العالم ثورة في التغطية التليفزيونية للرياضة في الولايات المتحدة، من خلال اللوحة المدعومة وساعة اللعبة التي تظهر باستمرار على الشاشة طيلة المباراة.

تعتبر المباراة النهائية في كأس العالم ١٩٩٤ الوحيدة في تاريخ كأس العالم التي تنتهي في وقتها الأصلي بالتعادل السلبي. وكانت أول نهائي ينتهي الوقت الإضافي فيه بالتعادل ليتم الاحتكام إلى ركلات الجزاء الترجيحية. تكرر التعادل في الوقت الإضافي في نهائي كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦. شاركت إيطاليا في كلا المباراتين النهائيتين، وفازت في الأخيرة.



الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ١٩٩٤

الترتيب	نقاط عليه له	خسر	تعادل	فاز	المنتخب		
١	١٧	٣	١١	٠	٢	٥	البرازيل
٢	١٤	٥	٨	١	٢	٤	إيطاليا
٣	١٢	٨	١٥	١	٣	٣	السويد
٤	١٠	١١	١٠	٣	١	٣	بلغاريا
٥	١٠	٧	٩	١	١	٣	ألمانيا
٦	١٠	٩	١٠	١	١	٣	رومانيا
٧	٩	٦	٨	٢	٠	٣	هولندا
٨	٨	٦	١٠	١	٢	٢	إسبانيا
٩	٦	٤	٧	٢	٠	٢	نيجيريا
١٠	٦	٦	٨	٢	٠	٢	الأرجنتين
١١	٦	٤	٤	٢	٠	٢	بلجيكا

٢٤ اليونان . . ٣ . ١٠ .

*** المجموع ٤١ ١١ ٤١ ١٤١ ١٤١ ***

١٢	السعودية	٢	٠	٢	٥	٦	٦
١٣	المكسيك	١	٢	١	٤	٤	٥
١٤	الولايات المتحدة	١	١	٢	٣	٤	٤
١٥	سويسرا	١	١	٢	٥	٧	٤
١٦	أيرلندا	١	١	٢	٢	٤	٤
١٧	النرويج	١	١	١	١	١	٤
١٨	روسيا	١	٠	٢	٧	٦	٣
١٩	كولومبيا	١	٠	٢	٤	٥	٣
٢٠	كوريا الجنوبية	٠	٢	١	٤	٥	٢
٢١	بوليفيا	٠	١	٢	١	٤	١
٢٢	الكاميرون	٠	١	٢	٣	١١	١
٢٣	المغرب	٠	٠	٣	٢	٥	٠





البطولة رقم (١٦)

موندياال ١٩٩٨

فرنسا

فرنسا زيدان تتفوق

أقيمت كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٨ في فرنسا في المدة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يوليو ١٩٩٨، واختيرت فرنسا لتنظيم البطولة في ٢ يوليو ١٩٩٢ في مدينة زيورخ السويسرية، بعد

منافسة مع المغرب (١٢ صوتًا مقابل ٧ أصوات) وانسحاب سويسرا من السباق.

لاحقًا، وتحديدًا في ٤ يونيو ٢٠١٥، سيعترف الأمريكي تشاك بليزر، في أثناء تعاونه مع مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي»، والسلطات السويسرية أنه تلقى رشى مع أعضاء آخرين في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم، في خلال عملية التصويت لاختيار البلد المضيف لكأس العالم في دورتي ١٩٩٨ و٢٠١٠.

شهد موطن «جول ريميه»، مؤسس وصاحب فكرة بطولة كأس العالم، صيفًا سيبقى راسخًا في ذاكرة كرة القدم. فقد أوجدت فرنسا لنفسها أخيرًا موطنًا قدم على العرش العالمي. وبينما ستبقى دورة ١٩٩٨ عالقة في أذهان حاملي اللقب الجدد، ستبقى محفورة في سجل البطولة العجوز، إذ أصبح عدد الفرق المشاركة فيها هو الأكبر في تاريخ المسابقة.

ضمت النسخة السادسة عشرة من كأس العالم لكرة القدم ٣٢ فريقًا للمرة الأولى في تاريخ البطولة. وشكّلت زيادة عدد المشاركين فرصة لمشاركة مزيد من المنتخبات من اتحادات إفريقيا وآسيا ومنطقة الكونكاكاف، مما أتاح الفرصة لتأهل كل من جنوب إفريقيا واليابان وجامايكا وكرواتيا، للمرة الأولى في تاريخ المنافسة.

توزعت مباريات المجموعات الثماني على مختلف ملاعب المدن الفرنسية الكبرى، لكن مباراتي الافتتاح والختام أقيمتا على أرضية ملعب فرنسا الدولي «ستاد دو فرانس» شمالي العاصمة باريس. وفي هذا الملعب بالذات افتتح حامل اللقب المنتخب البرازيلي البطولة بفوزه على أسكتلندا بنتيجة ٢-١، بفضل هدف سجله اللاعب الأسكتلندي «توم بويد» في شباك فريقه.

تمثلت أكبر مفاجآت مرحلة المجموعات في إخفاق إسبانيا في بلوغ الدور الثاني، إذ دفع منتخب «لاروخا» ثمن بدايته المتعثرة ضمن المجموعة الرابعة. أبرزها خسارة أمام نيجيريا بثلاثة أهداف مقابل هدفين. في خلال تلك الموقعة الحارقة، كان ممثلو القارة السمراء

متأخرين في النتيجة في مناسبتين قبل أن يعودوا بقوة ويحققوا نصرًا تاريخيًا، بفضل تسديدة سانداي أوليسيه الرائعة في الأنفاس الأخيرة من اللقاء.

وبعد تعادل سلبي مع باراغواي، أحرز الإسبان ستة أهداف في شباك بلغاريا، لكن هذه النتيجة الباهرة في ختام المرحلة الأولى لم تعد بأي نفع على أبناء المدرب خافيير كليمنتي، بعدما تغلّبت باراغواي على نيجيريا في الليلة ذاتها. وتأهلت بذلك باراغواي على حساب إسبانيا، فيما أنهى أبطال إفريقيا الدور الأول على رأس المجموعة.

من جهة أخرى، أنهت رومانيا الدور الأول بتصدرها المجموعة السابعة، متقدمة على إنجلترا وكولومبيا. وكانت احتفالات الرومانيين سابقة لأوانها، إذ خرج الفريق بعد ذلك في أول مباراة عن الدور الثاني. وفي المجموعة الأولى، ضمنت النرويج تأهلها إلى ثمن النهائي بعد فوزها في الأنفاس الأخيرة على منتخب البرازيل، بفضل ركلة جزاء نجح في تنفيذها كيتيل ريكدال. وكان ذلك الهدف حاسمًا لمرور المنتخب النرويجي على حساب نظيره المغربي.

أما الفريق الإيراني، فقد حزم حقائبه باكراً، حاملاً معه جائزة ترضية بفوزه على الولايات المتحدة. وبالنسبة إلى مشجعي كل من أسكتلندا وجامايكا، فقد حملوا معهم ذكريات سعيدة عن مشاركتهم في نهائيات كأس العالم على رغم خروجهم المبكر من البطولة.

استضاف ملعب سانت إتيان موقعة حاسمة بين إنجلترا والأرجنتين ضمن مباريات الدور ثمن النهائي. في ٣٠ يونيو ١٩٩٨.

في المباراة الأولى بينهما منذ لقاؤهما الشهير في مكسيكو ١٩٨٦ التي شهدت حادثة «يد الله»، بالإضافة إلى هدف ديبغو مارادونا الذي اعتبر أجمل هدف يُسجّل في نهائيات كأس العالم على الإطلاق، دخل المنتخبان الإنجليزي والأرجنتيني مباراتهما في فرنسا ١٩٩٨ وسط مشاعر وأحاسيس مؤججة.

لخص قائد منتخب الأرجنتين دييغو سيميوني الأجواء التي سبقت إقامة تلك المباراة بالقول «لندع التاريخ السياسي جانبًا، فإن رغبة الشعب الأرجنتيني بأكمله هو إلحاق الهزيمة بإنجلترا».

أما بالنسبة إلى مجلة «فورفورتو» الإنجليزية، فذكرت بأن شركة «أديداس» للسلع الرياضية أطلقت شعارًا يوم المباراة مع صورة للنجم ديفيد بيكام كُتب عليه «بعد مباراة اليوم، ستظل مباراة الأرجنتين وإنجلترا عالقة في الأذهان بسبب ما سيقوم به لاعب بواسطة قدمه». أما ديفيد هوب رئيس أساقفة يورك، فقال إنه يأمل «أن تكون قدم أحد اللاعبين الإنجليزي وليس يد الله التي ستصنع الفارق». وإذا كانت توقعات شركة «أديداس» ورئيس الأساقفة صحت، فإن كلاً منهما لم يتوقع أن تتم بهذه الطريقة.

كان شوط المباراة الأول من الطراز الرفيع، افتتح منتخب الأرجنتين التسجيل، إذ سار سيميوني باتجاه المرمى فخرج الحارس ديفيد سيمان للتصدي له، فأوقعه داخل المنطقة وهو يحاول التصدي للكرة. لم يتردد الحكم الدنماركي كيم ميلتون نيلسن في احتساب ركلة جزاء نفذها بنجاح غابرييل باتيستوتا.

رد المنتخب الإنجليزي بإشراف المدرب غلين هودل بهدف التعادل بعد أربع دقائق. كان مايكل أوين في طريقه لمراوغة قائد المنتخب الأرجنتيني روبرتو أيبالا عندما أعاقه الأخير داخل المنطقة. فقام ألن شيرر بترجمة الكرة من نقطة الجزاء إلى هدف التعادل.

انقلبت الأمور من سيئ إلى أسوأ بالنسبة إلى المنتخب الأرجنتيني بعد ست دقائق. مرر بيكام كرة رائعة باتجاه مايكل أوين، فتخلص الأخير من خوسيه تشاموت، ثم تحاشى تدخلًا من بورتو أيبالا قبل أن يطلق كرة قوية في الزاوية العليا لكارلوس روا. سنحت فرصة رائعة أمام بول سكولز ليجعل النتيجة 3-1 في مصلحة فريقه، لكنه لم ينجح في إصابة المرمى من مسافة قريبة.

كان إهدار سكولز لهذه الفرصة مكلفاً جداً؛ لأن المنتخب الأرجنتيني نجح في إدراك التعادل في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول عندما احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة للأرجنتين. تهيأ باتيستوتا لتسديد الكرة، لكن فيرون مررها مأكرة باتجاه خافيير زانيتي، فسيطر عليها الأخير قبل أن يطلقها في الشباك مدركاً التعادل لمنتخب «البيسيليستي». كان تنفيذ الركلة الحرة كما في الحصص التدريبية وقد آتت ثمارها.

لكن نقطة التحول في المباراة جاءت بعد مرور دقيقتين على انطلاق الشوط الثاني، عندما تعرض بيكام للإعاقة من الخلف من قبل سيميوني، فوقع الأول أرضاً قبل أن يدوس على رجل لاعب الوسط الأرجنتيني. وقعت الحادثة أمام ناظري الحكم، فوجه إنذاراً إلى سيميوني وطرد بيكام، ليجد المنتخب الإنجليزي نفسه وظهره إلى الحائط.

ضغط المنتخب الأرجنتيني في محاولة منه لاستغلال النقص العددي في صفوف منافسه بواسطة المتألقين نلسون فيفاس وأورتيغا، لكنه ارتطم بجدارين دفاعيين من الصعب اختراقهما متمثلين في توني آدامس وسول كامبل. والواقع أن كامبل سجل هدفاً لم يحتسبه الحكم؛ لارتكاب زميله شيرر خطأ بتوجيه ضربة بكوعه إلى وجه الحارس الأرجنتيني روا.

لاح الوقت الإضافي في الأفق، ولم تتغير الأمور، فلجأ الفريقان إلى ركلات الترجيح. سجل سيرخيو برتي للأرجنتين أولاً، في حين كرر شيرر نجاحه من نقطة الجزاء كما فعل في الوقت الأصلي. ثم أنقذ سيمان محاولة هرنان كريسبو، فحذا حذو روا بإنقاذ كرة بول اينس. ونجح كل من فيرون وبول ميرسون في ترجمة الركلتين التاليتين.

وسجل أياالا الركلة التي منحت بلاده التقدم ٤-٣، لكن ديفيد باتي أهدر محاولته عندما تصدى لها الحارس الأرجنتيني. لتخرج إنجلترا وهي تتحسر على ما حصل.

بدورها، عاشت فرنسا على أعصابها طيلة مراحل البطولة حتى يصل فريقها إلى المباراة النهائية ويغابه قدره. شق منتخب فرنسا طريقه بثبات، وإن تخلل مغامرته الموندالية

شيء من التوتر في بعض الأحيان. فبعد تحقيق العلامة الكاملة في مرحلة المجموعات بالفوز على جنوب إفريقيا والسعودية والدنمارك، عانى نجوم قلعة الزرقاء الأمرين في موقعة نارية ضمن ثمن النهائي، عندما واجهوا منتخب باراغواي. لم يتأهل أصحاب الأرض في تلك المباراة إلا بفضل «الهدف الذهبي» من قدم المدافع لوران بلان في الدقيقة ١١٣ بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل، إذ أظهر دفاع باراغواي استماتة كبيرة بقيادة حارسه العملاق خوسيه لويس تشيلافيرت.

وفي ربع النهائي، تقابل المنتخب الفرنسي مع جاره الإيطالي، إذ وقف الحظ إلى جانب أصحاب الأرض هذه المرة، بعدما أفلتوا من هزيمة محققة بفضل العارضة الأفقية. فقد تنفس الفرنسيون الصعداء عندما مرت رأسية روبرتو باجيو محادية للمرمى على بعد ثوانٍ قليلة من انتهاء الوقت الإضافي. وفي سلسلة الركلات الترجيحية، أخفق لويجي دي بياجيو في هزّ الشباك عندما ارتطمت تسديدته القوية بالعارضة في آخر ركلة حاسمة، لتكون تلك المرة الثالثة على التوالي التي يسقط فيها منتخب «الآزوري» في فخ ركلات الترجيح بعد دورتي إيطاليا والولايات المتحدة.

وقاد المدرب ميروسلاف بلازيفيت منتخب كرواتيا إلى تحقيق أكبر مفاجأة في ربع النهائي بتحقيق فوز كاسح بثلاثة أهداف نظيفة على بطل أوروبا المنتخب الألماني. وحتى الدقيقة ٤٠ قدّم المنتخب الألماني أفضل أداء له في البطولة وكان قريباً من تسجيل هدف التقدم عبر أوليفر بيرهوف، غير أن درازن لاديتش صد الكرة ثم أبعدها من أمام قدم يورغن كلينسمان، لكن المدافع كريستيان فورنز تعرض للطرد بعدما ارتكب خطأ خشناً بحق دافور سوكر.

تمكن الفريق الناري من استغلال غياب التنظيم لبعض الوقت في الخط الخلفي للألمان وتقدم بالنتيجة عبر اللاعب روبرت يارني، الذي تلقى تمريرة مثالية من ماريو ستانيتش قبل أن يرسلها أرضية في اتجاه الزاوية اليمنى.

وفي الشوط الثاني أوصى المدرب الألماني بيرتي فوغتس في مباراته الدولية رقم ١٠٠ فريقه بالهجوم بشكل كلي، لكن إدخال المهاجمين أولاف مارشال وأولف كيرستن لم يأت بالنتيجة المرجوة. وكاد بيرهوف أن يهز الشباك في مناسبتين غير أنه اصطدم ببراعة الحارس لاديتش. وفي الدقائق الأخيرة من اللقاء استغل كل من غوران فلاوفيتش ودافور سوكر بنجاح هجمتين مرتدين؛ ليُجهزا بذلك على الفريق المتوج باللقب العالمي ثلاث مرات. ولذا، تعرّض المنتخب الألماني لأكبر هزيمة له في البطولة منذ عام ١٩٥٨ (٦-٣ ضد فرنسا).

لم يبق المدرب فوغتس على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الألماني بعد ذلك سوى لمبارتين دوليتين؛ إذ أعلن عن استقالته بعد ثماني سنوات قضاها مدرباً للمانشافت (١٠٢ مباراة: ٦٧ فوزاً، ٢٣ تعادلاً، ١٢ هزيمة) بقوله «لم أعد قادراً». ومباشرة بعد نهاية البطولة أعلن ثلاثة لاعبين قياديين، وهم يورغن كولر ويورغن كلينسمان وأندرياس كوبكه، اعتزالهم اللعب للمنتخب الوطني.

في نصف النهائي، كان للدولة المضيفة لقاء مع مفاجأة البطولة المتمثلة في منتخب كرواتيا، الذي كان يخوض أول مشاركة له في نهائيات كأس العالم منذ استقلال البلاد عن جمهورية يوغوسلافيا السابقة.

حبس ملعب فرنسا الدولي أنفاسه عندما حقق دافور سوكر هدفًا في الشباك الفرنسية بعد مدة قصيرة من بداية الشوط الثاني، مؤكدًا بذلك أحقيته في الفوز بجائزة «الحذاء الذهبي»، لكن الشخص المناسب أتى في الوقت المناسب، عندما اختار الظهير الأيمن الفرنسي ليليان تورام اللحظة الصحيحة لمساندة الهجوم، إذ سجّل المدافع الفرنسي هدفه الأول في مباراة دولية، قبل أن يعود لهز الشباك مرة ثانية ويضمن مكانًا لفرنسا في المباراة النهائية.

أما مدينة مارسيليا، فقد عاشت على إيقاع مباراة نصف النهائي الأخرى بين البرازيل وهولندا، إذ كانت معنويات المنتخب البرتغالي عالية بعدما أقصى الفريق الأرجنتيني بفضل تسديدة متقنة للمهاجم دينيس بيركامب. وبعدها أحرز رونالدو هدف التقدم لنجوم السامبا، تمكنت هولندا من تعديل النتيجة عن طريق باتريك كلويفرت. لكن البرازيل فازت في النهاية بركلات الترجيح بفضل حارس المرمى كلاوديو تافاريل، ليخرج الهولنديون مرة أخرى قبيل الوصول إلى المباراة النهائية.



وكان يوم الثاني عشر من يوليو «يوم مجد» بالنسبة إلى الفرنسيين. فقد بدأت المباراة النهائية، التي حضرها ٧٥ ألف متفرج، بلغز محير، إذ تأخر مسؤولو الفريق البرازيلي في إدراج اسم «رونالدو» في قائمة اللاعبين بدل «إدموندو»، إذ أشارت بعض التقارير إلى أن عارضًا صحيًا ألمّ بنجم منتخب السامبا قبيل النهائي. وكان أداء رونالدو باهتًا في المباراة الحاسمة، إذ ظهر اللاعب بمستوى بعيد كل البعد عما عُرف عنه.

أما المنتخب الفرنسي، فعلى رغم غياب «بلان» بسبب الإيقاف، فإنه سيطر على زمام الأمور بعد مدة قصيرة من انطلاق المباراة. وبفضل رأسيّتين اثنتين للنجم زين الدين زيدان من ركلتين ركنيتين.

وبينما بدأت الآلة الهجومية البرازيلية تستعيد توازنها مع انطلاق المباراة، جاء هدف فرنسي مباغت ضد مجرى اللعب، إذ استغل الأسطورة زيدان تردد المدافع جونيور بايانو ليمنح التقدم للديوك بضربة رأسية بعد ركنية متقنة من رجل إيمانويل بوتوي. وعوض الاكتفاء بالدفاع عن هدف السبق، واصل أصحاب الأرض ضغطهم على مرمى السيليساو، إذ عاد جيفارش لتضييع هدف محقق بعد انفراده بالحارس تافاريل، الذي تألق من جديد أمام انبهار الجميع، قبل أن يوسع زيدان الفارق من رأسية ثانية بعد ركنية أخرى، نفذها جوركايف من الجهة اليسرى هذه المرة، إذ بدا كأن البرازيل قد استسلمت للأمر الواقع على بعد لحظات من نهاية الشوط الأول.

لم يبق أمام المدرب البرازيلي زاغالو إلا أن يلعب بكل أوراقه بعد فترة الاستراحة، إذ عزز خطه الأمامي بمهاجم رابع بإقحام دنيلسون، عوض سيزار سامبايو لاعب خط الوسط الدفاعي. وبينما نجح النجم البرازيلي في التلاعب بالمدافعين ومد زملائه بتمريرات على طبق من ذهب، جاء دور الحارس الفرنسي فابيان بارتيز من أجل إثبات علو كعبه وإظهار مهاراته الخارقة في فن الدفاع عن عرينه، إذ ارتدى بأعجوبة ليصد كرة هوائية من رونالدو بعدما اعتقد الكل أنها كانت في طريقها إلى الشباك.

ازدادت شدة الضغط البرازيلي ومعها متاعب المنتخب الأزرق بعد الدقيقة ٦٧، إذ تعرض قائد خط الدفاع الفرنسي مارسيل ديسايي للطرد عقب تلقيه البطاقة الصفراء الثانية، مما أتاح الفرصة أمام زاغالو لاستغلال هذا النقص العددي وإقحام مهاجم خامس من شأنه أن ينقذ ما يمكن إنقاذه. بيد أن دخول إدموندو لم يأتٍ بجديد، في ظل استماتة الفرنسيين الذين دافعوا على نظافة شبكهم حتى الرmq الأخير، على رغم غياب أهم عنصرين في الخط الخلفي، هما «بلان» الموقوف و«ديسايي» المطرود.

ثم أطلق أصحاب الأرض رصاصة الرحمة في الوقت بدل الضائع، عندما نجح كريستوف دوغاري في افتكاك الكرة من ركنية برازيلية نُفذت عشوائيًا، ليقود هجمة معاكسة ويرسل تمريرة سريعة إلى باتريك فييرا الذي حوّلها على الفور في اتجاه إيمانويل بوتى المتحرر من الرقابة، إذ تفوق صاحب القميص رقم ١٧ على الحارس تافاريل، قبل أن يسدد كرة يسارية زاحفة داخل المرمى البرازيلي معلنًا عن الهدف الثالث.

انطلقت الاحتفالات في كل أرجاء فرنسا مباشرة بعد صافرة النهاية التي أطلقها الحكم المغربي سعيد بلقولة، والذي دخل التاريخ بكونه أول إفريقي يقود مباراة نهائية في كأس العالم. واستقطبت جادة الإليزيه وحدها أكثر من مليون شخص احتفلوا بصخب ورقصوا حتى ساعات الفجر الأولى، إذ نجح المنتخب الفرنسي، الذي يُمثل خليطًا متنوع الأعراق، في توحيد صفوف الأمة، ليصبح بذلك رمزًا كبيرًا من رموز فرنسا المعاصرة.

•حكم المباراة:

سعيد بلقولة، من المغرب.

الأهداف:

زين الدين زيدان (٢٧-٤٥+١)، إيمانويل بوتي (٣+٩٠).

الفريقان:

فرنسا: فابيان بارتيز، بيسنتي ليزارازو، يوري جوركايف (باتريك فييرا)، ديديه ديشان، مارسيل ديسايي، ستيفان جوفارش (كريستوف دوغاري)، زين الدين زيدان، ليليان تورام، إيمانويل بوتي، فرانك لوبوف، كريستيان كاريمبو (آلان بوغوسيان).

البرازيل: تافاريل، كافو، أداير، جونيور بايانو، سامبايو (إدموندو)، روبرتو كارلوس، دونغا، رونالدو، ريفالدو، ليوناردو (دينيلسون)، بيبيتو.

•مُباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

في ١١ يوليو ١٩٩٨، وعلى استاد "بارك دو برانس"، فازت كرواتيا على هولندا ٢-١، سجل للمنتخب الفائز روبرت بروزينيكى (الدقيقة ١٤) ودافور سوكر (الدقيقة ٣٦) في حين سجل لهولندا بودوين زيندين (الدقيقة ٢٢). حكم المباراة إبيفانيو غونزاليس تشافيس، من باراغواي.

لقطات:

تعد هذه النهائيات هي الأولى منذ بدء تطبيق فكرة الهدف الذهبي. وشهدت حذر العرقلة من الخلف التي تهدد سلامة اللاعب الخصم، كما سجلت السماح بإجراء ثلاثة تبديلات لكل فريق في كل مباراة.

كانت الأغنية الرسمية للبطولة تحمل عنوان “The Cup of Life” أي “كأس الحياة” أو “La Copa de la Vida” وسجلها المغني الشهير ريكي مارتن.

اختيرت للبطولة كرة من صنع “أديداس” حملت اسم “تريكلور” أو “الكرة ذات الألوان الثلاثة” بالفرنسية، وهي ثامن كرة في تاريخ النهائيات من صنع الشركة الألمانية، لكنها أول كرة في تاريخ البطولة تحمل عدة ألوان.

سجل في البطولة ١٧١ هدفاً، وهو أكبر عدد إجمالي للأهداف تم إحرازه في دورة واحدة لنهائيات كأس العالم.

تصدر قائمة هدافي البطولة الكرواتي دافور سوكر (٦ أهداف)، وتلاه كلٌّ من الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا والإيطالي كريستيان فييري (٥ أهداف)، ثم كلٌّ من البرازيلي رونالدو والتشيلي مارسيلو سالاس والمكسيكي لويس هيرنانديز (٤ أهداف).

من بين ٧٠٤ لاعبين شاركوا في نهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٨، كان هناك ٤٤٧ لاعباً مسجلين مع أندية أوروبية، و٩٠ في آسيا، و٦٧ في أمريكا الجنوبية، و٦١ في أمريكا الشمالية والوسطى، و٣٧ في إفريقيا. ٧٥ لاعباً منهم نادي كرة القدم في إنجلترا - وهو رقم يتجاوز بخمسة لاعبين أكثر من إيطاليا وإسبانيا.

كان برشلونة الإسباني النادي الأكثر إسهاماً بلاعبين في البطولة؛ إذ شارك ١٣ لاعباً من النادي القطلوني في تلك النهائيات.

كان متوسط عمر جميع الفرق ٢٧ عاماً و٨ أشهر - وهو معدل أعمار يتجاوز النهائيات السابقة بخمسة أشهر.

كان صامويل إيتو من الكامبيرون أصغر لاعب تم اختياره في المسابقة وهو في سن ١٧ عاماً و٣ أشهر، في حين كان أكبر لاعب هو جيم ليتون من أسكتلندا في سن ٣٩ عاماً و١١ شهراً.

ضمت قائمة اللاعبين الحاصلين على البطاقة الحمراء في هذه البطولة عددًا من النجوم، مثل الإنجليزي ديفيد بيكام، والفرنسيين زين الدين زيدان ولوران بلان ومارسيل ديسايي، والهولندي باتريك كلوفرت، والأرجنتيني أربيل أورتيجا، والكامبروني ريغوبرت سونغ والسعودي محمد الخليوي،

اختارت لجنة فنية تابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم فريق كل النجوم في البطولة من ١٦ لاعبًا، وهم: الفرنسي فابيان بارتيذ والباراغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت لحراسة المرمى، والبرازيلي روبرتو كارلوس والفرنسيان مارسيل ديسايي وليليان تورام والهولندي فرانك دي بوير، والباراغوياني كارلوس غامارا لخط الدفاع، والبرازيليان دونغا وريفالدو والدنماركي مايكل لاودروب والفرنسي زين الدين زيدان والهولندي إدغار ديفيدز لخط الوسط، والبرازيلي رونالدو والكرواتي دافور سوكر والدنماركي بريان لاودروب والهولندي دينيس بيركامب لخط الهجوم.



الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

عام ١٩٩٨

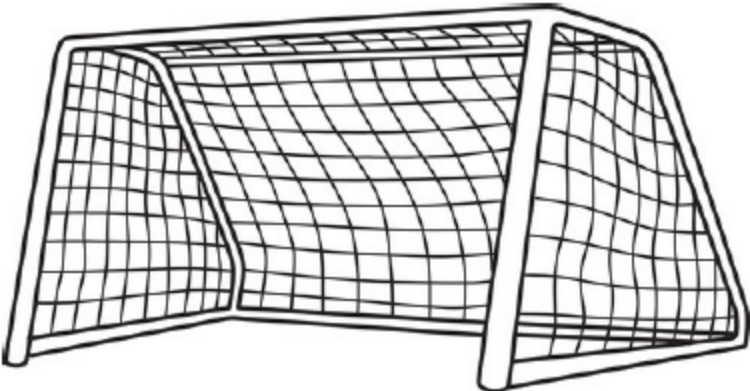
نقاط عليه له خسر تعادل فاز المنتخب

الترتيب

١	فرنسا	٦	١	٠	١٥	٢	١٩
٢	البرازيل	٤	١	٢	١٤	١٠	١٣
٣	كرواتيا	٥	٠	٢	١١	٥	١٥
٤	هولندا	٣	٣	١	١٣	٧	١٢
٥	إيطاليا	٣	٢	٠	٨	٣	١١
٦	الأرجنتين	٣	١	١	١٠	٤	١٠
٧	ألمانيا	٣	١	١	٨	٦	١٠
٨	الدنمارك	٢	١	٢	٩	٧	٧
٩	إنجلترا	٢	١	١	٧	٤	٧
١٠	يوغوسلافيا	٢	١	١	٥	٤	٧
١١	رومانيا	٢	١	١	٤	٣	٧

٢٤	جنوب إفريقيا	.	٢	١	٣	٦	٢
٢٥	الكاميرون	.	٢	١	٢	٥	٢
٢٦	تونس	.	١	٢	١	٤	١
٢٧	أسكتلندا	.	١	٢	٢	٦	١
٢٨	السعودية	.	١	٢	٢	٧	١
٢٩	بلغاريا	.	١	٢	١	٧	١
٣٠	كوريا الجنوبية	.	١	٢	٢	٩	١
٣١	اليابان	.	.	٣	١	٤	.
٣٢	الولايات المتحدة	.	.	٣	١	٥	.

١٢	نيجيريا	٢	٠	٢	٦	٩	٦
١٣	المكسيك	١	٢	١	٨	٧	٥
١٤	باراغواي	١	٢	١	٣	٢	٥
١٥	النرويج	١	٢	١	٥	٥	٥
١٦	تشيلي	٠	٣	١	٥	٨	٣
١٧	إسبانيا	١	١	١	٨	٤	٤
١٨	المغرب	١	١	١	٥	٥	٤
١٩	بلجيكا	٠	٣	٠	٣	٣	٣
٢٠	إيران	١	٠	٢	٢	٤	٣
٢١	كولومبيا	١	٠	٢	١	٣	٣
٢٢	جامايكا	١	٠	٢	٣	٩	٣
٢٣	النمسا	٠	٢	١	٣	٤	٢





البطولة رقم (١٧)
موندِيال ٢٠٠٢
كوريا الجنوبية واليابان

صحوة العملاق البرازيلي

أقيمت بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٢ في نسختها السابعة عشرة بتنظيم مشترك لكل من كوريا الجنوبية واليابان. وتعتبر هذه البطولة هي المرة الأولى التي يشترك بلدان في استضافتها، كما أنها المرة الأولى التي تقام في قارة آسيا، بعد منافسة شرسة ما بين الدولتين الآسيويتين من جهة والمكسيك من جهة أخرى. تأهلت كوريا الجنوبية واليابان للنهائيات لاستضافة النهائيات، كما تأهلت فرنسا حاملة اللقب في النسخة الأخيرة للنهائيات من دون خوض التصفيات (كانت هذه هي المرة الأخيرة التي تتأهل فيها حاملة اللقب للنهائيات من دون حاجة إلى خوض التصفيات).

تحدّد الطابع الذي ستكون عليه البطولة منذ المباراة الافتتاحية في سيول، وذلك عندما حقق الوافد الجديد منتخب السنغال انتصارًا مفاجئًا أمام حامل اللقب المنتخب الفرنسي بهدف نظيف حمل توقيع «بوبا ديوب»، لكن الفرنسيين لم يتعافوا طيلة المرحلة الأولى من صدمة اللقاء الافتتاحي، وأنهوا دور المجموعات في المركز الأخير من دون إحراز أي هدف في المباريات الثلاث التي خاضوها.

في المقابل، لم تكن تلك المباراة سوى بداية المسيرة بالنسبة إلى أسود السنغال؛ إذ تمكنوا بعد ذلك من التأهل إلى المرحلة الثانية، إذ هزموا المنتخب السويدي بفضل هدف ذهبي في الوقت الإضافي، قبل أن يسقطوا في ربع النهائي أمام منتخب تركيا بهدف ذهبي أيضاً هزّ شباكهم هذه المرة.

أما المنتخب الأمريكي فقد ألحق بدوره هزيمة غير متوقعة بمنتخب كانت تُعلّق عليه آمال عريضة للذهاب بعيداً في البطولة، إذ تغلب على البرتغال بثلاثة أهداف مقابل اثنين، لكن البرتغاليين عادوا بقوة إلى الساحة عندما هزموا بولندا في المباراة الثانية، غير أنهم سرعان ما سقطوا مجدداً أمام المفاجأة الأخرى في المجموعة الرابعة والمتمثلة في منتخب كوريا الجنوبية. وبذلك يكون المنتخب البرتغالي ثاني عملاق أوروبي يحزم حقائبه باكراً، بعدما كانت منتخب فرنسا أول مودعي البطولة.

لكن إقصاء الأرجنتين ونيجيريا من الدور الأول شكّل مفاجأة من العيار الثقيل. فقد استهل فريق التانغو بقيادة «مارسيلو بيلسا» منافسات المجموعة السادسة بفوز صعب بهدف وحيد على نظيره النيجيرى، لكنه خسر بالنتيجة ذاتها أمام خصمه اللدود الفريق الإنجليزي في مباراة جرت في مدينة «سابورو» اليابانية. وكانت تلك المباراة أكثر مباريات الدور الأول إثارة وحماساً، إذ سجل قائد الفريق الإنجليزي ديفيد بيكام الهدف الوحيد في اللقاء من نقطة الجزاء، ليتمكن من طرد شبح الدورة السابقة، عندما تلقى البطاقة الحمراء في اللقاء الذي جمع الفريقين في فرنسا عام ١٩٩٨. وكان تعادل الأرجنتين مع السويد في مباراتها الثالثة والأخيرة كفيلاً بانضمام نجوم التانغو إلى قائمة المنتخبات الكبيرة التي عادت أدراجها.

خاض منتخب كوريا الجنوبية البطولة ويتملكه هدف واحد: الفوز بمباراة في نهائيات كأس العالم. بيد أنه قبل مواجهته لنظيره الإيطالي في دور ال١٦، كان المنتخب الكوري الجنوبي بإشراف المدرب جوس هيدينك قد تخطى هذا الهدف بكثير، بعد أن ألحق الهزيمة ببولندا والبرتغال في دور المجموعات ليبلغ الدور الثاني. وبدا أن المنتخب الكوري الجنوبي حقق كل طموحاته، بيد أن جوس هيدينك كان له آراء أخرى وقد أصر طيلة البطولة «لا زلنا جائعين». قلة من الأشخاص لم تفهم لماذا توجه هيدينك إلى سوون لكي يتجسس على مباراة دور ال١٦ بين إسبانيا وجمهورية أيرلندا بدل أن يستعد للقاء إيطاليا بعد يومين.

فاجأ الشياطين الحمر تحت إدارة جوس هيدينك كل المتابعين، بإيقاع الهزيمة بالمنتخب الإيطالي في الدور ثمن النهائي بنتيجة ٢-١ بفضل الهدف الذهبي الذي حققه «آهن يونغ هوان»، قبل أن يحالفهم الحظ في ركلات الترجيح مع إسبانيا في مباراة ربع النهائي.

ولم تكن خسارة كوريا الجنوبية بهدف مقابل لا شيء أمام ألمانيا في مباراة نصف النهائي، كفيلاً بإخماد الحماسة الاستثنائية لأصحاب الأرض، الذين طافت شوارع بلادهم ببحر من الأعلام الحمراء في كل مباراة كان منتخب الدولة المستضيفة طرفاً فيها.

في اليابان كانت الجماهير منشغلة بالاحتفال هي الأخرى. فمع الدعم الصاحب الذي لاقاه الفريق الوطني من مشجعيه الحماسيين، أنهت اليابان الدور الأول على رأس المجموعة الثامنة، إذ تمكن المدرب فيليب تروسييه من قيادة المنتخب إلى إحراز أول انتصار له في تاريخ مشاركاته في نهائيات كأس العالم، وكان ذلك في مباراته أمام روسيا قبل أن يعود لإحراز الفوز أمام المنتخب التونسي.

لكن مسيرة اليابان الحافلة في كأس العالم توقفت في دور ثمن النهائي أمام الفريق التركي الذي أظهر أداءً لافتاً للانتباه في أول مشاركة له في النهائيات منذ عام ١٩٥٤. ولم يتأهل الأتراك إلى الدور الثاني إلا بفارق الأهداف، متقدمين على كوستاريكا. وبعد إحاق هزيمة باليابان، صعدت تركيا إلى الدور نصف النهائي بفضل الهدف الذهبي الذي حمل توقيع «إلهان مانسيز» في شباك السنغاليين، قبل أن تسقط بهدف وحيد في مباراة متكافئة المستوى أمام البرازيل، والتي كانت قد أزاحت إنجلترا في ربع النهائي بنتيجة ٢-١.

قبل المواجهة بين إنجلترا والبرازيل، بلغ المنتخبان موقعة ربع النهائي بصعوبة في خلال نهائيات كوريا/اليابان ٢٠٠٢، إذ عانى أبناء المدرب سكولاري الأمرين أمام بلجيكا في مباراة دور الستة عشر، وكان المهاجم السابق مارك فيلموتس شاهداً على ذلك. في حين أقصى الإنجليز كتيبة الدنمارك بسهولة في أول مباريات دور خروج المغلوب، لكنهم تعذبوا كثيراً في دور المجموعات، بوجود كل من الأرجنتين ونيجيريا والسويد، وتأهلوا في المركز الثاني وراء أبناء إسكندنافيا.

أخذ الإنجليز المبادرة في بداية المطاف، ونجحوا في افتتاح التسجيل مبكراً. إذ استلم إيميل هيسكي الكرة في الطرف الأيمن من وسط الميدان، ثم روضها ومررها بسرعة ودهاء في اتجاه المعتزك البرازيلي، فعجز المدافع لوسيو عن استخلاصها وارتطمت بساقه، لتصل إلى صاحب القميص رقم (١٠) مايكل أوين، وكان عمره حينها ٢٢ سنة. فسار بها هذا الأخير نحو الشباك، وانتظر تقدم الحارس ماركوس، ثم وضعها في المرمى دون عناء. أعطى هذا الهدف السبق للأوروبيين، لكنه لم يعطهم النصر تلك الليلة.

فقد سجل البرازيليون هدف التعادل بعد هجمة مرتدة سريعة في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، وكانت تلك واحدة من سمات السيليساو في تلك الدورة. وانطلق الهجوم عندما استخلص روكي جونيور الكرة على الجناح الأيسر، ومررها بسرعة إلى كليبرسون، فتجاوز زميله القادم في مانشستر يونايتد بول سكولز، وسلم الكرة لرونالدينو في وسط الميدان تقريباً. ثم انطلق لاعب الوسط الهجومي بسرعته المعهودة، وراوغ أشلي كول، ووجد نفسه قاب قوسين أو أدنى من المعتكز الإنجليزي، وكان رونالدو حراً طليقاً في الجهة اليسرى في حين كان ريفالدو بدوره متحرراً من الرقابة في الجهة اليمنى، فاختار رونالدينو التمرير إلى هذا الأخير، ولم يجد نجم برشلونة أي صعوبة في هز الشباك من تسديدة مركزة.

أثر العياء في الكتيبة الإنجليزية في الشوط الثاني، وكان ذلك هو مبرر الهزيمة بالنسبة إلى المدرب زفن غوران إريكسون في تلك المناسبة؛ إذ ذكر أن فريقه فقد السيطرة على وسط الميدان؛ بسبب الإرهاق الذي أصاب لاعبي مانشستر يونايتد وخصوصاً الكابتن ديفيد بيكام وسكولز ونيكي بات.

على رغم ذلك لم يتوقع أنصار المنتخب الإنجليزي، بغض النظر عن مبررات المدرب وتفسيراته، اهتزاز شبك فريقهم من كرة حرة بعد تدخل سكولز في حق كليبرسون غير بعيد عن وسط الميدان بعد ٥ دقائق فقط على انطلاق الشوط الثاني. إذ قرر رونالدينيو تنفيذ الركلة، ولم يتأخر في فعل ذلك، وأرسل نحو الحارس سيمان قذيفة ملغومة. فلم ترتفع الكرة كثيرًا، لكنها اتجهت بثبات نحو الزاوية اليمنى، وكان الحارس الإنجليزي متقدمًا بعض الشيء، معتقدًا أن الكرة ستكون عرضية لا تسديدة مباشرة، فاستقرت الكرة في شبابه. فهل أراد رونالدينيو التمرير أو التسديد؟! لا أحد يمكن حس هذا بشكل مطلق.

ونزل هذا الهدف كقطعة الثلج الباردة على أبناء المنتخب الإنجليزي، على رغم ذلك أتيحت لهم فرصة العودة في النتيجة وإدراك التعادل، خصوصًا بعد طرد رونالدينيو عند تدخله في حق داني ميلز، لكنهم أخفقوا في ذلك.

ويمكن القول إن منتخب البرازيل كان بعيدًا كل البعد عن التألق والإبداع في الطريق إلى كوريا/اليابان ٢٠٠٢، إذ أشرف عليه ما لا يقل عن أربعة مدربين في التصفيات التي تميزت بالاضطراب وضعف الأداء، كما اتسمت مرحلة التحضيرات للبطولة بكثير من الجدل. فقد أقدم المدير الفني لويز فيليب سكواري على استدعاء رونالدو وريفالدو في تشكيلة فريقه، على الرغم من افتقار الأول إلى المنافسة وتراجع مستوى الثاني في خلال ذلك الموسم، في حين قرر التخلي عن خدمات روماريو المفضل لدى المشجعين. كما ازدادت وتيرة الانتقادات بسبب اعتماده على خطة ٣-٥-٢، التي تتعارض تمامًا مع تقاليد وأعراف كرة القدم البرازيلية المتميزة أكثر بنهج ٤-٣-٣ أو ٤-٤-٢ الذي قاد البلد إلى لقبه العالمي الرابع في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤.

أطلقت وسائل الإعلام البرازيلية على الفريق لقب «عائلة سكواري»، في إشارة إلى الروابط القوية بين المدرب ولاعبيه، إذ كان سكواري يدافع كالأب عن عناصر كتبته، ومع انطلاق كأس العالم أظهر السيليساو مدى تراص صفوفه ونضجه التكتيكي.

وبفضل تشكيل ٣-٥-٢ حققت البرازيل أقصى استفادة من النزعة الهجومية للظهيرين كافو وروبرتو كارلوس، في ظل وجود كليبرسون وغيلبرتو سيلفا اللذين كانا يوفران تغطية جيدة في الدفاع. وفي خط الهجوم، كان السيليساو قوة ضاربة بمعنى الكلمة، إذ نجح رونالدينيو في دوره خلف رونالدو وريفالدو، اللذين كانا عند حسن ثقة مدربيهما مسجلين أهدافًا حاسمة وفي الأوقات المناسبة. وبعد الفوز في كل المباريات التي لعبتها، وصلت كتيبة السيليساو إلى النهائي وهي في أفضل حالاتها.

لم تكن ألمانيا بدورها في قائمة أبرز المرشحين قبل انطلاق البطولة، كونها خسرت بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد أمام إنجلترا في التصفيات التأهيلية، واحتاجت كتيبة «المانشافت» إلى بطاقة الملحق الأوروبي لدخول البطولة. كانت تلك هي المرة الأولى التي تخفق فيها ألمانيا في التأهل مباشرة لنهائيات كأس العالم. إلا أن الشكوك حول قدرتها على المنافسة سرعان ما تبددت عندما أودع الألمان ثمانية أهداف دون رد في مرمى السعودية في المباراة الافتتاحية، إذ أحرز ميروسلاف كلوزه الهاتريك، قبل أن يضيف المهاجم هدفين إلى رصيده في الطريق إلى النهائي، ليقف على بُعد هدف واحد عن رونالدو، هدف البطولة حتى ذلك الحين.

بفضل حنكتهم التكتيكية المعهودة، شق الألمان طريقهم بثبات إذ كانوا مدينيين لاثنين من نجومهم المخضرمين: حارس المرمى أوليفر كان، الذي تلقت شبابه هدفًا واحدًا فقط (في مرحلة المجموعات)، ولاعب خط الوسط مايكل بالاك، الذي سجل الهدف الذي أعطى الفوز لفريقه بنتيجة ١-٠ صفر على الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في الدور ربع النهائي ونصف النهائي على التوالي.

غير أن البطاقة الصفراء التي رُفعت في وجه «بالاك» في مباراة نصف النهائي أمام كوريا الجنوبية حرمته المشاركة في النهائي.

في نهائي كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٢ واجه منتخب ألمانيا نظيره البرازيلي على ملعب يوكوهاما الدولي في اليابان بتاريخ ٣٠ يونيو.

قبل كوريا/اليابان ٢٠٠٢، كانت البرازيل وألمانيا قد خاضتا النهائيات العالمية ٣٢ مرة فيما بينهما، وفازتا في ما مجموعه ١٠٠ مباراة وفي جعلتهما سبعة ألقاب عالمية في ذلك الوقت. لكن، ولغرابة الصدف، لم يسبق لهذين العملاقين أن التقيا قط في تاريخ المسابقة، مما أثار كثيرًا من الترقب قبل أول لقاء بينهما في كأس العالم، والذي تزامن مع نهائي كوريا/اليابان ٢٠٠٢ في يوكوهاما.

كان الرهان كبيرًا في ذلك اللقاء التاريخي. فبالإضافة إلى الظفر بالكأس الغالية، كان فوز المانشافت سيسمح للألمان بمعادلة سجل البرازيل ورفع رصيدهم إلى أربعة ألقاب عالمية، في حين أن انتصار أبناء أمريكا الجنوبية كان سيمنحهم اللقب العالمي الخامس، أي بفارق لقبين عن أقرب منافسيهم، ألمانيا وإيطاليا.

استطاع منتخب البرازيل الفوز بنتيجة ٢-٠ صفر ليفوز باللقب الخامس، بهدفين سجلهما المتألق رونالدو.

مع انطلاق المباراة، سرعان ما اتضح التباين في الأسلوب بين الفريقين، إذ ركن الألمان إلى الدفاع، محاولين استغلال المساحات على الجناحين واللجوء إلى الكرات الطويلة والتسديدات البعيدة، التي تعامل معها الدفاع البرازيلي بشكل رائع. شهدت الدقائق العشر الأولى تنافسًا شديدًا، إذ قاتل كلا الفريقين بكل ما أوتي من قوة، كما يتضح من البطاقة الصفراء المبكرة التي شهرها الحكم الإيطالي بيار لويجي كولينا في وجه روكي جونيور وميروسلاف كلوزه.

وفي ظل غياب بالاك، بطل ألمانيا في المباراتين السابقتين عن النهائي بسبب الإيقاف، بقي كلوزه وحيدًا في السعي لقيادة عملية البحث عن الأهداف. وكاد المانشافت يفتتح التسجيل عندما أرسل بيرند شنايدر كرة عرضية منخفضة خطيرة من الناحية اليمنى، لكن الدفاع كان يقظًا ليمنع الكرة من إيجاد طريقها إلى الهدف الألماني الشرس.

في المقابل، أتيحت الفرصة الحقيقية الأولى للسيليساو بعد ١٨ دقيقة عندما مهد رونالدينيو الكرة إلى رونالدو، لكن صاحب القميص رقم ٩ سددها بعيدة عن المرمى. ثم رفعت البرازيل ضغطها قبل نهاية الشوط الاول، إذ ارتطمت تسديدة كليبرسون بالعارضة قبل أن يبعد كان كرة رونالدو بقدمه إلى الركنية، لتظل النتيجة متعادلة سلبًا حتى إطلاق الصافرة معلنة فترة الاستراحة.

وكاد أوليفر نوفيل أن يسجل هدفًا لألمانيا من ركلة حرة في بداية الشوط الثاني، لكن حارس المرمى ماركوس تمكن من لمس الكرة التي تحوّل اتجاهها إلى القائم. وبعد ذلك تمكن ديدي هامان من التوغل على مشارف منطقة الجزاء قبل أن يطلق تسديدة قوية مرت بجوار المرمى.

ظل التعادل سيد الموقف، وعلى بعد ٢٢ دقيقة من نهاية الوقت الأصلي، ارتكب الحارس أوليفر كان خطأ فادحًا بشكل غير معتاد لتكون تلك نقطة تحول المباراة. فبعد استرجاع الكرة خارج منطقة الجزاء الألمانية تمكن رونالدو من تمريرها لريفالدو، ثم واصل طريقه داخل المنطقة في حين كان زميله يستعد للتسديد في اتجاه المرمى، وعندما ارتدت الكرة من أوليفر انبرى لها صاحب القميص رقم ٩ ليودعها الشباك ويمنح البرازيليين التقدم في وقت قاتل.

لم يكن هناك من خيار للألمان سوى الهجوم، مما ترك لخصومهم كثيرًا من المساحات لاستغلالها. وهو ما حصل فعلاً قبل ١١ دقيقة من صافرة النهاية، عندما استقبل كليبرسون تمريرة كافو من الناحية اليمنى وحولها إلى ريفالدو، الذي كان متمركزًا على حافة منطقة الجزاء، إذ قرر صاحب القميص رقم ١٠ تركها بخدعة بارعة لتصل إلى رونالدو الذي أوقفها بلمسة واحدة قبل إطلاق تسديدة يمينية في الزاوية السفلى للمرمى.

كان ذلك ثامن هدف لرونالدو في المسابقة، وضمن به الفوز لمنتخب موهوب اكتشف وصفة النصر في الوقت المناسب، لترفع البرازيل رصيدها إلى خمسة ألقاب عالمية، ضامنة انفرادها بعرش كرة القدم الدولية.

وبالنسبة إلى رونالدو، فقد كان ذلك الفوز بمنزلة تكفير عن أذائه الباهت في نهائي عام ١٩٩٨، كما شكّل مناسبة لرد الاعتبار لنفسه بعد الإصابة التي عانى منها فترة طويلة عقب ذلك.

وبعد شهر من بزوغ نجوم بشكل مفاجئ وخروج فرق بشكل غير متوقع، اختتمت النهائيات في الشرق الأقصى بمشهد جد مألوف تمثل في اعتلاء أبطال «السامبا» منصة التتويج ليحملوا عالياً خامس لقب لهم في تاريخ البطولة. وبذلك يكون البرازيليون قد حافظوا على سجلهم الاستثنائي بالترتيب على عرش كرة القدم في جميع القارات التي استضافت البطولة حتى الآن.

الأهداف:

أحرز رونالدو هدف البرازيل الأول في الدقيقة ٦٧، ثم أحرز اللاعب نفسه الهدف الثاني له وللبرازيل في الدقيقة ٧٩.

حكم المباراة: الإيطالي بييرلويجي كولينا.

الفريقان:

البرازيل: ماركوس لحراسة المرمى، كافو، لوسيو، روكي جونيور، إدميلسون، روبرتو كارلوس، غيلبرتو، رونالدو (دنيلسون)، ريفالدو، رونالدينيو (جونينيو)، كليبرسون.

ألمانيا: أوليفر كان لحراسة المرمى، لينكه، راملو، نوفيل، هامان، كلوزه (بيرهوف)، يريميز (أسامواه)، بوده (تزيغه)، شنايدر، ميتسلدر، فرينغز.

•مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

فازت تركيا على كوريا الجنوبية ٣-٢. سجل لتركيا هاكان شوكور (الدقيقة ١) وإلهان مانسيز (الدقيقتان ١٣ و ٣٢) وأحرز لكوريا الجنوبية لي أول يونغ (الدقيقة ٩) وسونغ تشونغ غوغ (الدقيقة ٩٣). أدار المباراة الحكم سعد كميل، من الكويت.

لقطات:

* على الرغم من أن كوريا الجنوبية واليابان وافقتا على الاستضافة المشتركة وأسهمتتا بشكل جيد في تنظيمها، فإن البطولة تعرضت لبعض المشكلات اللوجستية والتنسيق بين البلدين، ما دفع الفيفا عام ٢٠٠٤ بتعديل قوانينها بعدم السماح بالتنظيم المشترك مرة أخرى، وبذلك تعد بطولة كأس العالم ٢٠٠٢ هي أول وآخر بطولة يتم استضافتها بشكل مشترك بين أكثر من دولة.

*تم اختيار التميمة من ثلاث دُمى: برتقالية وبنفسجية وزرقاء، وكانت أسماؤها: أتو وكاز ونيك، وهي عبارة عن مخلوقات حاسوبية، نشأت في فريق يسمى «أتمو بول» في رياضة كرة قدم خيالية، أتو (الأصفر) هو المدرب لكن كاز ونيك هما اللاعبين.

*كانت الكرة الرسمية للبطولة هي «فيفرنوفا»، التي تم تصنيعها من قبل شركة أيداس. اتسمت هذه الكرة بتصميم مختلف تمامًا عن شكل التانغو الشهير الذي لازم الكرات الرسمية في البطولات السابقة لها، إذ استخدمت فيها أحدث تقنيات الطباعة مع عمل أشكال مجسمة على سطح الكرة، اعتمد في التصميم على الثقافة الآسيوية على شكل وهج تنين ثلاثي يسمى الذهب المظلم، واستُخدم في التصميم اللونان الأصفر والأحمر، وتم زيادة الطبقة المطاطية الخارجية لتعطي أداة أفضل في الاندفاع والارتداد، وتم وضع ٣ طبقات فيها كي تكون أخف وزنًا وأكثر قدرة على الدوران في الهواء بزوايا كبيرة.

*كانت الأغنية الرسمية لبطولة كأس العالم ٢٠٠٢ هي «بوم» (Boom) وكانت باللغة الإنجليزية وأدتها المغنية الأمريكية أنستزيا.

*تأهلت كل من الصين وإكوادور والسنغال وسلوفينيا المرة الأولى في تاريخها، كما كانت تلك هي المرة الأولى التي تتأهل فيها معًا الدول السبع التي حققت البطولة وهي: الأرجنتين والبرازيل وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وأوروغواي.

*تم اختيار ٥٦ حكمًا لإدارة مباريات كأس العالم ٢٠٠٢. أثير كثير من الجدل حول التحكيم في البطولة، وأدت القرارات المشكوك فيها في مباراة كوريا الجنوبية وإيطاليا إلى وصول ما يقرب من ٤٠٠ ألف شكوى إلى الفيفا، بالإضافة إلى أخطاء مباراة كوريا الجنوبية وإسبانيا بعد إلغاء هدفين صحيحين بشكل مثير للجدل، وتم تصنيف ذلك ضمن أكبر ١٠ أخطاء تحكيمية في تاريخ كأس العالم في استفتاء مجلة “إسبن”. وأطلقت الصحافة الإسبانية على ملابس خروج المنتخب الإسباني من البطولة أمام كوريا الجنوبية -والتي أدارها الحكم المصري جمال الغندور- بأنها “عملية سطو” ووصفت الحكام بأنهم “لصوص

الأحلام”. على الرغم من ذلك رفضت الفيفا هذه الشكاوى، ووصفت هذه الأخطاء بأنها أخطاء بشرية عفوية.

*سجل في البطولة ١٦١ هدفاً، وكان إجمالي جمهور المباريات الـ٦٤ هو مليونان و٧٠٥ آلاف و١٩٧ متفرجاً.

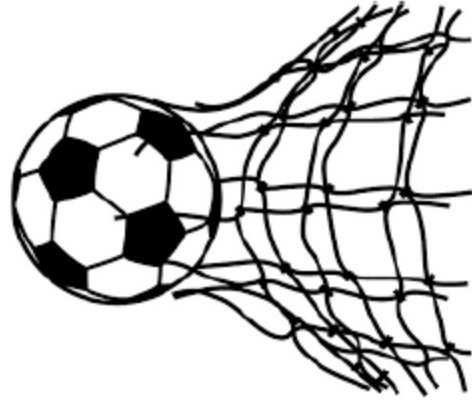
هدافو البطولة: البرازيلي رونالدو (٨ أهداف) وتلاه كلٌّ من مواطنه ريفالدو والألماني ميروسلاف كلوزه برصيد ٥ أهداف، وسجل الدنماركي يون دال توماسون والإيطالي كريستيان فييري والبلجيكي مارك فيلموتس ٤ أهداف.

*سجل ٣ لاعبين أهدافاً في مرماهم، هم البرتغالي جورج كوستا (أمام الولايات المتحدة) والإسباني كارليس بويول أمام بارغواي والأمريكي جيف أغوس أمام البرتغال.

*نال البرازيلي رونالدو الحذاء الذهبي، في حين نال حارس المرمى الألماني أوليفر كان الكرة الذهبية وجائزة ياسين (كأفضل حارس مرمى)، ونال الأمريكي لاندون دونوفان جائزة أفضل لاعب ناشئ، في حين أحرز منتخب بلجيكا جائزة اللعب النظيف.

*شهدت المباراة النهائية الظهور الثالث على التوالي لكابتن المنتخب البرازيلي كافو في نهائي كأس عالم، وهو إنجاز لم يسبق لأحد تحقيقه في تاريخ بطولات كأس العالم.

*ضم منتخب كل النجوم كلاً من الالمانى أوليفر كان والتركى رشدي رتشبر لحراسة المرمى، والإنجليزى سول كامبل والإسبانى فرناندو هييرو، والكورى الجنوبي هونغ ميونغ بو والتركى ألباي أوزلان والبرازيلى روبرتو كارلوس لخط الدفاع، والألماني مايكل بالاك والأمريكى كلاديو راينا، والبرازيليين ريفالدو ورونالدينيو والكورى الجنوبي يونغ سال شو لخط الوسط، والسنگالى الحجى ضيوف، والألماني ميروسلاف كلوزه والبرازيلى رونالدو والتركى حسن شاش لخط الهجوم.



الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

عام ٢٠٠٢

الترتيب	نقاط عليه له	خسر	تعادل	فاز	المنتخب		
١	٢١	٤	١٨	٠	٠	٧	البرازيل
٢	١٦	٣	١٤	١	١	٥	ألمانيا
٣	١٣	٦	١٠	٢	١	٤	تركيا
٤	١١	٦	٨	٢	٢	٣	كوريا الجنوبية
٥	١١	٥	١٠	٠	٢	٣	إسبانيا
٦	٨	٣	٦	١	٢	٢	إنجلترا
٧	٨	٦	٧	١	٢	٢	السنغال
٨	٧	٧	٧	٢	١	٢	الولايات المتحدة
٩	٧	٣	٥	١	١	٢	اليابان
١٠	٧	٥	٥	١	١	٢	الدنمارك
١١	٧	٤	٤	١	١	٢	المكسيك

٢٤	إكوادور	١	.	٢	٢	٤	٣
٢٥	بولندا	١	.	٢	٣	٧	٣
٢٦	أوروغواي	.	٢	١	٤	٥	٢
٢٧	نيجيريا	.	١	٢	١	٣	١
٢٨	فرنسا	.	١	٢	.	٣	١
٢٩	تونس	.	١	٢	١	٥	١
٣٠	سلوفينيا	.	.	٣	٢	٧	.
٣١	الصين	.	.	٣	.	٩	.
٣٢	السعودية	.	.	٣	.	١٢	.
***	المجموع	٤٨	١٦	٤٨	١٦١	١٦١	***

١٢	جمهورية أيرلندا	١	٣	٠	٦	٣	٦
١٣	السويد	١	٢	١	٥	٥	٥
١٤	بلجيكا	١	٢	١	٦	٧	٥
١٥	إيطاليا	١	١	٢	٥	٥	٤
١٦	باراغواي	١	١	٢	٦	٧	٤
١٧	جنوب إفريقيا	١	١	١	٥	٥	٤
١٨	الأرجنتين	١	١	١	٢	٢	٤
١٩	كوستاريكا	١	١	١	٥	٦	٤
٢٠	الكاميرون	١	١	١	٢	٣	٤
٢١	البرتغال	١	٠	٢	٦	٤	٣
٢٢	روسيا	١	٠	٢	٤	٤	٣
٢٣	كرواتيا	١	٠	٢	٢	٣	٣





البطولة رقم (١٨)
موندِيال ٢٠٠٦
ألمانيا

إيطاليا تُسقط الديوك

مرة أخرى، عاد شرف استضافة كأس العالم إلى إحدى الدول الأوروبية، بعدما فازت بحق الاستضافة ألمانيا في تصويت أجري في يوليو ٢٠٠٠ بزيوريخ، سويسرا. المنافسة كانت بعد انسحاب البرازيل بين أربعة بلدان وهي ألمانيا، وجنوب إفريقيا، وإنجلترا والمغرب.

أقيمت ثلاث جولات، وفي كل جولة يتم إقصاء البلد الذي حصل على أدنى نسبة من الترشيحات. أجريت الجولة الثالثة والأخير في ٧ يوليو، وفيها فازت ألمانيا بهذا العرس الكروي بعد منافسة شديدة من جنوب إفريقيا.

١٩٨ منتخبًا حاولت التأهل لكأس العالم. كانت هناك ألمانيا البلد المستضيف، و٣١ مقعدًا موندياليًا آخر مقسمة علي قارات العالم، وكانت هذه هي البطولة الأولى التي لا يُمنح الفائز بالبطولة السابقة مقعدًا في البطولة تلقائيًا. ١٣ مقعدًا أوروبيًا تصارعت عليها الدول الأوروبية، ٥ مقاعد للدول الإفريقية، ٤ لفرق أمريكا الجنوبية، ٤ لفرق آسيا وثلاث مقاعد لدول الكونكاكاف (دول أمريكا الشمالية، الوسطي والكاربي)، والمكانان المتبقيان تقرر منحهما للفائز في مباراتين نهائيتين بين دولتين من الاتحاد الآسيوي والكونكاكاف، والمقعد الآخر تنافس عليه منتخبان من أمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا.

أقيمت بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦ في ٩ يونيو ٢٠٠٦ في ألمانيا واستمرت حتى ٩ يوليو ٢٠٠٦ بمشاركة ٣٢ منتخبًا وطنيًا بينها منتخب دولتين عربيتين هما تونس والسعودية. تعتبر هذه البطولة المرة الرابعة التي يصل فيها هذان المنتخبان العربيان إلى النهائيات.

كان هناك دول وصلت أول مرة إلى نهائيات البطولة وهي: أنغولا، وكوت ديفوار، وغانا، وتوغو، وترينيداد وتوباغو، وأوكرانيا، والتشيك و صربيا والجبل الأسود، أقيمت المباريات على ملاعب ١٢ مدينة ألمانية.

عمت هذه الأجواء الاحتفالية مختلف شوارع ألمانيا وأزقتها عندما استضافت البلاد نسخة ٢٠٠٦ على أرضها وبين جماهيرها، إذ كان كل مشجعي المانشافت يستعدون للمساهمة في

تحويل الحلم إلى حقيقة، فتواصلت لحظات الفرح والسعادة على مدى أسابيع في مختلف مهرجانات المشجعين والميادين والساحات العامة، التي تزينت بشاشات عملاقة لمتابعة مباريات البطولة. تزايدت مشاهد الفرحة كلما تقدم أصحاب الأرض في المنافسات، إذ أسكت أبناء الداهية يورغن كلينسمان أفواه المنتقدين وقلبوا الطاولة على المشككين، بعد تحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية والانتصارات الباهرة، لدرجة أن عديدًا من المتتبعين أطلقوا على المسيرة الألمانية في المونديال الأخير لقب «المغامرة الصيفية»، في إشارة إلى عنوان الفيلم الوثائقي الذي تصدر قائمة إيرادات شبايك دور السينما في تلك السنة.

وبينما كانت الجماهير الألمانية تُمني النفس بنهاية سعيدة لحكاية ألف ليلة وليلة، التي كان أبطالها نجوم كتيبة المانشافت، دقت ساعة الحقيقة يوم ٤ يوليو ٢٠٠٦ في مدينة دورتموند. فقد كان أصحاب الضيافة على موعد مع التاريخ؛ إذ كانت تفصلهم مباراة واحدة فقط عن التأهل لنهائي كأس العالم المرة الثانية على التوالي. لكنَّ الإيطاليين كان لهم رأي آخر، إذ ودع الألمان البطولة بعد موقعة جنونية وصفها أسطورة كرة القدم العالمية، فرانز بيكنباور، بقمة مباريات البطولة، بعدما انتهت بهزيمة مريرة لأصحاب الأرض على يد المنتخب الذي واصل طريقه بثبات ليُتَوَّج بطلاً للعالم بعد موقعة خالدة في برلين.

تصدرت ألمانيا ترتيب المجموعة الأولى بسهولة فائقة بعد فوزها على كوستاريكا (٤-٢) وبولندا (١-٠) وإكوادور (٣-٠)، قبل أن يواصل نجوم المانشافت صعودهم نحو قمة البطولة بفوز صريح على السويد ٢-٠ في ثمن النهائي بميونخ، قبل الإطاحة بغريم الأمس، المنتخب الأرجنتيني، في معركة حامية الوطيس ضمن مباريات دور الثمانية، إذ ضمن أصحاب الأرض تأهلهم إلى نصف النهائي بعد فوز مثير بنتيجة ٤-٢ في ركلات الترجيح.

ومن جانبهم، أنهى نجوم الأزوري منافسات الدور الأول متربعين على عرش المجموعة الخامسة، بانتصارهم على التشيك (٣-٠) وغانا (٢-٠)، قبل الاكتفاء بالتعادل ١-١ أمام الولايات المتحدة في المباراة الثالثة والأخيرة. وفي موقعة ثمن النهائي أمام أستراليا، عاد الإيطاليون إلى عاداتهم القديمة إذ حصّنوا الدفاع مفضلين عدم المجازفة بالهجوم، ليحققوا فوزًا صغيرًا (١-٠) بعد مباراة صعبة للغاية، ثم سحقوا بعدها نجوم المنتخب الأوكراني بثلاثية نظيفة في ربع النهائي، ليضمنوا تأهلهم إلى المربع الذهبي بعدما تلقت شبكهم هدفًا يتيماً في خمس مباريات.

في مباراة نصف النهائي بين ألمانيا وإيطاليا، كانت جنبات ملعب دورتموند مملوءة عن آخرها، بعدما حضر الموقعة ما لا يقل عن ٦٥ ألف متفرج، إذ كان أغلب المشجعين الألمان يتوقعون أن يعيد التاريخ نفسه على أرضية فيستيفالين شتاديوم؛ إذ لم يسبق لنجوم المانشافت أن تجرعوا مرارة الهزيمة في معقل بروسيا الذي كثيراً ما اشتهر بلقب «غرفة الاستراحة» بالنسبة إلى المنتخب الألماني، علماً أن آخر مباراة لأصحاب الضيافة فوق هذه الأرضية كانت قبل أيام معدودة، وانتهت بفوز أبناء كلينسمان على بولندا بهدف دون رد في مرحلة المجموعات.

لم تدخر جماهير دورتموند أي جهد في دعم أبطالها ومؤازرتهم من أجل بلوغ مباراة نهائية تاريخية أخرى، لكن تلك الهتافات والأهازيج الألمانية لم تنل من عزيمة الإيطاليين، إذ أخذ نجوم الأزوري بزمام المبادرة منذ البداية وأجبروا الحارس يانس ليمان على إنقاذ مرماه من أهداف محققة في عديد من المناسبات. لكن عاصفة البداية الزرقاء سرعان ما انطفأت لتصبح المباراة متكافئة في معظم أوقاتها.

اضطلع أندريا بيرلو بدور بطولي في مركز صانع الألعاب داخل صفوف كتيبة مارتشيلو ليبي، إذ أدار إيقاع الفريق الإيطالي بحكمة وثبات طيلة أطوار اللقاء؛ إذ كان عادة ما يفتك الكرة عند مشارف منطقة جزاء منتخب بلاده فيتقدم بها تقريبًا ثلاثين ياردة بعد سلسلة

من المراوغات والتمويهات الجسدية، ثم يمررها بدقة متناهية في اتجاه المهاجم الزئبقي لوكا توني.

بيد أن الألمان برهنوا للجميع أن وجودهم في المربع الذهبي لم يكن بمحض الصدفة، إذ كان منتخب المانشافت الفريق الوحيد من بين رباعي نصف النهائي الذي اعتمد على مهاجمين في تلك المرحلة المتقدمة من البطولة؛ إذ أقحم كلينسمان كلاً من لوكاس بودولسكي وميروسلاف كلوزه – الذي تربح على عرش هدافي كأس العالم. زرع ثنائي الهجوم الألماني الرعب في صفوف مدافعي الأزوري، إذ تناوبا على تهديد مرمى جانلويجي بوفون في مناسبات عديدة. لكن هجمات أصحاب الضيافة اصطدمت بصخرة الدفاع الأزرق بقيادة الكابتن فايو كانافارو، الذي أنهى تلك السنة متوجاً بجائزة فيفا لأفضل لاعب في العالم، إذ سرق جميع الأضواء وتصدر كل العناوين بفضل قتاليته البطولية ونظرته الثاقبة للمباريات وقراءته الخارقة لإيقاع اللعب.

وبعدما استنزف الألمان كل خياراتهم الإبداعية، لجأ أصحاب الأرض إلى القوة البدنية لصنع الفارق أمام نجوم الأزوري، إذ أقحم المدير الفني عدداً من اللاعبين ذوي القامات الطويلة والبنيات الجسمانية الكبيرة سعياً منه إلى افتتاح حصة التسجيل، لكن دخول باستيان شفايشتايجر وديفيد أودونكور لم يأتِ بجديد، لتنتهي الدقائق التسعون على إيقاع البياض ويحتكم الفريقان إلى وقت إضافي.

من جهته، فضل مارتشيلو ليبي المجازفة والمبادرة إلى الهجوم، إذ أدخل كلاً من فيتشينزو ياكوينتا وأليساندرو دل بييرو، بعدما استبدل لوكا توني بألبيرتو جيلاردينو، ليصبح بذلك خط الهجوم الإيطالي مشكلاً من ثلاثة لاعبين من الطراز الرفيع. أعطت تلك التغييرات ثمارها، ولو أن الفرج لم يأتِ إلا في الوقت الميت.

فبعد أن تمكن الألمان من خلق بعض فرص التهديد في آخر أنفاس الوقت الإضافي، أبقى الحظ إلا أن يقف إلى جانب الإيطاليين هذه المرة، إذ ضربوا بقوة وحققوا الأهم في حين كان الفريقان يستعدان لخوض سلسلة ركلات الترجيح. فقد أخفق دفاع أصحاب الأرض

في إبعاد كرة طائشة من ضربة ركنية في الدقيقة ١١٩، ليسترجعها بيرلو عند مشارف منطقة الجزاء ويرسل تمريرة متقنة إلى فابيو غروسو المتحرر من الرقابة، ليسدها هذا الأخير مقوسة إلى داخل مرمى ليما. وبعدها بدقيقة واحدة، استغل دل بييرو تقدم المدافعين الألمان الذين رموا بكل ثقلهم من أجل إدراك التعادل، إذ قاد هجمة معاكسة متقنة أنهاها بنفسه في الشباك الألمانية، ليضاعف النتيجة في لمح البصر ويضمن تقدم منتخب بلاده إلى المباراة النهائية بعد طول انتظار.

أما المنتخب الفرنسي فقد استهل مسيرته بطريقة مخيبة بتعادله سلباً مع سويسرا ثم ١-١ مع كوريا الجنوبية، ازدادت الانتقادات للمنتخب وقائده زين الدين زيدان.

وعلى الرغم من تخطي فرنسا دور المجموعات ثم تسجيل زيدان هدف في مرمى إسبانيا في خلال فوز فريقه ٣-١ في دور الستة عشرة، فإن أحداً لم يتوقع أن يقدم أداءً راقياً في فرانكفورت في ربع النهائي أمام منتخب البرازيل الذي ضم رونالدو ورونالدينيو وكاكا. كثيرون لا يزالون يعتبرون أن تلك المباراة شهدت تقديم زيدان أفضل عرض له على الإطلاق في خلال مسيرته المظفرة، إذ قام بحركات فنية رائعة طيلة المباراة أثلجت قلوب المتفرجين والمشاهدين على حد سواء، قبل أن يكون صاحب التمريرة الحاسمة التي سجل منها تييري هنري هدف المباراة الوحيد.

أشاد البرازيليون كثيرًا بزيدان، وقال مدرب المنتخب الوطني كارلوس ألبرتو باريرا «لقد صنع الفارق أكثر مما فعل عام ١٩٩٨. قدّم على الأرجح أفضل عرض له في السنوات الثمانية الأخيرة.»

وكان لسان حال بيليه الذي تابع المباراة من ملعب فرانكفورت مماثلًا، بقوله «كان زيدان ساحرًا في تلك المباراة. لا يوجد لاعب مثله في السنوات العشرة الأخيرة. لقد كان أفضل لاعب في العالم.»

في ٩ يوليو ٢٠٠٦ وبعد نهائي مثير في أحداثه ونتيجته، تُوج منتخب إيطاليا بطلاً لمونديال ٢٠٠٦ المرة الرابعة في تاريخه الكروي بعد تغلبه على نظيره الفرنسي بركلات الترجيح ٥ - ٣ إثر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل ١ - ١ على ملعب برلين الأولمبي. غير أن المباراة النهائية شهدت نهاية مؤسفة للنجم زين الدين زيدان. وبينما أضاء زيدان سماء ملعب برلين الأولمبي بهدف جريء، عندما افتتح باب التسجيل من ركلة جزاء على طريقة بانينكا ضد جانلويجي بوفون - فإن تاريخ تلك البطولة لن يتذكره من خلال تلك اللمسة الساحرة.

فبينما كان التعادل ١-١ سيد الموقف بين فرنسا وإيطاليا في الوقت الإضافي، أذهل زيزو العالم في الدقيقة ١١٠ بنطحته العنيفة في صدر ماركو ماتيراتزي، وهو الذي اشتهر في العادة بأسلوبه الجميل وحركاته الفنية الباهرة. وقد اعترف في وقت لاحق، قائلاً «لم يكن ذلك الفعل جيدًا. أطلب الصفح من الأطفال الذين رأوا ذلك.»

والنتيجة المباشرة كانت حزينة بقدر ما كانت عادلة؛ فقد تلقى زيدان بطاقة حمراء على لحظة الجنون تلك، لتصل مسيرته الطويلة إلى نهايتها على نحو حزين، إذ غادر الملعب وتوجّه وحيدًا إلى غرفة الملابس، تاركًا الكأس خلفه في مشهد مؤثر، في حين بدأ المنتخب الفرنسي عاجزًا تمامًا عن خطف اللقب في غياب قائده وملهمه.

وبهذا أصبح زين الدين زيدان مع الكامبيروني ريغوبرت سونغ، اللاعبين الوحيديين اللذين حصلوا على بطاقتي طرد في بطولتين مختلفتين. كما أصبح هذا الطرد هو الرابع في نهائيات كأس العالم، والأول في الوقت الإضافي.

اتضح لاحقاً أن اللاعب الإيطالي استفز زيدان وأساء إلى عائلته، فتصرف الأخير بعنف. بعد شهرين من البطولة، عرض ماتيراتزي روايته للأحداث، قائلاً إنه عرض على زيدان أن يأخذ قميصه، وزيدان قال: إذا كنت تريد قميصي سأعطيه إياك بعد ذلك، فعلق ماتيراتزي أنه يفضل أخته على ذلك، لكنه ادعى في أثناء المقابلة أنه لم يكن يعلم أن لزيدان أختاً. بعد سنة من الحادثة أكد ماتيراتزي أن كلامه كان لزيدان “أفضل أن العاهرة هي أختك”!

حكم المباراة:

هوراسيو إليزوندو، من الأرجنتين.

الفريقان:

إيطاليا: جانلويجي بوفون لحراسة المرمى، جيانلوكا زامبروتا، فابيو كانافارو، ماركو ماتيراتزي، فابيو غروسو، جينارو غاتوزو، أندريا بيرلو، ماورو كامورانيزي (أليساندرو ديل بييرو)، سيموني بيروتا (فينتشينزو ياكوينتا)، فرانثيسكو توتي (دانييل دي روسي)، لوكا توني.

فرنسا: فابيان بارتييز لحراسة المرمى، ويلي سانيول، ليليان تورام، ويليام غلاس، ايريك أبيدال، باتريك فييرا (ألو ديارا)، كلاود ماكيليلي، فرانك ريبيري (ديفيد تريزيغيه)، زين الدين زيدان، فلوران مالودا، تييري هنري (سيلفان ويلتورد).

الأهداف:

زيدان (الدقيقة ٧)، ماتيراتزي (الدقيقة ١٩).

في ركلات الجزاء الترجيحية (٥-٣): سجل لإيطاليا: بيرلو، ماتيراتزي، دي روسي، دل بييرو، غروسو، وسجل لفرنسا: ويلتورد، أبيدال، سانيول.

•مُباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

عادت البسمة إلى صفوف لاعبي المنتخب الألماني بعد مرور أربعة أيام على نكسة دورتموند أمام إيطاليا، إذ تفوق أصحاب الضيافة على نجوم البرتغال ٣-١ في مباراة تحديد المركز الثالث بمدينة شتوتغارت. شكل ذلك اللقاء مناسبة لتقديم أفضل هدية للحارس الأسطورة أوليفر كان، الذي وضع حدًا لمسيرته الدولية عقب الفوز على رفاق كريستيانو رونالدو، علمًا أنه شارك في النهائيات كحارس بديل، وهو الذي تُوِّج بجائزة أفضل حارس في العالم ثلاث مرات.

حكم هذه المباراة الياباني تورو كاميكواوا.

لقطات:

كان الأسد جوليو الذي يرتدي قميص ألمانيا مع عدد ٠٦ (سنة البطولة) هو التميمة الرسمية لهذه البطولة. كلمة ليو هو الاسم اللاتيني للأسد في ألمانيا، «بيلل» هو مصطلح عامية لكرة القدم، وتم الكشف عن الأسد جوليو بوصفه تميمة كأس العالم يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٠٤ في خلال برنامج تليفزيوني ألماني كان يقدمه بيليه وفرانز بيكنباور.

كانت هذه التميمة محل انتقاد كبير لدى الألمان، وذلك لأن الأسد ليس بحيوان ألماني كما أن الأسد هو رمز لكل من إنجلترا وهولندا. وأثيرت انتقادات بسبب أن جوليو كان يرتدي قميصًا دون شورت. اقترح المصمم الشهير إريك سبيكمان أن التميمة كان ينبغي أن تكون نسراً، وهو الشعار الشعبي للألمان، أو حتى السنجاب باعتباره رمزاً للأمة.

كانت الكرة تيمغايست هي الكرة الرسمية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦ في ألمانيا، تنطق (بالألمانية: Teamgeist+) وتعني "روح الفريق" وتم إضافة علامة (+) إلى الاسم كي تصبح علامة مسجلة، لأن المصطلح في حد ذاته كلمة ألمانية عادية ولا يمكن أن تكون علامة تجارية.

تم تصميم الكرة من قبل فريق الإبداع في شركة "أديداس" ومؤسسة "ميلتون المحدودة"، وتختلف عن الكرات السابقة في وجود ١٤ لوحات المنحنية بدلاً من ٣٢ التي كان معمولاً عليها منذ عام ١٩٧٠، وكان لكل مباراة كرات مخصصة لها ويكتب عليها اسم المباراة واسم الملعب والفرق وتاريخ مباراة، ووقت انطلاق المباراة تحت طبقة واقية لكل كرة مستخدمة. وتم أول مرة إنشاء كرة قدم مخصصة للمباراة النهائية وأطلق عليها اسم "تيمغايست+ برلين" وهو بنفس التصميم للكرة العادية، ولكن أضفي عليها لون ذهبي مع تفاصيل سوداء وبيضاء.

تم اختيار أغنية "وقت حياتنا" (بالإنجليزية: The Time of Our Lives) لتكون أغنية رسمية للبطولة، وهي باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وأداها فريق "إيل ديفو" مع المغنية توني براكستون. كما تم اختيار أغنية احتفال اليوم (بالألمانية: Zeit dass sich was dreht) نشيداً رسمياً للبطولة، وهو باللغات الألمانية والفرنسية والبالبارا والإنجليزية.

حصل الألماني ميروسلاف كلوزه على جائزة هداف البطولة (الحذاء الذهبي) بعد إحرازه خمسة أهداف في كأس العالم، وكان هذا أقل رقم لهداف البطولة منذ عام ١٩٦٢. وسجل ٨ لاعبين ٣ أهداف في البطولة، هم: ماكسي رودريغيز وهرنان كريستو من الأرجنتين، رونالدو من البرازيل، ديفيد فيا وفرناندو توريس من إسبانيا، وتييري هنري وزين الدين زيدان من فرنسا، ولوكاس بودولسكي من ألمانيا.

إجمالاً، تم تسجيل ١٤٧ هدفاً في هذه البطولة (٤ منها ضد مرماه).

سجل اللاعبون التالية أسماؤهم أهدافًا في مرماهم: الإيطالي كريستيان زاكاردو (لصالح الولايات المتحدة)، ولاعب بارغواي غامارا (لصالح إنجلترا)، ولاعب البرتغال بيتيت (لصالح ألمانيا)، ولاعب ترينيداد وتوباغو برنت سانشو (لصالح باراغواي).

اعتبرت كأس العالم ٢٠٠٦ واحدة من الأحداث الأكثر مشاهدة في تاريخ التلفزيون، إذ حظيت على مدار البطولة بما يقدر بـ٢٦,٢٩ مليار مشاهدة غير متكررة، واجتذبت المباراة النهائية نحو ٧١٥.١ شخص حول العالم، لتحتل بذلك المرتبة الرابعة في البطولات الأكثر مشاهدة بعد ١٩٩٤ و٢٠٠٢ و١٩٩٠.

في خلال هذه البطولة تمت الاستعانة بـ٢١ حكمًا دوليًا من ٦ قارات، يعاونهم ٤٢ حكمًا مساعدًا، وتمّ اختيار الحكم الأرجنتيني هوراسيو إليزوندو لتحكيم المباراة النهائية.

شهدت هذه البطولة تعديل نظام الحكام بجعل طاقم تحكيم المباراة من دولة واحدة؛ منعًا لمشكلات التواصل واللغة التي حدثت في البطولات السابقة، كما تم تعيين حكم خامسٍ أول مرة بحيث يكون احتياطيًا في حالة تعرض حكم المباراة لأي مشكلات أو إصابات، كما ارتدى الحكام أجهزة لاسلكية أول مرة في تاريخ كأس العالم للتواصل بين الحكم والحكمين المساعدين.

كان التحكيم في خلال البطولة قد تعرض لانتقادات واسعة، لا سيما المباراة العاصفة التي جمعت منتخب البرتغال وهولندا في ملعب فرانك ستاديون في مدينة نورمبيرغ الألمانية في ٢٥ يونيو ٢٠٠٦، والتي شهدت إشهار ٤ بطاقات حمراء و ١٦ بطاقة صفراء مسجلة رقمًا قياسيًا لم تسبقه إليه أي مباراة في تاريخ كأس العالم. سميت المباراة في الإعلام بـ«معركة نورمبيرغ» وتعرض حكم المباراة الروسي فالنتين إيفانوف لانتقادات لاذعة من رئيس فيفا سيب بلاتر، بسبب ضعف أدائه في خلال المباراة.

«في الشوط الثاني لم نلعب كرة قدم، كانت الفوضى». بهذه العبارة رد ماركو فان باستن بعد انتهاء تلك المباراة. في دور الستة عشر في كأس العالم ألمانيا ٢٠٠٦.

اعترف رافايل فان دير فارت أحد خمسة لاعبين هولنديين حصلوا على بطاقة صفراء في هذه المباراة، التي يُطلق عليها لقب «معركة نورمبرغ» بأنه لم «يلعب إطلاقًا مباراة بهذه القذارة». بدأت الشرارة الأولى في تلك الأمسية في الدقيقة الثانية عندما حصل مارك فان بومل على بطاقة صفراء للخشونة. وبعدها بخمس دقائق حصل زميله خالد بلحروز على بطاقة مماثلة إثر أداء خشن لكريستيانو رونالدو، قبل أن يصاب الأخير ويغادر الملعب قبل نهاية الشوط الأول. كانت الأجواء ملتهبة طيلة مجريات الشوط الأول وقبل نهايته بقليل تلقى كوستينيا بطاقة الصفراء الثانية في المباراة للمسك الكرة بيده. ثم رفع الحكم ثلاث بطاقات حمراء في الشوط الثاني في وجه بلحروز وديكو وجيوفاني فان برونكهورست، ولذا لم يكن هدف المباراة الوحيد الذي سجله مانيش النقطة الساخنة الوحيدة في المباراة.

٧٠ ألفًا هو عدد المشجعين الذين تجمعوا للاحتفال بلاعبي مارتشيلو لوبي في الأسبوع الثاني من شهر يوليو عام ٢٠٠٦. ولكن هذا الحدث لم يُعقد في برلين وشهد حضور لاعبين فقط! فبعد يومين من مشاركتهما في تتويج إيطاليا على حساب فرنسا وأمام آلاف المتفرجين في الملعب الأولمبي، استقبل نجم الروك ميك جاجر اللاعبين أليساندرو دل بييرو وماركو ماتيراتزي على خشبة المسرح التي أقيمت على ملعب سان سيرو في ميلانو. ووسط تصفيق حار، شاركا بطريقتهما الخاصة في هذا الحفل الأول لفرقة رولينغ ستونز في إطار جولتها الأوروبية. وبينما كانت الأهداف التي سجلتها كتيبة الأزوري في خلال نهائيات كأس العالم تُبث على شاشة عملاقة، أدى النجمان بصوت واحد نسخة معدلة من أغنية للثنائي وايت سترايبس كانت إيطاليا صنعت منها نشيدها في بطولة ألمانيا ٢٠٠٦.

٨٢ عامًا كان عمر أكبر عضو بين أطقم جميع المنتخبات في ألمانيا. كان بييترو لومباردي هو المسؤول عن معدات الإيطاليين. كان مشهورًا بحرصه حتى وقت متأخر من المساء على تنظيف أحذية اللاعبين، واشتهر بلقب سباتزولينو (فرشاة أسنان)؛ بسبب نظافة عمله

وأيضًا بمساعدته صحفية ابتلت تمامًا بالشمبانيا التي احتفل بها اللاعبون بعد رفع الكأس! بعد وفاته في عام ٢٠١٦، حرص دانييلي دي روسي على حضور مراسم الجنازة من أجل وضع الميدالية التي فاز بها في كأس العالم على نعشه.

٨٠ مترًا قطعها جانلويجي بوفون في سباق ملحمي ومفاجئ للاحتفال بالهدف الأول الذي سجله ماركو ماتيراتزي في مرمى جمهورية التشيك. ولم يقصّ حارس المرمى، المعروف برباطة جأشه، سوى ثانيتين على الجانب الآخر من الملعب قبل أن يعود مهزولاً نحو مرماه. وقال في وقت لاحق إنه “استسلم لنشوة اللحظة”، ولكن بوفون لم يكن الوحيد الذي أطلق العنان لعواطفه؛ إذ هتأ فابيو كانافارو زميله ماتيراتزي بخمس ضربات قوية على رقبتة!

٤٧ هو عدد التدخلات الناجحة التي قام بها جينارو غاتوزو في ألمانيا ٢٠٠٦، مبتعدًا بفارق ١١ تدخلًا عن أقرب منافسيه، الفرنسي باتريك فييرا. كما لعب في صفوف كتيبة الأزوري اللاعب الأكثر تلقيًا للأخطاء، المهاجم لوكا توني (٢٨)، صاحب البنية الجسدية القوية.

٢٧ هو مجموع الأهداف التي بلغها دل بييرو مع المنتخب الإيطالي في مباراة الدور نصف النهائي ضد ألمانيا، ليلتحق بروبيرتو باجيو في المركز الرابع ضمن أفضل الهادفين في تاريخ إيطاليا. وأمامه هناك فقط جيغي ريفا (٣٥)، وجيوسيبي مياتزا (٣٣) وسيلفيو بيولا (٣٠). كما تمكن دل بييرو الذي أراد في شبابه أن يصبح سائق شاحنة من معادلة الرقم القياسي الوطني للبدل الأكثر تهديفًا الذي كان بحوزة إنريكو كييزا (٥). وعلى الرغم من أن النجم الإيطالي لعب ١٣ مباراة أخرى بعد هذه البطولة، فإنه لم يجد بالمرّة طريقه إلى الشباك.

٢٥ هو عدد المباريات المتتالية التي لم تتجرع فيها إيطاليا مرارة الهزيمة بعد انتهاء ألمانيا ٢٠٠٦. وتوقفت هذه السلسلة الإيجابية -ثاني أطول مسيرة إيجابية في تاريخ المنتخب الإيطالي- في المباراة التالية ضد كرواتيا بقيادة لوكا مودريتش وفي أول ظهور للمدرب روبرتو دونادوني على مقاعد بدلاء الأزوري. أما أطول مدة قضاها المنتخب الإيطالي دون أن يتعرض لأي هزيمة فكانت تحت إمرة فيتوريو بوتزو (٣٠) بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٩.

٢٢ كان فارق السنتيمترات التي جعلت فايو كانافارو يتفوق على بير ميرتساكر في نزالهما الهوائي، في الوقت بدل الضائع من مدة التمديد في نصف النهائي. ومباشرة بعد ذلك، انطلق كابتن منتخب إيطاليا مسرعًا من منطقة الجزاء لاسترداد الكرة بالرأس من لوكاس بودولسكي وإطلاق هجمة مرتدة للأزوري. بعد ١٢ ثانية، سجّل دل بييرو أول هدف في الدقيقة ١٢١ في وبهذه الخسارة تواصلت معاناة ألمانيا مع إيطاليا في ظل حصيلة تاريخية سلبية؛ إذ لم يتمكن المانشافت في سبع مباريات رسمية من الفوز على كتيبة الأزوري ضمن نهائيات كأس العالم.

٢١ من اللاعبين ٢٢ الذين قادوا إيطاليا للفوز بكأس العالم ١٩٨٢ كانوا حاضرين في الملعب الأولمبي وشاهدين على تتويج الأزوري بلقب عالمي آخر. بعضهم حضروا بصفتهم معلقين والبعض الآخر بصفتهم مشجعين. ومن جهته، جلس إيفانو بوردون، الذي كان بديل دينو زوف في نهائي مدريد، على مقاعد بدلاء إيطاليا مدرباً لحراس المرمى. أما العضو الوحيد في ذلك الفريق الأسطوري الذي لم يكن حاضراً في ملعب برلين فهو جايتانو تشيريا، الذي تُوفي عام ١٩٨٩ في حادث سير في بولندا عندما كان يعمل مكتشفاً للمواهب مع نادي يوفنتوس.

١٢ متراً كانت تفصل بين المرمى والنقطة الأقرب من ركلة جزاء، إذ تجتمع الإيطاليون للاحتفال بالنصر بعد وقت قصير من انتهاء المباراة النهائية. ومع ذلك، على عكس ما قد يبدو، لم يكن سبب ذلك الاختيار هو تسجيل فابيو غروسو الركلة الترجيحية الحاسمة من تلك النقطة تقريباً. فقد كان هناك سبب آخر هو تلقي ماسيمو أودو، أحد أعضاء الفريق، تكوينه في تصنيف الشعر، وفي خلال البطولة تكلف بقص شعر معظم زملائه. بيد أن ماورو كامورانيزي رفض أن يلمس المدافع أي شعرة من رأسه، ولكنه وعد الجميع بقص شعره إذا توجت إيطاليا بطلاً للعالم. وبمساعدة أودو، أوفى كامورانيزي بوعدته على أرضية الملعب الأولمبي وسط جلبة وفرحة بقية أعضاء الفريق.

١٠ لاعبين مختلفين سجلوا أهداف إيطاليا في نسخة ألمانيا ٢٠٠٦، وهو رقم قياسي لم يتحقق طيلة تاريخ كأس العالم، إلا على يد فرنسا في نسخة إسبانيا ١٩٨٢. كان بيرلو، وياكوينتا، وجيلاردينو، وماتيراتزي، وإينزاغي، وتوتي، وزامبروتا، وتوني، وغروسو ودل بييرو أصحاب الأهداف الـ١٢ التي سجلها المنتخب الإيطالي. وسجل توني وماتيراتزي هدفين لكل واحد منهما. في تاريخ النهائيات العالمية كان هناك فريق آخر واحد فقط فاز باللقب وسجل هدفه أقل من أربعة أهداف، وهو المنتخب الفرنسي بقيادة تيري هنري الذي سجل ثلاثة أهداف في نسخة ١٩٩٨. أما الفريق الذي فاز باللقب بأقصر قائمة من الهادفين، فهو منتخب إسبانيا الذي لم يهز الشباك في جنوب إفريقيا ٢٠١٠ إلا عن طريق ديفيد فيا وأندريس إنيستا وكارليس بويول.

٧ أوريونديين فازوا بكأس العالم بقميص إيطاليا، وكان آخرهم كامورانيزي في عام ٢٠٠٦. كان الأرجنتينيون أتيليو ديماريا، وإنريكو غوايتا، ولويس مونتي ورايموندو أورسي والبرازيلي أنفيلوجينو جواريزي جزءًا من الفريق الذي فاز باللقب عام ١٩٣٤، في حين ساهم ميغيل أندريولو، المولود في أوروغواي، في الحفاظ على اللقب بعد أربع سنوات. بفضل أصول الجد الأكبر لكامورانيزي، الذي وُلد في نفس المدينة الأرجنتينية التي رأى فيها النور لاعبا التنس خوان مارتن ديل بوترو وخوان موناكو، حصل لاعب خط الوسط على الجنسية الإيطالية وفرصة ارتداء قميص المنتخب الإيطالي.

٣ أبطال عالم وُلدوا في أشتون-أندر-لين يتقاسمون الشرف الكبير الذي تحظى به هذه المدينة التي تقع في ضواحي مانشستر، وأحدهم فاز بكأس العالم مع إيطاليا. إلى جانب تمثالي جيمي أرمفيلد وجيوف هورست، اللذين رفعوا كأس العالم FIFA مع إنجلترا في عام ١٩٦٦، هناك تمثال سيموني بيروتا. كان والدا لاعب خط الوسط الإيطالي قد هاجرا من كالابريا إلى أشتون-أندر-لين، حيث كان الوالد يدير حانة ويقود فريقًا لكرة القدم للهواة يحمل اسم جولي ميلان، قبل أن تعود الأسرة إلى جنوب إيطاليا عندما كان سيموني في السادسة من عمره.

يحتفي متحف فيفا العالمي لكرة القدم في زيوريخ بكثير من نجوم كأس العالم، ومنهم ٣ من نجوم إيطاليا في كأس العالم ٢٠٠٦، وهم:

بوفون حارس مرمى شارك أربع مرات في كأس العالم في أعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ و٢٠١٠ و٢٠١٤. واستُدعي أيضًا في ١٩٩٨، لكنه لم يظهر في أية مباراة. في نسخة ألمانيا كان الحدث الأهم بالنسبة إليه. قميصه القرمزي من تلك النهائيات الذهبية أخذ مكانه في المتحف.

حارس مرمى بمستوى خارق، مُنيت شبابه بهدف وحيد من لعب مفتوح في كأس العالم ٢٠٠٦، وعن طريق نيران زميله كريستيان زاكاردو في الدور الأول أمام الولايات المتحدة.

صدّته بيد واحدة في النهائي من رأسية لزين الدين زيدان عندما كانت النتيجة متعادلة كانت إحدى أبرز لقطات النهائيات، على رغم أن لاعب الوسط البارع كان قد هزمه قبل ذلك من نقطة الجزاء بطريقة ذكية. كان الهدف الثاني فقط الذي يهز شبك بوفون في الدورة باستثناء ركلات الترجيح. وبفضل أدائه الرائع نال لقب أفضل حارس وذلك بفضل هذه الإحصائيات التي جعلته مرشحاً قوياً لنيلها.

بالنسبة إلى بيرلو، فليس هناك أفضل من حذائه الذي ارتداه طيلة نهائيات ٢٠٠٦ سوى تمريراته الرائعة. وخاض دورة رائعة وتمّ اختياره ثالث أفضل لاعب وراء فابيو كانافارو وزيدان. بحضور اللاعب المتعدد الوظائف، شكّل ابن السابعة والعشرين الخطر الهجومي الأبرز لإيطاليا في الدورة. بعد افتتاحه التسجيل، من تسديدة قوية أمام غانا في المباراة الأولى، لعب بيرلو أربع تمريرات حاسمة وكان أفضل لاعب في ثلاث مباريات، وهو رقم قياسي في البطولة من بينها المباراة النهائية.

ربما أفضل مساهمة له كمنت في تمريرته الساحرة من دون النظر إلى فابيو غروسو في الدقيقة ١١٩ أمام ألمانيا في نصف النهائي. فقد استحوذ على الكرة من ركنية حصل عليها من تسديده، لمسها خمس مرات على رغم مواجهة أربعة مدافعين يرغبون بإيقافه. انتظر ثم انتظر حتى تمرير الكرة في الوقت المناسب. اخترقت التمريرة الألمان ووجدت غروسو غير المراقب داخل المنطقة. سدّد الظهير الأيسر في زاوية الشباك واحتفل على طريقة ماركو تارديلي في ١٩٨٢. هدف جميل نحته حذاء أندريا بيرلو؛ حذاء يمكن لجميع عشاق اللعبة رؤيته في زيورخ.

نظارات المدير الفني لمنتخب إيطاليا مارتشيلو لوبي تمّ تكريمها في هذا المتحف وهناك قصة فريدة وراءها. فقبلها بعشر سنوات، قاد لوبي يوفنتوس إلى نهائي دوري أبطال أوروبا ١٩٩٥-١٩٩٦. تقدّم فريقه مبكراً أمام أياكس أمستردام، لكن الهولنديين عادلوا وفرضوا وقتاً إضافياً وركلات ترجيح تفوّق فيها يوفنتوس ٤-٢.

في خضم الاحتفالات فقد ليبي نظاراته. وجدها لاحقًا محطمة على أرض الملعب. في ٢٠٠٦، لم يرتكب الخطأ عينه. فعلى رغم قيادة بلاده إلى أول لقب في كأس العالم منذ ٢٤ سنة، حافظ ليبي على رباطة جأشه. بعد تهنئته بحرارة إثر ركلة ترجيح غروسو، أزال نظاراته ووضعها بهدوء على مقعد البدلاء.

بطريقة طريفة، تعلّم الرجل من الماضي وسعى ألا يتكرر مطلقًا. هكذا قاد إيطاليا إلى لقب كأس العالم واحتفظ بنظاراته المعروضة في المتحف.

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم



عام ٢٠٠٦

الترتيب	نقط عليه له	خسر	تعادل	فاز	المنتخب		
١	١٧	٢	١٢	٠	٢	٥	إيطاليا
٢	١٥	٣	٩	٠	٣	٤	فرنسا
٣	١٦	٦	١٤	١	١	٥	ألمانيا
٤	١٣	٥	٧	٢	١	٤	البرتغال
٥	١٢	٢	١٠	١	٠	٤	البرازيل
٦	١١	٣	١١	٠	٢	٣	الأرجنتين
٧	١١	٢	٦	٠	٢	٣	إنجلترا
٨	٧	٧	٥	٢	١	٢	أوكرانيا
٩	٩	٤	٩	١	٠	٣	إسبانيا
١٠	٨	٠	٤	٠	٢	٢	سويسرا
١١	٧	٢	٣	١	١	٢	هولندا

٢٤	تونس	.	١	٢	٣	٦	١
٢٥	الولايات المتحدة	.	١	٢	٢	٦	١
	إيران	.	١	٢	٢	٦	١
٢٧	ترينيداد وتوباغو	.	١	٢	٠	٤	١
٢٨	السعودية	.	١	٢	٢	٧	١
) ٢٨	اليابان	.	١	٢	٢	٧	١
٣٠	توغو	.	٠	٣	١	٦	٠
٣١	كوستاريكا	.	٠	٣	٣	٩	٠
٣٢	صربيا والجبل الأسود	.	٠	٣	٢	١٠	٠
***	المجموع	٤٩	١٥	٤٩	١٤٧	١٤٧	***

١٢	إكوادور	٢	٠	٢	٥	٤	٦
١٣	غانا	٢	٠	٢	٤	٦	٦
١٤	السويد	١	٢	١	٣	٤	٥
١٥	المكسيك	١	١	٢	٥	٥	٤
١٦	أستراليا	١	١	٢	٥	٦	٤
١٧	كوريا الجنوبية	١	١	١	٣	٤	٤
١٨	باراغواي	١	٠	٢	٢	٢	٣
١٩	كوت ديفوار	١	٠	٢	٥	٦	٣
٢٠	جمهورية التشيك	١	٠	٢	٣	٤	٣
٢١	بولندا	١	٠	٢	٢	٤	٣
٢٢	كرواتيا	٠	٢	١	٢	٣	٢
٢٣	أنغولا	٠	٢	١	١	٢	٢

• اختارت لجنة فنية وتقنية من الفيفا منتخب كل النجوم، وكان التشكيل كالتالي:

المهاجمين	لاعبو الوسط	المدافعين	حراس المرمى
	(البرازيل)	(الأرجنتين)	
	زي روبرتو	روبيرتو أيبالا	
	(فرنسا)	(إنجلترا)	
	باتريك فييرا	جون تيري	
(الأرجنتين)	(فرنسا)	(فرنسا)	
هرنان كريستو	زين الدين زيدان	ليليان تورام	(إيطاليا)
(فرنسا)	(ألمانيا)	(ألمانيا)	جانلويجي
تيري هنري	مايكل بالاك	فيليب لام	بوفون
(ألمانيا)	(إيطاليا)	(إيطاليا)	(ألمانيا)
ميروسلاف كلوزه	أندريا بيرلو	فابيو كانافارو	ينز ليمان
(إيطاليا)	(إيطاليا)	(إيطاليا)	(البرتغال)
لوكا توني	جينارو غاتوزو	جيانلوكا	ريكاردو باريرا
	(إيطاليا)	(إيطاليا)	
	فرانشيسكو توتي	زامبروتا	
	(البرتغال)	(البرتغال)	
	لويس فيغو	ريكاردو كارفاليو	

(البرتغال)

مانیش



البطولة رقم (١٩) مونديال ٢٠١٠ جنوب إفريقيا

الماتادور الإسباني.. أخيرًا!

كانت بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠ هي أول بطولة تقام في القارة الإفريقية، وتحديدًا في جنوب إفريقيا، إذ وقع الاختيار عليها بعد منافسة مع مصر والمغرب كي يصبح أحدها أول بلد إفريقي يستضيف النهائيات. كان اختيار قارة إفريقيا لتكون مستضيفة كأس العالم ٢٠١٠، جزءًا من سياسة التدوير قصيرة الأجل، التي ألغيت في عام ٢٠٠٧، وهي بتدوير استضافة الحدث بين القارات.

خمس دول إفريقية وُضعت على قائمة الراغبين في استضافة كأس العالم ٢٠١٠: مصر، المغرب، جنوب إفريقيا، وقُدِّمَ عرض مشترك من ليبيا وتونس. عقب قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدم السماح باستضافة مشتركة للمسابقة، قررت تونس الانسحاب من عملية الاستضافة. وقررت اللجنة عدم النظر في طلب ليبيا؛ إذ إنه لم يعد يستوفي جميع الشروط المنصوص عليها في لائحة المتطلبات الرسمية.

أعلن العرض الفائز من قبل جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، في مؤتمر صحفي عُقد يوم ١٥ مايو ٢٠٠٤ في زيورخ؛ في الجولة الأولى من التصويت نالت جنوب إفريقيا ١٤ صوتًا، فيما حققت المغرب ١٠ أصوات ولم تحصل مصر على أي صوت. جنوب إفريقيا، التي كانت قد أخفقت في الفوز بحق استضافة الحدث في ٢٠٠٦، منحت بالتالي حق استضافة هذه المسابقة.

وقعت بعض الأزمات في خلال تصفيات البطولة، في المواجهة الثانية من الملحق بين فرنسا وجمهورية أيرلندا أثير جدلٌ واسعٌ بعد أن لمس قائد المنتخب الفرنسي تييري هنري الكرة بيده في الوقت المتأخر من المباراة، مما مكن فرنسا من التأهل على حساب أيرلندا. طالبت أيرلندا بإعادة المباراة، لكن الطلب قوبل بالرفض من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، ونتيجة لذلك، أعلن فيفا مراجعة استخدام التكنولوجيا أو الاستعانة بحكام إضافيين على أعلى مستوى في جنوب إفريقيا.

واحتجت كوستاريكا على هدف فوز الأوروغواي في تصفيات الملحق القاري، في حين شهدت مباراتا مصر والجزائر في القاهرة ثم في أم درمان (المباراة الفاصلة)، أحداث شغب وتصعيدًا إعلاميًا وسياسيًا بين البلدين.

كانت بطولة كأس العالم ٢٠١٠، هي كأس العالم الأولى التي لم يظهر بها منتخبٌ جديد أول مرة في تاريخه (إذ لم تشارك سلوفاكيا سابقًا تحت اسمها الحالي، فاعتبرها الفيفا كاستمرارية لمنتخب تشيكوسلوفاكيا الذي لعب آخر مرة في بطولة كأس العالم ١٩٩٠).

كان نجاح جنوب إفريقيا قصة جميلة، إذ بعثت أمة قوس قزح برسالة أمل لكل القارة من خلال عرض يحمل كثيرًا من المعاني ويبعث على الفخر، ولم يفتر الحماس ولم يهدأ طنين الفوفوزيلا المتواصل، حتى بعد أن أصبح منتخب جنوب إفريقيا هو أول منتخب يخرج من الدور الأول وهو يلعب على أرضه.

ولم تخل جنوب إفريقيا ٢٠١٠ من المفاجآت، ولكن الإسبان تغلبوا على المفاجأة التي صدمتهم في البداية -بخسارتهم في المباراة الأولى أمام سويسرا- وفازوا بمبارياتهم الست الباقية، بنتيجة واحدة في الأربع الأخيرة منها هي ١ - صفر. لقد أصبح منتخبهم هو المنتخب الذي فاز بكأس العالم بأقل عدد من الأهداف (٨ أهداف)، ولكنهم مع ذلك لفتوا الانتباه بأدائهم، فمن إسهامات أستاذي التمير تشابي وإنييستا، إلى هدافهم ديفيد فيا، وحتى إيكر كاسياس، الذي كان إنقاذه لمرماه من آريين روبن الذي انفرد به مرتين في النهائي سببًا كافيًا، ليصدق الجميع أنه يستحق عن جدارة قفاز أديداس الذهبي.

لم تهتز شبك كاسياس سوى مرتين فقط في نهائيات جنوب إفريقيا ٢٠١٠. فبعد تعثر البداية أمام سويسرا، حافظ قائد الكتيبة الحمراء على رباطة جأشه وتعامل بهدوء واحترافية مع الانتقادات ليحقق بطولة غاية في الروعة، بعدما أنقذ شباهه من أهداف محققة في عديد من المناسبات، مساهمًا بشكل حاسم في قيادة منتخب بلاده إلى نهائي الأحلام أول مرة في تاريخ أبناء شبه الجزيرة الإيبيرية. فقد كان دوره حاسمًا في تأهل إسبانيا إلى المربع الذهبي على حساب باراغواي، عندما نجح في صد ركلة جزاء من تنفيذ أوسكار كاردوزو، قبل أن يبعد كرتين خطيرتين في حالي انفراد في خلال آخر أنفاس اللقاء. ثم عاد حارس ريال مدريد للتألق في الدفاع عن عربنه في خلال موقعة نصف النهائي أمام العملاق الألماني، إذ كان بالمرصاد لقذيفتي تروشوفسكي وكروس. وقد كان القائد ابن التاسعة

والعشرين حاسماً في إنجاز مسيرة لاروخا في خلال سعيها لبلوغ اللقب الموعود بفضل انتصارات تاريخية، وإن كانت أربعة منها بفارق ضيق. وفي ثالث ظهور له بأم البطولات، أظهر إيكر قمة نضجه الكروي في الأوقات العسيرة، إذ عرف كيف يحافظ على برودة أعصابه وهدوء زملائه فوق أرضية التباري. فقد كان الكابتن بحق نموذجاً للاحترافية ورباطة الجأش وقوة الشخصية.

أما الهولنديون، فقد عادوا من جنوب إفريقيا بذكريات بعضها حلو وبعضها الآخر مر، بعد أن انكسر فؤادهم في المباراة النهائية المرة الثالثة، بعد أن كانوا قد خسروا فيها في سنتي ١٩٧٤ و١٩٧٨. لقد فاز رجال بيرت فان مارفيك في كل المباريات التي خاضوها حتى بلغوا الموقعة النهائية، وبما أن هذا الجيل الهولندي أكثر واقعية من الأجيال التي سبقته، فإن لاعبيه التزموا بطريقة ٤-٢-٣-١ التي سادت في هذه النهائيات، واستطاع ويسلي سنايدر أن يحرز وحده خمسة أهداف طيلة هذه المسيرة.

قدم يواخيم لوف مدرب ألمانيا قصة نجاح أخرى، أمتع في خلالها الجمهور بأسلوب ملتهب في تنفيذ الهجمات المرتدة، وهو يتقدم على إنجلترا والأرجنتين بأربعة أهداف في مرمى كل منهما، قبل أن يصطدم مرة أخرى بإسبانيا التي هزمتها بنفس النتيجة، التي فازت عليه بها في نهائي كأس الأمم الأوروبية ٢٠٠٨. وأنهى أصحاب الميداليات البرونزية في ٢٠٠٦ بطولة هذا العام بأكبر رصيد من الأهداف (١٦ هدفًا).

بفضل أسلوب حيوي ومثير طيلة المسابقة، كان فيليب لام وباستيان شفاينشتايفر ورفاقهما النجوم الرئيسيين في جنوب إفريقيا ٢٠١٠، ويجدر القول إنه في غياب كابتن ألمانيا الأصيل ميكايل بالاك تسنى لآخرين البروز.

وعاد مهاجم ألمانيا توماس مولر للديار وهو يحمل جائزة أفضل لاعب شاب وجائزة الحذاء الذهبي، ونال هذه الأخيرة نظير تسجيله خمسة أهداف وصناعته ثلاثة أهداف أخرى. وقد أحرز كل من فيا وسنايدر ودييغو فورلان خمسة أهداف أيضًا، ولكن مولر -الذي سدد في البطولة خمس تسديدات أسفرت عن خمسة أهداف- فاقهم بفضل مساعدته لزملائه في تسجيل الأهداف أكثر منهم.

وكانت الجائزة الفردية الكبرى الأخرى من نصيب فورلان، الذي فاز بالحذاء الذهبي مكافأة له على عروضه الأكثر من رائعة ضمن صفوف منتخب أوروغواي، الذي كان المفاجأة الكبرى في البطولة. فقد عاد فريق أوسكار تاباريز إلى المربع الذهبي أول مرة بعد ٤٠ عامًا، بفضل عناد لاعبي أوروغواي المعهود وخبرة فورلان، الذي يمكن القول بأنه أفضل من نجح في ترويض كرة «الغابولاني»، وتآلق مع زميله المهاجم لويس سواريز بمهارتهما في هز الشباك.

كانت مشاركة كتيبة أوروغواي في نهائيات كأس العالم جنوب إفريقيا ٢٠١٠ تاريخية بكل المقاييس؛ إذ عادت السيلبستي من جديد إلى نادي الأربعة الكبار بعد أربعين سنة من الغياب، وهو إنجاز لا يُقدر بثمن بالنسبة إلى آخر منتخب تأهل إلى أم البطولات.

وقبل الوصول إلى دور الثمانية كانت صفوة منتخبات أمريكا الجنوبية قد بعثت برسالة تهديد قوية لباقي المنتخبات. فأول مرة تأهلت فرق القارة اللاتينية الخمسة كلها إلى الدور الثاني، واحتلت أربعة منها المركز الأول في مجموعتها. ونجحت تشيلي بأسلوب لعبها المفتوح وأدائها الجميل الجذاب، في أن تنهي ٤٨ عامًا من انتظار تحقيق الفوز بإحدى مباريات النهائيات، لتظفر في نهاية دور المجموعات بالمركز الثاني وتتأهل لدور الستة عشر مع إسبانيا المتصدرة. ثم واصلت الأرجنتين والبرازيل وباراغواي وأوروغواي طريقها إلى دور الثمانية -الذي وصلت إليه باراغواي هذا العام أول مرة في تاريخها. وكان يبدو أن مهاجمي الأرجنتين قوة ضاربة لا تُقهر، ولكن أحلام ديفغو مارادونا في الحصول على لقب العالم مرة أخرى تحطمت على يد الألمان. وانهارت آمال البرازيل في شوط ثانٍ أشبه بالكابوس أمام هولندا التي جعلت الفريق، الذي يستعد لاستضافة بطولة ٢٠١٤ يخرج من دور الثمانية المرة الثانية على التوالي.

ولا يختلف اثنان على أن اليوم الذي حوّل فيه المنتخب البرتغالي خسارته إلى فوز على فريق دونغا كان هو أكثر أيام البطولة إثارة، فكل من يتذكر مباراة أوروغواي وغانا التي جرت في ملعب سوكر سيتي يعرف ماذا نقصد بهذا. فقد كاد منتخب النجوم السوداء أن يصبح أول فريق إفريقي يصل إلى المربع الذهبي، ولكن كرة أسامواه جيان التي سددها من نقطة الجزاء في الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي، ارتطمت بالعارضة الأفقية وطارت بعيدًا وراء المرمى. وقد نجح جيان بعد ذلك في التسجيل عندما احتكم الفريقان لركلات الجزاء الترجيحية، ولكن الغلبة كانت لأوروغواي.

كانت مسيرة غانا -التي هزمت فيها صربيا والولايات المتحدة- هي أعظم إنجازات الأفارقة في هذه البطولة. فقد ساد الحزن عندما ودع فريق كارلوس ألبرتو باريرا صاحب الأرض المنافسات على رغم فوزه على فرنسا، وكان ذلك بسبب فارق الأهداف الذي رجح كفة المكسيك. ولكن مع ذلك خرج لاعبو «البافانا بافانا» مرفوعي الرؤوس وسجلوا أول أهداف البطولة بكرة سيفيوي تشابالالا التي استقرت في شبك المكسيك. وأقصيت كوت ديفوار

أيضاً بعد أن جمعت أربع نقاط، ولكن باقي المنتخبات الإفريقية -الجزائر والكاميرون ونيجيريا- لم تتمكن من تحقيق الكثير وجاء كل منها في مؤخرة ترتيب مجموعته.

وكانت البطولة حافلة بالإثارة حقاً، وساهم في ذلك منتخب الولايات المتحدة الذي حوّل خسارته بهدفين أمام سلوفينيا إلى تعادل، ثم حجز مكانه في دور الستة عشر بعد أن اعتلى قمة مجموعته بهدف لاندون دونوفان الذي فازوا به على الجزائر في آخر أنفاس المباراة. وكان فوز سلوفاكيا ٣ - ٢ على إيطاليا مفاجأة أخرى في ختام مرحلة المجموعات، إذ ساعد هدفا روبرت فيتيك على إخراج حاملي اللقب من البطولة، وإيصال فريق فلاديمير فايس إلى دور الستة عشر في أول ظهور له بعد استقلال البلاد.

ومن الواجب أن نشيد بفرق أخرى أيضاً. إذ كشفت المكسيك عن بعض المواهب الرائعة لدى لاعبيها الشباب، الذين نجحوا في التأهل إلى دور الستة عشر المرة الخامسة على التوالي. وتأهلت اليابان وكوريا الجنوبية إلى الدور الثاني المرة الأولى خارج أرضيهما. وكان منتخب نيوزيلندا المغمور، في أول مشاركة له منذ عام ١٩٨٢، هو المنتخب الوحيد الذي غادر جنوب إفريقيا دون أي هزيمة، بعد تعادله في مبارياته الثلاث. وسجلت كل من اليونان وسلوفينيا أول فوز لها في كأس العالم. كما أذهل الأخطبوط «بول» الجميع بتنبؤاته الصحيحة. أما أكثر من خاب أملهم في البداية فقد كانوا من الأوروبيين. إذ خرجت إيطاليا وفرنسا، طرفاً نهائي ٢٠٠٦، بخفي حنين من دور المجموعات دون أن تحرز أي منهما فوزاً واحداً. وتعرضت إنجلترا لأثقل هزيمة لها في كأس العالم عندما خسرت أمام ألمانيا ٤-١ وخرجت من البطولة.

إلا أن أوروبا في النهاية كانت هي التي قدمت لنا الفائز -أول مرة على أرض قارة أخرى- وإن كانت إفريقيا تستطيع أن تحتفل هي الأخرى. ولعل أسعد الناس بهذه البطولة هو نيلسون مانديلا، الذي أسعد جماهير ملعب سوكر سيتي بظهوره قبل المباراة النهائية. وكما قال رئيس فيفا جوزيف «سيب» بلاتر عن الرجل الذي لعب دوراً جوهرياً في إنشاء جنوب

إفريقيا الحديثة: «لقد استفادت بطولة كأس العالم هذه من قوة دفع خاصة، ترتبط بتاريخ من الحرية وتاريخ رجل واحد».

أقيمت المباراة النهائية على استاد البنك الوطني الأول في ١١ يوليو ٢٠١٠، وجمع النهائي بين هولندا وإسبانيا، وكانت هذه المرة الأولى في التاريخ التي تصل فيها إسبانيا للمباراة النهائية لكأس العالم، كما أن هولندا لم تكن قد تأهلت إلى المباراة النهائية طيلة ٣٢ سنة وتحديداً منذ أن لعبت في نهائي كأس العالم لكرة القدم ١٩٧٨. كان نهائيًا أوروبيًا خالصًا المرة الثانية على التوالي بعد نهائي كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦ بين إيطاليا وفرنسا.

الشوط الأول ظهر فيه المنتخب الإسباني أفضل نسبيًا وكانت محاولاته الهجومية أكثر، ولم تنتظر كثيرًا لنشهد الفرصة الأولى بعد مرور خمس دقائق فقط، بتسديدة رأسية من سيرخيو راموس متابعًا الركلة الحرة التي نفذها تشابي، لكن ردة فعل الحارس ستيكيلنبرغ كانت بتوقيت مناسب ليبعد الكرة بصعوبة (٥).

الرد الهولندي جاء عبر تسديدة ديرك كويت من خارج الجزاء جاءت سهلة على الحارس كاسياس (٨). وعاد راموس ليكون مصدر الخطر الإسباني باختراق رائع وتسديدة يحولها هيتينغا أمام المرمى لركنية، ومنها تصل الكرة إلى دافيد فيا في أول محاولة له يسدها في الشباك الخارجية (١٢).

ظهر ويسلي سنايدر المرة الأولى بركلة مباشرة بعيدة سددها وأمسكها كاسياس (١٨). ومع تحول المباراة في الدقائق التالية إلى منحى الخشونة من الطرفين غابت الفرص حتى الدقيقة (٣٨)، التي سددها فيها بيدرو كرة من خارج الجزاء مرت بجوار المرمى.

واختتم روبن مشاهد الشوط الأول بتسديدة من حدود منطقة الجزاء، أبعدها كاسياس من الزاوية اليسرى الأرضية لركنية (٤٥).

بدأ الشوط بمحاولات إسبانية مبكرة عبر ركنيتين دون خطورة مباشرة على مرمى ستيكيلنبرغ، وسرعان ما تحولت الأفضلية للمنتخب الهولندي، فسدد روبن كرة أرضية من خارج الجزاء أمسكها كاسياس (٥٢)، تلاه فان بيرسي برأسية من عرضية كاوت علت المرمى (٦١).

وبين هاتين المحاولتين سددها تشابي ركلة مباشرة مرت بجوار القائم الأيسر (٥٧).

وسنحت لروبن فرصة لا تعوض بعد أن انفرد من منتصف ملعب إسبانيا بعد تمريرة بينية من سنايدر فواجه المرمى وسدده، لكن قدم كاسياس حولت الكرة لتمرر بالكاد بجوار القائم الأيمن (٦٢).

وضاعت على إسبانيا فرصة مشابهة بعد تمريرة عرضية من البديل نافاس مرت بين قدمي هيتينغا وتهيأت أمام فيا الذي سددها، لكن هيتينغا أصلح خطأه وأبعد الكرة لركنية (٦٩)، وسدد فيا ركلة مباشرة فوق العارضة (٧٣)، واستمرت خطورته في لقطة ثالثة بعد عملية ثنائية مع إنيستا فدخل منطقة الجزاء وسدد الكرة، لكنها تحولت من قدم فان در فيل لركنية (٧٦). ومن هذه الركنية كاد سيناريو نصف النهائي يتكرر برأسية، لكن من راموس بعيداً عن الرقابة، لكنه أطلقها فوق العارضة (٧٧).

وتباطأ إنيستا في قراره بعد أن توغل داخل منطقة الجزاء مواجهاً المرمى، فقطعت منه الكرة مهدراً فرصة مناسبة لكسر التعادل (٨٠)، وتكرر سيناريو المواجهة بين روبن وكاسياس مجدداً عندما سبق نجم بايرن ميونيخ قطبي دفاع المنتخب الإسباني وبرشلونة بويول وبيكيه وانفرد بالمرمى، لكن كاسياس أنقذ فريقه من هدف يصعب تعويضه (٨٣).

ومرت آخر دقائق الوقت الأصلي بحذر شديد من الطرفين ليتم اللجوء إلى شوتين إضافيين.

المنتخب الإسباني دخل ربع الساعة الأولى مهاجماً من جديد، ومع الدقيقة الأولى حصل على فرصة خطيرة بعد عدة محاولات للتسديد من إنيستا والبديل فابريغاس وفيا، لكنها انتهت إلى ركنية.

وأهدر فابريغاس فرصة مثالية للتقدم بعد تمريرة سحرية من إنيستا، لكنه سدّد الكرة ضعيفة وردها ستيكيلنبرغ بقدمه اليسرى (٩٥).

وأعاد ماثييسن فريقه للأجواء بتسديدة رأسية مرت فوق عارضة مرمى كاسياس بقليل (٩٦).

وبدا المنتخب الإسباني كأنه لا يريد التسجيل بعد فرصة سهلة أخرى أهدرها إنيستا، بعد تأخره في تسديد الكرة أو تمريرها داخل منطقة الجزاء (٩٩)، واخترق نافاس الجهة اليمنى

وسدد، لكن كرتة تحولت من قدم فان برونكهورست لركنية (١٠١).

ومرت دقائق الشوط الإضافي الثاني عصابة على لاعبي الفريقين، وأكمل المنتخب الهولندي معظمها دون جهود مدافعه هيتينغا، الذي خرج بعد البطاقة الصفراء الثانية قبل ١١ دقيقة من النهاية.

وحملت الدقيقة ١١٦ الهدف الأعلى ربما في تاريخ كرة القدم الإسبانية، حين نجح إنيستا أخيراً في هز الشباك بكرة وصلته من فابريغاس، فسدها قوية في الزاوية المعاكسة لم يتمكن ستيكيلنبرغ هذه المرة من ردها.

أعلن هذا الهدف تتويجاً تاريخياً للاروخا للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم، وليكون ثاني منتخب أوروبي يظفر بلقب قارته ثم بكأس العالم التالية، مكرراً إنجاز المنتخب الألماني عامي ١٩٧٢ و١٩٧٤.

تمكنت إسبانيا من تحقيق لقبها العالمي الأول، ليصبح بلده ثامن بلد يفوز بأكبر جائزة في عالم كرة القدم. وكانت هذه المرة الأولى التي تفوز دولة أوروبية بالمسابقة خارج القارة العجوز.

كم هي قصيرة المسافة بين إسبانيا وإفريقيا عبر المضيق! وكم ازداد قربهما في احتفالات الجميع بنهاية النسخة التاسعة عشرة من كأس العالم! التي عمت الفرحة فيها لتمتد بطول الطريق من بلومفونتين إلى برشلونة.

في المقابل، بعد ٢٥ مباراة بلا خسارة، وبلوغ المباراة النهائية إثر ١٤ فوزاً متتالياً، رأى المنتخب البرتغالي السلسلتين تتحطمان، وذلك في توقيت ولا أسوأ، وتحديداً في الدقيقة ١١٦ من معركة النهائي.

ولئن كان لكل سلسلة نهاية، فإن هناك بعض النهايات يكون وقعها ثقيلاً وطعمها مُراً، فقد وصل البرتغاليون إلى «سوكر سيتي» مصممين على تتويج مسيرة تاريخية بدأت صيف

عام ٢٠٠٨. لكنهم تلقوا الهزيمة الأقسى، ومرة أخرى أفلتت كأس العالم من بين أيديهم. وبعد ألمانيا ١٩٧٤ والأرجنتين ١٩٧٨ خال الهولنديون أن «الثالثة ثابتة». إلا أنهم نالوا صفة مؤلمة، هي التي أسالت ربما الدموع من عيني ويسلي شنايدر، وحوّلت وجه ديرك كاوت إلى لوحة حزينة.

أسدل انتصار إسبانيا الستار في «إناء» سوكر سيتي الجميل على ٣١ يومًا من كرة القدم والمتعة.

حكم المباراة:

الحكم هوارد ويب، من إنجلترا.

الفريقان:

إسبانيا: كاسياس لحراسة المرمى، سيرخيو راموس، جيرارد بيكيه، كارليس بويول، خوان كابدفيليا، سيرخيو بوسكيتس، تشابي ألونسو (سيسك فابريغاس)، أندريس إنيستا، تشافي هيرنانديز، بيدرو (خيسوس نافاس)، ديفيد فيا (فرناندو توريس).

هولندا: ستيكيلنبرغ لحراسة المرمى، غريغوري فان دير فيل، جون هيتينغا، يوريس ماتيسين، جيوفاني فان برونكهورست (إيدسون برايفهايد)، مارك فان بوميل، نايجل دي يونغ (فان دير فارت)، آرين روبن، ويسلي شنايدر، ديرك كاوت (إلييرو إليا)، روبن فان بيرسي.

الأهداف:

إنبيستا (الدقيقة ١١٦).

•مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

في مباراة المركز الثالث فاز المنتخب الألماني على منتخب أوروغواي ٣-٢. سجل لألمانيا: مولر (الدقيقة ١٩)، ويانسن (الدقيقة ٥٦) وخضيرة (الدقيقة ٨٢)، في حين سجل لأوروغواي: كافاني (الدقيقة ٢٨) وفورلان (لدقيقة ٥١). قاد المباراة الحكم المكسيكي بينيتو أركوندياي. أصبحت ألمانيا بذلك صاحبة الرقم القياسي لأكثر المنتخبات إحرازًا للمركز الثالث في كأس العالم (٤ مرات)، في حين أصبحت أوروغواي أكثر المنتخبات إحرازًا للمركز الرابع (٣ مرات).

لقطات:

أقيمت في خلال البطولة ٦٤ مباراة في تسع مدن شارك فيها ٥٩٩ لاعبًا من ٣٢ منتخبًا سجلوا ١٤٥ هدفًا.

زاكومي (مواليد ١٦ يونيو ١٩٩٤) هو تميمة بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا. هو نمر مرح ورياضي شعره أخضر وقُدِّم في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٨. جاءت تسميته من خلال التالي: زا (ZA) الرمز الكودي لجنوب إفريقيا.. وكومي (KUMI) كلمة تعني بلغة جنوب إفريقيا الرقم عشرة، الذي يرمز إلى سنة إقامة البطولة.

واكا واكا (هذا الوقت لإفريقيا) (بالإنجليزية: Waka Waka This time for africa) (بالإسبانية: Waka Waka Esto es África) هي أغنية بوب من كلمات وغناء المغنية الكولومبية شاكيلا وفرقة فريشلي غراوند من جنوب إفريقيا.. وهي الأغنية الرسمية لبطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠. صدرت في ٧ مايو ٢٠١٠ على شبكة الإنترنت وشبكات التداول والتحميل مثل «آيتونز»، ولقيت الأغنية نجاحًا باهرًا حول العالم وكان لها استقبال كبير ونقد إيجابي وأصبحت أغنية عالمية.

أديداس جابولاني (بالإنجليزية: Adidas Jabulani) (بالعربية: لنحتفل) هي إصدار من كرات القدم من إنتاج شركة «أديداس» للأقمشة الرياضية في ألمانيا. صُممت كرة جابولاني في جامعة لوبورو في المملكة المتحدة، وأُعلن عنها رسميًا في كيب تاون.

استخدمت هذه الكرة أول مرة في كأس العالم للأندية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشهر ديسمبر سنة ٢٠٠٩، وذلك لكي تتاح الفرصة ليجربها اللاعبون في مباريات حقيقة. وذلك قبل أن تختار الكرة الرسمية لكأس العالم عام ٢٠١٠. انتقد كثير من لاعبي كأس العالم كرة جابولاني، وخصوصًا حراس المرمى، ومنهم حارس مرمى المنتخب الإسباني كاسياس؛ إذ اشتكوا من صعوبة توقُّع مسار حركتها للتمكُّن من صدها. وكان من الأسباب أنه ليس من السهل الإمساك بالكرة، فأحيانًا يتمكن الحارس من الإمساك بها إلا أنَّها تفلت من بين يديه إلى المرمى، وقد تسدد باتجاهاتٍ غريبة يصعب على الحراس توقعها مسبقًا.

انتشرت في ملاعب جنوب إفريقيا في خلال النهائيات الفوفوزيلا (Vuvuzela كما تلفظ بحسب لغة زولو)، وهي عبارة عن آلة نفخ تستخدم عادة في ملاعب كرة القدم في جنوب إفريقيا. تسمى أيضًا ليباتاتا Lepatata بحسب لغة سيتسوانا. هناك اختلاف على أصل التسمية، إلا أن الغالبية تقول إن الاسم جاء من الصوت المصدر من الآلة وهو «فو فو» فتكون الفوفوزيلا هي صانعة الفوفو.

الفوفوزيلا عبارة عن آلة نفخ تشبه البوق في مظهرها العام، ويبلغ طولها تقريبًا المتر، وتُصنَع إما من الصفائح المعدنية وإما من اللدائن. تصدر الفوفوزيلا عند النفخ بها صوتًا يشبه صوت الفيلة. وقد تصل شدة الصوت الصادر عنها إلى ١٢٠ ديسيبل.

قُدِّمت على أنها آلة ترمز لجنوب إفريقيا في عام ٢٠٠٤ عندما قُبِل طلب جنوب إفريقيا لاستضافة كأس العالم. أثارت الفوفوزيلا كثيرًا من الانتقادات إبان كأس القارات ٢٠٠٩ ونهائيات كأس العالم ٢٠١٠ بسبب صوتها المزعج، وشكوى عديد من اللاعبين لعدم قدرتهم على التركيز، فضلًا عن عدم تمكنهم من سماع التعليمات أو الكلام فيما بينهم، وطالبوا

بحجبتها، إلا أن رئيس الفيفا سيب بلاتر صرح بأنها جزء من الثقافة الإفريقية ويجب أن تُتقبَل.



الأخطبوط بول (ولد في ٢٦ يناير ٢٠٠٨، نفق في ٢٦ أكتوبر ٢٠١٠) هو أخطبوط لقي اهتمامًا إعلاميًا كبيرًا على المستوى العالمي نظرًا لتوقعه الصحيح للفائزين في مباريات كرة القدم، خصوصًا التي يكون منتخب ألمانيا طرفًا فيها. وُلد في إنجلترا، ثم نُقل إلى أحواض الحياة البحرية بمدينة أوبرهاوزن الألمانية. نجح الأخطبوط بول أيضًا في توقع المنتخب الفائز في نهائي كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠ وهو ما حدث بالفعل، عندما تغلب منتخب إسبانيا على منتخب هولندا بنتيجة ١-٠ صفر، إذ مال الأخطبوط إلى الصندوق الذي يحمل علم منتخب إسبانيا.

أعلنت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم عن القائمة النهائية لحكام النهائيات في ٥ فبراير ٢٠١٠، وشملت ٣٠ حكمًا، منهم أربعة من آسيا، ثلاثة من إفريقيا، ستة من أمريكا الجنوبية، أربعة من أمريكا الشمالية، اثنان من أوقيانوسيا وعشرة من أوروبا.

قاد الحكم الأوزبكي رافشان إيرماتوف المباراة الافتتاحية بين منتخب جنوب إفريقيا والمكسيك، في حين قاد الإنجليزي هوارد ويب المباراة النهائية بين منتخب ألمانيا وإسبانيا، ما جعله أول حكم يقود كل من نهائي دوري أبطال أوروبا ونهائي كأس العالم لكرة القدم في العام نفسه.

وقعت أخطاء تحكيمية في البطولة. ففي ٢٧ يونيو أقيمت مبارتان في الدور ثمن النهائي. في المباراة الأولى لم يحتسب الحكم هدفًا صحيحًا للإنجليزي فرانك لامبارد في مرمى ألمانيا، وفي المباراة الثانية احتسب الحكم الهدف الأرجنتيني الأول في مرمى المكسيك،

على الرغم من وقوع اللاعب الأرجنتيني في مصيدة التسلل، مما أدى إلى تجدد الجدل حول استخدام تكنولوجيا خط المرمى.

بعد عدة أيام اعترف رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر بأخطاء الحكام الواضحة في مباراتي إنجلترا أمام ألمانيا والأرجنتين أمام المكسيك، وقدم اعتذاره إلى الاتحادين المكسيكي والإنجليزي.

في الدور الربع النهائي أبعده مهاجم أوروغواي لويس سواريز الكرة بيده من على خط المرمى؛ ليمنع هدفًا لصالح غانا في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني، مما أجبر الحكم على إشهار البطاقة الحمراء في وجهه وطرده من الملعب، ولكن مهاجم منتخب غانا أسامواه جيان أضع ركلة الجزاء المحتسبة، وفي النهاية فازت الأوروغواي 4-2 بركلات الجزاء الترجيحية. وبما أن منتخب غانا كان آخر منتخب إفريقي شارك في البطولة فقد اعتبرت وسائل الإعلام الإفريقية سواريز عدو الشعب الإفريقي الأول واتهمت المنتخب الأوروغواياني بالغش. الغريب أن سواريز لم يقدم اعتذاره عن الخطأ الذي قام به بل افتخر بما فعله واعتبره إنجازًا لصالح منتخب بلاده. وانتقد الصربي ميلوفان رايفاتش مدرب غانا تصريح سواريز، في حين دافع عنه مدرب أوروغواي أوسكار تاباريز. على الرغم من أن في إمكان الاتحاد الدولي زيادة عدد المباريات التي سيوقف بها اللاعب المطرود الذي كان تصرفه منافياً للسلوك أو ضد اللعب النظيف، فإنه لم يفعل واكتفى بحسب القانون بإيقافه لمباراة واحدة، مما أثار الجدل، إذ قال مذيع هيئة الإذاعة البريطانية بول فليتش إن جميع اللاعبين سيقومون بما فعله لتجنب الخسارة، حتى لو كان على حساب اللعب النظيف والروح الرياضية.

لعب أكثر من نصف اللاعبين المشاركين في البطولة والذين يبلغ عددهم ٧٣٦ لاعبًا في أكبر خمس دوريات محلية أوروبية وأقواها؛ ففي الدوري الإنجليزي الممتاز كان هناك ١١٧ لاعبًا، والدوري الألماني هناك ٨٤ لاعبًا، وفي الدوري الإيطالي الممتاز هناك ٨٠ لاعبًا، وفي الدوري الإسباني هناك ٥٩ لاعبًا، وأخيرًا في الدوري الفرنسي هناك ٤٦ لاعبًا.

تكونت تشكيلة منتخبات إيطاليا وألمانيا وإنجلترا من لاعبين يلعبون كلهم في دوريتهم المحلي، في حين شهدنا العكس تمامًا مع منتخب نيجيريا، الذي يلعب كل لاعبيه خارج البلاد.

يعتبر نادي برشلونة الإسباني أكثر نادٍ شارك لاعبه في منافسات كأس العالم بواقع ١٣ لاعبًا، منهم ٧ في المنتخب الإسباني. في حين أن هناك ٧ أندية أخرى كان لها ١٠ لاعبين مشاركين أو أكثر.

من الطرائف أن نسخة مونديال ٢٠١٠ هي النسخة الأولى التي شهدت وجود ثلاثة أشقاء جيرري، جوني وويلسون بلاسيوس في تشكيلة منتخب واحد، وهو منتخب هندوراس لكرة القدم.

كان الحُكم على الأداء الكلي للمنتخبات الإفريقية، بمناسبة استضافة القارة المرة الأولى للحدث مخيبًا للآمال، من قبل مراقبين مثل اللاعب الكامبيروني روجيه ميلا. من بين منتخبات الدول الإفريقية الست في النهائيات، فقط ثلاثة منتخبات فازت في مباراة، وواحدة فقط (غانا) تأهلت إلى الدور الثاني.

أصبح نهائي كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠ أول نهائي كأس عالم تغيب عنه المنتخبات الأربعة الأكثر نجاحًا في تاريخ النهائيات: وهي البرازيل، إيطاليا، ألمانيا والأرجنتين.

سجل الإسباني إنيسستا أكثر الأهداف تأخيرًا في تاريخ نهائي كأس العالم لكرة القدم (في الدقيقة ١١٦). كان يبدو أن اليوم ليس يومه. لم يكن قادرًا على إيجاد ثغرة ينفذ منها.

وأخطأ في تمريرة كانت لتحسم الأمور. بل ورجع خائبًا من موقف انفرادي بالحارس الهولندي مارتن ستيكيلينبرغ، وتأخر كثيرًا في اتخاذ القرار بالتسديد نحو المرمى. ولكن على رغم كل ذلك، يعرف أندريس إنييستا دائمًا الوقت المناسب لفعل ما يجيد فعله.

فعلها في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا ٢٠٠٩ أمام تشيلسي ووضع الهدف الذي وصل به برشلونة إلى نهائي روما. وعاد ليفعلها مجددًا أمام تشيلي في دور المجموعات، مسجلًا الهدف الإسباني الثاني الذي حسم النتيجة لصالحهم (٢-١). واستطاع أن يعثر على ثغرة ليتبادل الكرة مع تشابي، الذي مرر الكرة لديفيد فيا ليسجل هدف الفوز على البرتغال في دور الستة عشر. وانتظر حتى الدقيقة ١١٦ من المباراة النهائية ليفجر أفراح إسبانيا في نهائي كأس العالم ٢٠١٠.

أصبحت إسبانيا أول منتخب يفوز بهذه البطولة العالمية على رغم خسارته مباراته الافتتاحية.

حظي نهائي البطولة بأكثر عدد من البطاقات في نهائيات كأس عالم، وكان عدد البطاقات المكتسبة أكثر من ضعف الرقم القياسي السابق، وهو ٦ بطاقات في نهائي كأس العالم ١٩٨٦ بين الأرجنتين وألمانيا. عدد البطاقات المكتسبة في المباراة ١٤ بطاقة صفراء منها ٩ لمنتخب هولندا، وه من نصيب منتخب إسبانيا، وقد طرد جون هيتينغا بعد تلقيه بطاقتي إنذار. وكانت البطاقة الصفراء الموجهة لنايجل دي يونغ بعد ركله تشابي أونسو في صدره في الشوط الأول، قد أثارت غضب الكثير، منهم روب هيزو، الذي رأى أنه كان يجب إعطاؤه بطاقة حمراء.

تصدر قائمة هدافي البطولة كلُّ من الألماني توماس مولر، والهولندي ويسلي سنايدر، ولاعب إسبانيا ديفيد فيا ولاعب أوروغواي ديبغو فورلان، برصيد خمسة أهداف. كما سجل الأرجنتيني غونزالو هيغواين والألماني ميروسلاف كلوزه والسلوفاكي روبرت فيتنيك أربعة أهداف.

وسجل ٣ أهداف كل من البرازيلي لويس فابيانو، والغاني أسامواه جيان والأمريكي لاندون دونوفان، ولاعب أوروغواي لويس سواريز.

سجل لاعبان هدفين في الاتجاه العكسي، أي في مرمى منتخبيهما، وهما الدنماركي دانيال أغر (لصالح هولندا)، والكوري الجنوبي بارك تشو يونغ (لصالح الأرجنتين).

أوقف ٢٨ لاعباً بعد حصول (١٣ لاعباً) على بطاقة صفراء ثانية، في حين حصل (٨ لاعبين) على بطاقة حمراء واحدة، وحصل (٧ لاعبين) على بطاقة صفراء تبعثها بطاقة حمراء.

اختير أعضاء فريق النجوم من خلال استفتاء طرح على شبكة الإنترنت، إذ استطاع المصوتون اختيار فريقهم المفضل، في تشكيلة ٤-٤-٦.٢ لاعبين من أصل ١١ اختيروا في التشكيلة، بالإضافة إلى المدرب، كانوا من ضمن منتخب إسبانيا، أما اللاعبون الخمسة الباقون فكانوا لاعبين من منتخب ألمانيا، ولاعباً من كل من منتخب البرازيل ومنتخب أوروغواي ومنتخب هولندا.

الحراسة: (إسبانيا) إيكر كاسياس.

خط الدفاع: (إسبانيا) سيرخيو راموس، (إسبانيا) كارلوس بويول، (البرازيل) مايكون، (ألمانيا) فيليب لام.

خط الوسط: (إسبانيا) أندريس إنييستا، (إسبانيا) تشافي، (ألمانيا) باستيان شفاینشتايفر، (هولندا) ويسلي سنايدر.

خط الهجوم: (أوروغواي) ديبغو فورلان، (إسبانيا) ديفيد فيا.

المدرّب: (إسبانيا) فيسنتي ديل بوسكي.



الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

عام ٢٠١٠

الترتيب	عليه له النقاط خسر تعادل فاز لعب المنتخب							
١	إسبانيا	٧	٦	٠	١	١٨	٨	٢
٢	هولندا	٧	٦	٠	١	١٨	١٢	٦
٣	ألمانيا	٧	٥	٠	٢	١٥	١٦	٥
٤	أوروغواي	٧	٣	٢	٢	١١	١١	٨
٥	الأرجنتين	٥	٤	٠	١	١٢	١٠	٦
٦	البرازيل	٥	٣	١	١	١٠	٩	٤
٧	غانا	٥	٢	٢	١	٨	٥	٤
٨	باراغواي	٥	١	٣	١	٦	٣	٢
٩	اليابان	٤	٢	١	١	٧	٤	٢
١٠	تشيلي	٤	٢	٠	٢	٦	٣	٥
١١	البرتغال	٤	١	٢	١	٥	٧	١

'٤	الدنمارك	٣	١	٠	٢	٣	٣	٦
'٥	اليونان	٣	١	٠	٢	٣	٢	٥
'٦	إيطاليا	٣	٠	٢	١	٢	٤	٥
'٧	نيجيريا	٣	٠	١	٢	١	٣	٥
'٨	الجزائر	٣	٠	١	٢	١	٠	٢
'٩	فرنسا	٣	٠	١	٢	١	١	٤
'٠	هندوراس	٣	٠	١	٢	١	٠	٣
'١	الكاميرون	٣	٠	٠	٣	٠	٢	٥
'٢	كوريا الشمالية	٣	٠	٠	٣	٠	١	١٢

١٢	الولايات المتحدة	٤	١	٢	١	٥	٥	٥
١٣	إنجلترا	٤	١	٢	١	٥	٣	٥
١٤	المكسيك	٤	١	١	٢	٤	٤	٥
١٥	كوريا الجنوبية	٤	١	١	٢	٤	٦	٨
١٦	سلوفاكيا	٤	١	١	٢	٤	٥	٧
١٧	ساحل العاج	٣	١	١	١	٤	٤	٣
١٨	سلوفينيا	٣	١	١	١	٤	٣	٣
١٩	سويسرا	٣	١	١	١	٤	١	١
٢٠	جنوب إفريقيا	٣	١	١	١	٤	٣	٥
٢١	أستراليا	٣	١	١	١	٤	٣	٦
٢٢	نيوزيلندا	٣	٠	٣	٠	٣	٢	٢
٢٣	صربيا	٣	١	٠	٢	٣	٢	٣





البطولة رقم (٢٠)

موندياي ٢٠١٤

البرازيل

ألمانيا تهيمن وترفع الكأس

أقيمت بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٤ وهي النسخة العشرون من بطولات كأس العالم، في البرازيل، بعد أن أتاح الاتحاد الدولي لكرة القدم نظام تبادل استضافة البطولة بين

القارات، والذي تم إلغاؤه في ٢٠٠٧، وهي البطولة الأولى التي تقام في قارة أمريكا الجنوبية منذ أن استضافت الأرجنتين النسخة الحادية عشرة للبطولة عام ١٩٧٨. وهي أيضاً أول مرة تنظم فيها بطولتنا كأس عالم متتاليتان خارج القارة الأوروبية، بعد كأس العالم ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا.

فازت البرازيل بحق استضافة هذا الحدث يوم ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٧، بوصفها البلد الوحيد الباقي للمنافسة على حق الاستضافة.

توقع الجميع أن تكون نسخة مميزة من كأس العالم، فالدولة المستضيفة تمثل أفضل ما يمكن لكرة القدم أن تمثله، بحيث تحولت النسخة العشرون من العرس الكروي العالمي إلى حدث فريد من نوعه لا يشبه أيًا من سابقه ولم تخيب أمل أي من عشاق المستديرة الساحرة. أتت البرازيل ٢٠١٤ استثنائية على كافة الصعد، بملاعب تغص مدرجاتها بمشجعين غيورين عاشوا إثارة اللعبة الجميلة على أصولها وشهدوا تسجيل عددٍ قياسي من الأهداف.

شاركت جميع المنتخبات الفائزة ببطولة كأس العالم لكرة القدم منذ النسخة الأولى من البطولة في عام ١٩٣٠ في هذه البطولة، فشاركت كل من البرازيل، والأرجنتين، وأوروغواي، وألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وإسبانيا، وإنجلترا. خرج حامل اللقب المنتخب الإسباني والمنتخب الإيطالي والمنتخب الإنجليزي من دور المجموعات، وخرجت أوروغواي من دور الستة عشر، في حين خرجت فرنسا من دور ربع النهائي. وتأهلت منتخبات ألمانيا والأرجنتين والبرازيل وهولندا إلى الدور قبل النهائي، إذ استطاع المنتخب الألماني من الفوز بلقب البطولة المرة الرابعة في تاريخه بعدما فاز على المنتخب الأرجنتيني بهدف نظيف.

قليلة هي المنتخبات التي عاشت فترات ذهبية مثل إسبانيا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٢ عندما فازت بألقاب ثلاث بطولات مهمة. لكن لكل شيء أوانه ليتم إسدال الستار على الجيل الذهبي لكتيبة «لا روخا» في البرازيل ٢٠١٤. أتى الإقصاء مذلًا ومفاجئًا، بحيث أقرّ المدرب فيسينتي دل بوسكي بهول كارثة الإقصاء في أعقاب هزيمتين مؤلمتين على يد هولندا

وتشيلي، وقال بكل صراحة: «في هذه النسخة من كأس العالم، فشلنا كلنا. نستحق اللوم جميعاً».

ربما انتهت البرازيل ٢٠١٤ بصراع على الهيمنة بين أوروبا وأمريكا الجنوبية، إلا أن البطولة شهدت على رغم ذلك تألق منتخبات مغمورة من اتحادات قارية أخرى حققت إنجازات كروية يُشهد لها. أرسلت إفريقيا فريقين إلى أدوار خروج المغلوب المرة الأولى في تاريخ كأس العالم، وتألقت على وجه الخصوص الجزائر التي أخرجت الألمان وكادت أن تحقق مفاجأة من العيار الثقيل، بفضل الأداء الممتاز والإيقاع السريع لممثلي شمال القارة السمراء. إلا أن الفريق الذي قدّم عرضاً أفضل من ثعالب الصحراء هو كوستاريكا التي شكلت مفاجأة البرازيل ٢٠١٤ دون منازع. وقد تمتع لوس تيكوس بشعبية كبيرة بين الجماهير الكروية العريضة، بعد أن احتل المركز الأول في مجموعة نارية تضم كلاً من إنجلترا وإيطاليا وأوروغواي، لم يتوقع أحد أن تتمكن من إثبات علو الكعب كوستاريكا فيها، وهي التي تم إقصاؤها من الدور ربع النهائي بنتيجة ركلات الترجيح أمام هولندا.

ربما يشير الكم الكبير من الأهداف في كأس العالم إلى أن مستوى الحراس لم يكن جيداً. إلا أن ذلك لا يعكس حقيقة الواقع، فقد شهد العرس الكروي العالمي تألقاً لافتاً لحماة العرين، مثل الأمريكي تيم هاوارد (الذي صد ١٦ تسديدة أمام بلجيكا ضمن دور الستة عشر)، والكوستاريكي كيلور نافاس والمكسيكي غييرمو أوتشوا والألماني مانويل نوير (الذي بلغت نسبة الصد لديه في البطولة ٨٦٪)، والأرجنتيني سيرخيو روميرو والجزائري رايس مبولحي في التصدي للكرات بقدر تألق زملائهم المهاجمين في تسديدها. ولا يجوز إغفال تيم كرول الذي دخل الملعب من دكة الاحتياط ليُلهم هولندا بالفوز بركلات الترجيح في ربع النهائي، وكذلك الكولومبي فريد موندراغون الذي أصبح أكبر لاعب على الإطلاق يخوض كأس العالم عندما دخل المستطيل الأخضر، بعد ثلاثة أيام من عيد ميلاده الثالث والأربعين.

في خلال استعدادات أوروغواي لخوض كأس العالم، سيطرت التخوفات من عدم مشاركة لويس سواريز، نتيجة عدم استعادته لياقته على حديث مشجعي لاسيلستي. وحالما دخل المستطيل الأخضر، أظهر سواريز أنه يستحق كل تلك الجلبة. تألق هذا النجم المخضرم في اللقاء أمام إنجلترا بتسجيل هدفين أنعشا آمال أوروغواي ببلوغ الدور التالي في أعقاب الهزيمة على يد كوستاريكا التي شهدت غياب سواريز. لكن هذا اللاعب أظهر في اللقاء التالي والحاسم أمام إيطاليا وجهه الآخر، عندما أصبح جورجيو كيليني أحدث ضحية لعضّات سواريز. كانت نتيجة ذلك وخيمة بطبيعة الحال، فقد تم حرمان اللاعب من خوض تسع مباريات ومنعه من ممارسة أي نشاط كروي طيلة أربعة أشهر، ومع غياب دينامو الفريق تعثرت أوروغواي في الامتحان التالي أمام كولومبيا.

الرؤية الثاقبة والتحايل على مدافعي الخصم واقتناص أهداف رائعة، كانت كافية لجعل البرازيل ٢٠١٤ مسرحاً كروياً تألق فيه خاميس رودريغيز كما لم يتألق غيره، وتحوّلت متابعته إلى متعة حقيقية لعشاق اللعبة الجميلة. وعندما انتهت المسيرة بشكل مؤلم ووسط دموع حارة من لاعبي كولومبيا يتقدمهم هذا الشاب، بدا واضحاً أن الإعجاب بأداء رودريغيز لم يقتصر على الجماهير، بل تعداه لخصومه. ففي واحدة من أجمل لحظات الروح الرياضية في البطولة، واسى البرازيلي ديفيد لويز زميله الحزين وطلب من الجماهير الحاضرة في فورتاليزا بتحيته، وهو ما نال استجابة فورية إكراماً لما يتمتع به هذا الاسم الصاعد في عالم المستديرة الساحرة.

كان من المفترض أن تكون هذه نسخة من كأس العالم تطرد فيها البرازيل أشباح ماراكانا التي لاحقتها عام ١٩٥٠. لكن الرياح هبّت بما لا تشتهي سفن البرازيليين، وخرجوا بذكريات أكثر إيلامًا وتعرضوا لهزيمتين متتاليتين على أرضهم المرة الأولى منذ عام ١٩٤٠. لم تكن تلك هزيمتين عاديتان، فقد دكّت ألمانيا حصون أصحاب الأرض بنتيجة ٧-١ في نصف النهائي، معادلة بذلك نتيجة أسوأ هزيمة يتعرض لها السيليساو، وتلاها سقوط آخر بثلاثية نظيفة على يد هولندا في لقاء تحديد صاحب المركز الثالث. جعل ذلك رصيد الأهداف الداخلة الشباك البرازيلية يبلغ ١٤، في حين لم يسبق أن تمكن الخصوم من تسجيل أكثر من ١١ في شباكها على مدى مشاركتها السابقة في كأس العالم، وهو ما جعل البرازيل أول دولة مستضيفة في تاريخ البطولة تنهي نسختها بأسوأ سجل دفاعي.

في ١٣ يوليو ٢٠١٤، أقيم نهائي كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٤ بين منتخب ألمانيا ومنتخب الأرجنتين على ملعب ماراكانا الشهير وبحضور ٧٥ ألف متفرج، في تكرار لنهائي كأس العالم ١٩٨٦ وكأس العالم ١٩٩٠. استطاع منتخب ألمانيا، الذي هيمن على البطولة بأداء قوي ومتماسك، التغلب على منتخب الأرجنتين بهدفٍ نظيف سجله ماريو غوتزه في الدقيقة ١١٣ من الشوط الإضافي الثاني، ليصبح بذلك أول بديل يسجل في نهائي كأس العالم، مانحًا منتخب بلاده رابع لقب عالمي، ليعادل رقم المنتخب الإيطالي.

كانت عودة المانشافت إلى القمة بهامش ضيق، فقد ضيّعت الأرجنتين ثلاث فرص سانحة لهز الشباك، عندما انفرد كل من غونزالو هيغواين وليونيل ميسي ورودريغو بالاسيو بمنطقة جزاء الألمان في مراحل مختلفة من اللقاء، وجميعهم أخفق في هزّ الشباك. أما غوتزه، فقد استغل عن حق ما يمكن وصفه بأنه «نصف فرصة»، وقدم درسًا في إتمام الهجمات لكتيبة الألبيسيلستي وسجل هدفًا يستحق أن يكون مسك ختام أهداف كأس العالم.

استحقت كتيبة يواخيم لوف هذا النصر، على رغم أنه وللنسخة الثالثة على التوالي، تطلب الأمر اللجوء للوقت الإضافي لحسم نتيجة اللقاء، بحيث اضطلع ماريو غوتزه بالدور الذي

لعبه أندريس إنيستا عام ٢٠١٠.

وبفضل هدف الفوز الذي سجله اللاعب البديل في الدقيقة ١١٣، تكون الفرق الأوروبية قد حافظت على تمسكها بلقب كأس العالم المرة الثالثة على التوالي. كان هدفاً ألهب حماسة الجماهير الغفيرة في ملعب ماراكانا الأسطوري في ريو دي جانيرو، وشكّل خير وجهة لختام بطولة لن تُنسى بحق.

حكم المباراة: نيكولا ريتزولي، من إيطاليا.

الفريقان:

ألمانيا: مانويل نوير لحراسة المرمى، بنيديكت هوفيديس، ماتس هوميلس، كريستوف كرامر (أندريه شورله)، باستيان شفاینشتايجر، مسعود أوزيل (بير ميرتيساكر)، ميروسلاف كلوزه (ماريو غوتزه)، توماس مولر، فيليب لام، توني كروس، جيروم بواتينغ.

الأرجنتين: سرخيو روميرو لحراسة المرمى، إيزكييل غاراي، بابلو زاباليتا، لوكاس بيغليا، إنزو بيريز (فرناندو غاغو)، غونزالو هيغواين (رودريغو بالاسيو)، خافيير ماسكيранو، مارتن ديميكيليس، ليونيل ميسي، ماركوس روخو، إزيكييل لافيتزي (سرخيو أغويرو).

الأهداف:

ماريو غوتزه (الدقيقة ١١٣).

*مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع:

فازت هولندا على البرازيل بنتيجة ٣-٠ صفر، سجل الأهداف روبن فان بيرسي (الدقيقة ٣)، ودالي بليند (الدقيقة ١٧) و جورجينيو فينالدوم (الدقيقة ٩١). تولى تحكيم المباراة جمال حيمودي، من الجزائر.

لقطات:

اختار الفيفا المغنية اللاتينية جينيفر لوبيز مع مواطنها بيتبول، وبلاشتراك مع المغنية البرازيلية كلاوديا ليتي لأداء الأغنية الرسمية لكأس العالم ٢٠١٤، التي حملت اسم (بالإنجليزية: We Are One) وتعني «نحن واحد».

أديداس برازوكا (بالبرتغالية: Adidas Brazuca)، هي الكرة الرسمية لبطولة كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل، من إنتاج شركة «أديداس» الرياضية في ألمانيا. وهي أول كرة لبطولة كأس العالم يتم تسميتها من قبل المشجعين.

فوليكو (بالبرتغالية: Fuleco) هو تميمة بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٤ في البرازيل. وهو عبارة عن حيوان مدرع مهدد بالانقراض في البرازيل يطلق عليه اسم «التوتابولا». تم اختياره من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم في حفل نظمته اللجنة المنظمة في شهر سبتمبر ٢٠١٢.

في ١٤ يناير ٢٠١٤ أعلن الفيفا عن قائمة الحكام المشاركين في البطولة، إذ بلغ عددهم ٢٥ طاقمًا يمثلون ٤٣ دولة. قاد الحكم الياباني يويتشي نيشيمورا المباراة الافتتاحية بين منتخب البرازيل ومنتخب كرواتيا، في حين قاد الإيطالي نيكولا ريتزولي المباراة النهائية بين منتخبي ألمانيا والأرجنتين.

حصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على جائزة الكرة الذهبية، بصفته أفضل لاعب في كأس العالم البرازيل ٢٠١٤.

فاز الكولومبي خاميس رودريغيز بجائزة الحذاء الذهبي بصفته هداف كأس العالم البرازيل ٢٠١٤، برصيد ٦ أهداف. وتلاه الألماني توماس مولر الذي أحرز خمسة أهداف، وجاء في المركز الثالث برصيد أربعة أهداف كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والهولندي روبين فان بيرسي.

نال الحارس الألماني مانويل نوير على جائزة القفاز الذهبي بصفته أفضل حارس في النهائيات. واختير الفرنسي بول بوغبا للفوز بجائزة أفضل لاعب شاب في كأس العالم البرازيل ٢٠١٤.

نال منتخب كولومبيا بجائزة فيفا للعب النظيف في كأس العالم البرازيل ٢٠١٤.

في تلك البطولة، تمكن الألماني ميروسلاف كلوزه من كسر رقم البرازيلي رونالدو بعدما سجل الهدف رقم ١٦ في نهائيات كأس العالم، ليصبح بذلك أكثر لاعب أحرز أهدافاً في تاريخ المسابقة. كان ابن السادسة والثلاثين قد هزّ الشباك مرتين على التراب البرازيلي، ليتخطى الرقم القياسي السابق الذي حققه رونالدو في ألمانيا ٢٠٠٦.

سجل خمسة لاعبين أهدافاً عكسية في مرماهم، وهم: لاعب البوسنة والهرسك سياد كولاسيناك (لصالح الأرجنتين)، ولاعب البرازيل مارسيلو فييرا دا سيلفا جونيور (لصالح كرواتيا)، ولاعب غانا جون بوي (لصالح البرتغال)، ولاعب هندوراس نويل فالاداريس (لصالح فرنسا) ولاعب نيجيريا جوزيف يوبو (لصالح فرنسا).

بهدف ماريو غوتزه التاريخي في موقعة الحسم، تقاسمت هذه النهائيات المركز الأول على قائمة أكثر بطولات كأس العالم تهديفاً في التاريخ، معادلة ذلك المسجل في فرنسا ١٩٩٨ برصيد ١٧١ هدفاً بالتمام والكمال.

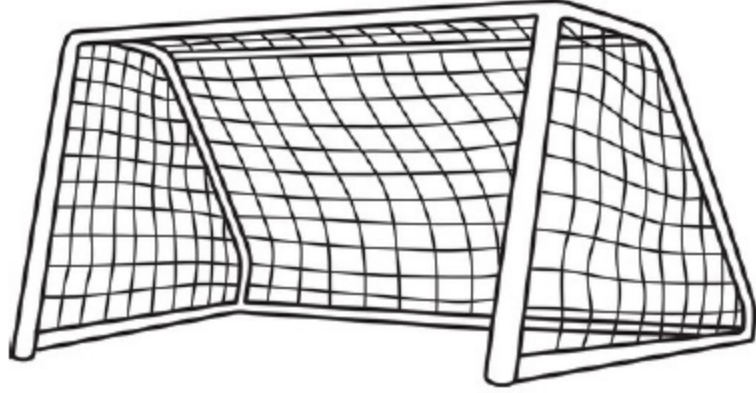
سمح الاتحاد الدولي لكرة القدم باستخدام تقنية خط المرمى المرة الأولى في تاريخ بطولات كأس العالم، لتصبح هذه البطولة ثالث بطولة برعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم، يتم فيها تطبيق هذه الخاصية بعد بطولتي كأس العالم للأندية ٢٠١٢ وكأس القارات ٢٠١٣. كما وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على استخدام الرذاذ المتلاشي من قبل الحكام المرة الأولى في نهائيات كأس العالم، بهدف مساعدة الحكام على تحديد مكان وقوف حائط الدفاع قبل تسديد الركلات الحرة، إذ يقوم الحكم بتحديد ومن ثم رسم خط على طول المكان الذي يبعد عن مكان تسديد الكرة، أي المكان الذي يسمح عنده بوجود أقرب مدافع، ويختفي الخط في خلال دقيقة بعد ذلك.

مجرد وجود فريد موندراغون ضمن القائمة النهائية للمنتخب الكولومبي مكّنه من كسر رقمين قياسيين، إذ أضحى صاحبَ أطول مدة زمنية فاصلة بين مشاركتين شخصيتين في كأس العالم، بعدما مضى ما لا يقل عن ١٦ سنة بين ظهوره في فرنسا وحضوره الأخير، متفوقًا في هذا الصدد على السويسري ألفريد بيكيل (١٢ سنة بين فرنسا ١٩٣٨ والبرازيل ١٩٥٠).

أما الرقم القياسي الثاني، فيتمثل في السنوات الـ٢٠ التي انقضت بين حضوره الأول والأخير في النهائيات، محطماً بذلك سجل المكسيكي أنطونيو كارباخال والألماني لوثار ماتيوس، والإيطالي جوزيبي بيرجومي والكاميروني ريغوبرت سونغ (١٦ سنة لكل منهم).

وفي ٢٤ يونيو ٢٠١٤، أصبح موندراغون أكبر حارس ولاعب يخوض غمار كأس العالم، عندما أشركه بيكرمان مكان أوسبينا في الدقيقة ٨٥ من المباراة أمام اليابان، ضمن الجولة الأخيرة من دور المجموعات، إذ كان الفوز من نصيب كولومبيا ٤-١.

فعن عمر يصل إلى ٤٣ سنة و٣ أيام، خطف فريد الرقم القياسي من يد الكاميروني روجيه ميلا الذي شارك في نهائيات الولايات المتحدة ١٩٩٤ عندما كان يبلغ من العمر ٤٢ عاماً و٣٩ يوماً. وبهذا الإنجاز التاريخي، انضم حامي العرين الكولومبي إلى موسوعة جينيس العالمية، علماً أن تلك كانت آخر مباراة له على ملاعب كرة القدم الاحترافية.



الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

عام ٢٠١٤

عليه له نقاط خسر تعادل فاز لعب المنتخب الترتيب

١	ألمانيا	٧	٦	١	٠	١٩	١٨	٤
٢	الأرجنتين	٧	٥	١	١	١٦	٨	٤
٣	هولندا	٧	٥	٢	٠	١٧	١٥	٤
٤	البرازيل	٧	٣	٢	٢	١١	١١	١٤
٥	كولومبيا	٥	٤	٠	١	١٢	١٢	٤
٦	بلجيكا	٥	٤	٠	١	١٢	٦	٣
٧	فرنسا	٥	٣	١	١	١٠	١٠	٣
٨	كوستاريكا	٥	٢	٣	٠	٩	٥	٢
٩	تشيلي	٤	٢	١	١	٧	٦	٤
١٠	المكسيك	٤	٢	١	١	٧	٥	٣
١١	سويسرا	٤	٢	٠	٢	٦	٧	٧

'٤	روسيا	٣	.	٢	١	٢	٢	٣
'٥	غانا	٣	.	١	٢	١	٤	٦
'٦	إنجلترا	٣	.	١	٢	١	٢	٤
'٧	كوريا الجنوبية	٣	.	١	٢	١	٣	٦
'٨	إيران	٣	.	١	٢	١	١	٤
'٩	اليابان	٣	.	١	٢	١	٢	٦
'٠	أستراليا	٣	.	.	٣	.	٣	٩
'١	هندوراس	٣	.	.	٣	.	١	٨
'٢	الكاميرون	٣	.	.	٣	.	١	٩

١٢	أوروغواي	٤	٢	٠	٢	٦	٤	٦
١٣	اليونان	٤	١	٢	١	٥	٣	٥
١٤	الجزائر	٤	١	١	٢	٤	٧	٧
١٥	الولايات المتحدة	٤	١	١	٢	٤	٥	٦
١٦	نيجيريا	٤	١	١	٢	٤	٣	٥
١٧	إكوداور	٣	١	١	١	٤	٣	٣
١٨	البرتغال	٣	١	١	١	٤	٤	٧
١٩	كرواتيا	٣	١	٠	٢	٣	٦	٦
٢٠	البوسنة والهرسك	٣	١	٠	٢	٣	٤	٤
٢١	كوت ديفوار	٣	١	٠	٢	٣	٤	٥
٢٢	إيطاليا	٣	١	٠	٢	٣	٢	٣
٢٣	إسبانيا	٣	١	٠	٢	٣	٤	٧

فريق البطولة

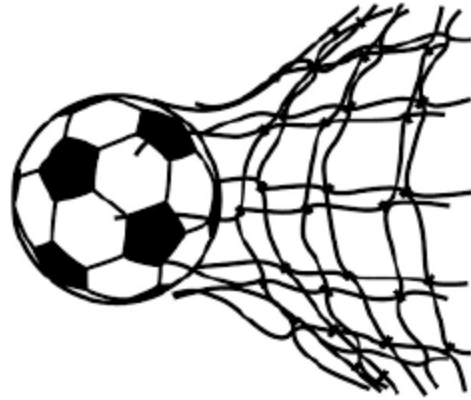
تم اختيار هذه التشكيلة بالاعتماد على مؤشر كاسترول للإحصاء، فتم أخذ أفضل لاعب في كل مركز بعدما تم جمع البيانات وتحليلها (توني كروس صاحب أعلى تقييم بين اللاعبين).

المهاجمون	لاعبو الوسط	مدافعون	حراس
آريين روبن (هولندا)	أوسكار (البرازيل) توني كروس (ألمانيا)	ماركوس روخو (الأرجنتين)	
توماس مولر (ألمانيا)	فيليب لام (ألمانيا)	ماتس هوميلس (ألمانيا)	مانويل نوير (ألمانيا)
	خاميس رودريغيز (كولومبيا)	تياغو سيلفا (البرازيل)	
		ستيفان دي فري (هولندا)	

فريق الأحلام

تألف فريق النجوم من عدة لاعبين تألقوا في النهائيات، وهم كالتالي:

المهاجمون	لاعبو الوسط	مدافعون	حراس المدرب
نيمار (البرازيل)	أنخل دي ماريا (الأرجنتين)	مارسيلو (البرازيل)	
ليونيل ميسي (الأرجنتين)	توني كروس (ألمانيا)	ماتس هوميلس (ألمانيا)	مانويل نوير (ألمانيا)
توماس مولر (ألمانيا)	خاميس رودريغيز (كولومبيا)	تياغو سيلفا (البرازيل)	يوأخيم لوف (ألمانيا)
		ديفيد لويز (البرازيل)	





البطولة رقم (٢١)

مونديال ٢٠١٨

روسيا

فرنسا فوق الجميع

بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٨ هي البطولة الحادية والعشرين من بطولات كأس العالم لكرة القدم المقامة تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم، والتي استضافتها روسيا في

المدة ما بين ١٤ يونيو إلى ١٥ يوليو من عام ٢٠١٨. فازت روسيا بشرف استضافة البطولة بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم ٢ ديسمبر ٢٠١٠، وبعد تغلبها على إسبانيا والبرتغال بترشيح مشترك، وهولندا وبلجيكا بترشيح مشترك أيضاً، وإنجلترا.

وهي النسخة الأولى من بطولات كأس العالم لكرة القدم التي تقام في أوروبا الشرقية، وأول مرة تستضيف القارة الأوروبية منافسات البطولة بعد بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦. من الملاحظ أن المدن المستضيفة لمنافسات البطولة هي مدن روسيا الأوروبية، والتي تقع في الجانب الغربي من روسيا، وتحديداً في غربي جبال الأورال؛ باستثناء مدينة يكاترينبورغ التي تبعد نحو ١٤٢٠ كم عن العاصمة موسكو، من أجل تسهيل عملية انتقال الجماهير بين المدن قدر الإمكان.

شارك في البطولة ٣٢ منتخباً، بما في ذلك الدولة المضيفة. ولم يُمنح حامل اللقب منتخب ألمانيا مقعداً مباشراً مثلما كانت الحال في البطولات السابقة.

تم تحديد شعار البطولة في ٢٨ أكتوبر ٢٠١٤ من طرف رواد محطة الفضاء الدولية، وتم العمل عليه بمسرح البولشوي في موسكو تزامناً مع برنامج تليفزيوني روسي مسائي. وأكد وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو أن الشعار يُعبّر أساساً عن غنى الثقافة الروسية التقليدية، وصممه البرتغالي برانديا سينترال.

«زابيفاكا» هو تميمة بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٨ في روسيا. وهو عبارة عن حيوان الذئب ذي الصوف البني والأبيض لابساً قميصاً مع عبارة «روسيا ٢٠١٨» مع وضع وإزالة النظارات الرياضية البرتقالية. واستخدم مزيجاً من ألوان الأبيض والأزرق والأحمر في زي التميمة للدلالة على الألوان الوطنية للمنتخب الروسي. صممت التميمة الطالبة الروسية إيكاترينا بوشاروفا، وتم اختيار التميمة عن طريق التصويت على الإنترنت في سبتمبر من عام ٢٠١٦، وبمشاركة أكثر من مليون مصوت.

أجريت قرعة مونديال روسيا في ١ ديسمبر ٢٠١٧، في العاصمة الروسية موسكو.

غياب الكبار:

في مونديال روسيا ٢٠١٨، غابت منتخبات كبيرة وعريقة، منها إيطاليا الفائزة باللقب العالمي ٤ مرات حتى تلك البطولة، وكذلك تشيلي بطلة «كوبا أميركا»، وهولندا التي نالت مركز الوصيف في نهائيات ٢٠١٠ وحلت ثالثة في نهائيات ٢٠١٤. وواصل منتخب ويلز تعثره في التأهل للنهائيات التي صعد لها آخر مرة في عام ١٩٥٨.

إفريقيًا، غابت منتخبات قوية عن مونديال وسيا، في مقدمتها الكامبيرون بطل إفريقيا، وكذا غانا وكوت ديفوار والجزائر.

وأخفق منتخب الولايات المتحدة في التأهل للمونديال أول مرة منذ نهائيات ١٩٨٦.

وربما كان الحزن مضاعفًا لغياب المنتخب الإيطالي عن كأس العالم لكرة القدم المرة الأولى منذ ١٩٥٨، بعد تعادل بوفون ورفاقه سلبياً مع المنتخب السويدي في إياب الملحق الأوروبي الفاصل المؤهل لمونديال روسيا ٢٠١٨.

وبهذه النتيجة، عاد منتخب السويد إلى المونديال المرة الأولى منذ بطولة ٢٠٠٦. كان المنتخب السويدي فاز على الأزوري ١ / صفر في مباراة الذهاب التي أقيمت على ملعب السويد في العاصمة ستوكهولم، ليتفوق ١ / صفر في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وعلى مدار ٢٠ نسخة سابقة من بطولات كأس العالم، لم يخض الأزوري النسخة الأولى التي استضافتها أوروغواي في ١٩٣٠ فيما أخفق في التأهل للبطولة مرة واحدة فقط وكانت في ١٩٥٨ بالسويد.

في مقابل غياب الكبار، تأهلت كلُّ من أيسلندا وبنما أول مرة في نهائيات كأس العالم، وأصبحت الأخيرة أصغر بلد من حيث تعداد السكان تتأهل إلى المونديال.

حضور عربي كبير:

تعد بطولة كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا حدثًا فريدًا للكرة العربية بعد نجاح أربعة منتخبات عربية في التأهل إلى المونديال أول مرة في تاريخ الكرة العربية، وهي منتخبات مصر والسعودية والمغرب وتونس.

ومنذ انطلاق منافسات المونديال في ١٩٣٠ في أوروغواي، لم تضم أي نسخة للبطولة أكثر من ثلاثة منتخبات عربية، إذ شهدت نسختا البطولة عامي ١٩٨٦ بالمكسيك و١٩٩٨ بفرنسا، المشاركة العربية الأكبر في المسابقة.

كان المنتخب السعودي أول المنتخبات العربية المتأهلة، إذ صعد إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٨، في روسيا، عقب فوزه على ضيفه الياباني بهدف وحيد، في مباراة الجولة العاشرة والأخيرة بينهما ضمن تصفيات آسيا.

واحتل المنتخب السعودي المركز الثاني في المجموعة الثانية، برصيد ١٩ نقطة، منتزعًا بطاقة التأهل بفارق الأهداف من منتخب أستراليا.

ويدين الأخضر السعودي بالفضل في انتصاره وتأهله إلى مونديال ٢٠١٨، للاعبه فهد المولد، الذي أحرز هدف الفوز «الذهبي» الوحيد له، في الدقيقة ٦٣، من عمر المباراة التي جرت، في مدينة الملك عبدالله الرياضية «الجوهرة المشعة»، في جدة.

وتأهلت مصر عن المجموعة الخامسة بتصفيات إفريقيا قبل انتهاء التصفيات بجولة واحدة، وتصدرت المجموعة في ختام مبارياتها برصيد ١٣ نقطة، بفارق ٤ نقاط عن وصيف المجموعة منتخب أوغندا.

وصعدت تونس بعدما تصدرت المجموعة الأولى برصيد ١٤ نقطة، في حين حقق المنتخب المغربي معجزة بالفوز على منتخب كوت ديفوار على ملعبه، ليتصدر أسود الأطلس المجموعة الثانية برصيد ١٢ نقطة.

قرعة المونديال:

أعلن «فيفا» تصنيف المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في مونديال ٢٠١٨ في روسيا، بعدما اقتنصت بيرو، آخر البطاقات المؤهلة للعرس الكروي الأشهر.

جاء التصنيف على النحو التالي:

التصنيف الأول: روسيا- ألمانيا- البرازيل- البرتغال- الأرجنتين- بلجيكا- بولندا- فرنسا.

التصنيف الثاني: إسبانيا- بيرو- سويسرا- إنجلترا- كولومبيا- المكسيك- أوروغواي- كرواتيا.

التصنيف الثالث: الدنمارك- أيسلندا- كوستاريكا- السويد- مصر- تونس- السنغال- إيران.

التصنيف الرابع: صربيا- نيجيريا- أستراليا- اليابان- المغرب- بنما- كوريا الجنوبية- السعودية.

وشدد الاتحاد الدولي لكرة القدم على أن القرعة لن تسفر عن وجود منتخبين من نفس القارة في مجموعة واحدة، باستثناء منتخبات الاتحاد الأوروبي «يويفا»، إذ قد تجمع مجموعة واحدة منتخبين أوروبيين كحد أقصى.

أجريت قرعة كأس العالم في الأول من ديسمبر ٢٠١٧، في قصر الكرملين في العاصمة الروسية موسكو، بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وجيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بجانب عديد من أساطير الكرة العالمية، على رأسهم البرازيلي «بيليه»، والأسطورة الأرجنتينية ديبغو مارادونا، والأورغواني ديبغو فورلان، والإسباني كارليس بويل، والحارس الإنجليزي غوردون بانكس، والإيطالي فابيو كانافارو، والبرازيلي كافو، ونيكيتا سيفونيان، المهاجم السابق لمنتخب الاتحاد السوفيتي في خمسينيات القرن العشرين.

أسفرت قرعة كأس العالم ٢٠١٨ بروسيا لمواجهات قوية، والمقرر انطلاقه في منتصف يونيو المقبل.

وجاءت المجموعات كالتالي:

المجموعة الأولى: روسيا، السعودية، مصر، أوروغواي.

المجموعة الثانية: البرتغال، إسبانيا، المغرب، إيران.

المجموعة الثالثة: فرنسا، أستراليا، بيرو، الدنمارك.

المجموعة الرابعة: الأرجنتين، أيسلندا، كرواتيا، نيجيريا.

المجموعة الخامسة: البرازيل، سويسرا، كوستاريكا، صربيا.

المجموعة السادسة: ألمانيا، المكسيك، السويد، كوريا الجنوبية.

المجموعة السابعة: بلجيكا، تونس، إنجلترا، بنما.

المجموعة الثامنة: بولندا، السنغال، كولومبيا، اليابان.

وبذلك واجه منتخب السعودية منتخب البلد المضيف روسيا في مباراة الافتتاح ١٤ يونيو ٢٠١٨، ثم التقى أوروغواي في ٢٠ يونيو، ومصر في ٢٥ يونيو.

أما منتخب مصر فاستهل مبارياته في المونديال بمواجهة أوروغواي في ١٥ يونيو، ثم واجه روسيا في ١٩ يونيو، واختتم مبارياته في الدور الأول بلقاء عربي خالص مع منتخب السعودية في ٢٥ يونيو.

بالنسبة إلى منتخب المغرب، فإن أولى مبارياته كانت مع إيران في ١٥ يونيو، ثم التقى البرتغال في ٢٠ يونيو، وإسبانيا في ٢٥ يونيو.

وواجه منتخب تونس نظيره الإنجليزي في ١٨ يونيو، ثم التقى بلجيكا في ٢٣ يونيو واختتم مبارياته في الدور الأول بمواجهة بنما في ٢٨ يونيو.

ملاعب البطولة:

أقيمت مباريات كأس العالم ٢٠١٨ في ١١ مدينة روسية. حرصت روسيا على تشييد أو تجديد هذه الملاعب؛ استعدادًا لهذه البطولة التي بلغت ميزانية الاستعدادات لها نحو ١١ مليار دولار.

وفيما يلي لمحة مختصرة عن الملاعب التي شاركت في استضافة مباريات البطولة:

• ملعب لوجنيكي:

الملعب الرئيسي في العاصمة موسكو، ويستضيف المباراتين الافتتاحية والنهائية، وإحدى مبارتي نصف النهائي، على أن تقام المباراة الثانية في سان بطرسبرغ. وتبلغ سعة لوجنيكي

٨٠ ألف مقعد.

وعلى مدار ستة عقود كان ملعب لوجنيكي - ويعني اسمه «المروج الخضراء»- هو الملعب الأكثر شهرة في روسيا، كما كان الملعب الرئيسي عندما استضافت موسكو دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٨٠.

•ملعب أوتكريتي:

الملعب الثاني في موسكو وهو معقل فريق سبارتاك موسكو، وسبق له استضافة بعض مباريات المنتخب الروسي لكرة القدم، افتتح في ٢٠١٤ وتبلغ سعته ٤٥ ألف مقعد.

•ملعب زينيت أرينا:

يقع هذا الملعب في مدينة سان بطرسبرغ ثاني أكبر المدن الروسية، واستضاف المبارتين الافتتاحية والنهائية لبطولة كأس القارات ٢٠١٧. افتتح قبل بطولة كأس القارات مباشرة وبلغت تكلفة تشييده نحو مليار دولار، وتبلغ سعته ٦٤ ألف مقعد.

•ملعب كاليننغراد:

شيد هذا الملعب في أقصى الغرب الروسي استعدادًا لكأس العالم، ليكون معقلًا لفريق بالتيكا الروسي، وتبلغ سعته نحو ٣٥ ألف مقعد.

•ملعب كازان:

يقع في مدينة كازان وسط روسيا، وافتتح في ٢٠١٣ وتبلغ سعته ٤٥ ألف مشجع، ويعتبر معقلًا لنادي روبن كازان.

•ملعب فولغوغراد:

تبلغ سعته ٤٥ ألف مقعد. تم افتتاحه في ٢٠١٨ قبل انطلاق فعاليات المونديال ليكون معقلاً لفريق روتور بمدينة فولغوغراد الواقعة في الجنوب الغربي من روسيا.

• ملعب روستوف أرينا:

يقع في مدينة روستوف جنوب غرب روسيا، وشيد من أجل المونديال الروسي، بسعة ٤٥ ألف مقعد، ليكون معقلاً لفريق روستوف.

• ملعب فيشت:

يقع هذا الملعب في منتجع سوتشي جنوب غربي روسيا، وشيد من أجل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية (سوتشي ٢٠١٤)، وأطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى جبل «فيشت» المتاخم له، وتبلغ سعته ٤٠ ألف مقعد.

• ملعب نيغني نوفغورود:

يقع هذا الملعب بمدينة نوفغورود بوسط روسيا، ويكتمل العمل فيه قبل كأس العالم، ليصبح معقلاً لفريق أولمبايتس. وتبلغ سعته ٤٥ ألف مقعد،

• ملعب موردوفيا:

يقع هذا الملعب في مدينة سارانسك وسط روسيا، وشيد من أجل كأس العالم، وتبلغ سعته نحو ٤٥ ألف مقعد، وهو معقل لفريق موردوفيا سارانسك.

• ملعب يكاترينبورغ أرينا:

يقع هذا الملعب في مدينة يكاترينبورغ وسط روسيا، وشيد في الخمسينيات من القرن العشرين وجرى تحديثه من أجل المونديال، وتضمنت عملية التحديث زيادة سعته إلى ٣٥ ألف مقعد، وهذا الملعب هو معقل فريق أورال يكاترينبورغ.

•ملعب سامارا أرينا:

يقع هذا الملعب في مدينة سامارا وسط روسيا، وشيّد من أجل كأس العالم، وتبلغ سعته ٤٥ ألف مقعد، وسيكون معقلاً لفريق كريليا سوفيتوف، الذي يعني اسمه «أجنحة السوفيت».

حفل الافتتاح:

أقيم حفل افتتاح كأس العالم ٢٠١٨ في يوم الخميس الموافق ١٤ يونيو ٢٠١٨، في ملعب لوجنيكي في العاصمة الروسية موسكو. انطلق الحفل قبل نحو نصف ساعة من المباراة الافتتاحية، والتي فازت بها روسيا ٥-٠ على السعودية.

شارك في الحفل الذي استمر مدة ١٥ دقيقة. نحو ٨٠٠ شخص في الأنشطة الاستعراضية في الملعب الروسي. قبل بداية الحفل، رفع قائد منتخب إسبانيا الحائز على كأس العالم ٢٠١٠ الحارس إيكر كاسياس كأس العالم وإلى جانبه عارضة الأزياء الروسية ناتاليا فوديانوفا. دخل رونالدو المهاجم البرازيلي السابق الفائز بكأس العالم مع طفل يرتدي قميص مكتوب عليه روسيا ٢٠١٨. بعدها احتل مغني البوب الإنجليزي روبي ويليامز الصدارة بعدما غنى عدة أغاني قديمة، اشتهرت في تسعينيات القرن العشرين، فأدى أغنية «دعني أسليك» (بالإنجليزية: Let Me Entertain You)، قبل أن يتم عزف السوبرانو الروسي لعابدة جارفولنا.

كذلك غنى ويليامز قسماً من أغنية «فيل» (بالإنجليزية: Feel)، قبل أن يقوم هو وغاريفولينا بعمل دويتو لأغنية «الملائكة» (بالإنجليزية: Angels)، إذ ظهر الفنانون وهو مرتدين أعلام جميع الفرق الـ٣٢ ويحملون لافتة تحمل اسم كل دولة. عاد البرازيلي رونالدو مرة أخرى لأرضية الملعب حاملاً معه الكرة الرسمية للبطولة (أديداس تيليستار ١٨)، التي أرسلت إلى الفضاء مع طاقم محطة الفضاء الدولية في مارس وعادوا إلى الأرض في أوائل يونيو. وتلا حفل الافتتاح إلقاء كلمتين مقتضبتيّن للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس «الفيفا» السويسري جياني إنفانتينو أعلنوا في خلالها عن افتتاح البطولة رسمياً.

انطلاق البطولة:

في المجموعة الأولى، تقدّمت أوروغواي وروسيا إلى الدور الثاني، في حين خرجت السعودية بعد خسارتين وفوز وحيد على مصر (١-٢)، وتذيلت مصر ترتيب المجموعة بثلاث هزائم، وسجلت هدفين فقط كانا لنجم منتخب مصر محمد صلاح، الذي شارك في مبارتي روسيا والسعودية وهو يتعافى من إصابة في كتفه.

في المجموعة الثانية، تقدّمت إسبانيا والبرتغال على حساب إيران والمغرب. وتأهلت فرنسا والدنمارك عن المجموعة الثالثة على حساب بيرو وأستراليا، أما في المجموعة الرابعة فكانت الصدارة من نصيب كرواتيا وتأهلت معها الأرجنتين وخرجت كل من نيجيريا وأيسلندا. وتصدرت البرازيل المجموعة الخامسة ورافقتها سويسرا، لتخرج صربيا وكوستاريكا من الدور الأول. المجموعة السادسة شهدت تقدّم السويد والمكسيك على حساب كوريا الجنوبية وألمانيا التي قدّمت أداءً مخيباً للآمال. وهيمنت بلجيكا على المجموعة السابعة، وصحبتها إنجلترا، في حين خرجت تونس وبنما. وتقدّمت كولومبيا واليابان عن المجموعة الثامنة، لتغادر السنغال وبولندا البطولة مبكرًا.

في مرحلة خروج المغلوب، فازت أوروغواي على البرتغال ١-٢، وفرنسا على الأرجنتين ٣-٤، والبرازيل على المكسيك ٢-٠، وبلجيكا على اليابان ٣-٢، وروسيا على إسبانيا ٤-٣ (بركلات الترجيح)، وكرواتيا على الدنمارك (بركلات الترجيح)، والسويد على سويسرا ١-٠، وفرنسا على كولومبيا ٤-٣ (بركلات الترجيح).

في ربع النهائي، هزمت فرنسا منتخب أوروغواي ٢-٠، وأخرجت بلجيكا منتخب البرازيل بنتيجة ١-٢، وفازت كرواتيا على روسيا ٤-٣، وإنجلترا على السويد ٢-٠. وفي نصف النهائي تقدّمت فرنسا إلى المباراة النهائية بعد الفوز على بلجيكا ١-٠، وتأهلت كرواتيا للنهائي بعد فوزها على إنجلترا ٢-١ (بعد وقتٍ إضافي).

في مباراة تحديد المركز الثالث، فازت بلجيكا على إنجلترا ٢-٠.

أحرز هدفي بلجيكا توماس منير (٤) وإيدين هازارد (٨٢).

في المباراة النهائية على ملعب لوجنيكي في موسكو، نجح منتخب فرنسا في اقتناص اللقب، بعد فوزه على المنتخب الكرواتي المكافح ٤-٢.

حكم المباراة: نيسطور بيتانا، من الأرجنتين.

الفريقان:

فرنسا: هوغو لوريس لحراسة المرمى، بنجامين بافار، رافاييل فاران، صامويل أومتيتي، لوкас هيرنانديز، بول بوغبا، نغولو كانتي (ستيفن نزونزي)، كيليان مبابي، أنطوان غريزمان، بليز ماتويدي (كورينتين تولىسو)، أوليفيه جيرو (نبيل فقير).

كرواتيا: دانييل سوباشيتش لحراسة المرمى، شيمي فرساليكو، ديان لوفرين، دوماغوي فيدا، إيفان ستيرينتش (ماركو بياتسا)، إيفان راكيتيتش، مارسيلو بروزوفيتش، أنته ريبيتش (أندري كراماريتش)، لوکا مودريتش، إيفان بيرسيتش، ماريو مانجوكيتش.

الأهداف:

فرنسا: مانجوكيتش (هدف ذاتي، الدقيقة ١٩)، غريزمان (ركلة جزاء، ٣٨)، بوغبا (٥٩)، مبابي (٦٥).

كرواتيا: بيرسيتش (الدقيقة ٢٩)، مانجوكيتش (٦٩).

لقطات:

باتت كأس العالم في روسيا ثالث مونديال على التوالي يشهد خروج حامل اللقب من الدور الأول، بعد إيطاليا في مونديال جنوب إفريقيا ٢٠١٠، وإسبانيا في البرازيل ٢٠١٤. كما بات

المنتخب الألماني رابع حامل لقب يخرج من الدور الأول في آخر خمس بطولات للعالم، إذا ما أضيف خروج فرنسا بطلّة ١٩٩٨، من مونديال كوريا الجنوبية واليابان ٢٠٠٢.

*كانت ليلة مسك الختام لعصام الحضري. عندما دخل حارس المنتخب المصري ملعب فولغوغراد أرينا في ٢٥ يونيو ٢٠١٨ لمواجهة المنتخب السعودي في ختام مباريات الفريقين في كأس العالم روسيا ٢٠١٨، ليكتب اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ كأس العالم.

وأصبح الحارس، المولود في قرية كفر البطيخ الواقعة شمالي مصر، أكبر اللاعبين سنًا مشاركة في كأس العالم عن ٤٥ عامًا و١٦١ يومًا، يُحطّم رقم حارس منتخب كولومبيا السابق فريد موندراغون، الذي كان يبلغ من العمر ٤٣ سنة وثلاثة أيام عندما دخل بديلًا أمام اليابان في البرازيل ٢٠١٤.

لم يكتف الحضري بمجرد المشاركة، بل تألق أيضًا بمواجهة المنتخب السعودي بعدما ارتقى إلى الجهة اليمنى، وصدّ ركلة جزاء لفهد المولد وأبعد عديدًا من الكرات قبل أن تهتز شباكه بهدفين متأخرين في كل شوط.

كما أصبح عصام الحضري أول حارس مرمى إفريقي يصد ركلة جزاء في كأس العالم (متضمنة ركلات الترجيح).

* شهدت الأدوار الإقصائية في مونديال روسيا استخدام كرة جديدة مختلفة عن تلك التي استُخدمت في خلال دور المجموعات. وأوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم أن التصميم الجديد من كرة «تيليستار» استُخدم بدءًا من ثمن النهائي، الذي انطلق في ٣٠ يونيو ٢٠١٨. ويغلب على الكرة اللون الأحمر الذي يرمز إلى البلد المضيف (روسيا)، والعاطفة تجاه كرة القدم.

وأعدت شركة «أديداس» التصميم من نفس العناصر الموجودة في «تيليستار ١٨» الكرة التي استُخدمت في دور المجموعات، لكن بنسق يتناسب مع الأدوار الإقصائية للبطولة.

واشتكى ديفيد دي خيا، حارس مرمى منتخب إسبانيا، وتير شتيغن، الحارس الثاني في صفوف المنتخب الألماني، من الكرة بسبب صعوبة التعامل معها.

* بلغ المنتخب الياباني لكرة القدم الدور ثمن النهائي لمونديال روسيا ٢٠١٨، على رغم خسارته مباراته الأخيرة في المجموعة الثامنة أمام بولندا صفر-١ في فولغوغراد، وذلك بفضل نقاط اللعب النظيف التي أهلتها على حساب السنغال.

ودخلت اليابان اللقاء وهي متصدرة بأربع نقاط وبفارق نقاط اللعب النظيف عن السنغال الثانية، لكن بخسارة الأخيرة أمام كولومبيا صفر-١، بقي المنتخب الآسيوي أمام المنتخب الإفريقي في مركز الوصافة خلف المنتخب الأمريكي الجنوبي، وبلغ ثمن النهائي المرة الثالثة (بعد ٢٠٠٢ و٢٠١٠).

إلا أن ربع الساعة الأخير من المباراة شهد تصرفاً غير مألوف؛ إذ قام اللاعبون اليابانيون -بعدما أدركوا نتيجة المباراة الثانية وضمن تأهلهم- بتبادل الكرات بشكل متكرر ومتهاد في منطقتهم، من دون نية للتقدم نحو منطقة الخصم، بهدف إضاعة أكبر قدر ممكن من الوقت ودون المخاطرة بتلقي هدف في مرماهم، على وقع صافرات استهجان كثيفة من المشجعين.

* دخل المكسيكي خيسوس غياردو التاريخ عندما حصل على أسرع بطاقة صفراء في تاريخ المونديال، وذلك بعد ١٥ ثانية فقط من انطلاق مباراة منتخب بلاده أمام السويد.

* تعادل سلبي واحد بين فرنسا والدنمارك في المونديال، وهو الرقم الأقل للتعادلات السلبية منذ مونديال سويسرا عام ١٩٥٤.

* بلغ معدل المباريات التي انتهت بفارق هدف واحد ٦١.٥% من مباريات الدور الأول، وهي ثاني أعلى نسبة تاريخيًا، بعد مونديال ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا (٦١.٨%).

* شهد المونديال واحدة من أقل البطولات «خشونة» وسجل ٤ حالات طرد فقط في خلال المونديال، لم تأت أي منها بعد دور ال١٦. وعلى سبيل المقارنة، شهد مونديال ٢٠٠٦ في ألمانيا ٢٨ حالة طرد، وهو الرقم القياسي.

* شهدت البطولة ١٩ هدفًا بعد الدقيقة ٩٠، وهو رقم قياسي في تاريخ المونديال. الأهداف الحاسمة خلقت جوًا من الإثارة ولحظات من الحزن والفرح في البطولة فضلًا عن تأثيرها في عدد كبير من النتائج.

* نال الكرواتي لوكا مودريتش جائزة الكرة الذهبية، وكانت الكرة الفضية من نصيب البلجيكي إيدين هازارد، والبرونزية من نصيب الفرنسي أنطوان غريزمان. كما فاز حارس المرمى البلجيكي تيبو كورتوا بجائزة «القفاز الذهبي»، ونال الفرنسي كيليان مبابي جائزة أحسن لاعب شاب.

* فاز الإنجليزي هاري كين بالهذاء الذهبي ولقب هداف البطولة برصيد ٦ أهداف، وتلاه برصيد ٤ أهداف كل من: البلجيكي روميلو لوكا، والفرنسين كيليان مبابي وأنطوان غريزمان، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، والروسي دينيس تشيرشيف. ونال غريزمان (٤ أهداف، تمريرتان حاسمتان) الهذاء الفضي، وذهب الهذاء البرونزي إلى لوكاكو (٤ أهداف، ١ تمريرة حاسمة).

* حطم المونديال الرقم القياسي للأهداف المسجلة بالخطأ. وسجل لاعبون ١٢ هدفاً بالنيران الصديقة، ليحطموا الرقم القياسي السابق في مونديال ١٩٩٨ (٩ أهداف).

* شهد كأس العالم حدثاً تاريخياً جديداً، إذ تم استخدام تقنية الفيديو «الفار» أول مرة في تاريخ البطولة. أول حالة تحكيمية يلجأ فيها الحكم لاستخدام التقنية كانت في مباراة فرنسا و أستراليا، إذ تأكد الحكم من وجود مخالفة من اللاعب الأسترالي جوش ريزدون ضد المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان. في حين أول هدف يتم إلغاؤه باستخدام تقنية «الفار» كان في مباراة إيران ضد إسبانيا، إذ سجل الإيراني سعيد عزت الله هدفاً في الدقيقة ٦٠، لكن بعد الرجوع لتقنية الفيديو، تم إلغاء الهدف بداعي التسلسل الذي كان على اللاعب الإيراني رامين رضائيان. كذلك شهدت مباراة كوريا الجنوبية ومنتخب ألمانيا أول حالة تأكيد هدف، بعدما رفع الحكم المساعد راينه معلناً تسلسل اللاعب الكوري الجنوبي كيم يونغ-جوون، لكن تم إلغاء القرار بعد الرجوع لتقنية «الفار» التي أكدت صحة الهدف.

تعرضت تقنية الفار الحديثة إلى كثير من الانتقادات، خاصة في مباريات المجموعة ب. ففي مباراة إسبانيا والبرتغال، أظهرت إعادة التليفزيونية عن عدم صحة هدف ديبغو كوستا بعدما عرقل البرتغالي بيبي، بيد أن الحكم لم يلجأ إلى تقنية «الفار». وفي مباراة إيران ضد البرتغال رفض حكم مباراة الباراغوياني إنريكي كاسيريس استخدام تقنية الفيديو، أمام مطالبة لاعبي ومدرّب منتخب إيران بركلة جزاء كان سيؤدي احتسابها، وتسجيل هدف منها لإقصاء البرتغال وتصدر إيران المجموعة. وفي المباراة الأخرى بين إسبانيا والمغرب، كانت الاعتراضات أكثر صراحة، بعد أن قرر حكم الساحة الأوزبكي رافشان إيرماتوف استخدام تقنية «الفار»؛ للتأكد من صحة هدف التعادل لمنتخب إسبانيا والذي سُجّل في الدقيقة ٩١ من المباراة، بعد أن رفع الحكم المساعد راينه معلناً عن تسلسل، لكن الحكم قرر أن الهدف صحيح.



الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

عام ٢٠١٨

عليه له نقاط خسر تعادل فاز لعب المنتخب الترتيب

١	فرنسا	٧	٦	١	٠	١٩	١٤	٦
٢	كرواتيا	٧	٤	٢	١	١٤	١٤	٩
٣	بلجيكا	٧	٦	٠	١	١٨	١٦	٦
٤	إنجلترا	٧	٣	١	٣	١٠	١٢	٨
٥	أوروغواي	٥	٤	٠	١	١٢	٧	٣
٦	البرازيل	٥	٣	١	١	١٠	٦	٣
٧	السويد	٥	٣	٠	٢	٩	٦	٤
٨	روسيا	٥	٣	٠	٢	٨	١١	٧
٩	كولومبيا	٤	٢	١	١	٧	٦	٣
١٠	إسبانيا	٤	١	٣	٠	٦	٧	٦
١١	الدنمارك	٤	١	٣	٠	٦	٣	٢

٤	تونس	٣	١	٠	٢	٣	٢	٥
٥	بولندا	٣	١	٠	٢	٣	٢	٥
٦	السعودية	٣	١	٠	٢	٣	٢	٧
٧	المغرب	٣	٠	١	٢	١	٢	٤
٨	كوستاريكا	٣	٠	١	٢	١	٢	٥
٨	أستراليا	٣	٠	١	٢	١	٢	٥
٨	أستراليا	٣	٠	٠	٣	٠	٢	٥
١	مصر	٣	٠	٠	٣	٠	٢	٦
٢	بنما	٣	٠	٠	٣	٠	٢	١١

١٢	المكسيك	٤	٢	٠	٢	٦	٣	٦
١٣	البرتغال	٤	١	٢	١	٥	٦	٦
١٤	سويسرا	٤	١	٢	١	٥	٥	٥
١٥	اليابان	٤	١	١	٢	٤	٦	٧
١٦	الأرجنتين	٤	١	١	٢	٤	٦	٩
١٧	السنغال	٣	١	١	١	٤	٤	٤
١٨	إيران	٣	١	١	١	٤	٢	٢
١٩	كوريا الجنوبية	٣	١	٠	٢	٣	٣	٣
٢٠	بيرو	٣	١	٠	٢	٣	٢	٢
٢١	نيجيريا	٣	١	٠	٢	٣	٣	٤
٢٢	ألمانيا	٣	١	٠	٢	٣	٢	٤
٢٢	صربيا	٣	١	٠	٢	٣	٢	٤

سيرة موجزة

ياسر ثابت، صحفي مصري، من مواليد ألمانيا عام ١٩٦٤.

حاصل على درجة الدكتوراه في الصحافة عام ٢٠٠٠.

عمل مديرًا للأخبار في قناة «سكاي نيوز عربية»، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة (٢٠١١)، ومنتجًا أول للأخبار في قناة «الجزيرة» في قطر (٢٠٠٢)، ورئيسًا لتحرير غرفة الأخبار في قناة «الحرّة» في الولايات المتحدة (٢٠٠٧)، ورئيسًا للتحرير في قناة «العربية» في دبي، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٧).

تتضمن قائمة مؤلفاته:

أولاً: إصدارات باللغة العربية:

«كلّ يومٍ شوق» (دار ميريت، القاهرة ٢٠٢١).

«الموسيقى العاربية: أساطير في مملكة الغناء» (دار زين، القاهرة ٢٠٢١).

«طقوس الجنون» (منشورات إبيدي، القاهرة ٢٠٢١).

«مقامات الروح: دليل إلى الأغنية العربية» (دار خطوط وظلال، عمان ٢٠٢١).

«حكمة السيقان» (منشورات إبيدي، القاهرة ٢٠٢٠).

«الرومانسيون» (دار زين، القاهرة ٢٠٢٠).

«عادات الحب السيئة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠٢٠).

«صراع تحت القبة» (دار زين، القاهرة ٢٠٢٠).

«خدوش إضافية» (دار زين، القاهرة ٢٠٢٠).

«إثم قديم» (دار الأدهم، القاهرة ٢٠١٩).

«سعال وطني» (دار الأدهم، القاهرة ٢٠١٩).

«ولع» (دار الأدهم، القاهرة ٢٠١٩).

«الحرب في منزل طه حسين» (دار زين، القاهرة ٢٠١٩).

«عشاق وشياطين: التاريخ الممنوع للسينما» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٩).

«أبناء البكاء» (دار زين، القاهرة ٢٠١٩).

«الأهداف لا تعتذر» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٩).

«مراعي الذئاب» (دار زين، القاهرة ٢٠١٨).

«يطل الخجل من حقيبتها» (دار زين، القاهرة ٢٠١٨).

«موسوعة كأس العالم: من أوروغواي ١٩٣٠ إلى روسيا ٢٠١٨» (دار كنوز، القاهرة ٢٠١٨).

«الملك والفرسان الثلاثة: عرب روسيا ٢٠١٨» (دار كنوز، القاهرة ٢٠١٨).

«قبل الذروة بقليل» (دار زين، القاهرة ٢٠١٨).

«قانون رأس السمكة: أمة في خطر» (دار دلتا، القاهرة ٢٠١٨).

«لصوص وأوطان» (مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠١٨).

«فاسدون والله أعلم» (دار دلتا، القاهرة ٢٠١٧).

«الوزير في الثلجة: كواليس صناعة وانهيار الحكومات في مصر» (دار دلتا، القاهرة ٢٠١٧).

«أهل الضحك والعذاب» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٧).

«سيرة اللذة والجنس في مصر» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٧).

«موسوعة حصاد الأولمبياد: الدورات الأولمبية في ١٢٠ سنة» (دار كنوز، القاهرة ٢٠١٦).

«باشوات وأوباش: التاريخ السري للفساد» (مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠١٦).

«خنجر في المرأة: نصوص ووجوه منسيّة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٦).

«جمرتان: تمارين على النسيان» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٦).

«الموت على الطريقة المصرية» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٦).

«حرائق التفكير والتكفير: شخصيات وصدّات» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٦).

«العصا والمطرقة: صراع السلطة والقضاء» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٥).

«صديق الرئيس: حكام مصر السريون» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٥).

«دين مصر: أمراء الدم والفيديو» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٥).

«وطن محلك سر» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٥).

«المتلاعبون بالعقول: سقطات الإعلام في مصر» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٥).

«حروب الهوانم» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٥).

«مصر قبل المونتاج» (دار دلتا، القاهرة ٢٠١٥).

«حكام مصر من الملكية إلى السيسي» (دار الحياة، القاهرة ٢٠١٤).

«غرفة خلع الملابس: وجوه وقياسات» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٤).

«أجمل القتلة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٤).

«ذنب» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٤).

«الصراع على مصر: ذئاب مبارك والعهد الجديد» (دار كنوز، القاهرة ٢٠١٤).

«أيامنا المنسيّة» (منشورات ضفاف، بيروت/منشورات الاختلاف، الجزائر ٢٠١٤).

«تحت معطف الغرام» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٤).

«مراودة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٤).

«زمن العائلة: صفقات المال والإخوان والسلطة» (دار ميريت، القاهرة ٢٠١٤).

«صناعة الطاغية: سقوط النخب وبذور الاستبداد» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٣).

«رئيس الفرص الضائعة: مرسي بين مصر والجماعة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٣).

«حروب العشيرة: مرسي في شهور الريبة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٣).

«دولة الألتراس: أسفار الثورة والمذبحة» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٣).

«محاكمة الرئيس: البحث عن القانون الغائب» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٣).

«شهقة اليائسين: الانتحار في العالم العربي» (دار التنوير، القاهرة ٢٠١٣)؛ (طبعة ثانية، دار
اكتب، القاهرة ٢٠٢٠).

«قصة الثروة في مصر» (دار ميريت، القاهرة ٢٠١٢)؛ (طبعة ثانية، مكتبة الأسرة، القاهرة
٢٠١٣).

«هيا بنا نلعب: عن الأوطان والأوثان» (دار اكتب، القاهرة ٢٠١٢).

«فضة الدهشة: تغريد على غصن تويتر» (دار العين، القاهرة ٢٠١٢).

«لحظات تويتر: ألف تغريدة وتغريدة» (دار العين، القاهرة ٢٠١١).

«جرائم بالحبر السري» (مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠١٠).

«حروب كرة القدم» (دار العين، القاهرة ٢٠١٠)؛ (طبعة ثانية، دار اكتب، القاهرة ٢٠١٩).

«فتوات وأفندية» (دار صفصافة، القاهرة ٢٠١٠).

«فيلم مصري طويل» (مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠١٠).

«كتاب الرغبة» (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ٢٠١٠).

«جرائم العاطفة في مصر النازفة» (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ٢٠٠٩).

«يوميات ساحر متقاعد» (دار العين، القاهرة ٢٠٠٩).

«قبل الطوفان: التاريخ الضائع للمحروسة في مدونة مصرية» (كتاب «ميزان»، القاهرة
٢٠٠٨)؛ (طبعة ثانية، دار كنوز، القاهرة ٢٠١٣).

«جمهورية الفوضى: قصة انحسار الوطن، وانكسار المواطن» (كتاب «ميزان»، القاهرة ٢٠٠٨)؛ (طبعة ثانية، دار كنوز، القاهرة ٢٠١٣).

«ذاكرة القرن العشرين» (مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ٢٠٠١)؛ (طبعة ثانية، دار اكتب، القاهرة ٢٠١٩).

«موسوعة كأس العالم» (مدبولي الصغير، القاهرة ١٩٩٤).

ثانيًا: إصدارات باللغة الإنجليزية:

Revolutions: How they changed history and what they mean today, Peter Furtado (editor), London: Thames & Hudson Ltd, 2020

فهرس المحتويات

قبل أن تقرأ ه

الإحماء ٧

بيليه نجم التاريخ ومعه بكنباور وكرويف ومارادونا ١١

ركلة البداية ١٩

البطولة رقم (١) مونديال ١٩٣٠ أوروغواي ٢٣

«المانكو» يقتنص الكأس ٢٤

جداول البطولة الأولى أوروغواي ١٩٣٠ ٣٥

البطولة رقم (٢) مونديال ١٩٣٤ إيطاليا ٣٧

إيطاليا تفوز بأمر الدوتشي ٣٨

جداول البطولة الثانية إيطاليا ١٩٣٤ ٥٠

البطولة رقم (٣) مونديال ١٩٣٨ فرنسا ٥٣

الإيطاليون مرة أخرى ٥٤

جداول البطولة رقم (٣) فرنسا ١٩٣٨ ٦٦

البطولة رقم (٤) مونديال ١٩٥٠ البرازيل ٦٩

أوروغواي تصنع عُقدة ماراكانا ٧٠

جداول البطولة رقم (٤) البرازيل ١٩٥٠ ٧٨

البطولة رقم (٥) مونديال ١٩٥٤ سويسرا ٨١

الألمان يسرقون الكأس ٨٢

جداول البطولة الخامسة سويسرا ١٩٥٤ ٨٨

البطولة رقم (٦) مونديال ١٩٥٨ السويد ٩١

البرازيل تُذيب الجليد الإسكندنافي ٩٢

جداول البطولة رقم (٦) السويد ١٩٥٨ ١٠١

البطولة رقم (٧) مونديال ١٩٦٢ تشيلي ١٠٣

البرازيل تتربع على القمة ١٠٤

جداول البطولة رقم (٧) تشيلي ١٩٦٢ ١١٣

البطولة رقم (٨) مونديال ١٩٦٦ إنجلترا ١١٧

الإنجليز يفوزون بأخطاء التحكيم ١١٨

جداول البطولة رقم (٨) إنجلترا ١٩٦٦ ١٢٥

البطولة رقم (٩) مونديال ١٩٧٠ المكسيك ١٢٩

مُنْتَخَب السامبا يحتفظ بالكأس ١٣٠

جداول البطولة رقم (٩) المكسيك ١٩٧٠ ١٤١

البطولة رقم (١٠) مونديال ١٩٧٤ ألمانيا الغربية ١٤٥

ألمانيا تقهر الطاحونة الهولندية ١٤٦

جداول البطولة رقم (١٠) ألمانيا الغربية ١٩٧٤ ١٥٥

البطولة رقم (١١) مونديال ١٩٧٨ الأرجنتين ١٥٩

الأرجنتين تحتضن الكأس ١٦٠

جداول البطولة رقم (١١) الأرجنتين ١٩٧٨ ١٧٥

البطولة رقم (١٢) مونديال ١٩٨٢ إسبانيا ١٧٩

الطليان.. البرازيليون الجدد ١٨٠

جداول البطولة رقم (١٢) إسبانيا ١٩٨٢ ١٩٤

البطولة رقم (١٣) مونديال ١٩٨٦ المكسيك ١٩٧

مارادونا.. بطل العالم ١٩٨

جداول البطولة رقم (١٣) المكسيك ١٩٨٦ ٢١٢

البطولة رقم (١٤) مونديال ١٩٩٠ إيطاليا ٢١٥

الألمان.. أسياد العالم ٢١٦

جداول البطولة رقم (١٤) إيطاليا ١٩٩٠ ٢٢٧

البطولة رقم (١٥) مونديال ١٩٩٤ الولايات المتحدة ٢٣٣

البرازيل تحطم الأرقام ٢٣٤

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ١٩٩٤ ٢٤٧

البطولة رقم (١٦) مونديال ١٩٩٨ فرنسا ٢٤٩

فرنسا زيدان تتفوق ٢٥٠

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ١٩٩٨ ٢٦٢

البطولة رقم (١٧) مونديال ٢٠٠٢ كوريا الجنوبية واليابان ٢٦٥

صحوة العملاق البرازيلي ٢٦٦

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ٢٠٠٢ ٢٧٩

البطولة رقم (١٨) مونديال ٢٠٠٦ ألمانيا ٢٨١

إيطاليا تُسقط الديوك ٢٨٢

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ٢٠٠٦ ٢٩٩

البطولة رقم (١٩) مونديال ٢٠١٠ جنوب إفريقيا ٣٠٣

الماتادور الإسباني.. أخيرًا! ٣٠٤

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ٢٠١٠ ٣٢٣

البطولة رقم (٢٠) مونديال ٢٠١٤ البرازيل ٣٢٥

ألمانيا تهيمن وترفع الكأس ٣٢٦

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ٢٠١٤ ٣٣٥

البطولة رقم (٢١) مونديال ٢٠١٨ روسيا ٣٣٩

فرنسا فوق الجميع ٣٤٠

الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم عام ٢٠١٨ ٣٥٦

سيرة موجزة ٣٥٩

1. الغلاف
2. موسوعة كأس العالم
3. دياسر ثابت: موسوعة كأس العالم، كتاب طب...
4. موسوعة كأس العالم
5. قبل أن تقرأ
6. الإجماء
7. ومعه بكنياور وكرويف
8. ركلة البداية
9. «المانكو» يقتنص الكأس
10. شهدت المباراة الافتتاحية في هذه المجموعة...
11. ٩ لاعبين تقدموا في الترتيب على لاعب وسط...
12. جداول البطولة الأولى
13. 13
14. 14
15. بعدما حجز المنتخب الإيطالي مكانه في نهائ...
16. وأخيرًا، هدأ أورسي من روع الجماهير، إذ...
17. جداول البطولة الثانية
18. 18
19. 19
20. يبدو أن المنتخب الإيطالي كان عليه مجددًا...
21. تراجع أداء الإيطاليين في الشوط الثاني، م...
22. الأيقونة: حمل لقب كأس العالم مرتين مع من...
23. جداول البطولة رقم (٣)
24. 24

25. البطولة رقم (٤).
26. المدرّب: خوان لوبيز - البرازيل: باربوسا.
27. لقطات: هدف البطولة أديمير «البرازيلي».
28. جداول البطولة رقم (٤).
29. 29
30. 30
31. في المقابل كان هناك بعض التخوفات حول إمك.
32. حارس مرمى كوريا الجنوبية، هونغ، أول حارس.
33. جداول البطولة الخامسة
34. 34
35. 35
36. بعد تصدر أصحاب الأرض مجموعتهم في الدور.
37. الفريقان - البرازيل: غيلمار لحراسة المرمى.
38. جداول البطولة رقم (٦).
39. 39
40. وودعت كل من إيطاليا وإسبانيا البطولة مبك.
41. جداول البطولة رقم (٧).
42. هدافو الكأس فاز ٦ لاعبين لأول مرة بلقب ه.
43. تم احتساب ٧ ركلات جزاء أسفرت كلها عن أهداف.
44. 44
45. في المجموع، وفي وقت لم يكن من المسموح - إج.
46. جداول البطولة رقم (٨).
47. 47
48. 48
49. في المجموعة الرابعة تأهلت ألمانيا الغربي.

50. انقلب ميزان القوى بعد نصف ساعة، إذ نجح م...
51. دخل أنتونيو جوليانو مكان بيرتيني في محاو...
52. ببليه البرازيلي أول لاعب يُسجّل أهدافاً...
53. جداول البطولة رقم (٩).
54. تم احتساب ركلات الجزاء الأربع في مُباريا...
55. 55
56. لكن الألمان انطبق عليهم المثل القائل «رب...
57. ويمكن القول إن منتخب «السامبا» كان يعيّد...
58. حكم المباراة: جون تايلور الإنجليزي الف...
59. جداول البطولة رقم (١٠).
60. الهولندي نيسكنز أحرز ٤ أهداف من ركلات جز...
61. الأرجنتين تحتضن الكأس
62. وتغاضى الحكم في هذه المباراة عن ركلة جز...
63. واستهلت الأرجنتين مسيرتها في المجموعة ا...
64. غير أن أول فرصة صريحة في المباراة كانت م...
65. الأرجنتين فيلول لحراسة المرمى - أولجين...
66. جداول البطولة رقم (١١).
67. 67
68. 68
69. ولو كانت الجزائر حافظت على تقدمها على تش...
70. وفي المجموعة السادسة كان أبناء مدرب المن...
71. تواجه شوماخر وأنطونيو كابريني، وبدا الحاس...
72. جداول البطولة رقم (١٢).
73. 73
74. أما في المباراة الثانية فقد استطاع مارا...

75. [المغرب هو أول مُنتخب عربي يتخطى حاجز 1000](#)
76. [114600 متفرج هو الرقم الذي جعل من موقعة ...](#)
77. [9 دقائق هي المدة التي كانت تفصل الأرجنتي ...](#)
78. [جداول البطولة رقم \(13\)](#)
79. [79](#)
80. [وفي المجموعة الخامسة صعدت بلجيكا بعد أن ...](#)
81. [وفاز الإيطاليون بأقدام سكيلاتشي وسيرينا ...](#)
82. [أدى بريمه مهمته ببراعة، وسجل هدف الفوز ...](#)
83. [ألمانيا: بودو. إغنز، أندرياس بريمه، يورغ ...](#)
84. [جداول البطولة رقم \(14\)](#)
85. [85](#)
86. [86](#)
87. [تأهل منتخب السعودية في مشاركته الأولى في ...](#)
88. [كانت النسور الطائرة قد أعلنت عن نياتها ...](#)
89. [انتهج النيجيريون أسلوبًا دفاعيًا محكم ...](#)
90. [أول مرة، في خلال دخول اللاعبين الميدان ...](#)
91. [الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم](#)
92. [92](#)
93. [البطولة رقم \(16\)](#)
94. [لخص قائد منتخب الأرجنتين دييغو سيميوني ...](#)
95. [وقاد المدرب ميروسلاف بلازيفيت منتخب كروات ...](#)
96. [الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم](#)
97. [97](#)
98. [98](#)
99. [في اليابان كانت الجماهير منشغلة بالاحتفال ...](#)

100. على رغم ذلك لم يتوقع أنصار المنتخب الإنج...
101. استطاع منتخب البرازيل الفوز بنتيجة ٢-٠ صفر...
102. *تم اختيار التيممة من ثلاث دُمى بـرتقالي...
103. الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم
104. 104
105. ومن جانبهم، أنهى نجوم الأزوري منافسات ال...
106. أشاد البرازيليون كثيرًا بزيدان، وقال مدرس...
107. زيدان (الدقيقة ٧)، ماتيراتزي (الدقيقة ١٩)...
108. سجل اللاعبون التالية أسماؤهم أهدافًا في...
109. ٤٧ هو عدد التدخلات الناجحة التي قام بها...
110. الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم
111. 111
112. 112
113. كانت بطولة كأس العالم ٢٠١٠، هي كأس العال...
114. قدم يواخيم لوف مدرب ألمانيا قصة نجاح آخر...
115. الشوط الأول ظهر فيه المنتخب الإسباني أفض...
116. إنيستا (الدقيقة ١١٦). *مباراة تحديد ال...
117. الأخطبوط بول (ولد في ٢٦ يناير ٢٠٠٨، نفق...
118. لعب أكثر من نصف اللاعبين المشاركين في ال...
119. الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم
120. 120
121. البطولة رقم (٢٠).
122. كان من المفترض أن تكون هذه نسخة من كأس...
123. ماريو غوتزه (الدقيقة ١١٣). *مباراة تحدي...
124. سمح الاتحاد الدولي لكرة القدم باستخدام ت...

125. الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

126. 126

127. البطولة رقم (٢١)

128. في مقابل غياب الكبار، تأهلت كلُّ من أيسل

129. وشدد الاتحاد الدولي لكرة القدم على أن

130. في المجموعة الأولى، تقدّمت أوروغواي وروس

131. الترتيب النهائي لبطولة كأس العالم

132. سيرة موجزة

133. فهرس المحتويات